

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

لطائف المعارف

المؤلف

عبدالرحمن بن أحمد بن رجب (ابن رجب الحنبلي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة الدولة في برلين بألمانيا.

Mss. or.

Peterm. II

114.

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

I

٢٠

١١٥

هَذَا كِتَابُ نَفِيسٍ حَوِيْ عُلُوْمًا جَلِيْلَةً
لِلْقَلْبِ يَجْلُو صَدَاهُ وَثَمَّ رُوِي عَنِّيْ

CXV

400

ms. No. 250, 2. 5.
No. Kh. V, 318.



Handwritten signature or note at the bottom of the page.

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

لطائف المعارف فيما لا

لو اسم العام من الوظائف بالف.
 الشيخ الصالح العالم العلامة
 زين الدين بن مرجب

قدس الله روحه ونور ضيقه واعاد على المسلمين
 من بركة علومه في الدنيا والآخرة.
 انه على ما يشاء قدير وبالطبع
 جديروا ميا ميا

وهو لمن يك

Handwritten notes on a separate piece of paper, likely a supplement or correction, mentioning 'يا كمال' and 'حفظه'.

شعره مباركا
 عاشت الناس باخلاق الرضا تملك الاحراد من غير تمن
 ان للحلم عليه مستحبا لا يورق فيه الامن ومن
 لا تقبل للحلم ولا فلقت ساد بالحلم رجال في الزمن

انسان لا انسا الحاجة يردو فلما فيه لم يدر يوه
 كلام
 من رفقش في ايش بخاردين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. وصلى الله على النبي محمد المختار

الحمد لله الملك القهار العزيز الجبار الرحيم الغفار مغلب القلوب والا بصفا
مقدر الامور كما يشاء وتختار ومكور النهار على الليل ومكور الليل على النهار
اسبغ ذيل الليل فاظلمه للسكون والاسستار وانار عنار النهار فاضاء
الحركة والانتشار وجعلها مواقيت للصلاة ومقادير للايمان ومعدن
الشمس والقمر بحوران خمسسان ومقدار ويتعاقبان في دارة الفلك
الدوار على تعاقب الالوار وجعلها معالير يعلم بها اوقات
الطاري والايام والشهور في هذه الدار ويهتدي بها الى ميقات
الصلوة والزكاة والحج واليام والافطار حجة قامة قاطعة
الاقدار وحكمة بالغة من حكيم عليهم ذى قدر ارحمهم وجلاد
بها امد تزداد مع التقرار واشكره وفعله عاين شكره هلزاه
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبرى قائلها
من الشرك بصحة الاقرار وتبوا قائلها اذ القرار واشهد ان
محمد عبده ورسوله اليه رحيمه اذ استنار والبرهينه
اذ استبيل اعطا عطا من لا يفتشى الاقدار والحسنية دينه
الدين القيم المختار وضع الله بعثته عن امته الاعمال والاصار
كشفت بوعيته اذ البصير وقد الابصار ورفق بشريته بين
المؤمنين والنجار حتى ام تاداهل اليمن من اهل اليسار وانفتحت
اقبال القلوب فانشرحت بالعلم والوفار وزلت عن الاسماع افعال
الارواق صلى الله عليه وسلم وعلى الله اولى الاوقاد والاقدار وعلى
اصحاب اقطاب الافطار سدا تبغهم في تلك الاوطان نياحة الاطوار

والاعوام

شبكة

www.alukah.net

أما بعد فقد قال الله عز وجل وجعلنا الليل والنهار آيتين فيحسبوا آية
 الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين
 والحساب وقال سبحانه وتعالى هو الذي جعل الشمس نهاراً والقمر نورا
 وقدر منازل لتعلموا عدد السنين والحساب فاعلم سبحانه انه خلق
 معرفة السنين والحساب على تقدير القمر منازل وقيل بل على جعل الشمس
 نهاراً والقمر نورا لان حساب السنة والشهر يعرف بالقمر واليوم
 والاسبوع يعرف بالشمس وبهما يتم الحساب وقوله تعالى لتعلموا
 عدد السنين والحساب لما كان الشهر الهلال لا يحتاج الى عدد لتدبره
 لما بين الالين لم يقل لتعلموا عدد الشهور فان الشهر لا يحتاج الى عدد
 الا اذا عم اخبر بالنسبة الى صوم رمضان خاصة فان فيه اختلافات
واما السنة فلا يتم عددها اذ ليس لها حد ظاهر في السماء فيحتاج الى
 عددها بالشهور ولا يتبعها تطاول السنين وتعدد ما وجعل
 السنة اثني عشر شهرا كما قال تعالى انه عدة الشهر وعدة الشهر
 شهر في كتاب الله وذلك بعدد النجوم التي تكمل بدور الشمس في السنة
 الشمسية فاذا دار القمر فيها ^{كلها} كملت دورته السنوية **وانما جعل**
الله الاعتبار بدور القمر لا بطوره في السماء لا يحتاج الى حساب ولا
 كتاب بل هو امر ظاهر يشاهد بالعين بخلاف سير الشمس فانه يحتاج الى
 يحتاج الى حساب ^{كلها} فلم يجوز لنا ان نعلمه كما قال النبي صلى الله عليه
 وآله ائمة امة لا تحسد ولا تكتب الشهر هكذا وهكذا وهكذا اشار
 باصابعه العشرة وحسب ابهامه في الثالث صوم الرعية وافظوا
 الرومية فانهم عليكم فاكلوا القدر وانما خلق الله تعالى الشمس

ثلاثا ثم قال وهكذا وهكذا وهكذا



اليوم من الصلوة والقيام حيث كان ذلك ايضا مناهد البصر المحتاج
 الي حساب وكتاب **فالصلوة** تتعلق بطول العجر وطول الشمس وطول النهار
 وغروبها ومصير ظل الشيء مثله وغروب الشفق **والصيام** يتوقف
 بمدة النهار من طلوع الفجر الى غروب الشمس **وقوله** تعالي **والحساب**
 يعني بالحساب حساب ما يحتاج الناس اليه من مصالح دينهم ودنياهم
 كصيامهم وفطرهم وحجهم وزكواتهم ونذورهم وكفاراتهم وعديهم
 نسائهم ومدد ايامهم ومدد اجارهم وطلول احوالهم وديونهم
 وغير ذلك مما يتوقف له بالشهور والسنين **وقد قال** الله عز وجل
يسئلونك عن الالهة قل هي مواقيت للناس والحج فاخبر ان الالهة
مواقيت للناس عموما **وحصر الحج** من بين ما يتوقف به الاهتمام به
 وجعل الله سبحانه في كل يوم وليلة لعباده المؤمنين وظائف موظفة
علا شهر من وظائف طاعاته **فمنها ما هو مفروض كالصلوات**
الحس ومنها ما يتدبون اليه من غير اقتراض كقول الصلوة والذكر
 وغير ذلك وجعل في شهور الالهة وظائف موظفة ايضا على عباده
 كالصيام والزكاة والحج **ومنه فرض مفروض عليهم كصيام رمضان**
وبحجة الاسلام ومنها ما هو مندوب كصيام شعبان وشوال
 والاشهر الحرم **وجعل سبحانه لبعض الشهور فضلا على بعض غيرها**
 تعالي منها ارجحة حرم ذلك الدين القيم فلا تطاموا او يهن انفسكم وقال
 الحج اشهر معلومات **وقال تعالي** شهر رمضان الذي اترله فيه القرآن
تحتا جعل بعض الايام والليالي افضل من بعض **وجعل ليله القدر**
 خيرا من الف شهر واقسم بالشعر وهو عشر ذى الحجة على الصحيح

كلام

كما سنذكره بشبكة

سندك ان شاء الله تعالى في موضعه **وما** من هذه المواسم الفاضلة موسم
 الا والله تعالى فيه وطيفة من وظائف طاعته **يقرب** بها اليه **وتنه** فيها
 لطيفة من لطائف نجاته بصيب بها من يعود بفضلها ورحمته عليه **والسعيد**
 من اغتتم مواسم الشهور والايام والساعات وتقرّب فيها الى مولاه
 بما فيها من وظائف الطاعات فعسى ان نصيبه نعمة من تلك النعمات
 فيسعد بها سعادة يا مرمّ، بعد هاهن النار وما فيها من اللطائف
 اعادنا الله الكبر منها **وقد** خرج ابن ابي الدنيا والطبراني وغيرهما من
 حديث ابي هريرة مرفوعا اطلبوا الخير دهركم **وتعرضوا** لنعمات رحمة ربكم
 فان الله تعالى نعمات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده **وسلو** الله تعالى
 ان يستعور اتمكم ويومز **وعا** تكم وفي رواية للطبراني من حديث محمد بن ابي
 مرفوعا ان لله في ايام الدهر نجات فعرضوا لها فلعل احدكم ان نصيبه
 نعمة فلا يشقى بعد هاهنا **وفي** مسند الامام احمد عن عتبة بن رباح عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من عمل يوم الاجتم عليه **وروي** ابن ابي الدنيا
 باسناد عن جاهد قال ما من يوم الا يقول يا بن ادم قد دخلت عليك اليوم
 ولم ارجع اليك بعد اليوم فانظر ماذا تفعل فاذا انقضت طواه ثم يجتم عليه
 فلا يفك حتى يكون الله هو الذي يفضلك **لك** الاجتم يوم القوم **ويقول**
 اليوم معين ينقض الحمد لله الذي اراحني من الدنيا واهلها ولا ايلة تدخل
 علي الناس الا قالت كذلك **وباسناد**ه عن ملك بن دينار قال بين
 عيسى عليه السلام يقول ان هذا الليل والنهار خزانة فانظر وا
 ماذا تصنعون فيها **وكان** يقول اعلموا الليل لما خلق له واعلموا
 النهار لما خلق له **وعن** الحسن قال ليس يوم يأتي من ايام الدنيا الا

تعمل في م

محتاج
 بر طاب
 قت
 غساب
 اهر
 يد
 هس
 ل
 لة
 به
 نعة
 الك
 ناده
 حان
 قال
 وقال
 قران
 ل

يقول يا ايها الناس اني يوم جديد واني على ما يعمل في شهيد واني لو
 غريت الشمس لم ارجع اليكم الى يوم القيمة **وعنه** انه كان يقول يابن
 لادم اليوم ضيقك والضيف مرتحل تخمدك او يدمك وكذلك ليملك
 وباسناده عن بكر المزني انه قال ما من يوم اخرج به الله الى اهل
 الدنيا الا ينادي ابن ادم اغتسبني لهله لا يوم لك بخدي **وعن** عمر بن
 ذر انه كان يقول اعلموا لانفسكم رحمكم الله في هذا الليل وسواده
 فان المغبون من غبن خير الليل والنهار **والمحروم** من حرم خيرها
 انما جعل سبيل المؤمنين الى طاعة ربهم **وويلا** على الاخرين
 للتعذر عن انفسهم فاحيوا الله انفسكم بذكره فانما يحيى القلوب
 بذكر الله عز وجل كم من قابر لله في هذا الليل قد اغتبط بقيامه
 في طاعة خضرتة وكرم من يامر في هذا الليل قد ندم على طول يومه
 عنده ما يري من حرامة الله عز وجل للعابد من عذابه **فاغتنوا** امر
 الساعات والليالي والايام رحمكم الله **وعن** داود الطائي انه قال
 انما الليل والنهار مراجل ينزلها الناس مرجلة مرجلة حتى ينقضي
 بهر ذلك الى اخر سفرهم فان استطعت ان تقدم في كل مرجلة
 شاة الما بين يديها فافعل فان انقطاع السفر عن قريب ما هو
 وبلا امر العجل من ذلك فتزد ولسفرك **واقض** ما انت قاض
 مزارك **ولا تترك** بالامر قد يحسبك **قال** ابن ابي الدنيا رحمه الله
وانشد محمود بن الحسن رحمه الله تعالى
 محض امسك الماضي شهيد **اهجد** لا واعضه يوم اعطاك جدي
 فان كنت بالامر اقترفت **اساة** فنت باحسان وانت حميد

في يومك
 فلا
 في قول
 او
 في ال
 بالليل
 الي
 فناء
 يق
 بكل
 الك
 كال
 ذلك
 للم
 الي
 للم
 ايق
 تن
 اج
 من
 بال

٢٤

فيومك

شبكة



• **فَيَوْمَئِذٍ** اِنْ اَعْتَبْتَهُ عَادَ نَفْعُهُ • عليك وما ضي الامس ليس يعود
 • **فَلَا تَرْجُحْ** بَعْلَ الْخَيْرِ يَوْمًا اِلَى غَدٍ • لعل غدا اياتي وانت فقيد
وفي تفسير عبد الله بن حميد وغيره من التفاسير المسندة عن الحسن
 في قوله الله عز وجل وهو الذي جعل الليل والنهار خلفاً لمن اراد ان يذكر
 او اراد شكوراً قال من عجز بالليل كان له النهار مُسْتَعْتَبٌ • ومن عجز
 في النهار كان له في الليل مُسْتَعْتَبٌ • وعن قاذية قال ان المؤمن يكسَى
 بالليل ويذكر بالنهار وَيَسِيءُ بالنهار ويذكر بالليل • قال وجارجل
 ابي سلمان فقال لا استطيع قيام الليل فقال له فلا تجز بالنهار **قال**
 قاذية فاروا الله من اعمالكم خيراً في هذا الليل والنهار فانها بطيبان
 يتقيان الناس الى احوالهم يقربان كل بعيد ويبليان كل جديد ويجيبان
 بكل موعود الى يوم القيمة **وقد اسحرت الله تعالى** وان اجمع في هذا
 الكتاب وظايف شهور العام وما يختص بالشهور ومواسمها من اطاعا
 كالصلاة والصيام • والذكر والشكر وبذل الطعام وافضا السلام وغير
 ذلك من خصال البررة الكرام • ليكون ذلك عوناً لنفسه واخوفاً في قلبه التزود
 للمعاد والشاهب للموت قبل قدومه والامتعاد • وافوض امري
 الى الله ان الله بصير بالعباد **ويكون** ايضا صالحا لمن يريد الانتصاب
 للمواعظ من المذكرين فان من افضل الاعمال عند الله لمن اراد به وجه
 ايقاظ الراقدين وتبسية الغافلين **قال** الله تعالى وذكر فان الذكر ي
 تنفع المؤمنين • ووعد من امر بصدقة او معروف • يتبغى بها وجه الله
 اجر اعظيها • واخبر نبيته صلى الله عليه وسلم ان من دعي الى هدي فله مثل اجر
 من تبعه وكفى بذلك فضلا عظيما **وقد جعلت** هذه الوظائف المتعلقة
 بالشهور **على** مرتبة على ترتيب شهور السنة الهلالية نابد بالاجر

البر

في اوله
 ابن
 ليكن
 اهل
 من
 سواده
 غيرها
 اخبر
 قلوب
 يامه
 مومه
 صر
 ل
 يفتي
 حلة
 هو
 ض
 الله
 د
 يد
 د
 يد

واختبر يدي الحجة واذكر في كل شهر ما فيه من هذه الوظائف ومن لم يكن
 له وظيفة خاصة لمرآة كوفيه **شبا وحمق** ذلك كله بوظائف حصول
 السنة التسمية وهي ثلث مجالس في ذكر الربيع والشتا والصيف وثلث
 الحكماء بكرة بمجلس في التوبة والمبادرة بها قبل انقضاء العمر فان التوبة
 وظيفة العمر كله وابدأ قبل ذكر وظائف الشهور بمجلس في فضل
 التذكير بالله يتضمن ذكر بعض ما في مجالس التذكير من الفضل **وسميته**
 لوظائف المعارف فيما لو اسير العام من الوظائف • والله تعالى المسؤول ان
 يجعله خالصا لوجهه الكريم ومقربا اليه والى دار دار السلام والنعيم
 المقيم • وان ينفخ في عبادته المومنين وان يوفقنا لما يحب
 ويرضاه وعلامة لنا في عاقبه فانه اكرم الاكرمين وارحم المرءين
آمين وهدى وان الشروع فيما اردناه والبدء بالمجلس الاول
 كما شرطناه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **مجلس في فضل**
التذكير بالله ومجالس الوعظ خرج الترمذي وابن جبان في صححه من حديث
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله ما لنا اذا احكنا عندك اكرمت
 قلوبنا وزهدنا في الدنيا وكأنا من اهل الآخرة فاذا اخرجنا من عندك ما رسلنا
 اهلنا وشتمنا اولادنا وانكرنا انفسنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو انكم اذ اخرجتم من عندي كنتم على حالكم ذلك لراى تكم الملائكة في
 بيوتكم ولولم تذبوا لجاه الله لخلق جدي حتى يذنبوا فغضروهم
 قلت يا رسول الله فم خلق الخلق قال من ما به قلت الميعة ما بناؤها
 قال لينة من فضة ولبنه من ذهب وملاطها المسك الافر وحبها
 اللؤلؤ والياقوت وترتها الزعفران من يدخلها يصير بياس والله
 لا يموتها كما تبلى ثيابهم ولا يفنى شبا بهم **كانت** مجالس رسول

شرح الامام احمد

صلى الله عليه وسلم مع اصحابه عامتها يجلس لذكر الله وترغيب وترهيب
 تلاوة القرآن او بما اتاه الله من الحكمة والوعظة الحسنة وتعليم ما ينفع
 الدين كما امره الله ان يذكر ويعظ ويقص وان يدعو الى سبيل به الحكمة
 والوعظة الحسنة وان يبشر وينذر وسماه الله مبشرا ونذيرا واما
 الى الله . والتبشير والاذمار هو الترغيب والترهيب . ولذلك كانت
 تلك المجالس توجب لاصحابه كما ذكر ابو هريرة في هذا الحديث رقة
 القلوب والزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة . فاما رقة القلوب فتشئ
 عن الذكر فان ذكر الله بوجوب خشوع القلب وصلاحيته ورفته ويذهب
 بالغفلة عنه **قال** الله تعالى الذين امنوا وتطهرت قلوبهم يذكروا الله الا انهم
 الله تطهرت القلوب وقال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
 واذا تلى عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون . وقال تعالى
 وبشر المحسنين الذين اذا ذكروا الله وجلت قلوبهم . وقال تعالى الم يات
 للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكون كالذين
 اوتوا الكتاب من قبل فطاع عليهم الامم ففست قلوبهم . وقال تعالى انه
 نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشع حرمته جلود الذين
 تخشعوا لربهم ثم يلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله **وقال** الغرياض من
 سارية وعظما رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بلغة وجلت منها
 القلوب وذرفت منها . وقال ابن مسعود نعم المجلس المجلس الذي ينشئ
 فيه الحكمة وترجا فيه الرحمة هي مجالس الذكر **شكا** رجل الى الحسن
 قساوة قلبه فقال ادنيه من الذكر وقال مجلس الذكر بحياة العلم
 خدش في القلب الخشوع **القلم**
 الميتة تحثي بالذكر كما تحثي الارض الميتة

الحيون

بالقطر

فلم يكن
 سول
 يت
 بجة
 قل
 ميتة
 لان
 والنعيم
 يجب
 حين
 قل
 يت
 تت
 سنا
 كلام
 ف
 هم
 اذها
 حجابا
 نزل
 والله
 سول



بالتقدير **وانشدوا** بذكر الله تزيح القلوب • وديننا بذكره تطيب •

• وفي ذكر الآله لكل هير • وكل مصيبة فرج قريب •

واما الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة فما يحصل في مجالس الذكر من ذكر عيوب الدنيا وذمها والزهد فيها وذكر فضل الجنة ومحبها والريغبة فيها وذكر النار واهوالها والتزهيب منها **وفي** مجالس الذكر نزل الرحمة وتغشى السكينة ويحف المليك ويذكر الله تعالى اهلها فمن عنده وهم الغوم الذي لا يشقى بهم جليسهم فرما رجع معهم من مجلس اليه • وان كان مذنباً وربا بكى فيهم ياك من خشية الله فذهب اهل المجلس كلهم له وهو رياض الجنة **قال النبي** صلى الله عليه وسلم اذ امرت برياض الجنة فانقوا قالوا وما رياض الجنة بوسول الله **قال** مجالس الذكر **فاذا** انقضى مجلس الذكر •

فاهله بعد ذلك على اقسام **فمنهم** من يرجع الى هواه ولا يتعلق بشئ مما سمعه في مجلس الذكر • ولا يرد ادهري • ولا يرتفع عن ردا فهو كالتالون لا نفسهم • وليك الذي طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم **واولئك هم** الغافلون • ومنهم من ينتفع بما سمعه • وهو على اقسام •

فمنهم من يرد ما سمعه عن المعصية ويوجب له التزام الواجبات وهو المقتصدون اصحاب اليقين • ومنهم من يرتفع عن ذلك الى التهور في تراخي الطاعات والتورع عن ذنوب المكروهات وينتاق الي اتباع اثار من سلف من السادات • وهو كالمعتدون • وينفسر المنفقون بجماع مجالس الذكر في استحضار ما سمعوه في المجالس والغفلة عنه الى اقسام ثلاثة فبعضهم يرجعون الى مصالح دنياهم المباحة فيشتغلون بها وتزهدوا بذكر الآله بهم

الزهد منها

الاصناف التي هي في قوله تعالى لا يشقى بهم جليسهم

شبكة

اللوكة

www.alukah.net

عما كانوا يجدونه في مجلس الذكر من استحضار عظمة الله وجلاله وكبريائه
 ودعائه ووعيدته ونوابه وعقابه. وهذا هو الذي شكاه الصحابة الى النبي
 صلى الله عليه وسلم وخشوا الكمال معرفتهم وشدة خوفهم ان يكون نفاقا فالعلم
 النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس بنفاق. وفي صحيح مسلم عن جنظلة انه قال
 برسول الله نفاق جنظلة قال وما ذاك قال تكون عندك تذكرنا الجنة
 والنار كأنها راى عين فاذا رجعنا من عندك عافسنا الا زواج الصبيبة
 ونسبنا كثيرا فقال لو تذكرونا على الحال التي تقومون بها من عندى لكانتكم
 الملية في مجالسكم وفي طريقتكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة. وفي
 رواية له ايضا لو كانت تكون قلوبكم كما تكون عند الذكر لكانتكم الملية
 حتى تسلم عليكم في الطرق. ومعنى هذا ان استحضار ذكر الاخر بالقلب
 في جميع الاجوال عزيز جدا ولا يقدر احد من الناس واكثرهم عليه
 فينتفي منهم بذكر ذلك احيانا وان وقعت الغفلة عنه في حال
 التدبر لمصالح الدنيا المباهجة ولكن المؤمن لا يرضى من نفسه بذلك
 بل يلوم نفسه عليه ويتجزئه ذلك من نفسه **العاقبة** يأسف في
 وقت التذكر على زمن الصفا وتجنن الى زمن القرب والوصال في حال
 الجنان **تعد** ما اذكر عيشنا الذي قد سلفنا لا اؤخف القلب وكلم قد
 وانها لزماننا الذي كان صفا. واسفا وهل يرد فائتا واسفا
 فلا يزال ذكر ذلك يملو بهم ملا زمانا اللهم وهو لا على قسمين احدهما
 من يشغله ذلك عن مصالح ديناه المباهجة فينقطع عن الخلق ولا يرضى
 على مخالطتهم ولا القيام بوقاهم فاحقوهم وكان كثير من السلف على
 هذا الحال منهم من كان لا يضحك ابدا ومنهم من كان يقول

فا
 فاعلم

انكم

وجها

في ذكر
 فيها
 برغبت
 توشى
 الذي
 مدينا
 في رياض
 قالوا
 ذكر
 شي مها
 فهو
 صارهم
 ما
 بات
 في التغير
 ق الى
 ون
 سمعوه
 في الى
 اربهم

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من أحبني أحب الله
والذي يحب الله يغفر له ما مضى من ذنوبه
والذي يبغض الله يبغض له ما مضى من ذنوبه
والذي يبغض الله يبغض له ما مضى من ذنوبه
والذي يبغض الله يبغض له ما مضى من ذنوبه

والثاني من استحضر ذكر الله وعظّمه
وثوابه وعقابه بقلبه وبدخل بیده في مصالح دنياه من اكتساب الحلال
والقيام على العيال ومخالفة الخلق فيما يوصل اليهم به النفع مما هو عبادة
في نفسه كتعليم العلم والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو
اشرف القسامين وهو خلق الرسول وهو الذين قال فيهم على رضاه عنه
صحبوا الدنيا بما بدانوا واحبهم مخلقة بالماء الاعلى وقد كان حال
النبي صلى الله عليه وسلم عند الزكوة يتغير ثم يرجع بعد انقضائه الى مخالطة
الناس والقيام بحقوقهم ففي مسند الزرار ومجمع الطبراني عن جابر بن
عمير رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ترك عليه الرمي
قلت نذير قوم فاذا اُسري عنه فاكثر الناس ضحكا واحسنهم خلقا وفي
الامام احمد عن علي والزيبر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطبنا
فيذكرنا بايام الله حتى يجرف ذلك في وجهه وكأنه نذير جيش يصيحهم
الامر بصدقة وكان اذا كان حديث عهد بخبر بل عليه السلام يلبسهم كما
حتى يرتفع عنه وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
كان اذا خطب وذكر الساعة استد عضبه وعلا صوته كأنه منذر
جيش يقول صححكم ومساكم وفي الصحيحين عن عدي بن حاتم رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار واشاح ثم قال اتقوا النار
ثم اعرض واشاح ثلثا حتى ظننا انه ينظر اليها ثم قال اتقوا النار ولو
بشق ثمره فمن لم يجد فيكلم طيبة **وسبيلك** عابثة رضي الله عنها
كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخلا مع نسائه قالت كان
كرجل من رجالكم الا انه كان اكرم الناس واحسن الناس خلقا وكان

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من أحبني أحب الله
والذي يحب الله يغفر له ما مضى من ذنوبه
والذي يبغض الله يبغض له ما مضى من ذنوبه
والذي يبغض الله يبغض له ما مضى من ذنوبه

مسألة
المرحوم



صاحبا كما ساء ما **مهده** الطبقة خلفا الرسل عاملا والله يقول بهم وعاشروا
 الخلق با بدأ بهم . كما قالت رابعة رجمها الله تعالى ورحمنا اذا تو مانا بكرمه
 . ولقد جعلت في الفواد مجدي . وانجحت حسبي من اراد جلوسي .
 . فالحسب من المجلس موانس . وحبيب قلبي في الفواد انيسي .
 نالوا عظم سيات تضرب بها القلوب فتورثنيها ككثير السيات في البدن
 والصوب لا يورث بعد انقضائه ككثيره في حال وجوده لكن يبقى اثر
 التاثير بحسب توته وضعفه فكلمها قوي الضرب كانت مرة بقا الا
 اعثر **كان** كثير من السلف اذا خرجوا من مجلس سماع الذكر خرجوا وعليهم
 السكينة والوقار عنهم من كان لا يستطيع ان يجل طعما عقت ذلك منهم
 من كان يعمل بمقتضى ماسحه مدة **افضل** الصدقة تعليم جاهل او انما
 غافل ما وصل المستقل في نوم الغفلة بافضل من صوبه بسيات المو
 ليستيقظ . المواعظ كالسياط تقع على نياط القلوب من المنة فصاح .
 فلا جناح . ومنزادة المه . مات قدومه مباح . **مفرد** .
 . قضى الله في القنلي قضاص دما بهم . ولكن دماء العاشقين حبار اي هدر
 وعظ عبد الواحد بن يزيد يوما فصاح رجل يا ابا عبد كفا قد شقت
 الموعدة فناع قلبي فاتم عبد الواحد موعدة فاتم الرجل **وصاح**
 رجل في جلعة الشبلي فاتم فاستدري اهلته على الشبلي الى الشبلي
 فقال الشبلي نفس رثت فحنت . فدعيت فاجابت فاتم فاد بالشبلي
 . فكر في افعاله ثم صاح . لا خير في الحب بخير اقتضاح .
 . قد جيتكم مشتامنا فارجموا . لا تغلوا في قدر ميت السلاح .
 انما يصلح الناديب بالسوط من صحيح البدن تابت القلب قوي الزراعين

وفي نسخة
يا ابا عبد

وعظته
والجلال
تو عيادة
لر وهو لا
له عنه
ن حال
مخالطة
جا بون
عليه الرحي
فاوتي
طينا
صبرهم
صاحبا
الى الله عز وجل
كانه مندر
رض الله
تو الذار
ولو
شها
كان
وكان
صاحبا

في يوم ضربته ويردع **فاما** من هو سقيم البدن لا قوة له فاذا ابتغى به
 نادية بالضرب . كان الحسن اذا خرج للناس فكانه رجل عاين الاخرة
 ثم جاء يخبر عنها وكانوا اذا خرجوا من عنده خرجوا وهم لا يعرفون
 الدنيا شيئا . وكان سفين يتعزي بمجالسه عن الدنيا . وكان احمد
 لا يذكر الدنيا في مجالسه ولا تذكر عنده . وقال بعضهم لا تنفع الموعظة
 الا اذا خرجت من القلب فانها تفضل الى القلب . فاما اذا خرجت من اللسان
 فانها تدخل من الاذن ثم تخرج من الاخرى . قال بعض السلف ان العالم
 اذا لم يرد بموعظته وجه الله تعالى زلت موعظته عن القلوب كما يزل
 القطر على الصفا . كان يحيى بن معاذ يستد في مجالسه
 . مواعظ الواعظ لن تنبلا . حتى تعيها نفسه او لا .
 . يا قوم من اظلم من واعظ . خالف ما قد قاله في الملا .
 . اظهر بين الناس احسانه . وبارئ الرحمن لما خلا .
 العالم الذي لا يعمل بعلمه مثله كمثل المصباح يضي للناس ويحرق نفسه قال
 ابو الصاهية . وحثت عذرك بالعلم فافديته بصرا وانت تحس لي كما
 وقبيلة المصباح تحرق نفسها وتضي للاعشى وانت كذا كما .
المواعظ درياق القلوب فلا ينبغي ان يسقى الدرياق الاطبيب چاذق
 منقاري فاما لديخ الهوي فهو ان يشرب الدرياق اجموح من لسقيه
 لغيره . في بعض الكتب السالنه اذا اردت ان تعظ الناس فخط نفسك
 فان تعظتني ولا فاستحيي مني **مفرد** يد اوتي سقام الناس وهضم
 وغير تقني بأمر الناس بالنقي . طبيب يد اوتي الناس وهي
 غير بابها الرجل المتعلم غيره . هلا لنفسك كان ذ التعلیم

فابدر
 وهنا
 لا تت
 لها
 ما
 قال
 له
 بنف
 وقو
 ملا
 الي
 الا
 اقو
 قال
 فذا
 فق

فابدا
 شبكة

النجوم

النجوم



فأبداً بنفسك فأنهها عن غيرها • ما ذا أنتهت عنه فانت حكيم
 وهناك يقبل ما تقول ويقند أ • بالقول منك وينفع التعليم
 لا تنته عن خلق وتأتي هنالك • عار عليك إذا فعلت عظيم
باب جلس عبد الواحد بن زيد للوعظ أتته امرأة من الصالحات فأنشدت
 يا واعظا قام لا حنساب • بزجر قوما عن الذنوب
 تنهي وانت المرئى جفا • هذا من المنكر العجيب
 لو كنت أصححت قبل هذا • عيبك أو تبت من قريب
 كان لما قلت يا حبيبي • موفع صدق من القلوب
 تنهي عن الخي والتماذي • وانت في النهي كالمربي

بدل
 المريض
 8

الحاج سب المتقون أنفسهم خافوا من عاقبة الوعظ والتذكير
 قال رجل لابن عباس يريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر فقال
 له إن لم تخش أن تفضحك هذه الآيات الثلاث فافعل وإلا فابدأ
 بنفسك ثم لي قوله عز وجل اتامرون بالبر والنهي عن المنكر
 وقوله تعالي لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا
 مالا تفعلون • وقوله تعالي حكايبة عن شجب وما يريد أن يخالفكم
 الي ما أنهاكم عنه • وقال البخاري كانوا يكرهون القصص لهن
 آيات الثلاث **قيل** لمطرب الأتعظ أصحابك قال الكره أن
 أقول مالا أفعل • تقدم بعض الصالحين ليصالي بالناس إماما
 فالتفت الي المأمومين بعدل الصقوف وقال استيو وا
 فخشى عليه فسئل عن سبب ذلك فقال لهم استقموا فذكرت في نفسي
 فقلت لها فانت هل استقمتم مع الله عز وجل طرفة عين

لا تاتلن الناس

مَا كَلَّمْنَا مَنْ وَصَفَ الدُّرَّ وَأَيْسَجَلَهُ وَلَا كَلَّمْنَا مَنْ وَصَفَ التَّقِيَّ ذُو نَقِيٍّ مَعْرُودٍ
وَصَفَتِ التَّقِيَّ حَتَّى كَانِي ذُو نَقِيٍّ . وريح الخطايا من تبايسطح .

وَمَعَ هَذَا كَلَّمَهُ نال بدم من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والوعظ
والندبة ولو لم يعظ الناس إلا معصوم من الزلل لم يعظ بعد رسول
صلى الله عليه وسلم أحد لأنه لا عصمة لأحد بعده صلى الله عليه وسلم
مفرد لأن يعظ العاصين من هو منبذ فمن يعظ العاصين بعد محمد

روي ابن أبي الدنيا بإسناد فيه ضعف عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به كله وإنهوا عن
المنكر وإن لم تناهوا عنه كله . وقيل الحسن إن فلانا لا يعظ ويقول

أجأت إن أقول مثلا أفعل فقال الحسن وإينا يفعل ما يقول ود
الشيطان أنه قد ظفر بهذا فلما امر أحد بالمعروف ولم يبه عن منكر
وقال ملك عن ربه قال سعيد بن جبير لو كان المرء إلا يامر بالمعروف
ولا ينه عن المنكر حتى لا يكون فيه شيء ما امر أحد بالمعروف ولا ينه عن

منكر قال ملك وصدق يعني سعيد بن جبير رضي الله عنه من ذ
الذي ليس فيه شيء . من الذي ما سأقط ومن له الحسن فقط
ألا الذي فاق الورا . ومن عليه جبريل هبط .

خطب محمد بن الخطاب رضي الله عنه يوماً فقال في مواعظته أي لا قول
هذه المقالة وما أعلم عند أحد من الذنوب ما أعلم عندى وأستغفر
واتوب إليه **وكتب** إلى بعض نوابه على بعض الأمصار كتابا يعظه
فيه وقال **وإن** وأنا أعظك بهذا وأنا لكبير الأسرار على القبي
غير محكم لكثير من أمري **ولو أن المرء** لا يعظ أخاه ومعتي يحكم
كثير .

أكثر ما
عن عبد العزيز

شبكة

نفس



نفسه اذ التواهي الناس الخير واذ الرب الا من بالمعروف والنهي عن
 المنكر واذ الاستجلت الحارم وقل الواغظون والساعون لله بالتيه
 في الارض **في الشيطان** واعولته يودون ان لا ياخر احد به عروف
 ولا يهني عن منكر واذ امرهم احد او نهاهم عابوه بما فيه وباليسر

في المصطفى

• واعلت الفواحش في الوادي • وصار الناس اعوان المرير
 • اذا ما عبتهم عابوا مصفاي • لما في التومر من تلك العيوب
 • وورد والوكفنا فاستوينا • وصار الناس كالشي المشوب
 • **وكما نستطب** اذ امرضنا • فصار هلاكنا بيد الطبيب
 كان بعض الحكماء المشهورين له مجلس للوعظ فجلس فيه يوما فنظر
 الى من جوله وهم خلق كثير وما منهم الا من قد رق قلبه ودمعت عينه
 فقال لنفسه فيما بينه وبينها كيف بك ان تجاهولا وهلكت انت
 ثم قال في نفسه اللهم ان قضيت علي عذابا بالعذاب فلا تعامرو
 هوذا بعدا في صيانا لكرمهك لا لا حلي ليل اليعال عند من كان
 في الدنيا يدك عليه الهى قد قتل لبيك اقول ابن ابي المنافق فقال
 لا يتحدث الناس في محمد يا يقتل اصحابه فامتنع من عقابه لما كان
 في الظاهر يمسك اليه وانا على كل حال فاليك النسب **وقد روي**
 بشفاعة الى بعض الملوك على لسان بعض اكابر الدوله فاطلع الموقر
 عليه على المجال فسعا عند الملك في قضاء تلك الحاجه واجتهد
 حتى قضيت ثم قال للمزورم عليه ما كنا نخيب من علق امله بنا ورجا النفع
 من جهتنا الهرفانه الكرم الاكرم من وارجم المراجين فلا تخيب من علق

و...
 مستطع
 بكر والوعظ
 بعد الرسي
 لله عليه
 بعد
 عنه عن النبي
 انه هو اعن
 له ويقول
 بول ود
 به عن منكر
 بالمعروف
 ولا ينهي
 عنه من ذ
 الحسنى
 لا قول
 واستغفر
 بما يعظمه
 في الفي
 حتى

أمه ورجاه بك وانقر بك ودعي عبادك الي بايك وكان متظفلا على
 كرمك ولم يكن اهلا للشمس بينك وبين عبادك لكه طمع في سعة جودك
 وكرمك فانت اهل الجود والكرم ورسما استجى الكرم من رد من تفضل على
 سماط كرمه **مفرد** ان كنت لا اصالح للقراب . فتناكر صمغ عن الذنب .
وقوله صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا لآلنا الله لخلق جد يد حتى يذنبوا فيغفر
 وخرجه مسلم من وجه اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ترجأ بقوم يذنبون ثم يستغفرون فيغفر لهم
 وفي حديث ابى ايوب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا انكم
 تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون ثم يخضرو لهم . وفي رواية له ايضا لو لم
 يكن لكم ذنوب يغفرها الله لجهأ الله بقوم لهم ذنوب فيغفر لهم
والمراد بهذا ان الله تعالى حكيم في القاب العفارة على قلوب عباده احيانا
 حتى يقع منهم بعض الذنوب فانه لو استمرت البقطة التي يكونون عليها
 عند سماع الذكر لما وقع منهم ذنب وفي ايقاعهم في الذنوب فايدتان
 عظمتان احديهما اعتراف المذنبين بذنوبهم وتقصيرهم في حق مولاهم
 وتكسروس عجبهم وهذا احب الي الله من فعل كثير من الطاعات
 فان دوام الطاعات قد يوجب لصاحبها العجب . وفي الحديث لو لم تذنبوا
 لمحتشيت عليكم ما هو اشد من ذلك العجب . قال الحسن لو لم يكن ابن ادم
 كلما قاله اصاب وكلما عمل اجسن او مبتل ان ينعن من العجب **قال** بعضهم
 ذنب اقرب به اليه احب الي من طاعة ادل بها عليه . اي من المذنبين
 احب اليه من رجل المسيب من لان رجل المسيب من بر ما شابهه الا فتحا
 اي من المذنبين يذنبه الا تكسار وانه في حدث ان الله تعالى

لينا
 وك
 وم
 وم
 قر
 قر
الف
 تجس
 ع
 ما
 ابو
 فس
 ما
وك
 نف
 يغ
 لم

شبكة



يضفع العبد بالذنب يذنبه **قال الحسين** العبد لعل الذنب والانساء
ولا يزال محتوفا حتى يدخل الجنة **المقصود** من زلزال المؤمن ^{بذنبه}
ومن تقربطه أسفة ومن اعوجاجه تقويمه. ومن تأخير تقديمه
ومن زلفته في هوة الهوي ان يوحذ بيده فيسبحي الي لجوة النجاة

كما قيل في المعنى

• قرّة عيني لا بد لي منك وان ، او حش بيدي وبيتك الزلل ،
• قرّة عيني انا الغريق فخذ ، كف غريق عليك يتكك

الفائدة الثانية حصول المعصية والعضو من الله لعبد فان الله

يحب ان يعفو ويعفر **ومن** اسماءه العفو والعفارة والتواب فلو

عصم الخلق فلمن يكون العفو والمعصية **قال** بعض لسلف اول

ما خلق الله العلم قال له اكتب اني انا الله التواب اتوب علي من تاب **قال**

ابو الجبل **قال** رجل من العالمين لله بالطاعة اللهم اصلحني صلاحا لا

فساد علي بعده فا وجهه اليه ان عبادي المؤمنين كلهم يسألوني مثل

ما سالت فاذا اصليت عبادي كلهم فحلي من انفضل وعلي من اخود

وكان بعض لسلف يقول لو اعلم اجب الاعمال الي الله لاجهدت

نفسى فيها فراي فيمنامه قا لا يقول له تريد ما لا يكون ان الله يحب ان

يعفر تالك تخي في معاذ رضي الله عنه لو لم يكن العفو اجب الاشيا اليه ^{ظني}

لتر بيتل بالذنب الكرم الخلق عليه **•** يارب انت رجاي وقيل احسن

- يارب فاعف ذنوبي وعافني واعف عني
- العفو منك الهى والذنب قد جاء منى
- والظن فيك جميل حقق بحقك **• ظني**

لا تقبلت

تظفلا
ة خودك
تظفل على
ذنب
يا يغفر لهم
الله عليه
يا يغفر لهم
ولا انكر
ايضا الوالم
سفر لهم
دا حيانا
يون عليها
فايدتان
مولا هم
الاعانت
يلم تدثوا
من ادم
بعضهم
المدنين
الانتم
الله تعالى

وقوله صلى الله عليه وسلم لا يبرئ من رضى الله عنه لما سألهم خلق المخلوق فقال
 له من الماء يدعى ان الماء اصل جميع المخلوقات وما دونه **وهو** جميع المخلوقات
 خلقت منه . وفي المسند من وجه اخر عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قلت
 يا رسول الله اذ ارايتك طابت نفسى وقرت عيني فانبئتني عن كل شئ فقال
 كل شئ خلق من ماء **وقد حكى** بن جرير وغيره عن ابن مسعود رضى الله عنه
 وطائفة من السلف ان اول المخلوقات الماء وروى الجزراني باسناده
 عن عبد الله بن عمر **وانه** سال عن بدء المخلوق فقال من تراب وماء وطين ومن
 نار وظلمة فقيل له فابدؤ المخلوق الذي ذكرت قال من ماء **ينسج** **وقد اخرج**
 الله سبحانه في كتابه ان الماء كان موجودا قبل خلق السموات والارض **فقال**
 تعالى وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء
 وفي صحيح البخاري عن عمران بن حصين رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 كان الله ولم يكن شئ قبله وفي رواية معه وكان عرشه على الماء وكتبه الذكركل
 شي ثم خلق السموات والارض **وفي صحيح مسلم** عن عبد الله بن عمر وعن النبي صلى الله عليه
 وآله قال ان الله قدر مقادير الخلاق قبل ان يخلق السموات والارض بمئتين الف سنة
 وكان عرشه على الماء **وروي** بن جرير وغيره عن ابن عباس رضى الله عنهما ان الله
 تبارك وتعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا غير ما خلق قبل الماء **فلما**
 اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسموا عليه
 فسمى سماء ثم ابس الماء فخلق الارض واجرة ثم فلقها فجعلها سبع اجزاء
 ثم استوى الى السماء وهي دخان وكان ذلك الدخان من نفس الماء حين
 تم جعلها سماء واجرة ثم فلقها فجعلها سبع سموات **وعن** وهب ان العرش
 كان ان يخلق السموات والارض على الماء فلما اراد الله ان يخلق السموات والارض

قبض
 سبع
 ثم
 السهم
 ام لا
 وقد
 وجه
 ان
 النظ
 من
 ان
 فليس
 فيه
 هذا
 خلا
 صها
 من
 تر
وزعم
 وعنه
 والله
 الط

شبكة



قَبَضَ مِنْ صَفَاءِ الْمَاءِ قَبْضَةً ثُمَّ فَتَحَ الْقَبْضَةَ فَأَمْرَفَتْ دَخَانًا مِمَّا فِي فَضَائِحِهَا
 سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ ثُمَّ أَخَذَ قَبْضَةً مِنَ الْمَاءِ فَوَضَعَهَا فِي مَكَانِ الْبَيْتِ
 ثُمَّ دَجَا الْأَرْضَ مِنْهَا **وَالْمَاءُ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرٌ** وَهَذَا كَلِمَةٌ بَيْنَ أَنْ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ خَلَقْتَا مِنَ الْمَاءِ وَالْخِلَافُ فِي أَنْ الْمَاءَ هَلْ هُوَ أَوَّلُ الْخَلْقِ
 أَمْ لَا **مَشْهُورٌ** وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَاءَ مَادَّةُ جَمِيعِ الْخَلْقِ فَاتَّ
 وَقَدْ دَلَّ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ عَلَى أَنَّ الْمَاءَ مَا دَانَ جَمِيعَ الْخَلْقِ فَاتَّ **قَالَ اللَّهُ تَعَالَى**
وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ وَقَالَ تَعَالَى وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ آيَةٍ مِنْ مَاءٍ وَقَوْلُهُ مِنْ نَارٍ
 أَنْ الْمَاءَ بِالْمَاءِ النَّظْفَةِ الَّتِي تَخْلُقُ مِنْهَا الْخَلْقُ فَاتَّ بِعِيدٍ لَوْ جَمِيعٌ أَحَدُهَا
 النَّظْفَةُ لِأَنَّهَا مَاءٌ مُطْلَقًا بَلْ مَقِيدًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى خَلَقَ مِنْ مَادَّةٍ أَفْخَرَجَ
 مِنْ بَيْنِ الصَّلْبِ وَالتَّرَائِبِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَلَمْ يَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ الْمَاءِ
 أَنْ مِنَ الْخَلْقِ مَا يَتَوَلَّدُ مِنْ غَيْرِ نَظْفَةٍ كَرُودِ الْخَلِّ وَالْفَاكِهِةِ وَغَوْدِ كَلِّ
 فَلَيْسَ كُلُّ حَيَوَانَةٍ مَخْلُوقَةٌ مِنْ نَظْفَةٍ وَالْقُرْآنُ دَلُّ عَلَى خَلْقِ جَمِيعِ مَا يَدْبُ وَمَا
 فِيهِ حَيَاةٌ مِنْ مَاءٍ فَتَعَلَّمَ بِذَلِكَ أَنَّ أَوَّلَ جَمِيعِهَا الْمَاءُ الْمَطْلُوقُ وَلَا يَسْتَفِي
 هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَالْحَيَّانُ خَلَقْتَاهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَارَ السَّمُورُ وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 خَلَقْنَا الْمَلِيكَةَ مِنْ نُورٍ فَانْ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَوَّلَ النُّورِ وَالنَّارِ الْمَاءُ
 كَمَا أَنَّ أَوَّلَ التَّرَابِ الَّذِي خَلَقَ مِنْهُ آدَمَ الْمَاءُ فَإِنَّ آدَمَ خَلِقَ مِنْ طِينٍ وَطِينُ
 مِنْ تَرَابٍ مَخْتَلَطٍ بِالْمَاءِ وَالتَّرَابُ خَلِقَ مِنَ الْمَاءِ كَمَا نَقَدَمُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسُورَةُ
وَنَحْمٌ مَقَاتِلُ أَنَّ الْمَاءَ خَلِقَ مِنَ النُّورِ وَهُوَ مُرْدٌ وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا
 وَغَيْرُهُ وَلَا يَسْتَنْكَرُ خَلْقُ النَّارِ مِنَ الْمَاءِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمِيعَ بَقْدَرَتِهِ بَيْنَ الْمَاءِ
 وَالنَّارِ فِي الشَّجَرِ الْحَضْرِي وَجَعَلَ ذَلِكَ مِنْ آدَمَ الْعَدَمَةَ عَلَى الرَّحْمَةِ **وَقَدْ كَرَّرَ**
 الطَّبَا يَعُونَ أَنَّ الْمَاءَ بِالْخُدْرَةِ يَصِيرُ بِخُدْرَةٍ وَالتَّجَارِ يُنْقَلُ هَوَاؤُهُ وَالتَّهْوَا يُنْقَلُ

والم

قالوا

المخلوقات
 من المخلوقات
 قال قلت
 لشيء فقال
 في الله عنه
 بأسناده
 طين من
وقد أحبر
 برض فقال
 على الماء
 قال
 الذكر كل
 على الله عليه
 الف سنة
 منها أن الله
فإنما
 سما عليه
 سبع آيات
 تنفس
 آيات
 أن العرش
 والأرض



في صورة الجنة

حط الجنة
التي ادى الى الجنة
المصا الصغار

بيان
استيها

وقوله جلا الله عليه ولم لا يهدى حقين ساه عن بنا الجنة فقال
 لبت من ذهب ولبنة من فضه وملاطها المسك الادفر وحصا
 اللؤلؤ والياقوت وتربتها الرعفران **وقد روي** هذا ايضا عن النبي
 صلى الله عليه ولم من حديث بن عمر خرج به الطبراني فهدى اربعة اشيا
 احدها بناء الجنة ويحتمل ان المراد ببيان تصورها ودورها ويحتمل
 ان المراد بنا حيا بطها وصورها المحيط بها وهو اشبه **وقد روي**
 من وجه اخر عن ابي هريرة مرفوعا وموقوفا وهو اشبه لبت من
 فضة ولبنة من ذهب ودرجها الياقوت واللؤلؤ قال وكما يتجدد
 او ضواض انهارها اللؤلؤ وترابها الرعفران **وفي مسند الزهراء**
 عن ابي سعيد مرفوعا خلق الله الجنة لبت من فضة ولبنة من ذهب
 وملاطها المسك فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون فقالت
 الملائكة طوبى لك منزل الملوك **ومما يبيِّن** ان المراد ببناء الجنة في هذه
 هذه الاحاديث بنا تصورها المحيط بها ما في الصحيحين عن ابي موسى **وقال**
 عن النبي صلى الله عليه ولم قال جنتان من ذهب ابيتهما وما فيهما جنتان
 من فضة **وقال** وما فيهما **وقد روي** عن ابي موسى مرفوعا وموقوفا
 جنتان من ذهب للمقربين وجنتان من فضة لاصحاب اليمن **وفي**
 الصحيح ايضا عن النبي صلى الله عليه ولم انه قال انها جنتان كثيره **وقد روي**
 ان بنا بعضها من حور وياقوتة وسجوج بن ابي الدنيا من حديث انس
 مرفوعا خلق الله جنة عدن بيده لبت من ذرقة بيضا ولبنة من
 ياقوتة حمراء ولبنة من زبرجدة خضراء **ملاطها المسك وحصا**
 اللؤلؤ وحبشيتها الرعفران ثم قال لها انظري قالت فما افلح المؤمنون

شبكة

اللوكة

سعيد

قال وعزى لا ينادى فيك بخيل. ومر وأعطية عن ابي سعيد قال ان الله خلق الجنة عدن من يا قوته حمران قال لها ترضين ثم قال لها تكلمي فقالت طوبى لمن رضى عنه ثم اطبقها وعلقها بالمرس ففتق في كل حجر فذلك برد السحر. وعن ابن عباس مرضى الله عنهما قال كان عمر بن الخطاب على الامام ثم اتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ منها اخرى واطبقها بلؤلؤة واحدا لا يعلم الخلاق ما فيها **وها التان** لا تعلم نفس ما اخطى لهم من قره اعين وذكر صفوان بن يحيى عن بعض مشايخه قال الجنة مائة درجة اولها درجة فضه وارضها فضة ومساكنها فضة وارضها ذهب وتوابها المسك. والثانية ذهب وارضها ذهب وانبيائها ذهب وتوابها المسك. الثالثة لؤلؤ وارضها لؤلؤ وانبيائها لؤلؤ وتوابها المسك وسبع وتسعون بعد ذلك ملاعين بران ولا اذن سمحت ولا خطر على قلب بشر ثم تلى فلانظم نفس ما اخطى لهم من قره اعين **وفي** الصحاح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى اهددته اجادي الصالحين ملاعين بران ولا اذن سمحت ولا خطر على قلب بشر ثم يقول ابو هريرة اقروا ان شئتم فلا تعلم نفس الا تخذ لهم من قره اعين. وفي صحيح مسلم عن المغيرة بن شعبه يرويه عن ابي موسى عليه السلام ربة قال يا رب ما ادى اهل الجنة منزلة قال هو حتى يجردوا ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول يا رب كيف ادخل وقد اخذ الناس من اذلهم واخذوا الخذ انهم فيقال له ان ارضان تكون مثل ملك من الدنيا فيقول يا رب فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة رضى ربك فيقال هذا لك وعشر امثاله ولك ما

من ملوكة

الجنة قال
وخصا
الضا
ربعه اشيا
رها و
وقدر
به لند
و ك
د البر
من ذهب
فقال
الجنة في
عوس
بها
وموقوفا
ن **وفي**
وقدر
طيات
ولبنة
حصاب
ما فاح
قال

ط
انتي يا موسى
لان الخناب
لموسى عليه
السلام
ص

اشتهت نفسك ولذت عينك فيقول رضيت **رني قال** فاعلاهم منزلة
 قال اولئك الذين اردت **موتون** كرامتهم بيدي وخصمت عليها فلم تر عين
 ولم تخطر على قلب بشر قال ومصداقه في كتاب الله عا
 فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين **الثاني** ملاط الجنة وانه المسك
 الا ذفر وقد تقدم مثل ذلك في غير حديث . والملاط هو الطين **يقال**
 الطين الذي يبني منه البنيان والاذفر الخالص وفي الصحاح
 انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فاذا فيها
 جناب ذو اللولو واذا ترابها المسك **والجناب** مثل القباب . وقد قيل
 انه اراد بترابها ماخالطه الماء وهو طينها . كما في مجمع البحار عن انس
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الكور طينة المسك الاذ
 وقد قيل في تاويل قوله عز وجل ختامه مسك ان المراد بالخناب
 ما يبقى في سفلى الشواب من الثقل وهذا يدل على ان انهارها
 يتروى على المسك ولذلك يورسب منه في الانا في اخر الشواب
 كما يورسب الطين في انية الماء في الدنيا **الثالث** تحصباؤها وانه اللؤلؤ
 والياقوتة . **والحصبا** الحصى الصغار وهو الرضراض **وفي السند**
 عن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جمراه على الدر والياقوت
 وقرى الطبراني من حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال خاله المسك الابيض ورضراضه الجوهر وحصبا واللؤلؤ
 وفي المسند من حديث بن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال خاله مسك ورضراضه الثوم **والثوم** الجوهر والخال الطين
 قال ابن القيم قرأت في بعض الكتب يا معشر الرائيين من امة محمد صلى الله

من منزلة
لم تر عين
كان الله علي
وآفة المسك
في يقال
عن
صحيح
تة فاذا فيها
وقد قيل
عن ابن
المسك الاد
بالخمار
نهارها
من
قوا وآفة التور
السند
الليا ف
الله علمه
ما و اللوا
و سلم
الطين
حي صلى الله

انه بو اللوا وضنا بزجدا حضر تجر عليها هذا الخنة فيها القدر واليا قوت واللوق وبها
زبرجد اخضر متدليا عليها اشجارها الخنة بشاوها الزرع تراب الجنة والله الرعفران وقد
ورد رواية اخرى الرعفران والويس وقد قيل ان اللوا بالتراب ههنا تربة الارض التي
عليها فاما ما كان عليها فاما ذلك مسك كما سبق وسبق ايضا في بعض الروايات حيث
الزعفران وهو نبات ازدها وترتها فاما حديث ترها المسك فقد قيل انه حمل
على تراب مخالطه الماء وقيل ان المراد دمج المسك بترها دمج المسك ولونه لون الزعفران
ويشهد لهذا حديثا لكوشن حاله المسك الابيض فحجه دمج المسك ولونه مشرقا لونه
مسك الذي يتاها هو ابيض وقد يكون من ابيض ومن اصفر وانه اعلم وفي صحيح مسلم من حديث
ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل ابن صياد عن تربة الخنة فقال دمسكة
بيضا مسك خالص فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ان ابن صياد سأل
النبي صلى الله عليه وسلم في المسند والترمة عن البراد بن عازب ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال تربة الخنة دمسكة ثم سأل اليهود فقالوا خبيرة فقال الخبز من الدمسكة
والذي يجمع به بين الاحاديث كلها ان تربة الخنة في لونها بيضا ومنها ما يشبه
لون الزعفران في بجمته واشراقه ويجمعها دمج المسك الا في الخالص وطعمها طعم
الخبز الخواص في الخالص وقد خص هذا بالايض منها فقد اجتمعت لها الفضائل
كلها الا من الله ذلك رحمة وكرمه وقوله صلى الله عليه وسلم من يدخلها ينعم
لا يناس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابهم ولا يغنى شباهم فيه اشارة الى بقاء
الجنة وبقا جمع ما فيها من النعيم وان صفات أهلها الكاملة من الشباب
لا يتغير ابدا ولا يبهم التي عليهم من الشباب لا تبلى ابدا وقد دل القرآن على مثل
هذا في مواضع كثيرة ووجبات لهم منها نعيم مقيم
وقوله خالديها ابدا في مواضع كثيرة وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يدخل الجنة يادى منا ان لكم
ان تنعوا فلا تناسوا ابدا وان لكم ان تصعوا فلا تستعوا ابدا وان لكم ان

في ص

بيان

ما كان عليها

في بيان ما كان عليها من الخنة

في بيان ما كان عليها من الخنة

ان تشبوا فلا ترموا اباودود وان تكلم الحجة البر او دثمتوها بما كنتم تقولون وفؤدوا ثمانين
 زيادة وان تحبوا فلا تموتوا اباودود الزمعة عن ابي هريرة مرفوعا اهل الجنة جرد من كل
 لا يفنى شباههم ولا يلقى ثيابهم وعن ابي سعيد مرفوعا يدخل الجنة كجبه ابا قحافة لا يشكر ولا يزيرون
 عليها اباودود من حديث علي مرفوعا ان الجنة تحتها الحور العين اصواتهن تم قبح الخلافة
 مثلها يبقا بن الحارثين فلا يبيد ونحن الناعمة فلا يناس ونحن الرضيات فلا
 تخططون من كان لنا وكان له وخرج الطبراني من حديث ابن عمر مرفوعا ان مما
 يعين به الحور العين نحن الخالدات فلا نمتهم ونحن الامانات فلا تخفنا نحن اللوات
 فلا نظفهن ومن حديث ام سلمة مرفوعا ان اهل الجنة يقلن نحن الخالدات فلا نمت
 اباودود ونحن الناعمة فلا يناس اباودود ونحن المقيمات فلا نظفهن اباودود ونحن الرضيات
 فلا نخطط اباودود من كان له وكان لنا وفيما ذكر صلى الله عليه وسلم في صفة من
 يدخل الجنة يعرض بدم الدنيا القانية فان من يدخلها وان نعم فيها فانه يياس ومن
 اقام فيها فانه يموت ولا يجد ويفنى شباههم وتبلى ثيابهم بل تبلى اجسامهم وفي الخبر
 نظير هذا وهو التعرض بدم الدنيا وفنائها مع الاخرة وذكر كمالها وبقائها قال
 الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من
 الفضة والحيل المسومة والانعام والحرب ذلك متاع الحيو الدنيا والله عند
 الماب قل انبيكم محبون ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار
 خالدون وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد وانما مثل الحيو
 الدنيا كما انزلناه من السماء فاخطلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام
 حتى اذا حدثت الارض خضر فيها الاية ثم قال والله يدعوا الى دار السلام ويهدى
 من يشاء الى صراط مستقيم الذين احسنوا الحسن وزيادة ولا يرهق وجوههم قفر
 ولا ذله اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون قال تعالى وضرب لهم مثل الحيو الدنيا
 كما انزلناه من السماء فاخطلط به نبات الارض فاصبح هشيا وكان الله على كل شئ
 مقدر المال والبنون دنية الحيا الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك

بيان
 هتمته
 نتمته

ثواباً

شبكة

اللوكة

ثوابا وخيرا ملاما ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة
وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقال وما هذه الحياة
الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الاخرة لهي الحيوان
لو كانوا يعلمون وقال اهلوا انما الحياة الدنيا لعب
ولهو وزينة وتفاخر بينهم وتكاثر في الاموال
والاولاد كمثل غيث عجب الكفار نباته انهم لم يسموا
الى مفقرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض
اعده للذين آمنوا بالله ورسوله وقال بل تؤثرون
والاخرة خير واتقى وقال ارضيتم بالحياة الدنيا مني
والاخرة فما ستاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل
وقال عن مؤمن من آل فرعون انه قال لقومه يا قوم
انما هذه الحياة الدنيا سماع وان الاخرة هي دار
القرار والمتاع هو ما تمتع صاحبه الي حين ثم ينقطع
ويبقى فاعية بالبلغ من ذكر فرائدها وتغلب
احوالها فهو ذلك دليل على انقضائها وزوالها
فتبدل صحتها بالاسقم ووجودها بالعدم وشبثتها
بالهم ونعيمها بالبؤس وحياتها بالموت فتفارق
الاجسام النفوس وعمارتها بالخراب واجتماعها

في الدنيا
التي هي الدنيا

اي الدنيا

رواها في
تروجر وكل
شركا يزيدون
تبع الخلافة
سأت فلا
عما ان مما
من النيات
ت فلا غوت
صنات
صفت من
يا من من
في الظن
نطقا قال
طرق من
عند
بالاخص
الحياة
الانعام
م ويبدل
وهم قدر
الحياة الدنيا
كل شئ
خير عندك

بأ

بفرقة الاحياء وكلما فوق التراب تراب
قال بعض السلف في يوم عيد وقد نظر الى
كثرة الناس وزينة لباسهم فصل ترون الاخرقا
خرقة تبلى ولما ياكله الدود غذا كان الامام احمد
يقول يادار تخزني ويموت سكانك وفي
الحديث عجبا لمن را الدنيا وسرعة تغلبها باهلها
كيف يطمان اليها قال الحسن ان الموة قد فطم الدنيا
فلم يدع لدي لتب لها فرحا وقال مطرف ان هذا الموة
قد افسد على اهل النعيم نعيمهم فالتسوا نعيمها لاهوت
فيه قال بعضهم ذهب ذكر الموة بلذة كل عيش وسرور
وكل نعيم ثم بكى وقال واهالدار لا موة فيها وقال يونس
بن عبيدة ما ترك ذكر الموة لنا فرقة عين في اهل ولا مال
وقال يزيد الرقاشي امن اهل الجنة الموة فطاب لهم
العيش وامنومن الاسقام فهذا لهم في جوار الله
طوك المقام عيوب الدنيا باديه وهي بعبرها
ومواعظها مناديه لكن حبها يعمي ويصمي فلا
يسمع حبه نذاه ولا يبرى كشفها للعبير وابداه
قد نادت الدنيا على نفسها لو كان في العالم من يسمع

كم واثق

شبكة

الالوكة

www.alukah.net

• كم واثق بالعمرا أثبتته • وجاء مع بددت ما جمع **كم قد ندل**
 نعيمها بالبوس كم اصبح من هو واثق بملاكها واسى وهو منها قنوط
 يوروس **قالت** بعض نيات الملوك من العرب الذين فكبا اصيحا وما في
 العرب احد الا وهو يخذنا و امسينا وما في العرب احد الا وهو يخذنا
 ثم قالت **ف** فبيننا نسوس الناس والامير اننا اذا نحن فيهم سوقة
ف فادار لا يدوم نعيمها **نقلت** تارات بنا ونصرف
 دخلت ام جعفر بن يحيى البرمكي على قوم في عيد اضحى تطلب جلد كيش
 تلبسه وقالت **هجر علي** هذا العيد وعلى راسي اربع مايه وصيفة
 قارصة وانا انعم ان ابني جعفر عا في **كانت** اخت احمد بن طولون
 صاحب مصر كثر من السرف في انفاق الملاحق انها زوجت اخنها فانفتحت
 على امة عرسها ما به الف دينار فامضى الاقليل حتى رويت في سوق
 من اسواق بغداد وهي تسال الناس **خلع** بعض خلفا بنى العباس
 وكحل وجلس ثم اطلق فاجاج الي ان وقف يوم جمعة في الجامع
 وقال للناس **نصدقوا علي** فاننا من قد عرفتم **اجتاز بعض**
 الصالحين بدار فيها فنج وقائلة تقول في غنايتها **مفرد**
 • الا ياداد لا يدخلك جزف • ولا يودي بصاحبك الزمان •
بشر اجتاز بها عن ريب واذا الباب مسود وفي الدار بك وصراخ
 فسئل عنهم فقال مات رب الدار فطرق الباب وقال سمعت من
 هذه الدار قائلة تقول كذا وكذا فبكت امرأة وقالت يا عبد الله
 ان الله يغير ولا يتغير والموت غاية كل مخلوق فانصرف من
 عندهم بايكا **بعث** ابو بكر الصديق رضي الله عنه في خلافة وقد ادى اليه

في نسخة ليس نصف
 في نسخة ليس نصف
 في نسخة ليس نصف

اب
 الي
 الاخرقا
 احد
 في
 بابا أهلها
 الدنيا
 الموة
 موت
 في
 قال يوروس
 قال مال
 لهم
 ملكه
 طار
 فدا
 ها
 جمع

فاجازوا في طريقهم يوماً من مياه العرب عنده قصور مشيدة وهناك
مواش عظيمه ورفيق كثير وراو نسوة كثيرة جتمعات وعرس الهن
وجارية بيدها دق وهي **نقول**

معشرا الجساد موتوا كذا كذا انكون ما بقينا ابدان

فنزلا بقومهم فآلمهم سيّد الماء واعتذر اليهم باستعماله بالعرس
فدعوا له وارخلوا ثم ان بعضا ولكنك الوفا رسالهم معا وبه الى اليمن
فمرؤا بالقرب من ذلك الماء فعدلوا اليه لينزلوا فيه فاذا القصور
المشيدة قد حزبت كلها وليس هناك ماء ولا اثنى ولم يبق من تلك
الانار الا اطل خراب فذهبوا اليه فاذا عجوز عمياء تاروا الى نقب في ذلك
التل فسالوها عن اهل ذلك الماء فقالت هلكوا اكلهم فسالوها عن
ذلك العرس لم تقدم فقالت كانت العروس اختي وانا كنت صاحبه الذي
فطلبوا ان يخلوها معهم فانت وقالت عز بن علي ان افارق هذه العظام
اليها حتى اصير الى ما صارت اليه فيبينا هي خذتهم اذ ماتت ففرجت
فيها سيرا ثم ماتت فدفعوها بجانب تلك القبور وذهبوا رجعوا اليه
حمل الى سليمان بن عبد الملك في خلافة من جراسان ستمه اجمال مسك الى
الشام فا دخلت على ابنه ايوب وهو ولي عهد قد دخل عليه الرسول
بها في داره فدخل الى دار بيضا وفيها علمان عليهم ثياب بيض
وحليتهم فضة ثم دخل الى دار صفراء وفيها علمان عليهم ثياب صفراء
وحليتهم الذهبية ثم دخل الى دار خضراء وفيها علمان عليهم ثياب خضراء
وحليتهم الزمردية ثم دخل الى دار سوداء وفيها علمان عليهم ثياب سوداء
وحليتهم الحديدية ثم فوضع المسك بين يديه فانتهبه كله الغلة

وخاربه

ثم خرج الرسول نغاب بضعة عشر يوماً ثم رجع فمردار يوب وهي بلائع
فصاعك عنهم فقبل له اصابعهم الطاعون مما اتوا **كان** يبرز من عبد الملك وهو
الذي انتهت اليه الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز له جارية تسمى حيا به وكان
شديد الشغف بها ولم يقدر على خصيلها الا بعد جهد شديد فلما وصلت
اليه خلاها يوماً في بستان وقد طار عقله فرجها بها فبينما هو يلعبها وبصا
اذ رماها بحجة روان اذغبه غيب وهي تضحك فدخلت في فيها فشرقت بها
قاتت فاسمحت نفسه برمها حتى اراجت مغرابة على ذلك قد فنها ويقال
انه نبشها بعد دفنها ويروي انه دخل بعد موتها الى خزانتها ومقاصيرها
ومعه جارية لها فكل الحاربية بهذا البيت **تمتلك الحاربية وقالت**

كفي حزنا بالواله الصب ان يرى مناراً من بهو امعطلة تقرا
فصاح وخرمغشياً عليه فلم يقو لي ان مضى هو من الليل ثم افاق فكل بقية
ليلته ومن العذر فدخلوا عليه فوجدوه ميتاً **قال** بعض السلف ما من
خير من الا يتبعها عبوة وما كان صحك في الدنيا الا كان بوه بكاً من
الدنيا حق معرفتها خقرها وبعضها **كما قيل**

انفاس
وفي نسخة
فليس
نفا

اما لو بيعت الدنيا بفلس كرهت لعاقلة ان يشتر بها
ومن عرف الاخرة وعظمتها رغب فيها عباد الله هلموا الى دار الايعوت
سكانها ولا تخرب بناها ولا يهزم شياؤها ولا يغير جنسها واحسا
صواها السيمر وماوها التسمير وينقبوا هلمها في رحمة ارحم
الراحمين وينتجون بالنظر الى وجهه الكريم كل حين دعواهم فيها
سبحانك اللهم وخيتهم فيها سلاماً وأخبر دعواهم ان الحمد لله القائل
قال عوز بن عبد الله بن عتبة بن مهلك ثم كان قتلنا مدينة فباتوا في بناها

بنيناها
بنيناها

بالعرس
بها الى اليمن

صوس
من تلك
قرب في ذلك

بالوه اعن
حبه الدف
ه العظام

ففرغت
رحم الله
مسكالي

الرسول
بيض

بصفر
منا حضر
م يعرف

سبه كله الغدا

••• امر ليدك العهد الوثيق من الايام بل انت جاهل مغرور
 ••• من رايته المنون اخلدن امر من ذاعليه من ان يضام خفيرو
 ••• ابن كسري في كسري الملوك انو شرو ان ام ابن قبله سا بوم
 ••• وبوا الاصغر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذكور
 ••• واخو الحصن اذ بناه واذا دجلة تجري اليه والحا بوم
 ••• كشاده مرمرا وجللة كلسا فللطير في ذراه وكوم
 ••• لم يهته ريب المنون فباد الملك عنه فبايه مبحور
 ••• وتذكر ربة الخوزيق اذ اسرق يوما وللهدي فكبير
 ••• سره جاله وكثر ما يملك والبحر معرض والسدر
 ••• فارعوا قلبه وقال وما غبطة حجي الى الممان بصير
 ••• ثم اضجوا كانهم قد جف قالت به الصبا والديور
 ••• ثم بعد الفلاح والهمة والسلك اراهم هنا القبور
وظايف المجرم ويشتهل علي مجالس المجلس الاول
 خرج مسلم من حديث ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل
 الصيام بعد شهر رمضان شهر ربه الذي تدعونه المجرم وافضل الصلوة
 بعد الفريضة قيام الليل **الكلام** على هذا الحديث في فضيلتين في افضل
 التطوع بالصيام وافضل التطوع بالقيام **الفصل** الاول في افضل هذه
 التطوع بالصيام وهذا الحديث صريح في ان افضل ما تطوع به من الصيام
 بعد رمضان بصوم شهر ربه المجرم وقد عجل ان يراد به افضل شهر
 بصيامه كاملا بعد رمضان **فاما** بعض التطوع ببعض شهر فقد يكون افضل
 من بعض ايامه كصيام يوم عرفة او عشر ذي الحجة او ستة ايام من شوال

في نسخة
 بدل قلبه قوله
 هذا البيت
 الاضيق قبل
 ما قبله من قوله
 في نسخة
 هذا البيت
 الاضيق قبل
 ما قبله من قوله

وهو ذلك وليشهد لهذا ما أخرجه الامام احمد والترمذي من حديث ^{عليه}
 ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني بشهر اصومه
 بعد شهر رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت صايما بشهر بعد
 رمضان فاصم المحرم فانه شهر الله وفيه يوم تآب الله فيه علي قوم ويتوب علي
 اخرون **وفي اسناده مقال ولكن يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان**
يصوم شهر شعبان ولم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يصوم المحرم
انما كان يصوم عاشوراء وقوله صلى الله عليه وسلم في اخر سنة لئن عشت
 الى قابل لاصوم الناسبع **بذل علي انه كان لا يصوم الناسبع قبل ذلك وقد**
اجابه الناس عن هذا السؤال باجوبة فيها ضعف والذي ظهري والله اعلم
ان النطوع بالصيام نوعان احدهما النطوع المطلق للصوم فهذا
افضله المحرم كان افضل النطوع المطلق بالصلاة قيام الليل والماء
ما صيامه تبع لصيام رمضان قبله وبعده فهذا ليس من النطوع المطلق
بل صيامه تبع لصيام رمضان وهو ملتحق بصيام رمضان وللهذا فصل
 ان صيام ستة ايام من شهر شوال **ملتحق بصيام رمضان** ويثبت **بذلك**
لمرضاهما فتح رمضان صيام الدهر ورضا وقد روي ان اسامة بن زيد
 كان يصوم الاشهر الحرم فامر النبي صلى الله عليه وسلم بصيام شوال
 فترد الاشهر الحرم وصام شوال **وسند ذكر ذلك في موضعه ان شاء الله**
 فهذا النوع من الصيام ملتحق برمضان وصيامه افضل من النطوع مطلقا
 فاما النطوع المطلق فافضله صيام الاشهر الحرم **وقد روي عن النبي**
صلى الله عليه وسلم انه امر رجلا ان يصوم الاشهر الحرم وسند ذكر في
موضعه ان شاء الله تعالى وافضل صيام الاشهر الحرم صيام شهر الله

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

المحرم ويشهد لهذا انه صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث افضل الصلوة
 المكتوبة قيام الليل ومراده بعد المكتوبة ولو احيقها من سننها
 الرواتب فان الرواتب قبل الفرائض وبعدها افضل من قيام الليل عند ^{بعض} الرواتب
 جمهور العلماء لا يتحققها بالفرائض ^{والمكاتب} خالف في ذلك بعض الشافعية
 كذلك الصيام قبل رمضان وبعده ملتحق بربضان وصيامه افضل
 من صيام الا شهر المحرم وافضل التطوع المطلق بالصيام
 صيام المحرم وقد اختلف العلماء في اي الا شهر المحرم افضل فقال
 الحسن وعمره افضلها شهر الله المحرم ووجه طائفة من المتأخرين
 وروي وهب بن جبر عن قره بن خالد عن الحسن قال ان الله تعالى
 افتح السنة بشهر حرام وختمها بشهر حرام فربما فليس شهر في
 السنة بعد شهر رمضان اعظم عند الله من المحرم وكان يسمى شهر
 الاصم من شدة حره وقد روي عنه مرفوعا مرسله قال آدم
 ابن ابي اياس حدثنا ابو هلال الراسبي عن الحسن قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في
 جوف الليل الاوسط وافضل الشهور بعد شهر رمضان المحرم
 وهو شهر الله الاصح وخروج النسا من حديث ابي ذر قال سالت
 النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي الليل خير واي الا شهر افضل فقال
 خير الليل جوفه وافضل الا شهر شهر الله الذي تدعو به المحرم
 واطلاقه في هذا الحديث افضل الا شهر محمول على ما بعد
 كما في رواية الحسن المرسله وقال سعيد بن جبير وغيره
 افضل الا شهر المحرم وذو الحجة بل قد قيل انه افضل الا شهر

وه

ادم

بيان
اي

مطلقا

عديت
 راصومه
 شهر ابد
 يتوون علي
 ولم كان
 من المحرم
 عشت
 قد وقد
 والله اعلم
 فهذا
 والماي
 المطابق
 را قبل
 من ذلك
 من نزل
 شوال
 ان شالفة
 تطوع مطلق
 روي عن النبي
 نذكر في
 من شهر الله

المحرم

قال الشيخون قالوا
والله اعلم
ومعهم
البحر

مرفوع
احدها
لعدي
نسخ
التي
او تتوب
ذا
ذكر
تعالى
مخالفا
ويعقوب
وسما
الي
المطابق
وقر
بشيرة
شعر
ظلال
لا في
وهل
تسند

وسنذكر في موضعه ان شاء الله **درهم** بعض الشافعية ان افضل
الاشهر الحرم مرجب وهو قول مردود **و** افضل شهر الله المحرم
عشره **الاول** وقد **درهم** يان بن ريان انه العشر الذي افسر الله به
في كتابه ولكن الصحيح ان العشر المقسّم به عشرون الحجة كما سياتي
في موضعه **و** قال ابو عثمان النهدي كانوا يعطون ثلثه اعشرا
العشر الاخير من رمضان والعشر الاول من ذي الحجة والعشر
الاول من المحرم **و** وقد وقع هذا في بعض نسخ كتاب فضائل العشر
لابن ابي الدنيا عن ابي عمير عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يعظم هذه العشرات الثلث وليس ذلك محفوظ **و** وقد قيل انه
العشر الذي اتم الله به ميقات موسى عليه السلام اربعين ليلة **و**
وان التكلم وقع في عاشره **و** روي عن وهيب بن منبه قال اوحى الله
الي موسى عليه السلام ان مثرك قومك ان يتقربوا الي في اول عشر المحرم
فاذا كان يوم العاشر فاليوم جو الي لغفر لهم **و** عن قتادة ان العشر
الذي اقسّم الله تعالى به في اول سورة الفجر فهو فجر اول يوم من
المحرم تنجز منه السنة **و** لما كانت الاشهر الحرم افضل الاشهر
بعده رمضان او مطلقا وكان صيامها كلها مندوبا اليه كما امر به النبي
صلى الله عليه وسلم وكان بعضها جهنم السنة الهالكة **و**
وبعضها مقنعا لها **ف** صام شهر ذي الحجة سوا الايام المحرم صيامها
منه وصام المحرم فقد ختم السنة بالطاعة واقتبحها بالطاعة
فربما ان تكب له سنة كلها طاعة فان من كان اول عمله طاعة واخيره
طاعة فهو في حكم من استغرق الطاعة ما بين العيدين **و** في حديث

دعا عاصم اول الله
الله اعلم
احول ان الاول
في محرم وهو اعظم
باللغة
عاشوراء
عن النبي
الاشهر الحرم
سراجه

بلغ

شبكة



www.alukah.net

مر فروع ما من جافظين يرفعان الى الله صحيفة فيري في اولها و
 اخرها خيرا الا قال الله تعالي للمليكة اشهدكم اني قد غفرت
 لعبدي ما بين طرفيها خوجه الطيراني وعين وهو موجود في بعض
 نسخ كتاب الترمذي وفي حديث اخر مرفوع ابن ادم اذ ذكر في من اول
 النهار ساعة ومن اخر النهار ساعة اغفر لك ما بين ذلك الا الكباير
 او تنوب منها . وقال ابن المبارك من ختم نهاره بذكر الله كتب نهاره كله
 ذكرا **شعرا** يشير الى ان الاعمال بالخواتيم . فاذا كان البداية والختام
 ذكرا فهو اولي ان يكون حكم الذكر شاملا للمجموع . و اضافته الى الله
 تعالى تدل على شرفه وفضله فانه تعالى لا يصيف اليه الا خوا
 مخلوقاته نسجها سبحانه عليه افضل الصلاة والسلام واهم واسحق
 ويعقوب وغيرهم من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
 وسمي اليه بيته وناقته . ولما كان هذا الشهر مختصا باضافته
 الى الله تعالي فانه له من بين الاعمال ناسبا فيختص هذا الشهر
 المضاف الى الله تعالي بالعمل المضاف اليه المختص به وهو الصيام
 وقد سمي النبي صلى الله عليه وسلم شهرا لله ويتعين استفتاح العام
 بسنة بوضوح **شعرا** اما سلف من الذين التمسوا فيه في الايام الخالية
شعرا قطعتم شهر ر العام لهوا وعغلة . ولم يفرق فيما بينت
 ولا حجت واقبت فيه لحقه ولا صحت شهر الصوم صوما قطرا
 ولا في ليا **شعرا** ذي الحجة الذي مضافت قواها ولا كنت **شعرا**
 فهل لك ان **شعرا** الذي بعبارة . وبتكلمها بجرى وتنتهيا
وتستقبل العام الحرام بسنة لعل ان **شعرا ما بعد ما**

في
ذكر

الحجوما

ان افضل
 والله المحن
 فسر الله به
 تة كاسية
 سته اعشا
 لجة الحن
 بل العنصر
 انه كان
 تيل انه
 لبة
 او حالي
 شتر الحمر
 ان الفجر
 يوم من
 ال الاشهر
 صري الي
 لية
 سياتها
 لطاعة
 الاعة
 وخره
 حديث

مرفوع

شبكة



وقد قيل في معنى اصابته هذا الشهر في الله تعالى اشارة الى تحريمه
 ليس لاحد تبديله كما كانت الجاهلية تجلونه وخرمون مكانه
 صفرا فاسار الي انه شهر الله الذي حرره فليس لاحد من خلقه
 تبديل ذلك ولا تغيير بوجه **شهر**
 شهر الحرام مبارك ميمون والصوم فيه مضاعف مستحب
 وتواب صابره لاجل الاله في الخلد عند ملكه خزوف
الصيام سريين العبد وبينهم ولهذا بقول الله عز وجل كل عمل ابن
 آدم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به انه ترك شهوته وطعامه
 وشرابه من اجلي وفي الجنة ما يقال له الريان لا يدخل منه
 الا الصائمون فاذا دخلوا اعلق فلم يدخله غيرهم وهو
 الحصيد من النار كحصة الحديد من القتال وفي المستدعي
 صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما ابتغاء وجه الله تعالى بجنة اية
 من جهنم كبعده غرابه طار وهو فرح حتى مات هربنا وجهه ان ابي
 امامة قال للذي صلى الله عليه وسلم اوصني قال عليك بالصوم فانه
 عاكف له فكاد ابو امامة واهله بصومون فاذا ازابي بيتهم
 بالنهار علم انه قد نزل بهم صيف **ومثل** سرد الصوم عمر رضي
 وابوطيمة وعابسة وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم وخلق كثير
 من السلف ومن صام الا شهرا يحرم كلها ابن عمر والحسين
 وغيرها قال بعضهم انما هو عدا وعشا فاذا اخرجت عداك
 الى عشتايك امست وقد كتبت في ديوان الصائمين للصائمين
 فرحان يفرحهما فرحة عند فطره وفرحة عند تقاربه اذا اذ

ثواب
 في غيره
 ورر
 وال
 بقائه
 انهم
 الدنيا
 وقال
 بجاهد
 عوصة
 لا توة
 بطويحي
 جاض
 تشدد
 من
 وله
 و
 ا
 كان
 فود
 اي

شبكة



ثواب صيامه مدخره **سمي** بعضهم ناديا ينادي على السجود
 في رمضان يا ما خبنا للصوامر فانتبه بذلك وسرد الصور
 وروي ان الصائم يوضع لهم موايد تحت العرش ياكون
 والناس الحساب فيقول الناس ما بالهولا ياكون ونحن
 بحاسب فيقال كانوا يصومون وانهم مفطرون وروي
 انهم يحكون في ثمار الجنة والناس الحساب وواذلك بزانه
 الدنيا في كتاب الجوع **قال** الله تعالي والصائم والطاعات الاية
 وقال تعالي كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية **وقال**
 مجاهد وغيره نزلت في الصوامر من ترك لله طعامه وشربه وشهو
 عوصه الله خير من ذلك طعاما وشربا لا ينفد وارواحا
 لا تموت وفي التوراة طوبى لمن جوع نفسه ليوم الشبع الا
 طوبى لمن اظلمت نفسه ليوم البري الاكبر طوبى لمن ترك شهوة
 حاضرة لموعده غيب لم يره طوبى لمن ترك طعاما ينفذ في امر
 تنفذ اذ اكلها ذابم وظلها **شعر**

من يرد ملك الجنان **فليذر** عنه التواني
 وليتم في ظلمة الليل **الي نور** السقران
 وليصل صوما بصوم **ان هذا** العيش فان
 انما العيش جوارا لله **في دار** الامان
كان بعض الصالحين يكثر الصوم فزاي في صيامه كانه دخل الجنة
 فنودي من وراءه يا فلان تذكر انك صمت لي يوما فظن انك
 اي والله يوم ويوم **فاذا** هصوا في التنا راخذته بيده

الشارح
 الطاهر
 يكون في التنا

شبكة

وَيُسَدُّ . كَانَ بَعْضُ الصَّالِحِينَ قَدْ صَامَ حَتَّى الْخَبْيِ وَانْقَطَعَ صَوْتُهُ فَاتَّ
 فَرَأَى بَعْضَ اصْحَابِهِ فِي الْمَنَامِ فَمَسَّ يَدَهُ عَنْ حَالِهِ . فَقَالَ .
 قَدْ كَسَى خَيْلَةَ السَّمَاءِ وَطَافَتْ . بَابَا رَتَقَ حَوْلَهُ الْخَدَامُ .
 ثُمَّ جَلَسَ . وَقِيلَ يَا قَارِيءُ أَنْزِقْنَا . فَلَجَمْرِي لَقَدْ بَرَكَ الصِّيَامُ .
 صَامَ بَعْضُ النَّبِيِّينَ حَتَّى اسْوَدَّ مِنْ طَوْلِ صِيَامِهِ جِلْدُهُ . وَصَامَ الْأَسْوَدِيُّ بْنُ يَزِيدٍ
 حَتَّى اخْضُرَّ جَسَدُهُ وَأَصْفَرَّ فُكَّانٌ إِذَا عَوْتُبَ فِي مِرْقَةٍ نَجَسَهُ يَقُولُ كِرَامَةٌ
 هَذَا الْجَسَدُ أَرِيدَ . وَصَامَ بَعْضُهُمْ حَتَّى وَجَدَ طَعْمَ دِمَاغِهِ فِي حَلْقَتِهِ . كَانَ
 بَعْضُهُمْ يَسْرُدُ الصَّوْمَ فَرَضَ وَهُوَ صَائِمٌ فَقَالَ لَوْ أَنَّهُ لَفَطَّرَ فَقَالَ لَهُمْ
 هَذَا أَوْ قَدْ تَزَكَّى . وَقِيلَ لِأَخِي مَهْمُومٌ وَهُوَ مَرِيضٌ أَفَطَّرَ فَقَالَ كَيْفَ أَفَطَّرَ
 وَأَنَا اسِيرٌ لَدَى مَرِيءٍ مَا يَفْعَلُ بِي . مَا سَعَى عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ
 وَهُوَ صَائِمٌ وَمَا أَفَطَّرَ . وَدَخَلُوا عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ فِي التَّرْعِ وَهُوَ
 صَائِمٌ فَخَرَّصُوا عَلَيْهِ مَا يَفَطَّرُ فَقَالَ اعْرَبْتَ الشَّمْسَ فَقَالُوا لَا فَيَا أَبَا
 بَكْرٍ أَفَطَّرَ ثُمَّ انْبَعَثَ وَقَدْ اسْتَقْبَلَ بَرِيءُ فَارَادَ فِي الْبَهْمِ اعْرَبْتَ الشَّمْسَ فَالْوَأ
 نَعَمْ فَفَطَّرُوا فِي فِيهِ فَطَّرَ مِنْ مَاءٍ ثُمَّ مَاتَ . وَاجْتَمَعُوا رَهْمُ بْنُ هَالِي
 صَاحِبُ الْأَمَامِ أَحَدٌ وَهُوَ صَائِمٌ فَطَلَبَ مَاءً وَسَالَ اعْرَبْتَ الشَّمْسَ فَالْوَأ
 لَا وَقَالُوا لَهُ قَدْ رَحَصَ لَكَ فِي النَّفْسِ وَأَنْتَ مَسْتُوعٌ قَالَ أَمَهْلُ ثُمَّ قَالَ
 لَمَثَلِ هَذَا فَيَهْلُ الْعَامِلُونَ ثُمَّ خَرَجَتْ نَفْسُهُ وَمَا أَفَطَّرَ **الدُّنْيَا كَلْبًا**
 شَهْرَ صِيَامِ الْمُتَّقِينَ . وَعَبْدُ نَظَرَهُمْ يَوْمَ لَقِيَ رَهْمُ . وَمَعْظَمُ نَفَارِ الصَّالِحِينَ
 قَدْ ذَهَبَ . وَعَبِيدُ اللَّقَاقِ اقْتَرَبَ **مَعْرَدٌ**

اَلْبَيْتُ

شبكة



www.alukah.net

بكل طريق حتى لا يطلع عليهم احد **قال** بعض السلف بلغنا عن عيسى بن مريم
 عليه السلام انه قال اذا كان يوم صوم احدكم فليدهن الحنطة **و** يمسح
 شعبته من دهنه حتى ينظر اليه الناظر فيظن انه ليس بصائم **و** عن ابن
 مسعود قال اذا اصبح احدكم صائما فليترجل يعني يسرح شعره **و** يد
 واذا تصدق بصدقة من ماله فليخفها عن شماله واذا صلى تطوعا
 فليصل في داخل بيته **و** قال ابو التياح ادركت ابي **و** مشخة الحنطة
 صام احدكم ادهن ولبس احسن ثيابه **و** صام بعض السلف اربعين سنة
 لا يعلم به احد كان له دكان **و** كان ياخذ كل يوم من بيته رغيفين يخرج
 الي دكانه فيتصدق بهما في طريقه فيظن اهل اهله انهما يطعمهما في السوق
 ويظن اهل السوق انه قد اكل في بيته قبل ان يجي **اشهر** بعض الصيام
 بكثرة الصيام فكان يقوم يوم الجمعة في مسجد الجامع فياخذ ابريق ماء
 فيضع بلبلته في فيه ويمتصها والناس ينظرون اليه ولا يدخل احد
 منه شي لينفي عن نفسه ما اشتهر من الصوم **و** يسترا الصادقوا اهلهم
 وربع الصدق ينزل عليهم ما اشرا جزسروه الا البسها الله رداها علانية
كم اكرم خجلكم من الاعيار **و** **الدمع يذيع في اسرار**
كم استركم هتكتموا اسراركم **من يخفي في الهوا الهيب النار**
الصائم عند الله اطيب من ريح المسك **كلما اجتمع صاحبه على اخفائه**
قبح رغبة القلوب فتنشق له الارواح **ورد ما ظهر بعد الموت ويوم القيمة**
معد **فكاتم الحب يوم البينة** **نهتمك** **وصاحب الوجد لا يفي اسرارته**
لما قد عدا الله بن غالب **كان يمدح من تراهم من راحة المسك** **قراي في المنام**
فسيل عن تلك الراحة التي توجد من جرح **فقال تلك راحة التلاوة والظما**

وقته
 كرامة
 كان
 قال لهم
 فاطم
 هو
 يترج
 غاي ان
 قالوا
 من هاني
 فقالوا
 هل تم
 انظر
 ريفار الصيا
 رصياي
 اخفائه
 بكل

وجاء في حديث مرفوع يخرج الصابون من قبورهم يعرفون برائحة صابون

شعر في المعنى

افواههم اطيب من ریح المسك . وهبني كتمة السر أو قلت بغيره . اتخفى علي اهل القلوب السراير . ابي ذاك اذا السر في الوجه ناطق . وان ضمير القلب في العين ظاهر .

المجلس الثاني في قيام الليل

على انه افضل الصلوة بعد المكتوبة . وهل هو افضل من السنن الاربعة فيه خلاف سبق ذكره . وقال بن مسعود فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية . وخرجه الطبراني عنه مرفوعا والمخفوظ وقفه . وقال عمرو بن العاص ركعه بالليل خير من عشر ركعات بالنهار يخرج من ابني الدنيا . وانما فضل صلاة الليل على صلي النهار لانها يبلغ في الاسرار واقرّب الى الاخلاص . كان السلف يجتهدون على اخفاء اذانهم قال الحسن كان الرجل يكون عنده رواق فيقوم من الليل فيصلي لا يعلم به رواقه وكانوا يجتهدون في الدعاء ولا يسبح لهم صوت . وكان الرجل منهم ينام مع امراته على وساده فيسبكي طول ليله وهي لا تشعر . كان محمد بن واسع يعلي في طريق الحج طول ليله في محله ويا مرحا ديه ان يرفع صوته ليستمتع على الناس عنه . وكان بعضهم يقوم في وسط الليل ولا يدري به فاذا كان وقت طلوع الفجر رفع صوته بالقران حتى يوشك انه قام تلك الساعة . ولان صلاة الليل اشق على النفوس فان الليل يحمل النوم والراحة من التعب بالنهار . فترك النوم مع صلي النفس اليه مجاهدة عظيمة قال بعضهم افضل الاما ان اركعت عليه النفس . ولان القراءة في صلاة الليل اقرب الى التدبر فانه تنقطع

شبكة



التواغل بالليل ونحضر القلب وينو اطال اللسان على الفقه **قال الله**
 تعالى ان ناسية الليل هي اسند وطاء واقوم قبيلا. ولهذا المعنى امر
 بزمن القرآن في قيام الليل ترتيبا **ولها** كانت صلاة الليل منها
 عن الامم كما ياتي في حديث خرج الترمذي وفي المسند عن ابي هريرة
 رضاه عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل له ان فلانا يصلي من الليل
 فاذا اصبح سرق فقال سينهاه ما يقول **ولان** النبي من الليل
 افضل اوقات التطوع بالصلاة واووب ما يكون العبد من الله وهو
وقت فتح ابواب السما واستجابة الدعاء واستعراض جوارح المسلمين
 ولقد مدح الله تعالى المستيقظين بالليل **لذكر** ودعا به استغفار
 ومناجاة فقال تعالى تتحاني جنونهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا
 وقهوا وما رزقناهم منفقون الا به **وقال** تعالى والمستغفرين
 بلا سجار **وقال** تعالى والذين يلبثون لربهم سجدا وقياما **وقال**
 تعالى امن هو فانت انا الليل ساجدا او قايما **والخبر** الاخر **وبرجوا**
قرا لسورة الذين يعلمون والذين لا يعلمون **وقال** تعالى من اهل
 الكتاب امة قاعد يتلون ايات الله انا **اليوم** وهم يسجدون **وقال**
 تعالى لنبينا صلى الله عليه وسلم ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى
 ان يرضيكم **بكم** مقاما محمودا **وقال** ومن الليل فاسجد له وسجد
 لبيلا طويلا **وقال** **تعالى** يا ايها الذين آمنوا اقبلوا نصفه او
 انقص منه قليلا او زد عليه **وقالت** عائشة لو حل لا تمنع
 قيام الليل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدعه وكان اذا
 مرض او قال كسبل صلى قاعدا **وفي** رواية اخرى عنها قالت

ربه

من صيا
 سراي
 ظاهر
 هدا
 الراجعة
 صلاة النهار
 مرفوعا
 درك
 لا يبالغ
 اخفا
 لا يعلم
 فان الرجل
 عسرا
 ديه ان
 في وسط
 لران حتى
 من فان
 مع ميل
 ما الرهت
 تنقطع

اشراف

شبكة



قال بلغني عن قوم يقولون ان ادينا الفريسي لم ينال الا نرد اذ
 ولعمري لا يسالهم الله الاعمال افترض عليهم ولكنهم قوم يخطون
 بالليل والنهار وما اتوا الا من يديكم وما نبيناكم الا منكم والله
 ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام الليل ونزعت كل اية فيها
 قيام الليل فاشارته عائشة الي ان قيام الليل فيه فائدة تاف
 عظيمة ان الاقصداء بسند رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني به
 وقد قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وتكفير
 الذنوب والخطايا فان بني آدم يخطون بالليل والنهار فبني آدم
 الي الاستكثار من مكفرات الخطايا وقيام الليل من اعظم المكفرات
 كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل قيام العبد في جوف الليل
 يكفر الخطية ثم ياتي بها في جنونهم عن المضاجع يدعون بهم اياه
 حرد الامام احمد وعين وقد روي ان المجتهد من يدخلون
 الجنة بغير حساب روي عن شهر بن زرع وشب عن اسماء بنت بريد عن
 عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيمة
 كما ناديا ينادي سمع الخليلون ينادون بالخلاق اليوم من ادى لكم
 شهر بن زرع فينادي ابن الذي كانوا لا تلهيهم تقوية ولا جمع عن ذكر الله
 فيقومون وهم قليل ثم يرجع فينادي ليقم الذين كانوا ينادون الله
 في السر والعلن فيقومون وهم قليل ثم يرجع فينادي ليقم الذين
 كانت تجافي جنونهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل ثم يجاس
 سائر الناس فيوجه بن ابي الدنيا وغيره عن شهر بن زرع عن ابن عباس
 من قوله وروي في يوم ايضا من حديث ابو سعيد عن عبد الله بن عباس

شبكة



عن عقبه بن عامر مرفوعا وموقوفا
 ويروي نحوه ايضا عن عبادة بن الصامة
 وربيعه المرشي والحسن وكعب من قولهم
 قال بعض السلف قيام الليل يهنون
 طول القيام يوم القيامة واذا كان اهله
 يسبقون الى الجنة بغير حساب فقد
 اهله من طول الموقوف للحب او في
 حديث ابي امامة وبلال المرفوع
 عليكم بقيام الليل فانه دأب
 الصالحين قبلكم وان قيام الليل
 قربة الى ربكم وتكفير للسيئة ومنها
 عن الاعم ومطردة للداء عن الجسد خجه
 الترمذي ففي هذا الحديث ان قيامه

زداد
 خطون
 وور
 كره والله
 فيها
 ونان
 شئ به
 تكبير
 من الجون
 الكفوات
 ووالليل
 بهر لايه
 من يدخلون
 يريد عن
 الفقه
 الى اللرم
 عن كراهه
 دون الله
 قم الذين
 بحاسب
 عن ابن
 لله بن عطار
 عن
 عن

يوجب صحة الجسد ومطر عن
الداء وكذلك صيام النهار ففي
الطريق عن أبي هريرة مرفوعاً
صوموا الصائمون تصحوا

ببياض صحیح

تصحوا

الضحا

٢٣٠ A
23 A

نصحوا وكان قيام الليل يكفر السيئات فهو يرفع الله الدرجات وقد ذكرنا ان اهل من السابطين
 للمخبة في حساب وفي حديث للنام المشهور ولان يخرج الامام محمد والترمذي ان لانا الاطعم
 في الدرجات والكفارات وفيه الدرجات اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل انما
 ينال وفي السنن والترمذي وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان وجب ان في الجنة عز في رزقها
 في باطنها وباطنها من ظاهرها وانما لاهل هذه الخصال الثلاثة وفي حديث عبد الله بن سلام
 المشهور المخرج في السنن انه اول ما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند قوله المندب يا ايها
 الناس اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا الارحام وصلوا الليل والناس ينال دخول
 الجنة يسلم ومن فضائل التجدد الله عز وجل يحيا اهلها ويبايعهم ثلاثا ذكره وينبغي دعاء
 روى الطبري من حديث ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث شريحتي الله ونصرتك
 اليهم ويستثنى بهم فذكر منهم النخلة امرأة حسنا وفاضل فتقوم حسن من الليل فيقول الله عز وجل
 يدرشونه ويندركوني ولو شارفوا والدي اذ كان فسفروا كان معه ركب فسروا ثم هموا افقا
 من البحر وضروا سورا وخرج الامام محمد والترمذي والنسائي من حديث ابي ذر عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ثلاث يحبهم الله وذكركمهم وقوم ساروا اليهم حتى اذا كان اليوم حبيب اليهم
 مما يعبد به فوضعوهم قام ثم لقيني وتبيلوا ياتي وصحة الترمذي وفي السنن اذا كان
 اليوم حبيب اليهم مما يعبد به فوضعوهم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 يحب ربنا من رجل ثار عن وصاياه وحافه من بين اهلها وحبيب لصلاته فيقول ربنا تبارك
 وتعالى يا ملائكتي انظروا اليه عبد ناد من قرأه ووطاة من بين حبه واهله الاصلح
 رغبته فيما عندنا وشفقتنا معا عندي وذكر نقيته الحديث وقوله ناد فيه اشادة الى قيامه
 وعزم وبروى من حديث عبيد بن اسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرضى عن الخيرة
 ثلاثا تفر رجل قام من خوف الليل فحسن الظهور فضل ورجل نام وهو ساجد ورجل كفيته شهر
 وهو عاقر فرج ولو شأنا ينهيه وخرج ابن ماجه من رواية مجاهد عن ابي الورد العريضي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى عن الثلاثة الصنف الصلاة والرجل يصل في خوف الليل
 والرجل يقابل اراه خلف الكفنة وروى ابن جرير بان عن ابن ابي رباح بن ابي وقاص عن النبي

شبكة



صلى الله عليه وسلم قال ليلة موطن لا تزديها دعوة رجل يكون في برية لا يراه احد يقوم فيصلي ويقول الله
 عز وجل عبدي هذا يعلم ان لا ربا يقدر الذنب فانظر اوما اذا طيل فيقول الملائكة ان رب رضاك و
 مغفرتك فيقول اشهدوا اني قد غفرت له ورجل يقوم الليل فيقول الله عز وجل اليس جعلت الليل سببا
 واليوم سببا فقام عبدي هذا يصلي ويعلم ان له ربا فيقول الله ملائكتنا انظر اوما يطيل عبدي
 فيقول الملائكة ربا برب رضاك ومغفرتك فيقول اشهدوا اني قد غفرت له وذكر لنا ان النبي صلى الله
 عليه وسلم في غير صحابه وبيت هو وهو من ذكره كل الاحاديث المسندة وفي السنة وصححه في
 عن عقبه بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رجلان من امتي يقوم احدهما فصلي نفسه ان
 وعليه عقد فتوضي فاذا وضى بيديه اخلت عقده فاذا وضى وجهه اخلت عقده فاذا وضع
 راسه اخلت عقده فاذا وضى رجله اخلت عقده فيقول الرب عز وجل الذين ورعوا و
 انظروا الى عبدي هذا يعالج نفسه ما سالى عبدي هذا فهو له وفي الصحاح ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال نعم الرجل يعين عبدا لله بن عمه لو كان يصلي من الليل كان عبدا لله بعد ذلك لا ينام
 من الليل الا قليلا وكان ابو ذر يقول للناس اني لم لو ان احدكم اراد سفر الليل يتخذ من الزواجر
 يصلي ويصلي فالوالي قال فسفر طريق القيمة ابرد اخذ واله ما يصلحكم نحو حجة اعظام الامم
 صوحوا شديدا في يوم النشور ووصلوا كعبتين في ظلمة الليل فظلمة القبور ويقصد في
 بصدقة لشرب يوم غير ربحا الليل ابن الحز وسفيان وفضل باوجال الليل جوارب
 داع لا يرد ما يقوم الليل الامن له عزم وجلبس شي كصلاة الليل للغير بعد صلواته
 السلف صلاة الصبح بوضوء العشاء عشرين سنة ومنهم من يصلي كل اربعين سنة قال
 منذ اربعين سنة ما اخرج من الخلق الحجر قال ثابت كاتب بيت النبي عشرين سنة وتغنى
 سنة اخرى افضل قيام الليل اوسطه قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل القيام قيام داود وكان ينام
 نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع الصبح يقول
 للصلاة والصداخ الديك وهو يضيغ وسط الليل وخرج لساء عن ابي ذر قال سالت النبي صلى الله
 وسلم اي الليل قال جوفه وخرج الامام احمد عن ابي ذر قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي قيام الليل
 افضل قال جوف الليل العابدو نصف الليل وقليل فاعله وخرج ابن ابي الدنيا عن عبد بن قيس انه سأل
 قال يا رسول الله اي الصلاة افضل قال جوف الليل الاوسط قال اي الدعاء اوسع قال جوف الليل الاوسط
 الصلوات وخرج الترمذي عن عبد بن عتبة سأل النبي صلى الله عليه وسلم يقول افرح بي ان يكون
 من العبد جوف الليل فان استطعت ان تكون ممن يذكرته فمك السلف

شبكة

فكن . ويروي ان داود عليه السلام قال رب ابي وقت اقوم لك
 قال لا تقم اول الليل ولا اخره ولكن وسطه حتى تقاوي وانك
 بك . واذنوع الجوارح . وفي الاثر المشهور كذب مراد عي مجبتي
 واذا جنه الليل نام عني اليس كل مجب يخبظوه جيبي . وانا اذا
 مطلع على اجابي اذا جنهم الليل جعلت ابصارهم في ظلمة فطوبى
 على المشاهدة وكم هو في علي حضور عدا اقرعين احبابي

شعري المعني

الليل لي ولا جبابي اجادتهم قد اصطفيتهم كيهموا
 لهم قلوبهم بامساري لهم مليتهم على ودادي وارشادي لهم طبعوا
 سكر وفارهم اعجزوا ولا ضعفوا واصلوا اجل تقوي فالاعلموا
 ما عند الحبيب الزمن اوقات الموت منا جاعة بهم وهم وشفا

قاومهم ونهايه مطلوبهم . كتمت اسم الحبيب من العباد . ويردد الصابغة في فوادي .

فواشوقا الي بلاد حسلي . اعلى باسم من اهوي نادى

كان داود الطائي يقول في الليل عطل على الهموم

وسالني عنى وبين السهام . وشوقى اليك اوتق منى اللذات وچالك
 بيني وبين الشهوات . وكان عتبه يقول في مناجاته بالليل ان تغدني

فاني لك مجب وان زعمتي فاني لك مجيب . شعري
 لو انك ابصرت اهل الهوى . اذا غارت الاجر الطلح .

فهوا يبوخ على ديبه . وهو ذا حسلي وذا بر كع .

يقول الله
 رضاك و
 بيتا ليل سكا
 هذا
 للمعبد
 شالذي يكون
 ان يجاز
 صحح الهموم
 نفضه الى
 فاذا سمع
 ورتب اجاب
 صلى الله عليه
 شالذي ام
 من الزواجا
 لعظام الامم
 تصدقوا
 حروارب
 على كثر من
 منهم قال
 سنته قال
 عتقت عشرين
 او دوكا بنام
 صاخر يقول
 تالبي صلاته
 في قيام الليل
 اوله ان يصلي
 والليل الاخر
 يصلي يكون



من لم يشار كهمر في هواهم وذوق جلاوة نجواهرهم يذبر ما الذ
ابكارهم من لم يشاهد جمال يوسف لم يدبر ما الذي لم يعقوب
من لم يبيت والجب جشوقواده لم يذبر كيف نقتت الاكباد
كان ابوساين يقول اهل الليل في ليالهم المذمن اهل اللهوني
لهوهم ولو لا الليل ما احييت البقا في الدنيا وسط الليل
للحجين الخلوقة بمناجات حبيبهم والسحر للمذنبين الاستغفار
من ذنوبهم فوسط الليل خاص بخلوة الجواص والسحر عام
لرفع قصص الجميع وبروز التواضع لاهلها لقضا الجواج فمن
عجز عن مسابقة المحبين في مضار ميد انهم فلا يعجز عن مشاركة
المذنبين في استغفارهم واعتذارهم صحايف التائبين خرد
ومدادهم ذمومهم قال بعضهم اذ ابكى الخائفون فقد
كاتبوا الله بدموعهم رسايل الاسباح ونخل ولا يدري بها
الفلك واجوبتها تروا الي الاسباب ولا يعلم بها الملك
صحابنا اشارتنا واكثر رسالنا المشرق
لان الكتب قد تقرري بغير الدمع لا تشق
لا تزال القمص تستحرض وتوقع بقضا جواج اهلها الي ان
يطالع العجز ينزل ربنا كل ليلة الي السما الدنيا فيقول هل من تائب
فاتوب عليه هل من مستغفر فاعفوله هل من داع فاجيب دعواته
الي ان ينجر العجز فذلك كانوا يفضلون صلاة اخر الليل علي
اوله لمن الذين اذا اتا ناسايل نوليه احسانا وحسن تكلم
وتقول الاسباح هل من تائب مستغفر وينال خير المنعم

الاشواق

شعر

شبكة



الخيمة تقسم على كل من حضر الوقفة فمعطي الرجال والاجراء
 والعلمان مع الامراء والابطال والشجعان والفرسان فما يطلع فجر
 الاجراء او قد جاز القوم الخيمة وفاضوا بالفجر وحمدوا وعند
 الصباح السري وما عند القوم جبراً مما جازاً كان بعض الصالحين
 يقوم الليل فاذا كان السجود ادى باعلى صوته يا ايها الركب المعرسون
 اكل هذا ترقدون الاتقرون فترجلون فاذا سمع الناس الليل
 صوته وثبوا من فرشهم فيسمع من هنا باك ومن هناك داع ومن
 هنا تالك ومن هنا متوضي فاذا طلع الفجر ادى باعلى صوته
عند الصباح تحمد القوم السري يا نفس قوي فلقد نام الورا
 واصطنع الخيزر فذوال العرش يري وانت يا عيني دعي عنك الكرا
 عند الصباح يحمد القوم السرا **يا قوام** الليل اشفعوا في النوم
 يا حيا القلوب ترجوا على الاموات قيل لابن مسعود ما تستطيع
 قيام الليل قال ابعثكم ذنوبكم وقيل للمحسن قد اعجزنا قيام
 الليل قال قيدتكم خطاياكم وقال الفضيل اذ امرتكم على قيام
 الليل وصياها النهار فاعلم انك محروم محبل كليله خطيتك قال
 المحسن اذ نبت الذنب يحرم به قيام الليل قال بعض
 السالك اذ نبت ذنبا فحومت به قيام الليل ستة اشهر ما يؤهل
 الملوك للخلافة بهم الامن اخلص في ودهر ومعاملتهم فاما
 من كان من اهل المخالفة فلا يؤهلونه في بعض الاما ان جبريل
 يناد اكل ليلة اقم فلانا اقم فلانا قام بعض الصالحين في ليلة
 بارده فضربه البرد فبقي فنهض به هاتف اتماك وامننا ثم سكر علينا

خيب

يا حسنهم والليل قد جنهم ونورهم يفوق نور الانبياء
 ترقوا بالذکر فی لیس لهم فعبسهم قد طاب بالترجم
 قلوبهم للذکر قد تقرعت دموعهم كلولو منتظرون
 اسمعارهم بنورهم قد اشرفت وخلع الغفران خيرا القسمة
الليل منهل برده اهل الارادة كلهم ويخلفون فيما يردون
 ويريدون قد علم كل اناس مشربهم فالج يتبع بمناجات محبوبه
 والخائف يتضرع لطلب العفو وسيكفي ذنوبه والراحي يلج
 في سوا العطلوبه والغافل المسكين احسن الله عزاه في حرمانه
 وفوات نصيبه قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر بن العاص
 يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل **مرضت**
 وابعد مرة فاضارت تصلى ورددتها بالنهار فغويت وقد افترج لك
 وانقطع عنها قيام الليل فاضدت ليلة في نومها كانها ادخلت
 اليه وضة خضرا عظيمي وقع لها فيها باب دار فسطح منها نور
 حتى كاد تحطف بصرها فخرج منها وصفا كان وجوههم اللولو
 بايديهم بحمار فالت لهم امراة كانت مع رابعه انا ونا قالوا ان
 فلانا قتل شهيدا في البحر فجمعه فقالت اول الجسر انه المرأة التي
 رابعة فنظروا اليها وقالوا قد كان لها حظ في ذلك فتوبته فالتقت
 تلك المرأة الي رابعه واستدف صلائك نور والعباد فرود
 ونومك ضد للصلاة عميد **كان** بعض العلماء يقوم السجود فنام عن ذلك
 ليالي فراي في منامه رجلا وجلس وفتا عليه وقال احدها للاخر هذا
 كان من المستغفون بالاسحار فترك ذلك يا من كان له قلب فانقلب

شبكة



يا من كان له وقت مع الله فذهب قيام السجود حتى لك صيام النهار
يسال عنك ليالي الوصل تعاقبك على الهجر

تغيرتموا عنا بصحبة غيرنا. واطهرتموا الهجران ما هكذا كما
واقستهموا ان لا تجولوا عن الهوا فخرتم عن اعهد الودم وما جلنا
ليالي كاستغنى من وصالكم. وقلبي الي تلك الليالي قد حبتنا.

يقول

قل للنبي صلى الله عليه وسلم ان فلانا نام حتى اصبح فقال بالالشيطان
في اذنه كان سريري رايت الفوائد ترد في ظلمة الليل يا ما فات الناير فانه

خير الليل لقد حصل اهل الغفلة والنوم على المجرمان والويل كان بعض
السلف يقوم الليل فامر ليلة فانا ه آت في منامه فقال له قم فصل ثم قال

لما علمت ان مفاع الجنة مع اصحاب الليل هم خزائنها. وكان آخر
يقوم الليل فامر ليلة فانا ه آت في منامه فقال مالك قصرت في الخطبة

اما علمت ان المتجهدين اذا قاموا الي نهمه قالت الملائكة قاموا فخطبوا
الي خطبته. راي بعضهم حورا في منامه فقال لها زوجيني ففصل فقالت

اخطبني الي زيني وامهري قال وما مهزك قالت طول النهج
فام ابو لطيمن فايقظته حورا وقالت يا باسليم ننام وانا امرنا

لك في الخدور من خمس مائة عام. واشترا بعضهم حورا بصدق
ثلثين ختمه فامر ليلة قبل ان يكمل الثلثين ختمه فراها في منامه تقول

له. اخطب مثلي وعيني تنام ونوم المجهين عنى حرام
لا انا خلقنا لكل امر كثير الصلاة. براه الصيام من

كان النبي صلى الله عليه وسلم يطرق فاطمة وعليها ويقول الانضلياني في
الحدوث اذا استمعت الرجل وايقظ اهله فصليا وكثيرا كتبنا من الذين اكرم

لا يجيب
لترتم
طير
قصر
ون
محبوبه
ي بلح
وامنه
بخاص
رقت
خ ذلك
خلت
انور
تولود
الوارث
ة لغني
لنقت
من ذلك
هذا
بانتقال

شبكة



انه كثيرا والذكريات كانت امرأة خبيب توقظه بالليل وتقول ذهب الليل
 وبين ايدينا طريق بعيد وزاد قليل وفواصل الصالحين قد سارت قد انا
 ونحن قد بقينا . يار اقد بالليل كمر توقد قرا جيبني قد دنا الموعد .
 . وخذ من الليل واوقاته ورذا اذا ما هجع الرقد .
 . من نام حتى ينقضى ليله لم يبلغ المنزل او يجهد .
 . قل لا ولي الا ليا ب اهل التقى قطرة العرض لكم موعد . عباس
المجلس الثالث في فضل يوم عاشوراء في الصحيحين عن ابن
 انه سئل عن صوم يوم عاشوراء فقال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صام يوما يتخري فضله على الايام الا هذا اليوم يعني يوم عاشوراء
 له فضله عظيمه وجرمة قديمة وصومه لفصله كان معروفا بين
 الانبياء عليهم السلام . وقد صامه نوح وموسى عليهما السلام كما سنده
 ان شاء الله تعالى . وروي ابو هريرة الهجري عن ابي عياض عن ابي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال يوم عاشوراء كانت تصومه الانبياء وصوموه انتهم
 خرجهم نبي بن محمد وقد كان الكتاب يصومونه وكذلك فرشت في الجاهلية
 كانت تصومه . وقال دالم بن صالح قلت لعكرمة عاشوراء ما امره
 قال اذ نبت قريش في الجاهلية ذنبا فتعاطف في حده وهرهم فسالوا ما
 توتبهم فصاروا عاشوراء يوم العاشر من المحرم . وكان للنبي صلى الله
 عليه وسلم في صياحه اربعة اجوال **الجاهلية** الاولى انه كان يصومه بمكة
 ولا يامر الناس بالصوم ففي الصحيحين عن عائشة قالت كان عاشوراء يوما
 يصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم
 المدينة صامه وامر بصيامه فلما نزلت فريضة شهر رمضان كان رمضان

اهل

شبكة



البحران

هو الذي يصومه فتترك يوم عاشوراء من شاء صامه ومن شاء افطره وفي رواية
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء فليصم ومن شاء فليطعم **الحالة**
الدائمة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وراي صيام اهل الكتاب
له وتعظيمهم له وكان يجب موافقتهم فيما لم يوجب فيه فصامه وامر
الناس بصيامه واكد الامر بصيامه والحث عليه حتى كانوا يصومونه
اطفالهم في الصبيحين عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة فوجد اليهود صياما يوم عاشوراء فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما هذا اليوم الذي تصومونه قالوا هذا يوم عظيم اتخا الله فيه موسى وقومه
واعزق ورمون وقومه فصامه موسى شكرا فحى تصومونه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمن احق واولي موسى منكم فصام رسول الله صلى الله
عليه وسلم وامر بصيامه وفي مسند الامام احمد عن ابي هريرة قال مر النبي صلى الله
بانا من اليهود وقد صاموا عاشورا فقال ما هذا الصوم قالوا هذا اليوم
الذي نجى الله عز وجل فيه موسى عليه السلام ومي اسرايل من الغرق وغرق
فيه فرعون وهذا يوم استوت فيه السفينة على الجودي فصامه نوح
وموسى شكرا لله عز وجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا احق بموسى منكم
واحق بصوم هذا اليوم فامر اصحابه بالصوم وفي الصبيحين عن
سليمة بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امر رجلا من اسلم ان اذن
في الاكل فليصم بقية يومه ومن لم يكن اكل فليصم فان
اليوم يوم عاشوراء **ومنها** ايضا عن الربيع بنت معوذ قالت
ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قري الانصار
التي حول المدينة من كان اصبح صائما فليتم صومه ومن كان اصبح

عليه وسلم

هيب الليل
قد انا
عبد
عباس
عن ابن
عليه
عاشوراء
وفابن
سند
عن النبي
انت
الجاهلية
مره
سالوا ما
صلى الله
به
وما
ما قدر
ان رمضان



فليس رتبة يومه فكما بعد ذلك نضومه ونصومه صبيانا الصغار
وتذهب الى المسجد يجعل لهم اللعبة من العهن فاذا بكوا جدهم على
الطعام اعطيتهم اياها حتى يكون الافطار. وفي رواية فاذا اسالوا
الطعام اعطيتهم اللعبة تلعبهم حتى يتواصو معهم وفي رواية
كثرت جدا. وخرج الطبراني باسناد فيه جهالة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كانوا يدعوا نوره عا شوراً برضعائه ورضعان ابنته فاطمة فيقول
في افواههم ويقول لا مها نهم لا ترضعونهم الى الليل وكان يريده
صلى الله عليه وسلم يميز بهم. وقد اختلف العلماء هل كان صوم عاشوراء
قبل زمن رمضان واجبا امر كان سنة متاكد على قولين مشهورين
وهو هب ابي حنيفة انه كان واجبا حنيفيا وهو ظاهر كلام الامام
احمد وابي بكر الاثرم. وقال الشافعي بل كان متاكد الا يستحب
فقط. وهو قول كثير من اصحابنا وغيرهم **الحالة الثالثة** لما فرض
صيام شهر رمضان ترك النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه بصيام
يوم عاشوراء وتأكله فيه وقد سبق حديث عائشة في ذلك وفي
الاصح يبين عن ابن عمر قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشوراء
وامر بصيامه فلما كان فرض رمضان ترك ذلك وكان عبد الله لا يصوم
الا في وافق صومه. وفي رواية لسلمان اهل الجاهلية كانوا يصومون
يوم عاشوراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم وامساه وتقبل
ان يفرض رمضان قبلما افترض رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عاشوراء يوم من ايام الله من شاماه ومن شانه ومن شانه وفي رواية انها
ومن اوجب من ان يصومه فليصمه ومن لم يكن فليدعه. وفي الصحيحين

شبكة

٢٨

ايضا عن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا
يوم عاشوراء لم يكتب الله عليكم صيامه وانا ما امرت من شأني من
شأن فليطهر وفي رواية لمسلم التصريح برفع اجره وفخره وايه
للنسائي انه اخره مدرج من قول معاوية وليس برفوع وفي
صحيح لم عن ابن مسعود انه قال في يوم عاشوراء هو يوم كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ينزل رمضان فلما نزل شهد
رمضان ترك وفي رواية له تركه وفيه ايضا عن جابر بن سمير قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مرنا بصيام يوم عاشوراء وحشنا
عليه ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يا مرنا ولم ينهانا عنه
ولم يتعاهدنا عنده وخرج الامام ^{٢٢} والخصاي وابن ماجه من حديث
فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مرنا بصيام عاشوراء
قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان لم يا مرنا ولم ينهانا وفي رواية
يحيى بن عمار فهدى الاجاديت كلها تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم
يجتهد امر الناس بصيامه بعد فرض صيام شهر رمضان بل تركه على
ما لا نوا عليه من غير نهي عن صيامه فان كان امره صلى الله عليه وسلم
بصيامه قبل فرض صيام شهر رمضان للوجوب فانه يلبس على ان
الوجوب اذا فسح فهل يبقى الاستحباب ام لا وفيه اختلاف مشهور
بين العلماء وان كان امن للاستحباب المذكور فقد قيل انه نزل التاكيد
وبقي الاستحباب ولهذا قال قيس بن سعد وشيخنا فعلمه وقدره يعني
ابن مسعود وابن عمر ما يدل على ان اصل استحبابه نزل وقال سعيد
المسيبي لم يصوم رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشوراء ورواه ابن

بصومه

اصل

الضغاث
جددهم
اسالوا
ذلك الجاد
عليه وسلم
فيقول
من ربه
عاشوراء
ورسول
الامام
سنياب
لما فرض
بصيام
نزل في
رسول
لا يصوم
بصومه
قبل
عليه وسلم
اية ائمتنا
اصحابنا

شبكة



ابن ابي وقاص والمرسل اجم قاله الدارقطني واكثر العلماء على استحباب
صيامه من غير تاكيد ومن روي عنه صيامه من الصحابة عمرو بن علي
وعبد الرحمن بن عوف وابي موسى وقيس بن يقطين بن حرد وابن سعد
وابن عباس وغيرهم وبدل على بقا استحبابه قول ابن عباس لم ار
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يوماً يتجري فضله على الايام الا
يوم عاشوراء وشهر رمضان وابن عباس انما جعل النبي صلى الله عليه وسلم
باخره وانما عقل منه ما كان من اخراجه صلى الله عليه وسلم وفي صحيح مسلم
عن ابي قتادة ان رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام عاشوراء فقال
اجتنب علي الله ان يكفر السنة التي قبله وانما سألته عن التطوع بصيامه
وانه سألته ايضا عن صيام يوم عرفة وصيام الدهر وصيام يوم وفطر
يوم وصيام يوم وفطر يومين فعلم انه سألته عن صيام التطوع وخبر
الامام احمد والنسائي من حديث حفصه بنت عمر انهما لم يوصيا ان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يبدع صيام عاشوراء والعشر وثلاثة ايام من كل شهر وخبر
ابو داود الا ان عنده عن بعض ارباب الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم
غير مستمرا في
الحالة الرابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك في اخر عمره ان لا يصومه
مفردا بل يرضي اليه يوماً اخر مخالفاً لاهل الكتاب في صيامه ففي صحيح مسلم
عن ابن عباس انه قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشوراء وامر بصيامه
قالوا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا اليوم التاسع قال فلما مات العام المقبل
حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية له ايضا عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينسيت الي قال لا صوم التاسع يعني

ايه عن خارجة بن زيد عن ابيه قال ليس يوم عاشوراء باليوم الذي
يقول الناس انما كان يوما يستر فيه الكعبة ويجلس فيه الخبيثة
عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان يدور في السنة فكان الناس اتون
فلانا اليهودي يسألونه فلما مات اليهودي اتوزك بن ثابت
فسألني وهذا فيه اشارة علي ان عاشوراء ليس هو في الحرم بل بحسب
نحساب السنة التسمية بحساب اهل الكتاب وهذا اختلاف ما عليه
عمل المسلمين قديما وحديثا وفي صحيح مسلم عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يعد من هلال المحرم ثم يصبح يوم التاسع صايبا
وابن ابي الزناد لا يعتمد على ما ينفرد به وقد جعل الحديث كذا عن زيد
ابن ثابت واخره لا يصلح ان يكون من قول زيد فلعله من قول من هو
دونه والله اعلم وكان طائفة من السلف يصومون عاشورا
في السفر منهم بن عباس وابو اسحق السبيعي والزهري وقال رمضان
له بعدة من اياه اخر وعاشوراء نفوت ونص احمد على انه يصام
عاشورا في السفر وروي عبد الرزاق في كتابه عن اسرائيل بن سمال
ابن جرب عن عبد القريش قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقديد فانا
رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطعمت اليوم شيئا اليوم عاشورا
قال لا الا مشرب ماء فقال لا تطعم شيئا حتى تغرب الشمس وامر
من وراك ان يصوموا هذا اليوم ولعل المأمور كان من اهل قديد
وروي باسناده عن طاوس انه كان يصوم عاشورا في الحضر ولا
يصومه في السفر ومن اعجب ما ورد في عاشورا انه كان يصوم
الرجس والهول وقد روي مرفوعا ان الصرد اول طير صام

شبكة

www.alukah.net

ما
لليلة

هجرة

عاشورا اخرجها الخطيب في تاريخه واسناده غريب وقد روى ذلك عن ابي
 وروي عن فضيل بن سحر قال كتبت افة الخبر كل يوم فلما كان عاشورا لم
 ياكلوه • وروي عن لقادر بالله الخليفة العباسي انه جري له مثل ذلك لانه
 عجب منه • قال ابو الحسن القزويني لما هدد فذكر له ان يوم عاشورا يصبو
 النمل • وروي ابو موسى المديني باسناده عن قيس بن عبادة قال بلغني
 ان الوحش كانت تصوم عاشورا • وباسناده له عن رجل اتي بالبادية يوم
 عاشورا فراهي فوما يذبحون ذبايح فسا الهر عن ذلك فاخبره وان
 الوحش صائمة وقالوا اذهب بنا نرك فذهبوا به الي روضه فاوقفوه
 قال فلما كان بعد العصر جات الوحوش من كل وجه فاجاطت بالروضه
 رافعة رؤسها الي السماء ليس شي منها ياكل حتى اذا غابت الشمس سرعت
 جميعا فاكتت وباسناده عن عبدالله بن عمر قال بين الهند والصين
 ارض كان بها بطة من عجاس علي عمود من عجاس فاذا كان يوم عاشورا امتد
 منقارها فيقبض من منقارها ما يكفيهم لوز عهدهر ومواسمهم الي
 العام المقبل وراي بعض العلماء المتقدمين في المنام فيسبل عن حاله
 فقال لعفري بصيام عاشورا ستين سنة • وفي رواية يوم قبله ويوم
 وذكروا عبد الوهاب الخفاف في كتابه الصيام قال سعيد قال فنادة كان
 يقال صوم عاشورا كانت لما ضيع الرجل من ثلثة ماله • وقد روي
 ان يوم عاشورا كان يوم الزينة الذي كان فيه معاد موسى وفرعون
 وانه كان عيد الهمم • وروي ان موسى عليه السلام كان يلبس فيه
 الكنان ويكحل فيه بالآمد وكانت اليهود من اهل المدينة في عهد النبي
 صلى الله عليه وسلم يتخذونه عيدا وكان اهل الجاهلية يقتدون بهم في ذلك

شبكة



وكانوا يسترون فيه الكعبة **ولكن** شرعنا ورد بخلاف ذلك ففي الصحيحين
ابن موي قال كان يوم عاشوراء يوم تعظمه اليهود تخد عيد اقبال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صومه انترو وفي رواية لم يكن كان اهل خيبر
يصومون يوم عاشوراء ويتخذونه عيداً ويلبسون لباسهم فيه
چلتهم وشارتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صومه انترو
وخرجه النسائي وابن حبان وغيرهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم خالفوه
فصومه وهذا يدل على النهي عن اتخاذ عيد او علي استحباب صيام
اعباد الكفار فان الصوم نبياً في اتخاذ عيداً فهو اقرب في صيامه
مع صيام يوم اخر معه كما تقدم فان في ذلك مخالفة لهم في ليقتد به
ايضا فلا يبقى موافقة لهم في شي بالكلية **وعلي** مثل هذا الحمل ما
خرجه الامام احمد والانسائي وابن حبان من حديث ام سلمة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يصوم يوم السبت ويوم الاحد اكثر مما يصوم من
الايام ويقول انها يوم عيد المشركين وانا احب ان اخالفهم
فانه اذا صام اليومين معاً خرج بذلك عن مشابهة اليهود والنصارى
في تقويم كل طائفة ليومها منفرداً او صيامه فيه مخالفة لهم في
اتخاذ عيداً وتجمع بذلك بين هذا الحديث وبين حديث النهي
عن صيام يوم السبت وكل ما روي في فضل الاحتمال في يوم عاشوراء
والاحتضاب والاعتساف لموضوع لا يصح **واما** الصدقة فقد
روي عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال من صام عاشوراء فكما صام السنة
ومن تصدق فيه كان كصدقة السنة خرجه ابو موسى المديني
واما التوسعة فيه على العيال فقال حرب سالت احمد عن الحديث

شبكة

www.alukah.net

يوم عاشوراء
وسح

اعلم

الذي جاش وسح على اهله يوم عاشوراء فلم يره شيئا وقال منصور
 لا جد هل سمعت في الحديث من اوسع على اهله سائر السنة فقال نعم
 رواه سفيان بن عيينه عن جعفر الاحمر عن ابراهيم بن محمد بن المنذر
 وكان من اهل زمانه انه بلغه انه من وسح على هيا له يوم عاشوراء وسح
 عليه سائر سنته قال ابن عيينه جربناه منذ خمسين سنة او ستين
 سنة فانا نينا الاخيرا وفي قول جرب ان احمد لم يره شيئا فاما
 اراد به الحديث الذي يروي مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا
 يصح اسناده وقد روي من وجوه متعددة لا يصح منها شي ومما قال
 ذلك محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقال العفيلي هو غير محفوظ وقد
 روي عن عمر من قوله مجهول لا يعرف **واما** اتخاذه مائتا كما اتفعله
 الواضحة لاجل قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما فيه فهو عمل من صل
 سعيه في الحياة الدنيا وهو محسب انه يتحسن صنعا ولم يامر الله ولا
 رسوله بائتنا في يوم مصاب لانيما وموتهم ما ثما فكيف يمزج ونهم
ومن فضائل يوم عاشوراء انه يوم تاب الله فيه على قوم وقد سبق
 حديثه على الذي خرجه الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجلان
 كنت صائما شهرا بعد رمضان فضع الحرم فان فيه يوما تاب فيه علي
 قومي ويتوب فيه علي اعز من وقد صح من حديث ابي اسحق عن الاسود
 ابن يزيد قال سألت يزيد بن حمير عن صيام يوم عاشوراء فقال الحرم
 شهرا لله الا صم فيه يوم تبني على ادم فان استطعت ان لا يربك الا
 صمته كذا روي عن شعبه عن ابي اسحق ورواه اسرائيل عن ابي اسحق لفظه
 ان قوما اذ نبوا فتابوا فيه فتاب عليهم فان استطعت ان لا يربك

قال

عن
 في الصحيحين
 نقل
 خير
 مر
 فريد
 انتم
 فوه
 صيام
 صيامه
 صيامه
 في
 ما
 في
 في
 قال
 والنس
 هم
 النهي
 عاشوراء
 فقد
 السنة
 ندي
 عدت
 الذي

شبكة

الألوكة

الاوانت صايم فافعل ورواه يونس عن ابي اسحق ولفيه قال ان الحمد
شهر الله وهو ابراهيم السنه تكتب فيه الكتب ويومح فيه التاريخ وفيه يوم
تاب فيه قوم فتاب الله عليهم فلا يموت الا حسنة يعني يوم عاشوراء
وقال الحسن بن علي وليس حقا قال وروى باسناده عن علي قال يوم عاشوراء
هو اليوم الذي تيب فيه علي قوم يونس وعن ابن عباس قال هو اليوم الذي
تيب فيه عا دم وعن وهب بن ابي اسحق اوحى الى موسى عليه السلام ان تشر
قومك ينقر بالي في اول عشر المحرم فاذا كان اليوم العاشر فليخرجوا
حتى اغفر لهم وروى عبد الرزاق عن ابن جريح عن رجل عن عكرمة قال هو
يوم تاب الله في علي ادم يوم عاشوراء وروى عبد الوهاب الحنفا عن
سعيد بن قتادة قال كنا نتخبر ان اليوم الذي فيه تيب علي ادم يوم
عاشوراء وهبط الى الارض يوم عاشوراء وقوله صلى الله عليه وسلم
في حديث علي ويتوب فيه علي اخرون حيث الناس على محمد يد التوبة النصوح
في يوم عاشوراء وتوجيه لقبول التوبة ممن تاب فيه الي الله عز وجل
مردوب كما تبار على الذين من قبلهم وقد قال الله تعالى عن ادم قد اقم
منزبه كمالا فتاب عليه انه هو التواب الرحيم واجبر عنه وعن اعدائه
انها قالوا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من
الخاسرين **كتب** عمر بن عبد العزيز الى الامام مصاركا با وقال فيه
قولوا كما ولا اياكم ادم ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين وقولوا كما قال نوح وان لم تغفر لي وترحمي
اكن من الخاسرين وقولوا كما قال موسى رب انظرك نفسي لا تغفر لي
معمولا انه يوم عاشوراء وقولوا كما قال ذنون لاله الا انت سبحانك ابي

كش عن الظالمين **اعتراف** المذنب بذنبه مع الذم عليه توبته قبوله قال النبي صلى الله عليه وسلم
 واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخرسا عسى الله ان يتوب عليهم
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا
 واخرسا **وفي** دعاء الاستفتاح لا اله الا انت طمئت نفسي واعترفت بذنبي
 فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت **وفي** الدعاء الذي علمه صلى الله عليه وسلم
 للصدق ان يقول في صلاتك اللهم اني طمئت نفسي ظمئا كثيرا وانه لا يخفر
 الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم
 وفي حديث شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار ان
 يقول العبد اللهم انت ذبي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا اعلى
 عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك

عليّ وابوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت **الاعتراف**

مقابل

في نحو الاعتراف **مقابل**
 فان اعتراف المرء بجور او قترافه كان انكار الذنوب ذنوب
 لما هبط ادم من الجنة بكو على تلك المعاهد فيها روى ثلاثمائة عام
 ويحرق له ذلك كان في دار النجوع فيها ولا يقوي ولا ينظما فيها ولا ينجا
 لما انزل الي الارض اصابه ذلك كله فكان اذا راى جبريل يذكر
 برويته تلك المعاهد فيشتد بكاه حتى يلك جبريل بكابه ويقول
 له ما هذا البكا ادم فيقول لا كيف ابي وقد اخبرته من دار النجوع
 الي دار البوس فقال له بعض ولد ادم اهل الارض بكابه فقال
 انما ابي علي اصوات المسكينة حول العرش **وفي رواية** قال ابي علي كارهو
 ساربتما لزهفت فمسك شوقة البها **وهي** انه قال لولده كاه ان ايس

اعتراف
 كسب

قال ان العبد
 وفيه يوم
 يوم عاتق
 عو اليوم
 بلام ان امر
 فليجر جوا
 كاهو
 ما عن
 م يوم
 به كم
 في الصبح
 عز
 لقوام
 من روق
 من
 فيه
 ورحمنا
 من حمي
 لا غفر
 لك اي

نسل السما خلقنا كخلقهم وغد بنا بغدا بهم فسيانا معدونا والبليس
 فليس لنا فرج ولا راحة الا الظهر والعناحي نرد الدار التي اخرجنا
 عنها **لما** التقى ادم وموسى عليهما السلام عاتبه موسى على اخراجه
 نفسه وذريته من الجنة فاجتج ادم بالقدر السابق والاحتجاج
 بالقدر على المصاب حسن كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا ولكن قدر الله وما شأ فعل **كما قيل**
 • والله فلو لا سابق الاقدار لم تبعد دار عمر عن داري •
 • من قبل اتلقا جرية الاقدار هل تجوز العبد ما قضاه البار •
لما ظهر فضل ادم على الخلائق بسجود الملائكة وتعليمه اسما كل
 شيء واخباره الملائكة لها وهم يسمعون له كما ستماع المتعلم من معلمه
 حتى اقره بالعبودية عن علمه واقدمه الفضل واسكنه هون وجهه الجنة
 ظهور الجسد من ابليس وسعى في الاذي وما زال الفضائل اذا
 ظهرت تجسد **كما قيل** لا مات جسدك بل خلدوا حتى يروا منك الذي بك •
 ولا خلاك الدهر من جاسد فان خير الناس من تجسد • **فما زال**
 يتعالى على ادم حتى تسبب في اخراجه من الجنة وما فهم الا باله
 ان ادم اذا اخرج منها كانت فضائله ثم عاد الى الجنة على اتم من
 حاله الاول **انما** اهلك ابليس العجب بنفسه ولذلك قال الناظر منه
 وانما كنت فضائل ادم باعترافه على نفسه قال لا ربنا ظلمنا انفسنا **كأن**
 ابليس كلما او قد نار الجسد لادم فاح منها طيب ادم واخرق ابليس
كما واذا اراد الله نشر فضله طويت ابا ح بها لسان كل جسد •
قيل ولو لا اشتعال النار فيما اجاوت ما كان يعرف طيبه وعرف العود •

انما الكلام
 في الجسد

شبكة

اللوكة

www.alukah.net

قال بعض السلف آدم اخرج من الجنة بدنب واحد وانتم تعلمون
 الذنوب وتكثرون منها وتريدون ان تدخلوا بها الجنة . . .
 . . . تصل الذنوب الى الذنوب وترتجي . . . درج الجنان بها وفوز العابد
 . . . وسيت ان الله اخرج ادمًا منها الى الدنيا بذنوب واحد
اجذر وهذا العذر الذي اخرج اباكم من الجنة فانه ساع في منعكم
 من العود اليها بكل سبيل والعداوة بينكم وبينه قد عده فانه ما اخرج
 من الجنة وطرد عن الحرمه الا بسبب تكبر علي ابيكم وامتناعه من
 السجود له لما امر به وقد ابلس من الرجوه وايس من العود الى الجنة
 وتحقق خلوده في النار فهو محجته علي ان يخلد معه في النار لئلا
 يتحسبن لشركه فان عجز تقع بما دونه من الفسوق والحصيان
 وقد حذركم مولاكم منه . وقد اعذر من نذر من اخذوا عنكم يا بني آدم
 لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابيكم من الجنة **العجب** عن عرف ربه
 ثم عساه وعرف الشيطان ثم اطاعه افتخروا به وذريته اولياء
 من دوني وهم لكم عدو وليس للظالمين بدلا . . .
 . . . رعا الله من نهوي وان كان ما رعي حفظنا له العهد القديم
 . . . وصاحبت توما كنت انها كعنهنوا . وحقق ما ابقيت صلح موا
لما اهبط ادم الى الارض وجد العود الى الجنة هو ومن امن
 من ذريته واتبع الرسل . يا بني آدم اما يا نبيكم رسل منكم
 يقصون عليكم اياتي فمن اتقى واصبح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 فليستبشروا المؤمنون بالجنة فهي اقطاعهم وقد وصل من مشي
 الاقطاع مع جبريل الي محمد وعليهما السلام وبشر الذين امنوا

بني
 آدم

وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار . وانما خرج الاقطاع
 عن من خرج عن الطاعة فاما من تاب وامن فالاقطاع مردود عليه المؤمنون
 في دار الدنيا في سفر جهاد تباهدون فيه النفوس والهوي فاذا انقضى
 سفر الجهاد عاد والى وطنهم الاول الذي كانوا فيه في صلابة اسبغهم
 تكفل الله للمجاهد في سبيله ان يردّه الى اهله بما وعد من اجر وعندهم
 وصلت اليكم معاشر الامة رسالة من ابي بكر بن هبيرة مع نبيكم محمد عليه السلام
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسرى بي ابي ابراهيم فقال
 اقدمتني املك السلام واخبرهم ان الجنة عدبة الماء طيبه الترسية
 وانها قيعان وان عراسها سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله
 اكرم . وخرج النسائي والترمذي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال
 سبحان الله العظيم وتخرج عرس له سحرة في الجنة . وخرج بن ماجه
 عن ابي هريرة مرفوعا سبحان الله والمجد لله والله اكرم تغرس كل بكرة واحدا
 شجرة في الجنة . وخرجه الطبراني من حديث ابن عباس مرفوعا وخرج ابن
 ابي الدنيا من حديث ابي هريرة مرفوعا من قال سبحان الله العظيم من له روح
 في الجنة . وروى مرفوعا عن الحسن قال الملائكة يعملون ليني ادم في
 الجنان يغرسون ويبنّون فيها مسكوا عن النبي فينا لله قد اسلمتم
 فيقولون حتى تاتيها المققات قال الحسن فان تجوهم يابي انتم
 وامي بالجل . وقال بعض السلف بلغني ان دور الجنة
 تبني بالذكر فاذا المسك عن الذكر اسكوا عن النسا فيقال لهم
 فيقولون حتى تاتيها نفقة ارض الجنة ارض الجنة اليوم قيعان
 والاعمال الصالحة لها عمودان بها تبني القصور وتغرس ارض الجنان

في الجنة

شبكة

فاذا



فأذا أكل الغراس والبنياق انتقل اليه السكان **رأى** بعض الصالحين
 فيمنامه قايلا يقول له قد امرنا بالفراغ من بناء دارك واسمها
 دار السرور فابشر وقد امرنا بتجديدها وتزيينها والفراغ منها
 الى سبعة ايام فلما كان بعد سبعة ايام مات فزكى المنار
 فقال ادخلك دار السرور وانا في سرور لاننا انعمنا فيها
 لوثر مثل الكريم اذا اجل به مطيع . رأى بعضهم كأنه ادخل
 الجنة وعرض عليه منزله وانزله واجه فلما اراد ان يخرج تلقى
 به ارواحه وقالوا له بالله حسن عملك فكلمها حسنت عملك ازدادنا
 نحن **حسنا العالمون** اليوم يسكنون روس الاعمال فيما انتهى
 الانفس وتلد الاعين الى اجل يوم المزيد في سوق الجنة فاذا
 حل الاجل دخلوا السوق فخلوا منه ما شاؤا بغير نقد من على
 قدر ما سلف من تجليل راس مال السلف لكن بغير ميكال ولا ميزان
 فيما من عزم ان يسلف الي ذلك اليوم محل بقبض راس المال فان اخبر
 التفتيش يفسد العقد .
 . فله دار الذي هو موعد المزيد لو فد الجلب لو كذب منه سوا .
 . فاشيت خذ منه بلائنه فقد اسلف التجار فيه واسلموا .
 وفي الحديث ان الجنة تقول يا رب ابنتي باهلي وبما وعدتني فقد
 كثر جري واهلي وسنديسي ولولوي ومرجاني وزبرجد
 فضتي وذهبي وبارقي وخرمي وعسلي ولسني فاينني باهلي
 وبما وعدتني . وفي الحديث ايضا من سال الله الجنة شفعت له فيها
 وقالت اللهم اخله الجنة وفي الحديث ايضا ان الجنة تفتح في كل حجر

الهي

قطع
 ممنون
 نقضي
 سبب
 عنده
 بها السلام
 وقال
 والله
 قال
 حجة
 حرو
 من
 روح
 في
 سلم
 سن
 سه
 هم
 ك
 الحان

شبكة



ويقال لها اذ ادي طيبا لاهلك فتراد طيبا فذلك البرد الذي يجلده النسا
 في السحر **قلوب** العارفين تستنشق احيانا نسيم الجنة **قال** ابن النضر
 يوم اجد واهال الخ الجنة وانه اني لا جدر الخ الجنة من قبل اجد ثم تقدم
 فقاتل حتى قتل **ثم الصبا** فجا بساكن ذي العضا وتصدع قلبي ان يبها هو
قريبة عهد بالحبيب وانما هو ي كل نفس ابن حل حبيبها **ك**
ك لله من لطف وحكمة في اهباط ادم الى الارض لولا انزوله لما ظهر
 جهاد المجاهدين واجتهدوا العابدين المحتهدين ولا صدرت انقاس
 زفرات التايب ولا نزلت قطرات دموع المنكسر **يا ادم** ان كنت اهبطت
 من دار القرب فاقرب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني ان كان
 حصل لك بالاخراج من الجنة كسر **فانا عهد المنكسر** قلوبهم من
 اجلي ان كان فالتك في السماع زجل المسبحين فقد تعوصت في
 الارض سماع اين المذنبين **حبنا** من زجل المسبحين زجل
 المسبحين رجما يشوبه الافتخار **واين** المذنبين بزينة الانكار
 لو لم تدنو الذهب انه بكر وجاء يقوم بذنون ثم يستعصرون فيعصر
 لهم **سبحان** من اذا لطف بعبده في المحن قلبها **مخا** واذا اخذ
 عبدا لم ينفعه كثرة اجتهاده وعاد عليه **وبلا** لقن ادم رحمة
 والقرى اليه ما تقبل به توبته فنلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه **ك**
 وطرد ابلis بعد طول خرامته فصار عمله هيبا منثورا **قال** اخراج
 فانك رجيم وان عليك اللعنة الي يوم الدين اذا وضع عدله على عبده
 لم تنقله **چسنه** واذا بسط فضله على عبده لم تنقل له سبه **ك**
ك يعطي ويمنع من يشاء **وهبا** له ليست يقارنها وشا **ك**
 لما ظهر فضل ادم على الخلائق العلم وكان العمل لا يكمل بدون العمل لفتضا

المشبه

شبكة



والجنة ليست دار عمل ومجاهدة. وانما هي دار تقويم ومشاهدة. قيل له
يا ادم اهبط الى كمامه رباط الجهاد. وصا برجنود الهوي بالمجد
ولا اجتهاد. وادرد موع الاسف على العباد وكانك بالعيش الماضي
وقد عاهد على اكل ذلك الوجه المعتاد. **كافيل**

- عوذ والى الوصل عوذوا. فالهجر ضعف شديد.
- لو ذاق طهر الفراق رضوي. لكان من وحده يبيد.
- قد حملوا في عذاب شوق. • • • • • يحجز عن جملة الحديد.
- قلت وقلبي اسير وجد. متبر في الخيل عميد.
- انتم لنا في الهوي هوال. وخن في اسر كرم عبيد.

المجلس الرابع في قدوم الحج

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق
رجع كيوم ولدته امه **مباي** الاسلام الخمس كل واحد يكفر الذنوب
والخطايا ويهرمها. فلا اله الا الله لا شقي ذنبا ولا يستبقها عمل
والصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان
مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر. والصدقة تطفي الخطية
كما يطفي الماء النار. والحج الذي لا رث فيه ولا شوق يرجع ما
من ذنوبه كيوم ولدته امه **وقد** معنى هذا الحديث من القرآن طائفة
من العلماء. وتاويلوا قول الله عز وجل من تعجل في يومين فلا امر
عليه ومن تاخر فلا اثر عليه. ان في من قضى نسكه ورجع
منه فان انامه تسقط عنه اذا اتى الله في اداء نسكه ومساخرته
اليوم الاول من يوم النحر. وتأخر الى اليوم الثاني. وفي مسند

اشتمط

اي يعلي الموصلي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قضى نسكه وسلم المسلمون من نسائه
وبده عفرله ما تقدم من ذنبه وما تأخره وفي الصحيحين عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. وفي صحيح مسلم عن
النبي صلى الله عليه وسلم الحج يهدم ما قبله **الحج المبرور** يكتف بالسيات
ويوجب دخول الجنة وقد روي انه صلى الله عليه وسلم سئل عن بر الحج
فقال اطعام الطعام وطيب الكلام فالحج المبرور ما اجتمع فيه
اعمال البر مع اجتناب اعمال الاشرافا في نفسه ولا دعاه غيره
ياحسن من الدعاء بان يكون حججه مبرورا ولهذا شرع للحاج اذا
فرغ من اعمال حججه وشرع في التجلل من اجرامه يرمي جمره العقبة
يوم النحر ان يقول اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيها مشكورا ودمها
مفغورا. روي ذلك عن ابن مسعود وان عمر بن قتلها وروي
عنهما مرفوعا. وكذلك يدعى للقادم من الحج بان يجعل الله حججه
مبرورا. وفي الاثر ان ادم عليه السلام لما حج البيت وقضى نسكه
اتته الملائكة فقالوا يا ادم برحمتك لقد حججنا هذا البيت قبلك
بالمائة عام. ولهذا كان السلف يدعون به لمن برحمتك من حججه **الحج**
خالد الخزاز ورجع قال له ابو قتادة بر اعمل معناه جعل الله عمالك
مبرورا. والحج المبرور علامات لا تقضى قيل للحسن الحج المبرور
جزاه الجنة قال اية ذلك ان يرجع صاحبه زاهدا في الدنيا راعيا في الآخرة
مشحج ابراهيم بن ادهم مع رفيقه الرجل الصالح الذي حججه من الحج فرجع
من حججه زاهدا في الدنيا راعيا في الآخرة وخرج عن ماله وماهله
وعشيرته وبلاده واخفاد العزبة وفتح ياكل من يده امان الحصاد

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

او من نظارة البساتين **ح** مرة مع جماعة من اصحابه فشرط عليهم
 في ابتداء السفر ان لا يتكلموا احد هرا لا لله ولا ينظروا الاله فلما وصلوا
 وطافوا بالبيت راي جماعة من خراسان في الطواف معهم غلام
 جميل قد فتن الناس بالنظر اليه فجعل ابرهيم يسارقه النظر
 ويكي فقال له بعض اصحابه يا با اسحق لم تقل لنا لا ننظر الاله

فقال ويحك هذا ولدي وهو اخذ مني وجيشي **واستسار**
• هجرت الخلق طرا في هوا سما وايتهم العيال لكي اراها
• فلوقطعتني في الحب ان ربنا **•** لما جن الفواد الي سواها

قال بعض السلف استلام الحجر الاسود هو ان لا يعود الي معصية
 يشير الي ما قاله ابن عباس ان الحجر من الله في الارض فن استلمه
 رماخه فحانما صاحفه وقيل بينه **•** وقال عكرمة الحجر الاسود
 في الارض من لم يدركه بيعة رسول الله عليه ولم يمسح الركن فقد
 بايع الله ورسوله **•** وورد في حديث ان الله لما استخرج من ظهر
 ادم ذريته واخذ عليهم الميثاق كتب ذلك العهد في رقعة استودعها
 هذا الحجر ثم يقول من استلمه وقاتبعه ذلك يستلم الحجر بما يع
 على اجتناب معاصيه والقيام بحقوقه فمن تكثف فاما ينكث على نفسه

ومن اوتي بها هدى عليه الله فسويته اجرا عظيما **يامنا هدينا**
 على التزيم بيننا وبينكم عهد اكد اولها يوم السبت ربكم فقلمتم
 بلي والمقصود الا عظم من هذا العهد الاتعهد والاياه
 وتمام العمل بمقتضاه اتقوا الله حق تقواه **•** وثانيها يوم ليرسل
 اليكم رسوله وانزل عليكم كتابه او فوا بعهدك اوف بعهديكم **قال**

من لساه
 حكي ابه
 لم عن
 لسات
 رالج
 فيه
 يره
 ذا
 عقبه
 ودا
 كي
 عه
 سكه
 بيلك
 ح
 س
 ور
 في العن
 حج
 عله
 عاد
 او

القشيري من قال لا اله الا الله فقد باع الله حرامه اذا بايعه ان
 بعصيه في شي من امره في السر والعلانية او يوالي عدوه او يعادي
 واية **يا بني الاسلام من علمكم بعد اداء عاهدتموا نقض العهود**
كل شي في الهوا من شحش ما خلا العذر واخلاق الوعود
والتها المنجج اذا استلم المحرق انه تجدد البيعة ويلزم الوفا
 بالعهود المتقدم من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
 الحرام الكرم لا ينقض العهده القديم
 احسبت ان الليالي غيرت عقد الهوا لا كان من يتغير
 يقنى الرمان وليس يفنا ذكركم على محبتكم اموت واحشر
 اذا اعلمت نفسك الى نقض عهد مولك فقل لها معاذ الله انه زني
 احسن متواي انه لا يباح الظالمون **بما** بعضهم ينظرون مستهني
 فهمت عيبه ان تنظر فصاح
جئت بعقد الحب لا خت عهدكم وذلك عهد الوعد وثيق
تاج بعض من تقدم ثم نقض فنهتف به هاتف بالليل يقول
 ساترك ما بيني وبينك واقفا فان عدت عدنا والوداد مقهور
 تو اصل قوم لا و فاحهدهم وتترك مثلي قد يراك قد يمر
 من تكبر منه نقض العهود لم يوثق بعاهدته دخل بعض
 السلف على مريض كروب فقال له عاهد على التوبه اعلم ان يفتك
 فقال كنت كلما مرضت عاهدت الله على التوبه فيقبلي فلما كان
 هذه المره ذهبت لا عاهدت ما كنت اعاهد وهتف بي هاتف
 من ناحية البيت قد اقلناك من ارامو جدا كعذبات ثم مات عن

قريبي
 من
 حج
 فسمع
 مرسل
 انك
 ابني
 خ
 ا
 ع
 ان
 الت
 ما
 دل
 و
 الف
 بط
 الل
 الا
 ا
 و

الحاج اذا كان حجه مبرورا اغزله ولمن استغفره وشفعه فيه
 وقد روي ان الله تعالى يقول له يوم عرفة اني صوام مغفور لكم
 ولن سقتم فيه. وروي الامام احمد باسناده عن ابي موسى الاشعري
 قال ان الحاج يشفع في اربع مائه بيت من قومه ويبارك في اربعين
 من اموات البعير الذي يحملة ويخرج من خطايه كيوم ولدته امه
 واذا رجع من الحج المبرور رجع مغفورا له ودعاه مستجاب فلذلك
 تلقية والسلام عليه وطلب الاستغفار منه مسنون. وفي صحيح مسلم
 عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر
 يلقى بصبيان اهل بيته وانه صلى الله عليه ولم قدم من سفر فسبق
 اليه فحلمى من يديه ثم حنى باعده ابي فاطمة فارادفه خلفه
 فدخلنا المدينة ثلثة هلي فبايه. وقد ورد النهي عن ركوب ثلثة على
 دابة في حديث مرسل فان صح حمل على ركوب ثلثة رجال فان الدابة
 يشق عليها جالهم بخلاف رجل ومغبرين. وفي المسند وصحح الحاكم
 عن عائشة قالت اقبلنا من مكة في حج او عمر فقلنا ناعلمان من الانصار
 كانوا يلقوننا هاليهم اذا ائتموا. وكذلك السلام على الحاج اذا
 قدم ومصابحة وطلب الدعاء منه. وفي المسند باسناده صحف
 عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا القيت الحاج فسلم عليه
 وصاحبته ودمر ان يستغفر لك قبل ان يدخل بيته فانه مغفور
 له. وفيه ايضا جيب بن ابي ثابت قال خرجت مع ابي تعلقى الحاج
 وسام عليه. وان يدنسوا. وروي معاذ بن الحكم قال حدثنا
 موسى بن عيسى عن الحسن قال اذا فرغ الحاج من شعوره وورود

بالذ
 ليت
 ذري
 وصح
 له
 عباد
 حتى
 سوا
 هل
 زما
 ال
 افي
 اجب
 عرض
 واي
 فاذ
 من
 لغا
 ثمر
 و

شبكة



بالدعاء واذا اقلوا راجعين فالنقوهر وصافقوهر قول يقالوا
 الذنوب فان البركة في ايديهم وروي ابو الشيخ الاصبهاني عن رواية
 لبيت عن مجاهد قال قال عمر يعفر للحاج ومن استغفره الحاج بقية
 ذكركم الجوه والمحرم وصغر وعشرين من ربيع الاول . وفي مسند الزوار
 وصحيح الحاكم من حديث ابي هريرة مرفوعا اللهم عفر للحاج ومن استغفر
 له الحاج . وروي ابو معوية الضرير عن حاج عن الحكم قال قال ابن
 عباس لو يعلم المقيمون ما للحاج عليهم من الجن لانوهر حين يقدمون
 حتى يصلون وراجلهم لا تنهر وفدا لله في جميع الناس ما للمنفطح حياة
 بسوا التعلق باديات الواصلين .

هل الدهر يوما بوصل بخود . وايا منا بالحي هل تعود
 زمان تقضى وعيش مضى . بنفسى والله تلك العهود
 الاقل لزوار دار الحبيب . ههنا لكم في الجنان الخلود
 افيضوا علينا من المائضا . فمخ عطاش وانتم وروود
 اجب ما للحمب سوال من قدم ردا للحبيب .
 عرضا يركب الحجاز اسارى . اجتمع عهدنا بايام مسلح
 واستبها حديث من سكر الخفيف . ولا تكتناه الا يد مبعي
 فادتم ار الديار بظرفي . فلعلى ار الديار بسبعي
 من يعود في ايام جمع علمي ما . كان منها واين ايام جمعي
 لغا الاجاب لغا الالباب . واخبار تلك الديار تلك الديار اجلي
 عند المحبين من الاسباب . اذا دم الركبي بمنهراحي الوجوه تد وما وود
 واسالهم من عقيق الحمي . وعن ارض نجد ومن جل خلد .

فمن فيه
 في الكبر
 الاشعر
 ربيع
 امه
 فلذلك
 مسلم
 ح
 بسند
 فسبق
 خلفه
 ثلث على
 الآية
 صحيح الحاكم
 نصار
 ح اذا
 وعف
 عليه
 عفو
 الحاج
 عدتنا
 رود

جد ثوبى عن العتيق حديثا . انتهى بالعتيق اقرب عهدا
 الا هلا سمعنا صحيح الحجج . على ساحه الخيف والعيس جدا
 فذكر المشاعر والمرويتين . وذكر الصفي يطرد الهم طردا
 ارواح القبول تفوح من المقبولين وانوار الوصول تلوح على الواردين
 . تفوح ارواح نجد من تيا بهر عند القدوم لقدب العهد بالدار
 . يارا كان قناني واقضيا وطري وحدثا في عن نجد باخبار
 ما يوهل من الاكهار من التردد الى تلك الانوار الاجيب مختار
 حج من الموقف ستين حجة قال فلما كان بعد ذلك جلست افكر في حال
 وكثر تردادي الى ذلك المكان فلا ادري هل قبل مني حج ام رد
 ثم قلت فرايت في منامي قابلا يقول لي هل تدع الى بيتك الامس تخب
 قال فاستيقظت وقد سري عنى ما كل فرح قبل ولا كل من
 صلي وصل فيل لاس عمر ما اكثر الحاج فقال ما اقبله وما
 الوكب كثير والحاج قليل . بعض المتقدمين فتوفي في الطريق
 في رجوعه فدخنته اجبابه ونسوا الفاس في قبره فلبسوه لياخذوا
 الفاس فاذا عنقه ويراها قد ماتت في حلقه الفاس فردوا عليه
 الترات ثم رجعوا الى اهلهم نسوا الوهم عن حاله فقالوا يجب رجلا
 فاخذ ما له فكان الحج منه **في اقبل**
 اذا حججت بماله اصله سحت فاحججت ولكن حجبت العير
 لا يقبل الله الا كل صاحب ما كل من حج بيت الله مبرورا
من حجه مبرورا فليل لكن يوهب المسمى للحج وقد روى ان الله تعالى
 يقول عشية عرفه قد وهبت مسيرك لمحمد **بعض** المتقدمين

شبكة



www.alukah.net

البعير الاجرب فجزبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اعدي الاول
 اما العدوي فمخاها ان المرض يتعدى من صاحبه الى من يقاربه من
 الاصح فمرض بذلك **وكانت** العرب تعتقد ذلك في امراض
 كثير منها الجرب ولذلك سأل الاعرابي عن ابل الصبيحة فقال لها
 البعير الاجرب فجزب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعدا
 الاول ومراده ان اول لم تجرب بالعدوي بل بقضاء الله وقدره
 فكذلك الثاني وما بعده وقد وردت اجاديت اشكل على كثير من الناس
 فيها حتى ظن بعضهم انها نسخة لقوله لا عدوي **فصل في** الصبيحة
 عن ابي هرير عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يورد **فمرض** على مصح **فالمريض**
 صاحب ابل المريضة والمصح صاحب ابل الصبيحة والمراد النبي
 عن ايراد ابل المريضة على الصبيحة **ومثل** قوله صلى الله عليه وسلم
 من المجدوم فزارك من الاسد وقوله صلى الله عليه وسلم في الطاعون
 اذا سمعتم بارض فيها واقلادخلوها ودخول النسخ في هذا كما قيل بعضهم
 لا معنى له فان قوله لا عدوي خبر محض لا يمكن نسخه لان يقال هو قبيح
 اعتقاد العدوي لا يفي لها ولكن يكن اذا يكون ناسخا للنسخ في هذه الاجاد
 الثلاثة وما في معناها **والصبيحة** الذي عليه جمهور العلماء انه لا نسخ في
 ذلك ولكن اختلفوا في معناه **واظهر** ليقول انه في كل ما كان يعتقد
 لما كان يعتقد اهل الجاهلية ان هذه الاراض يتعدى بطنها
 من غير اعتقاد تقديراته عن وجل لذلك ويدل على قوله من اعدي
 الاول يشير الى ان الاول انما تجرب بقضاء الله وقدره فكذلك الثاني
 وما بعده **وخرج** الامام احمد والزمذي من حديث ابن مسعود قال

مثل ما في صح
 انه قال صح

تساق
 الابرار
 ع الاكبر
 الذين
 بليانة
 قاكل
 غيبة
 علمانه
 بايقان
 اسئلة
 وصيف
 تطيم
 ان فياني
 قد دخل
 بها مالا
 نزلوا
 احصل
 الحلال
 بين عن
 مفرد
 ما في الظاهر
 البعير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعبدوا مني شيئا قال لها نلتنا فقال
الاعرابي يا رسول الله النقيع من الجرب تكون مستفزه البحر او مل
بدنه في الابل العظيمة فيجرب النقيع فقال رسول الله صلى الله عليه
وقال اجرب الاولة لا عدوي ولا هامة ولا حفر خلق الله كل نفس
وكن حيايتها ومصايبها ورزقها فاخبر ان ذلك كله بقضاء الله وقدره
كما دل على قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم
الا في كتاب من قبل ان نبراهن فاما فيه صلى الله عليه وسلم عن ايراد
المرض على المصح واسن بالقران من المحلوم ونهيه عن الدخول
الموضع الطاعون فانه من اجتناب الاسباب التي خلقها الله
وجعلها سببا للهلاك او الاذي والحد ما مور بانها اسباب
البلاء اذا كانت في عافية منها فكان انه يومران يلقى نفسه في الماء او في
انار او يدخل تحت الهدم ويخوع مما جرت به العادة بانه يهلك او
يودي فذلك اجتناب مقاربة المرض كما لمجدوم والقدوم على بلاد الكفار
فان هذه كلها اسباب المرض والذلف والله تعالى خالق الاسباب
ومسبباتها لا خالق غيرهم ولا مقدم غيرهم وقد روي في حديثه
اخبره ابو داود في مراسيله ان النبي صلى الله عليه وسلم من بها به ما دل
فاسرع وقال اعاف موتنا القوان وتروى متصلا والرسول اصح وهذه
الاسباب التي جعلها الله اسبابا لخلق المصيبة بما كاد عليه قوله
تعالى حتى اذا قلت سبحان الله الاستغناء الى بلاد ميت فاجتنبه الارض
فاخرجنا به من كل الثمرات وقالت طائفة انه يتلقى المصيبة عند
لايتها واما اذا تولى لوكل على الله تعالى ولا يمان بعتابه وودعه

ما ترفاه الما

شبكة

www.alukah.net

التفكير على بعض مباشرة هذه الاسباب اعتمادا على الله تعالى ورجا
منه ان لا يحصل به ضرر في هذه الخالق تجوز مباشرة ذلك لاسيما اذا
كان فيه مصلحة عامة او خاصة وقد روي نحو هذا عن عمر وابنه
عبد الله وسلمان رضي الله عنهم ونظير ذلك ما روي عن خالد بن الوليد
من اكل السم. ومنه سقى سعد بن ابي وقاص وابي مسلم الخوكاني
بالجوشن على من البحر. ومنه امر عمر لتمير حيث خرجت النار من
الحجرة ان يرد بها فدخل اليها في النار حتى خرجت منه فهدأ كله لا
يصالح الاخوان من الناس قوي ايمانهم بالله وقضايه وقد روي
وتوكلهم عليه وتقتهم به. ونظير ذلك دخول المفاز بغير ايراد
فانه تجوز لمن قوي يقينه وتوكله خاصة وقد روي عليه احمد واحمد
وغيرهما من الائمة وكذلك ترك التكسب والتطيب كل ذلك تجوز
عند الامام احمد لمن قوي توكله فان التوكل اعظم الاسباب
التي يستعمل بها المنافع ويستند في المضار كما قال الفصيل
لو علم الله من اجزاء المخلوقين من قلبك لا عطاك كلما تزيده وبدل
فسر الامام التوكل فقال هو قطع الاستشراق بالياس من المخلوقين
قبله فالحجة فيه قال قول ابراهيم عليه السلام لما اتى في النار
فعرض له جبريل عليه السلام فقال له الكي حاجه قال اما اليك فلا
ولا يشع ترك الاسباب الظاهرة الا لمن تعوض عنها بالسبب الباطن
وهو تحقيق التوكل فانه اقرب من الاسباب الظاهرة لاطنه وانفع
منها فالتموكل علم وعمل فالعلم معرفة القلب بتوحيد الله بالتمتع
والعرض وعامة المؤمنين تحلم الكمال والعمل هو ثقة القلب بالله

فقال
بر او مل
الله على
نفس
وقد
فسر
يراد
قول
الله
اسباب
او في
ابن
بما الظاهر
اسباب
بغير
ما
وهذا
له
رض
ها
عند
قدرة
النفس

وفداغه من كل ما سواه. وهذا عزيز ومختص به خواص المؤمنين ^{سواء}
نوعان. احدهما اسباب الخير والشرع انه يفرح بها ويسببها
ولا يسكن اليها بل الي مخالفتها ومسببها. وذلك هو حقيق التوكل
على الله ^{الامداد} والايمان به. حقا قال الله تعالى في الايات بالملك وما جعله
الله الا بشري ولطمن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ومن
هذا الباب الاستبصار بالقال وهو الكله الصالحه لشرعها طالب
الجاهه والكرتاسير يركن قلبه الي الاسباب وينسى مسببها
وقل من فعل ذلك الا وكل اليها وحزن فان جميع النعم من الله وقضاه
كما قال تعالى ما اصابكم من حسنة فهو الله وقال تعالى وما لكم من نعمه ممن

احد ما ثبت الله حقا قيل. لا التخيير ولا اعراضي الدهر سرور.
شاعر في الدهر غير ان كنت اعلم غير الله يتفجع او يضر.

ان الله علم الخيرة ولا تضاف النعم الي الاسباب بل الي مسببها ومقدرها كما في الحد
شع او غير الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلب بهم الصبح في اثر سما وتم قال
اندمرون ما قال ربكم الليلة قال اصبح من عبادي مؤمنا وكافرا فاما
المؤمن فقال مطربا بفضل الله ورحمته فذل المؤمن بي كما قرب الكوكب
وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طامة
ولا نوء ولا صفر وهذا يدل على ان المراد نفي تاثير هذه الاسباب
بنفسها من غير اعتقاد انها بتقدير الله وقضاهه في اضافة شيئا من
النعم الي غير الله مع اعتقاده انه ليس من الله وهو مشرك بحقيقة ومع
اعتقاده من الله وهو نوع مشرك حتى النوع الثاني المشاب الشرك
فلا يتضاف الا الي الذنوب لان جميع المصائب انما هي بسبب الذنوب

الامداد

احد ما ثبت الله حقا قيل
شاعر في الدهر غير ان كنت اعلم غير الله يتفجع او يضر

حاشية
هذا الكلام فاعلم

شبكة



ثم مضى الى قبره شي قال عبد الله ارايت ان لم تمض وقعد قال طعم قلبه
طعم الاشرار وفيه راسيل اي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عبد
جبل قلبه طير فاذا احسن بذلك فليقل انا عبد الله ماشا الله لا قوه الا
بالله لا ياتي بالحسنات الا الله ولا يذهب بالسيئات الا الله اشهد ان الله
على كل شي قدير ثم مضى لوجهه وفي مسند الامام احمد عن عبد الله بن عمرو
مرفوعا من رجسته الطيرة من حاجته فقد اشرك وكان ذكرا ان يقول
احدم اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك وخروج الامام
احمد وابوداود من حديث عقبة بن عامر القرشي قال ذكرت الطيرة
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل ولا ترد مسلمان
فاذا راي احدكم ما يكنه فليقل اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا
يزوق السيئات الا انت ولا حول ولا قوه الا بك وخروجه ابو القاسم
البعوي وعنه ولا تصر مسلما وفي صحيح بن حبان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لا طيرة والطير على من تطير. وقال الشعبي قال عبد الله
ابن مسعود لا تصر الطيرة الا من تطير. ومعنى هذا ان من تطير نظيرا
منها عنه وهو ان يعتمد على ما ليس به او يراه مما تطير به حتى يخفه
ما يريد من حاجته فانه قد يصيبه ما يكنه. فاما من توكل على الله
ووثق به بحيث علق قلبه خوفا ورجاء وقطعه عن الالتفات الي
هذه الاسباب المخوفة. قال ما امر به من هذه الكلمات ومضى فانه
لا يضره. وقدر ويمن ابن عباس انه كان اذا سمع نغز العراب
قال اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك. ولان لك امر النبي صلى
عليه وسلم عند انعقاد اسباب العذاب السماوية المخوفة كالكموف

بذل

بأعمال البر من الصلاة والدعاء والصدقة والعق حتى يكشف ذلك
 عن الناس وهذا كله مما علمي ان الاسباب المكروهه اذا وجدت فانه
 مكروهه. والاشتغال بها يرجاه دفع العذاب المخوف منها
 من أعمال الطاعات والدعا وحقيق التوكل على الله والتقدم به
 فان هذه الاسباب كلها مقتضيات لاموجبات ولها موانع تمنعها
 فاعمال البر والتقوى والدعا والتوكل من اعظم ما يستدفع به
 ومن كلام بعض الحكماء المتقدمين صحح الاصوات في هيكله
 العبادات بان فان اللغات كلها عقدته الافلاك الدائرات وهذا
 على زعمهم واعتقادهم في الافلاك **واما** اعتقاد المسلمين
 فان الله وحده هو الفاعل لما يقا **ولكنه** يعتقد اسبابا للعذاب
 واسبابا بالدرجة فاسباب العذاب تخوف بها عباده ليتوبوا اليه
 وينصرفوا اليه مثل كسوف الشمس والقمر فانهما ايات من اياته
 تخوف بها عباده لينظر من يحدث له توبه فذلك على ان كسوفها
 سبب تخشى منه وقوع عذاب وقد امر عائشه ان تستعيد
 من شر القمر وقال هذا الغاسق اذا وقب وقد امره تعالى
 بالاستعاذه من شر غاسق اذا وقب وهو الليل اذا اظلم فانه
 تفسر فيه شياطين الانس والجن والاستعاذه من القمر
 لانه ايم الليل وفيه اشارة الي ان شر الليل المخوف لا يندفع
 باشراق القمر ولا يصير ذلك كالتهازل بل يستعاذ منه وان كان
مقمورا **خرج** الطبراني من حديث جابر مر فوعلا تسبوا الليل
 ولا النهار ولا الشمس ولا القمر ولا الزرع فانها رحمة لقوم وعذاب

سئل الله على الله عليه
 رضاه عنها

بذلك

فانها

شبكة

الألوكة

لا حزين ومثل اشتداد الرياح فان الريح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب. وامرأه اشتدته الريح
ان يسأل الله خيرها وخير ما ارسلت به ويستغاد من شرها و
شر ما ارسلت به. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا راي ريحا او
غيما تغير وجهه واقبل وادبر فاذا مطرت سري عنه ويقول قد
عذب قوم بالريح وراي قوم السحاب فقالوا هذا عارض مطرنا
واسباب الرحمة يرتجى بها عبادة مثل العنبر الرطب والريح الطيبة
ومثل المطر المعتاد عند الحاجة اليه ولهذا يقال عند نزوله
اللهم سقنا رحمة ولا سقنا عذاب. واما من اتقا اسباب الضرر
بعد اعتقادها بالاسباب الممنه عنها فانه لا ينفعه ذلك غالبا
كمن ردت الطيرة عن حاجته خشية ان يصيبه ما تطير به
فان كثيرا ما يصاب بما يخشى منه. كما قاله من مسعود ودل عليه
حديث ابن المقدم. وعن اتقى الطاعون الواقع في بلاد الفرس
منه فانه قل ان يجيئه ذلك. وقد فر كثير من المتقدمين والمتأخرين
من الطاعون فاصابهم ولم ينفخهم الفرار. وقد قال الله تعالى
الم ترابي الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم
الله موتوا ثم احياهم. وقد ذكر كثير من السلف انهم كانوا قد فروا
من الطاعون وفر بعض المتقدمين من طاعون. وقع فيهما هو.
يسير بالليل على حماره اذ سمع قايلا يقول
• لن يسبق الله على حماره • ولا على ذي منعة طياره •
• اوباق الخنثى على مقداره • قد يصح الله اسامر السار •

فأصابه الطاعون فأت **فاما** قوله صلى الله عليه وسلم فهو نفي لما
 كانت الجاهلية تعتقده انه الميت اذا مات صارت روحه او عظامه
 هامه وهو طائر يطير وهو شبيه باعتقاد اهل التناجيز ان
 ارواح الموتى تنتقل الي اجساد حيوانات من غير بعث ولا
 شعور وكل هذه اعتقادات باطلة جا الاسلام باطلانها وتكذيبها
 ولكن الذي جات به الشريعة ان ارواح الشهداء في جوار طير خضر
 تأكل من اشجار الجنة وترد منها الجنة الي ان يرد ها الله تعالى
 الي اجسادها يوم القيمة **وروي** ايضا ان نسمة الموتى طير
 يعلق في شجر الجنة حتى يرجعها الله الي اجسادها يوم القيمة
 واما قوله صلى الله عليه وسلم **ولا صفر** فاختلف في تفسيره فقال
 كثير من المتقدمين الصفرة اية البطن يقال انه ذو دكر كالجيا
 وكانوا يعتقدون انه يعدي نفث ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ومن
 قال هذا من العلماء بن عيينة والامام احمد وغيرهما ولكن لو كان
 كذلك هذا داخل في قوله لا عدو **وي** وقد يقال هو من باب عطفت
 الخاص على العام وخصه بالذكر لاشتماع عندهم بالعدوي
 وقالت طائفة بل المراد بصفره شهر صفر ثم اختلفوا في
 تفسيره على قولين احدهما ان المراد نفي ما كان اهل الجاهلية
 يبعولونه في النبي فكانوا يحلون المحرم ويحلون صفر مكانه
 وهذا قول مالك **والثاني** ان المراد ان اهل الجاهلية كانوا
 يستشيرون بصفر ويقولون انه مشوم فابطل النبي صلى الله
 عليه وسلم ذلك وهذا حكاه ابوداود وعز محمد بن راشد المحمول

فيل ان الجاهلية كانت تعتقد
 ان ارواح الموتى تنقل الي اجساد
 حيوانات من غير بعث ولا شعور
 وكانوا يعتقدون انه يعدي نفث ذلك
 النبي صلى الله عليه وسلم ومن قال
 هذا من العلماء بن عيينة والامام
 احمد وغيرهما ولكن لو كان
 كذلك هذا داخل في قوله لا عدو
 وي وقد يقال هو من باب عطفت
 الخاص على العام وخصه بالذكر
 لاشتماع عندهم بالعدوي وقالت
 طائفة بل المراد بصفره شهر
 صفر ثم اختلفوا في تفسيره
 على قولين احدهما ان المراد نفي
 ما كان اهل الجاهلية يبعولونه
 في النبي فكانوا يحلون المحرم
 ويحلون صفر مكانه وهذا قول
 مالك والثاني ان المراد ان اهل
 الجاهلية كانوا يستشيرون
 بصفر ويقولون انه مشوم فابطل
 النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
 وهذا حكاه ابوداود وعز محمد
 بن راشد المحمول

عن من سمعه يقول ذلك ولعل هذا القول اشبه الاقوال **وكثير** من الجهال
 يتشائم بصفر وربما ينهي عن السفر فيه والتشائم بصفر هو من جلس الطيرة
 المنهي عنها. وكذلك التشائم بيوم من الايام كيوما الاربعاء **وقد روي**
 انه يوم يحسن مستقر في حديث لا يصح بل في المسند عن جابر ان النبي صلى الله
 عليه وسلم دعا على الاجزاب يوم الاثنين والثلاثا والاربعاء فاستجيب له يوم
 الاربعاء بين الظهر والعصر قال جابر فأتوا بي امرئهم غانظ الا
 توجهنا ذلك الوقت فدعوت الله فيه فوايت الاجابة او كما قال **وكذلك**
 تشائم اهل الجاهلية بشوال في النكاح فيه خاصة وقيل ان اصله ان
 طاعونا وقع في شوال سنة من السنين مات فيه كثير من العرايس فتشائم
 بذلك اهل الجاهلية **وقر** ورد الشرع بابطاله قالت عائشة رضي الله عنها
 تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبنيتي في شوال فابي
 نسايه كان احظى عنده مني وكانت عائشة تستحب ان تدخل نساها في
 شوال وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم امرسلة في شوال ايضا فاما قول
 النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوي ولا طيرة والشوم في ثلث في المرأة والدار
 والداية **خرجه** في الصحيحين من حديث من عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد
 اختلف الناس في معناه ايضا فروي عن عائشة انها اذ ذكرت هذا الحديث ان
 يكون من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقالت انما كان اهل الجاهلية يقولون
 ذلك خريجه الامام احمد وقال معمر سمعت من فسر هذا الحديث
 يقولون شوم المرأة اذا كانت غير ولود وشوم الفرس اذا الرين عا
 يقري عليه في سميل الله وشوم الدار جارا السوء وروي هذا المعنى مروا
 من وجوه لا تصح ومنهم من قال قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا شوم

ط
اي اوضيقه

شبكة



وان يكن اليمن في شيء ففي ثلثة فذكر هذه الثلثة وقال هذه الرواية اشبه
 بأصول الشرع كما قاله بن عبد البر ولكن اسناد هذه الرواية لا يقاوم
 ذلك الاسناد والتحقيق ان يقال في انهاء الصوم في هذه الثلثة ما
 ذكرناه في النهي عن ايراد المريض على الصحيح والفرار من المجدوم ومن
 ارض الطاعون ان هذه الثلاثة اسباب يقدر الله بهم الشوم واليمن ويقدر
 بها ولهذا شرع لمن استنقذ زوجته او امه ان يسأل الله من خيرها وخير
 ما جعلت عليه ويسنعيذ به من شرها وشر ما جعلت عليه كما في حديث
 عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي خرج ابو
 داود وغيره وكذلك ينبغي لمن سكن دارا ان يقول وقد امر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فما سكنوا دارا فقل عدد دهرهم وقل اللهم ان يتوكلوا
 ذميمة فتترك ما لا يعبد الا انسان فيه بركة من داره او زوجته او
 ذميمة غير منهي عنه **وكذلك من البحر في شيء** فلم يرخ فيه ثلثة مرات
 فانه يتجول عنه وروي ذلك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فان بوس
 له في شيء فلا يتخير عنه ففي المسند ومن بن ماجه عن عايشة مرفوعا
 اذا كان لا جدعهم رزق في شيء فلا يد عنه حتى يتخير له او يتنكر له
واما تخصيص الصوم بزمان دون زمان كصوم شهر صفر وغيره وغير
 صحيح وانما الزمان كله خلق الله تعالى وفيه تقع افعال بني آدم
 فكل زمان شغله المؤمن بطاعة الله فهو زمان مبارك عليه وكل زمان
 شغله العبد بمعصية الله فهو مشوم عليه فالشوم في الحقيقة
 هو معصية الله تعالى كما قال بن مسعود ان كان الشوم في شيء ففيها
 بين الجحيم يعني اللسان قال وما شئ اخرج الي من لسان وقاله
 يعني

ينكرها

عدي بن جاتم بمن المرء وشامته بين لحيه بعين لسانه وفي سنن أبي
داود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن الملكة وسوء الملكة شوم
والبرزادة في العرو والصدقة تمنع مئة السوء فيجعل سقوا الملكة
شوماً وفي حديث آخر لا يدخل الجنة سقوا الملكة وهو من سقوا أبي
مما ليكه ويظلمهم وفي الحديث أن الصدقة تدفع مئة قلة السوء
ويروى من حديث علي مرفوعاً باكر وبالصدقة فان البلا لا يتأطاها
خزجه الطبراني وفي حديث آخر ان لكل يوم لحساً فادفعوا الخمس ذلك
اليوم بالصدقة فالصدقة تمنع وقوع البلا بعد انعقاد اسبابه
وذكر لك الدعاء وفي الحديث ان الدعاء والبلا يلتقيان بين السماء والارض
فينعتلجان الى يوم القيمة رواه البزار والحاكم وخرج الترمذي
من حديث سلمان مرفوعاً لا يرد الغضا الا الدعاء وقال ابن عباس لا يرفع
الجذر من القدر ولكن يجوا بالدعأ ما ينشأ بالقدر وعنه قال الدعاء
يدفع القدر وهو اذا دفع القدر فهو من القدر وهذا القول
النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الادوية والرقاهل ترد من
قدر الله شيئاً قال هي من قدر الله وقال عمر بن الخطاب من قدر الله الي قدر
ان الله تعالى يقدر المقادير ويقدر ما يدفع بعضها قبل وقوعه
وكذلك الادكار المستروعة تدفع البلا وفي حديث عثمان بن النبي
صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ويمسي بسم الله الذي لا يضر مع
اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم لم يصبه
بلاء وفي المسند عن عياشه رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الشوم في ثلث وخزجه الخرايطي ولفظه اليمن حسن الخلق

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

صالحا

وفي الجملة فلا شوم الا في المعاصي والذنوب فانها تسخط الله عز وجل
 فاذا سخط الله على عبد شقي في الدنيا والاخر كما انه اذا رض عن عبده
 سجد في الدنيا والاخرة **قال** بعض الصالحين وقد شكى اليه بلاءه
 وقع فيه الناس فقال ما اري ما انت فيه الا بشوم الذنوب وقال
 ابو حازم كلما سخطك عن الله ما مال اذ اهل او ولد فهو عليك
 مشوم **وتدقيقه** فلا كاد يرحم عن الله انه يصير ويؤدي انه مشوم
فالشوم في الحقيقة هو المعصية والجن هو طاعة الله وتقواه
 كما قيل ان رأيت اذ دعا بالطاعة الله لرأي مبارك ميمون والعدو
 التي تهلك من قاربها هي المعاصي من قاربها وخالطها واصرع عليها
 هلك وكذلك مخالطة اهل المعاصي ومن يحسن المعاصي ويربها
 ويدعو اليها من شياطين الاسباب وهما من شياطين الجن
قال بعض السلف شيطان الجن يستعيز بالله منه فيصرف
 وشيطان الاسباب لا يبرح حتى يوقعك في المعصية **وفي**
 الحديث خشير المرء على دين خليله فلينظر احدكم من عياله و
 حديث اخر لا تصيب الامومنا ولا ياكل طعامك الا نبي وما
 يروي لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه **حين** - اخاه
 لا تصيب اخا الجاهل وايام وايامه فكم من جاهل ارد اجليما
 يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ماشاه وللشي على الشيء مقاييس **وا** - مشاه
و وللقاب على القلب دليل حين يلقاه **و**
فالمعاصي مشوم على نفسه وعلى غيره فانه لا يؤمن ان ينزل عليه
 عذاب فيم الناس خصوصا من لم يتكلم عليه والبعده عنه متعين

في اي
 شوم
 ملكة
 الي
 شوم
 ظاهرا
 ذلك
 سبابه
 عرض
 ري
 فجع
 عا
 قول
 من
 نذر الله
 نوعه
 ليني
 مع
 به
 سلم
 ق
 خ

شبكة



ويعقوب

فأذا كبر الجنت هناك الناس عموماً وكذلك أمان المعاصي فالبعد عنها
 عنها مسعين والهرب منها خشية نزول العذاب كما قال النبي لا يصحابه
 لما مر على دار ثمود بالجمر لا يدخلوها **ها هو** المعذبين لأن تكونوا
 أكر خشية أن يصيبكم ما أصابهم. ولما تاب الله على من قبله من
 من بني إسرائيل سأل العالم هل له توبة قال له نعم فامر أن ينتقل من
 قرية السواد إلى القرية الصالحة فأتته الموت فيها فأتهم فيه
 ملكة الرحمة وملكه العذاب فوجه الله البهران فبسطوا فيها فأتى
 إليها كان أقرب فاحفوه بها فوجوه إلى القرية الصالحة أقرب
 برمه حجر فغفر له. **هجران** أمان المعصية وأخوانها الحزن المأسر
 بها فإن المهاجر من حجر ما ينهي الله عنه. قال ابن عمر من أراد من أراد
 التوبة فليخرج من المظالم وليدع مخالطة من كان يصحبه عليها وآلام
 ينل ما يريد. **أجذروا** الذنوب فانها مشومة عواقبها ميمه.
 وعقوباتها البهيمه. والقلوب المحجة لها صفيمه. والنفوس المائلة
 إليها غير مستقيمة. والسلامة منها غنيمه. والعاقبة من
 ليس لها قيمه. والبلية بها لا سيما بعد نزول الشيب داهية
 طاعة الله خير ما كسب العبد. فكن طابعا لله لا تعصيته.
 ما هلاك النفوس إلا المعاصي فاجتنب ما نهى الله لا تقربته.
 إن شأها هلاك نفسها فيه. ينبغي أن تصون نفسك عنه.
بامن بامن ضاع قلبه انتشد في مجلس الذكر عسى أن تجده. ما من من
 مرض قلبه إلا حمله إلى مجلس الذكر لعله أن يعافى. مجالس الذكر لها وسأ
 الذنوب تدواي فيها أمراض القلوب كما تدواي أمراض الأبدان.

ع
نحوه

من
مظالم وتجربا
وامر
بمن
عقلك

فيما رشتاقة

في مآستانات الدنيا ونزهة لقلوب المؤمنين
 تنزه فيها بجماع كلام الحكمة كاستنزه ابصار اهل
 الدنيا في رياضها وبساتينها يا من ضاع قلبه لشده
 في مجلس ^{المنفعة} الذكر عسى ان يجده يا من مرض قلبه اعلم الى
 مجلس الذكر لقلده ان يعافا في جلسنا هذا خضيرة الكلام
 المسوع يداوي به امراض اعيت جالسوس وبخيشوع
 يلقي افه ذرياق الذنوب وفاروق المعاصي من شرب
 منه لم يكن له الى المعصية ان شاء الله رجوع كما افاق
 فيه من المعصية مرفوع وبرافيه من الهوى لسوع
 ووصل فيه الى مقطوع ما عيبه الا ان الطبيب
 الذي له لو كان يستعمل ما يصق للناس كان الى قوله
 الرجوع يا ضيعة العمان نجا السامع وهلك الواغظ
 المسوع يا خيبة المعصي ان وصل التابع وانقطع
 المتبوع وغيرتني يا امر الناس بالتقي مريض يداوي
 الناس وهو سقيم فيا ايها المرء المقوم غيره
 لنفسك صلا كنت قبل تقم تصف الدواء الذي القام معللا
 والداء فيك بدوانت سقيم ابداء بنفسك فانها عني غيرها
 فاذا انتهت عن فانك حكيم فهناك تقبل ما تقول ويقبل
 بالقول منك وينفع التعليم

بجاء
فعلت

لأنته عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا
باب في وظائف شهر ربيع الأول وشغل علي
بجاء الأول منها في ذكر مولد صلى الله عليه وسلم
الإمام أحمد بن حنبل في الحديث العياض عن سارية السلمية
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتى عند الله في أم الكتاب
لناتم النبي وان آدم لمجدل في طينته وسوف أنبئكم بتأويل
ذلك دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى قومه ورواها
التي رآه أتم خبز منها نوراً أضاءت له قصور الشام
وكذلك أمهات النبيين يربون ووجه الحاكم وقال صحيح الأ
سناد وقد روي معناه من حديث أبي أمامة الباهلي
من وجهه لك برسلة المقصود من هذا الحديث ان نبوة النبي
صلى الله عليه وسلم كانت مذكورة معروفة من قبل ان يخلق
الله ويخبره الى دار الدنيا حياً وان ذلك كان مكتوباً في أم
الكتاب من قبل نفع الروح في آدم عليه السلام وقسم الكتاب
بالوعد المحفوظ وبالذكر في قوله تعالى عليم الله ما يشاء ويشئ
وعند أم الكتاب وعن ابن عباس انه قال كعبا عن أم
الكتاب فقال علم الله ما هو خالق وما خلقه عاملون فقال
لعله كن كتاباً كان كتاباً فلا ريب ان علم الله تعالى قد قدم اني
لم يزل عالماً بما يحدثه من مخلوقاته ثم انه تعالى كتب ذلك
في كتاب عنده قبل ان يخلق السموات والارض كما قال
تعالى ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في
كتاب

أخبر

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

في كتاب من قبل ابراهيم ان ذلك على الله يسر وفي صحيح
 البخاري عن علي بن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال كان الله ولا شيء قبله وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر
 كل شيء ثم خلق السموات والارض وفي صحيح مسلم عن عبد
 بن عمير بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
 كتب مقادير الخلايق قبل ان يخلق السموات والارض
 بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء من جملة ما كتب
 هذا الذكر وهو ام الكتاب ان يهرأخام النبيين ومن
 حيث انقلبت الخلق من مرتبة العلم الى مرتبة
 الكتابة وهو نوع من انواع الوجود الخارجي ولهذا
 قال سعيد بن جبير راسد عالم عطاء هل كان النبي
 صلى الله عليه وسلم نبيا قبل ان يخلق الخلق قال لا اي والله
 وقبل ان يخلق الدنيا بالي عام خرج ابو بكر الاجري في كتاب
 الشيعي وعطاء وعطاء وانضاه ان الراسي وهذا اشارة
 الى ما ذكرنا من كتابة نبوته صلى الله عليه وسلم في ام
 الكتاب عند تقدير المقادير وقوله صلى الله عليه وسلم
 في هذا الحديث اني عند الله في ام الكتاب لخاتم النبيين

بياض صحيح

في
وا
ع
وه
تلك
م
عليه
في
ميس
خرج
برو
حد
ان
او
ع
قال
ق
والج
اس
على

بياض صحح

في ام الكتاب

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

فيام الكتاب الخاتم النبيين وان ادم لم يخلق في طينته ليس المراد به
 وابه اعلم انه حينئذ كتبت الكتاب ختمه للنبيين وانما المراد بالاخبار
 عن كون ذلك مكتوبا في ام الكتاب في تلك الحال قبل نزع الروح في ادم
 وهو اول ما خلق من النوع الانساني. وجاء في اجازة اخوانه في
 تلك الحالة وجبت له النبوة وهن مرتبة ثالثة وهي انتقاله من
 مرتبة العلم والكتابة الى مرتبة الوجود العيني الخارجي فانه صلى الله
 عليه ولم يستخرج حينئذ من ظهر ادم وبني فصارت نبوته موجودة
 في الخارج بعد كونها كانت مكتوبة مقدرة في ام الكتاب ففي حديث
 ميسرة الضبي قلت يا رسول الله متى كتبت نبيا قال وادم بين الروح والجسد
 خرج الامام احمد والحاكم. قال الامام احمد في رواية منها وبعضهم
 برويه متى كتبت نبيا من الكتابة فان رجعت هذه الرواية حلت مع
 حديث العرابض على وجوب نبوته وثبوتها وظهورها في الخارج
 انما تستعمل فيها هو واجب اما شرعا كقوله تعالى كتب عليكم الصيام
 او قدرا كقوله تعالى كتب الله لابراهيم انا ورسلي وفي حديث ابي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة
 قال وادم بين الروح والجسد خرج الترمذي وحسنه وفي نسخة
 رحمه وخرجه الحاكم ورواه سعد بن رواحة جابر الجعفي عن الشعبي
 قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم متى استنبتت قال وادم بين الروح
 والجسد حين اخذ من الميثاق وهذه الرواية تدل على انه حينئذ
 استخرج من ظهر ادم وبني واخذ ميثاقه فيجتمعا ان ذلك يكون دليلا
 على ان استخراج ذرية ادم من ظهور واخذ الميثاق منه هو ان قبل نزع

احاديث

مع

بيان استنبت

نفع الروح في ادم وقد روي هذا عن سلمان الفارسي وغيره من السلف
ويستدل له ايضا بظاهر قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم
ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم علي ما فسر به مجاهد وغيره ان
المراد اخراج ذرية ادم من ظهره قبل امر الملائكة بالسجود له وكان
اكثر السلف على استخراج ذرية ادم منه كان بفتح الروح فيصير
وعلى هذا يدل اعتراف الاجاديث بحمل علي هذا ان يكون محمد صلى الله عليه
خصا استخراج من ذرية ادم قبل نفع الروح فان محمد صلى الله عليه وسلم
هو المقصود من خلق النوع الانساني وهو عينه وخالصته واسطة
عقله فلا بعد ان يكون اخراج من ظهر ادم عند خلقه قبل نفع الروح
وقد روي ان ادم عليه السلام راى اسم محمد صلى الله عليه وسلم مكتوبا
على العرش وان الله عز وجل قال لادم لولا محمد ما خلقتك وقد
خرجه الجحيم في صحبه فيكون حبيبا من عبيد صور ادم طينا استخراج
منه محمد صلى الله عليه وسلم ونبي واخذ منه الميثاق ثم اعيد الي ظهر ادم
حتى خرج في وقته خروجه الذي قدر الله خروجه منه ويشهد لذلك
ما روي عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت اول النبيين في
الخلق واخرهم في البعث وفي رواية اول الناس في الخلق خيرا
ابن سعد وغيره وخرجه الطبراني في رواية قتادة عن الحسن بن
هرون مرفوعا والمرسل اشبهه وفي رواية عن قتادة مرسله
ثم نبي واخذنا من النبيين هيتا فهم ومنك ومن نوح وابراهيم
وموسى وعيسى بن مريم فبدأه قبل نوح الذي هو المرسل محمد
صلى الله عليه وسلم اوله المرسل خلقا واخرهم بعنا فهو خاتم النبيين

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية قال اما حدثتني فالا اقول شيئا وقد
 كانت اول من امن به من النساء ثم قال ما تحدثت الناس من الكلام
 هو اصحاب الكلام من احب الكلام لم يفلح سبحانه الله لهذا القول في
 ذلك الكلام لم يحفظه وذكر امه حين ولدت رات نور اضاءت له فصر
 الشام اوليس هذا عند ما ولدت رات هذا وقبل ان يبعث كان ظاهرا مطهرا
 من الاوثان اوليس كان لا ياكل مما دبح على النصب ثم قال اجذر والكلام
 فان اصحاب الكلام ابو ول امره الي خير خرجه ابو بكر عبد العزيز
 ابن جعفر في كتاب السنه ومراد احمد الاستدلال بتقدم الاشارة بنبوته
 العزيز قبله وبما شوه عند ولادته من الايات علي انه كان نبيا قبل
 خروجه الي الدنيا وولادته وهذا هو الذي يدل عليه حديث العرابض
 هذا فانه صلى الله عليه وسلم ذكر فيه ان نبوته كانت حاصلة من حين
 كان ادم مجذولا في طينته والمراد بالمجدول المطروح الملقى على الارض
 قبل نوح الروح فيه ويقال للقبيل انه مجذول لذلك ثم استدلال
 على الله عليه وسلم على سبق ذكره التنويه باسمه ونبوته وشرف قدره
 وخروجه الي الدنيا بثلاثة دلائل وهي مراد بقوله بنا وبان ذلك
الاول دعوة ابيه ابراهيم عليه السلام وانشاء ذلك الي ما قضى الله
 في كتابه العزيز عن ابراهيم واسماعيل انها قالوا عند بناء البيت الذي
 ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم الي قوله ربنا وابعث فيهم
 رسولا منهم نلوا عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم
 انك انت العزيز الحكيم فاستجاب دعائها وبعث فيهم في مكة
 منهم رسولا بهذه الصفات وولد اسمعيل الذي دعاه مع ابيه ابراهيم

وسانئكم

عليهما السلام بهذا الدعاء وقد آمن الله تعالى على المؤمنين بسوحت هذا
 النبي منهم الذي دعاها ابراهيم واسماعيل الى الله عز وجل لغد من الله على
 المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم
 ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وقال تعالى هو
 الذي بعث في الامم رسولا منهم يتلوا عليهم آياته وان كانوا من قبل
 لفي ضلال مبين والاية ومعلوم انه لم يبعث في مكة رسولا منهم
 بهذه الصفة غير محمد صلى الله عليه وآله وهو من ولد اسمعيل كما ان
 انبيا بني اسرائيل من ولد اسحق وذكر تعالى انه من على المؤمنين
 بهذه الرسالة فليس له نعمة اعظم من ارسال محمد صلى الله عليه وآله وسلم
 يهدي الى الحق والى طريق مستقيم وقوله في الامن المراد بهم
 العرب تنبيه لهم على قدر هذه النعمة وعظمتها حيث كانوا اميين
 لا كتاب لهم وليس عندهم شيء من انوار النبوات كما كان عند اهل الكتاب
 من انه عليهم هذا الرسول وبهذا الكتاب حتى صاروا افضل
 الامم واعلمهم وعرفوا ضلالة من ضل من الامم قبلهم وفي كونه منهم
 فايدتان احداهما ان هذا الرسول كان ايضا اميا كما فيه المعنى
 اليهم لم يقرأ كتابا قط ولم يخط بيمينه كما قال تعالى وما كنت
 من قبله من حساب ولا يخطه بيمينك الايات ولا خرج عن ديار قومه
 قام عند غيرهم حتى تعلم منهم شيئا بل لم يرك اميا بين امم انسية
 لا يكت ولا يقرأ حتى حمل الاربعين من عمره ثم جاء بهذه الكتاب
 اميين وبهذه الشريعة المطهرة وهذا الدين القديم الذي اعترف
 جدا ق اهل الارض ونظروا وهم انه لم يفرغ العالم ناموس اعظم منه

والله اعلم
 بالصواب

واقد
 مر
 في
 قص
 سور
 كلام
 عز
 نبو
 قبل
 ض
 ن
 ال
 ره
 ك
 الله
 في
 له
 هم
 نهم
 كلة
 هم

ثم يقول

وفي هذا برهان ظاهر على صدق **الفائدة الثانية** التنبية على ان المدعى
 منهم وهم الاميون خصوصا اهل الحكمة يعرفون نسبه وحشيه وصدق
 وامانة وعفته وانه نشأ بينهم معروفًا بذكر الحكمة وانه لم يكذب قط
 فكيف كان يدع الكذب على الناس ويكذب على الله عز وجل هذا هو الباطل
 ولذلك سأل هرقل عن صدقه فيما ادعاه من النبوة والرسالة وقوله
 تعالى يتلوا عليهم آياته يعني يتلوا عليهم ما انزل عليه الله من آياته المنلو
 وهو القرآن وهو اعظم الكتب السماوية وقد تضمن من العلوم والحكم
 والمواعظ والقصاص والترغيب والترهيب وذكر اخبار من سبق واخبار
 من باق من البعث والنشور والجنة والنار ما لم يشتمل عليه كتاب غيره حتى
 قال بعض الحكماء لو ان هذا الكتاب وجد مكتوبا في مصحف في قارة من الارض
 ولم يعلم من وضعه هناك لشهدت العقول السليمة انه منزل من
 عند الله وان البشر لا قدر لهم على تاليف ذلك فكيف اذا اجاب على
 يد ابي قحطبة وابراهيم واقفاهم وقال انه كلام الله وتحدى الخلق
 كلهم ان يأتوا بسورة من مثله فكيف سيجي مع هذا انك فيه ولهذا
 قاله الله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه وقال اولم يكن عندنا
 عليك الكتاب يتلى عليهم قلولم يكن ل محمد صلى الله عليه وسلم من العجزات
 الا ان يدعى صدقه غير هذا الكتاب الحكمة فكيف ولم من العجزات الا ان يدعى
 والنسبانية مالا يخصه وقوله تعالى ويذكركم معنى انه يذكركم بقرانهم
 ويظهرهم ان ادناس الشرك والنجس والفساد فان النفوس تركوا
 اذا طهرت من ذلك ومنزكت نفسه فقد افلح قاله الله عز وجل قد
 افلح من تزكى وقوله ويعلمهم الكتاب والحكمة يعني بالكتاب القرآن والحكمة

انا انزلنا

بما فيه
 حتى
 الله تع
 الغضيب
 النافع
 معنى
 الحكمة
 ونخص
 العلم
 وقوله
 عليه
 ففهم
 لم يزل
 بدوا
 نضار
 اهل
 باله
 ومنه
 سيات

شبكة

اللوكة

www.alukah.net

52

بأفنه والحكمة هي فمهم التزان والجل به فلا يكتفي بتلاوة الفاظ الكتاب
 حتى يعلم معناه ويعمل بمقتضاه فمن جمع له ذلك كله فقد أوتي الحكمة قال
 الله تعالى بوتي الحكمة من يشاء ومن بوتي الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا قال
 الفضيل العجلي كبير الحكماء قليل وقال الحكماء ورتة الأيضا والحكمة هي العلم
 النافع الذي يتبعه العمل الصالح وهي نور يقذف في القلب يعرف بها
 معنى العلم المنزول من السماء ويحضر على اتباعه والجل به ومن قال
 الحكمة السنة فقوله حق لأنه السنة فحسب القرآن وتبين معناه
 ونحضر على اتباعه والجل به فالحكيم هو العالم المستيقظ لدقائق
 العلم المنتفع بعلمه والجل به ولا يبي الحماهية
 وكيف يجب أن تدعى حكيمًا وانت لكل ما تهوا ركوب
 وتضعد دايا ظهرا بطن وتذكر ما علمت ولا تتوب
 وقوله تعالى وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين إشارة إلى ما كان النفا
 عليه قبل أنزال هذا الكتاب من الضلال فإن الله نظر إلى أهل الأرض
 فمهمهم عنهم وعجمهم البقايا من أهل الكتاب تمسكوا بدينهم الذي
 لهم ولم يغيروا وكانوا قليلا جدا فاما عامة أهل الكتاب فكانوا قد
 بدلوا كتبهم وغيروها وحرفوها وادخلوا في دينهم البسيسة
 فضلوا واضلوا واما هؤلاء أهل الكتاب فكانوا في ضلال بين الأيوان
 أهل شرك يعبدون الأوثان والنجوس يعبدون النيران ويقولون
 بالهين اثنين وكذلك غيرهم من أهل الكتاب منهم من كان يعبد النجوم
 ومنهم من كان يعبد الشمس والقمر فهدى الله المؤمنين بأرساله محمد
 صلي الله عليه وسلم إلى ما جاء به من الهدى والحق وأظهر الله دينه

جوابه

حسيند

خ

حتى بلغ مشارق الارض وغاربها فظهرت كلمة التوحيد والجهل بالعدل
 بعد ان كانت الارض كلها ممتلئة من ظلمة الشرك والظلمة فالامير
 هو العرب والالاخرون الذين لم يخفوا منهم هم اهل فارس والروم
 فكانت اهل فارس محوسا والروم يضاري فهدى الله جميع هؤلاء
 برسالة محمد صلى الله عليه وسلم الى التوحيد وقدره في الامام احمد بعد
 موته في المنام فسبيل عزجاله فقال لولا هذا النبي صلى الله عليه وسلم لكان
 محوسا وهو ما قاله فان اهل العراق لو لا رسالة محمد صلى الله عليه وسلم
 كانوا محوسا واهل الشام ومصر والروم لولا محمد صلى الله عليه وسلم
 كانوا يضاري واهل جزيرة العرب لو لا رسالة محمد صلى الله عليه وسلم
 لكانوا مستركين عبادا وان كان ولكن رحم الله عباده برسالة محمد صلى الله عليه وسلم
 فانقذهم من الضلالة كما قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
 ولهذا قال الله تعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
 العظيم فمن حصل له نصيب من دين الاسلام قد حصل له الفضل العظيم
 وقد عظمت عليه نعمة الله فما اخرجوه الى القيا من سبكر هذه النعمة
 حطوا دوائها والتبات عليها الى الهبات والموتى عليها فبذلك
 تمت النعمة فابرصير عليه السلام هو اما من اختلفوا في التوحيد محمد
 صلى الله عليه وسلم من الابعاد بالافتد ايه وهو الذي
 جعله الله للناس اماما وقد دعى هو وابنه اسمعيل بان
 يعث الله في اهل مكة رسولا منهم موصوفا بهذه الاوصاف
 فاستجاب الله لها وجعل هذا النبي المبعوث فيهم من ولد
 اسمعيل ابن يوشع كاد عيا بذلك فهو النبي الذي اظهر دين

ط
 وسؤاله صح
 الماثور صح
 ومن قبله صح

ابراهيم الحنفي بعد اضيق لاه وخفايه على اهل الارض فلهذا
 كان اولى الناس بابراهيم كما قال تعالى ان اولى الناس بابراهيم الذين
 اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا وقال صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي
 وليا من النبيين وان وليي ابراهيم ثم نزل في هذه الآية . وكان صلى الله
 عليه وآله اشبهه بابراهيم صوتاً ومعنى حتى انه اشبهه في خلقه الله تعالى في قوله
 ان الله اخذني خليلاً **الدليل الثاني** ببشارة عيسى بن مريم بانى سرا
 افرسود الله اليكم صدقاً لما بين يدي من التوراه ومبشر ابرسود انتم
 بجدي اسم احمد وقد كان المسيح عليه السلام تخضع على اتباعه ويقول
 انه يبعثه بالسيف فلا يمتنعكم ذلك منه . وروي عنه عليه السلام
 انه قال سوف اذهب انا وياقي الذي بجدي كايحتمدكم بدعوته .
 ولكن يسيل السيف فيدخلونه طوعاً وكرهاً . وفي المسند عن ابي
 الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل اوجا الى عيسى
 عليه السلام في باعته من بعدك امة ان اصابهم ما يجبون حمدوا
 وشكروا وان اصابهم ما يكوهون صبروا واحتملوا ولا جمل ولا
 علم قال يا رب العالمين كيف هذا ولا جمل ولا علم اعطيتهم
 من جملتي ومن علمي قال ابن ابي عمير حدثني بعض اهل العلم ان عيسى
 ابن مريم عليه السلام قال ان اوجب الامر لي الله لا امة احمد صلى الله عليه
 وآله قيل له وما فضلهم الذي يذكرك قال لئن ذلل لاله الا الله علي
 السن اية من الامم تذل لي على السنتم **الدليل الثالث**
 ما دل على نبوته صلى الله عليه وسلم قبل ظهوره روي امة التورات انه خرج
 منها نوراً فاضت له قصور الفضاة وذكر امهات النبيين كذا كبريين

عليه

اي لا يطلب
منكم الحمد بقوله

قال

ها هنا ان اريد بهار روية المنارة فقد روي ان امانة بنت وهب رأت في اول
حملها بالنبى صلى الله عليه وسلم انها بشرت بانها تخرج منها عند ولا دنها نور
يصطفى له قصور الشام وروا الطبراني باسناده عن ابي هريرة عن النبى
صلى الله عليه وسلم انه سئل ابي شي كان امر بنو نوح قال اخذ الله منى الميثاق
كما اخذ من البنين ميثاقهم وتلى ومنك ومن نوح الابه وبشر نبي الميثاق
ابن هرم و رأت في منامها انه خرج من بين يديها سراج اضاءة منه قصور
الشام ثم قال وراو ذلك مرتين او ثلثا وان اريد بهار روية عين كافال
ابن عباس في قول الله عز وجل وما جعلنا الروا التي ارباب الاقضية للثامن
انهار وما عين اربها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به وقد روي ان امانة
رأت ذلك عند ولادة النبي صلى الله عليه وسلم قال بن اسحق كانت امانة بنت وهب
تحدث انها آتت حين حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل لها املك حملك
سبيد هذه الامة فاذا وقع الى الارض فقولي اعيزه بالواحد من مشر
كل جاسد واية ذلك انه تخرج منه نور مالا قصور يصير من ارض
الشام فاذا وقع الى الارض فسميه محمدا فانه اسمه في التوراه احمد
تحمده اهل السموات والارض واسمه في الانجيل احمد تحمده اهل السموات
واهل الارض واسمه في القرآن محمد صلى الله عليه وسلم **وذكر محمد بن سعد**
الواقدي باسناد له متعدد ان امانة بنت وهب قالت لقد علقت
به تعني النبي صلى الله عليه وسلم فما وجدت له شقه حتى وضعته فلما فصل
من حرح معه نور اضاله ما بين المشركي الى المغرب ثم وقع على الارض
معتدا على يديه ثم اخذ قبضة من التراب فقبضها ورفع راسه الى السماء
وفي حديث بضمه وقع جاثيا على كتفيه وخرج معه نور اضاء له قصور

اهل

شبكة

الأكوكة

www.alukah.net

القائم واسواقها حتى رابت اعناق الابل ببصرى رافط راسه الى السماء

وروي البيهقي باسناده عن عثمان بن ابي العاص جد شتى امي انها شهدت

ولادة امته بنت وهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ولادته قالت فاشئ

انظر اليه في البيت الانور واني لا نظرا الى العجب من تدنوا حتى اني اقول ليتعجب ^{عليه}

وخرج الامام احمد من حديث عتبة بن عبد الله السامري عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه امه قالت اني رايت خروجه من نور اضاء منه قصور الشام **وروي** ابن محبوب

عن جهم بن ابي جهيم عن عبد الله بن جعفر عن جليبه ام النبي صلى الله عليه وسلم اني

ارضعت له انا امته بنت وهب حدثتها قالت اني حملت به فله امر جلا فله كان

احف على منه ولا اعظم بركة منه رايت نورا كانه شهابا يخرج مني حين وضعته

اضات له اعناق الابل ببصرى **وخرج** هذا النور عند وضعه اشارة ^{لي}

ما يحيى منه من النور الذي يهدي به اهل الارض وازاله بظلمة الشرك ثم

سما قال الله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع حرموا

سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور اذنه ويهديهم الى صراط مستقيم

وقال تعالى فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه

اولئك هم المفلحون **وفي** هذا المعنى يقول العباس في ابيانه المشهور **ك**

وانت لما ولدت اشرفت الارض وضات بنورك الافق

فخلص في ذلك الضياء وفي النور وسبيل الرشاد اخترق **القائم**

واما اضات قصور بصرى بالنور الذي يخرج معه فهو اشارة الي ما خص

من نور نبوته فانها دار ملكة كما ذكر كعب **وفي** الكتب السابقة محمد رسول الله

مولاه ملكه ومهاجرة يثرب وملكه بالشام **من** مكة بدات نبوة محمد **عليه**

عليه وسلم واني الشام بينهم ملكه ولهذا السري به صلى الله عليه وسلم الى الشام

الساير

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الي بيت المقدس عاها جوا برهيم من قبله الى الشام قال بعض السلف
ما بعث الله نبيا الا من الشام وان لم يبعث منها جوا اليها وفي اخر الزمان
يستقر العلم والايان **الشام** فيكون نور النبوة فيها اظهر منه في ساير بلاد
الاسلام وخرج الامام احمد من حديث عمر بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال رايت عمود الكواكب انتزع من تحت وسادتي فاتبعه بصري فاذا
هو عمود ساطع عمده الى الشام الا وان الايمان اذا وقعت القنن **الشام**
وفي السنن والترمذي وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ستكون حجر بعد
حجرت خيبار اهل الارض ليهزم مهاجر ابرهيم يعني الشام والشام ينزل
عيسى بن مريم عليه السلام في اخر الزمان وهو المبشر محمد صلى الله عليه وسلم
فيقره عند نزوله دين محمد صلى الله عليه وسلم وتلك به ولا يقبل من احد
دينه وبكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويصلي خلف امام
المسلمين ويقول ان هذه الامة امة بعضهم لبعض اشار اليه متبع
لدينهم غير ناسخ له **والشام** في اخر الزمان ارض المحشر والمنشر تحشر
الناس اليها قبل القيامة من اقطار الارض فيها جوار اهل الارض الي
مهاجر ابرهيم وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالشام فانها خيرت الله من
ارضة تجتبي اليها خيرة من عباده **خرجه** الامام احمد وابوداود وابن حبان
والحاكم في صحيحيهما وقال ابو امامة لا تقوم الساعة حتى ينقل خيبار اهل
العراق الى الظلم وشراة الشام الى العراق **خرجه** الامام احمد وقد ثبت
في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج نار من
الخيبار فتضي لها اعناق الابل ببصرى **وقد خرجت** هذه النار يقرب
المدنية ورويت اعناق الابل من ضوءها ببصرى في سنة اربع وخمسين

وسماية وعقبها جرت واقعة ببغداد وقتل بها الخليفة وعامة من
 كان ببغداد وتكامل خراب العراق على ايدي التتار وهاجر خيار اهلها الى
 الشام من بغداد واقام بها مشررا الناس فخرج ناري في اخر الزمان تنسوقهم
 الى الشام فمراحتهم يجمع الناس كلهم للشام قبل قيام الساعة في ايدي اودقن
 ابن ابي رداه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان سلطان المسلمين يوم المحجة
 بالعبوة الى جانب مدينه يقال لها دمشق من خير مدن التتار وخبره
 الجاهل ولقطه خير منازل المسلمين يومئذ **اخواني** من كان من ههنا فهو
 من خير الامم عند الله عز وجل قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم انتم توفون سبعين امة انتم خيرها واولها
 على الله تعالى **لما كان** هذا الرسول الاي خيرا الخلق وافضلهم عند الحق
 سبحانه كانت امة خیرا مة وافضلها لما يحسن ممن كان في خير الامم
 الى خيرا الخلق وافضلهم ساعة وخصوصا ممن كان يسكن خيرا منازل المسلمين
 في اخر الزمان الا ان يكون منصف ابي صفاة المير مجتبا الصفات الشريفة
 به ان يرضى لنفسه ان يكون مشررا الناس مع انفسا به الخيرا الم واتباعه
 خيرا الرسول قال الله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
 خيرا الناس من عاصيها وقالوا لها وقال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس
 الاية وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير الناس من فهم في دين الله
 عز وجل ووصارحه وامره المعروف ونهر عن المنكر وقال عليه السلام
 الناس من اذن فيما وهم في الجاهلية خيرا هم في الاسلام اذا اتقوا وفي
 رواية خير الناس اتقاهم للدين واوصلهم للرحم وامرهم بالمعروف وانهاهم
 عن المنكر **وقال** على السلام خيرا الناس من قال نعم وحين عاه وشكر المسلمين

نفسب

من سنن تواتر

سلف
 والزمان
 ريلاد
 في
 اذا
 شام
 عد
 ينزل
 في
 في
 ام
 ح
 شو
 ب
 من
 بيان
 هل
 بت
 رض

من طال عمره وساعده **وقال خيركم من بر جاحيزه** و هو من شجرة **وكم**
مرا يرجي خبره **وكابو من شجرة** **وقال** الا خيركم بخياركم **قالوا** بل بل
الذين اذ اولوا ذكر **والله الا ابيكم بشواركم** **قالوا** بل بل المشاؤون
بالنسيمة **المفروقون** بين **الاجبيه** **الباغون** **للبراءه العيب** **وقال**
مشورا الناس منزلة **عند الله** يوم القيمة **عند اذهب** اخوته **بدينا**
غيره **وقال** من شرا الناس **عند الله** منزلة **من يقرأ** **كباب الله** **شرا**
يرعوي الي ما فيه **اعماله** **الامة** **تعرض** **علي** **بنبيه** **في** **البرج** **ما**
فليستج **عبد** **ان** **يعرض** **علي** **بنبيه** **من** **عمله** **ما** **انهاه** **عنه** **لما** **وقف**
صلي **الله** **عليه** **وسلم** **حجة** **الوداع** **قال** **اني** **فرطكم** **علي** **الحوض** **واين** **مكاتب**
بكم **الامر** **فلا** **تسود** **واوجهي** **يشير** **الي** **الله** **صلي** **الله** **عليه** **وسلم** **يستحي** **من**
سيات **امته** **اذا** **عرضت** **عليه** **وقال** **ليوخذن** **برجال** **من** **امتني** **اذا** **الشمال**
فاقول **رب** **اصحابي** **فيقال** **انك** **لا** **تدري** **ما** **احدثوا** **بعدي** **فاقول**
سحقا **سحقا** **لم** **يزد** **بعدي** **خير** **هذه** **اولها** **قونا** **قال** **البي** **صلي** **الله**
عليه **وسلم** **خير** **القرون** **قري** **ثم** **الذين** **يلون** **نهر** **ثم** **الذين** **يلون** **نهر** **وقال** **من**
خير **قرون** **من** **ادم** **قونا** **فقونا** **حتى** **كنت** **من** **العرف** **الذي** **كنت** **منه**
ثم **قد** **حما** **مدخ** **اصحابه** **محمد** **رسول** **الله** **والذين** **معه** **اشد** **اعلى** **الكار**
رسول **الله** **لقد** **رضي** **الله** **عنا** **المؤمنين** **اذ** **يبيعون** **كحت** **الجرح** **وحض**
الصديق **من** **يلتئم** **بالصحة** **بقوله** **تعالى** **اذ** **يعول** **لصاحبه** **لا** **يخزونه**
ان **الله** **معنا** **لما** **جئنا** **الرسول** **صلي** **الله** **عليه** **وسلم** **عمر** **رسول** **الاسلام**
ابرزها **للبحار** **من** **خدي** **رها** **اخرج** **ابوبكر** **ماله** **كله** **تأثر** **الهدا**
العرس **فاخرج** **عمر** **للنصر** **مواقفة** **له** **فقام** **عمن** **بولاية** **العرس** **فخز**

حكا حكا
اي حكا حكا

بعثة

جِئْنَا مِنَ الْعَشْرِ فَعَلِمَ عَلِيٌّ أَنَّ الدِّيَانَةَ هَذِهِ الْعُرُوسُ وَانْهَمَا لَا يَجْتَمِعَانِ
 فَبِتَ طَلَاقَهَا تِلْكَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَصَّنَا بِهَذِهِ الرَّحْمَةِ وَاسْبَغَ عَلَيْنَا
 هَذِهِ النِّعَةَ وَاسْبَلَ عَلَيْنَا بِرُكَّةٍ نَبِينَا هَذِهِ الْفَضَائِلَ الْجَمَّةَ فَقَالَ لَنَا
 كَثِيرٌ خَيْرٌ أُمَّةٌ **مِنْ آيِنٍ فِي الْأُمْرِ** مِثْلُ آيِ بَكْرِ الصِّدِّيقِ وَغَمْرَ الَّذِي مَالَكَ
 طَرِيقًا الْأَهْرَبَ الشَّيْطَانَ مِنَ الطَّرِيقِ أَوْ عَمَّارَ الصَّابِرِ عَلِيٍّ مَوْ الصِّبِقِ أَوْ
 عَلِيٍّ خِرَ الْعَالَمِ الْعَمِيقِ أَوْ حَمْرَةَ وَالْحَاسِ أَيْ هَمْرَ مِثْلَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ الْفَرَّ
 أَوْ مِثْلَ سَعْدَةَ وَسَعِيدَ هَيْهَاتَ مِنْ آيِنٍ وَ مِثْلَ بَعْرِ وَ آيِ عَيْدِكَ وَ مِثْلَ
 الْآسْتِينِ أَنْ شَبَّهْتُمْ بِهِمْ فَقَدْ أَبْعَدَ الْقِيَاسُ مِنْ آيِنٍ فِي زَهَادِ الْأَمْرِ مِثْلَ
 أَوْسٍ أَوْ فِي عِبَادَةٍ مِثْلَ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ أَوْ فِي جَابِعِهِمْ مِثْلَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ
 هَيْهَاتَ لَيْسَ ضَوْءُ الشَّمْسِ كَالْمُقْيَاسِ أَيْ عِلْمًا بِهِمْ مِثْلَ آيِ حَنِيفَةَ وَ مِثْلَ
 أَوْ الشَّايِخِ الشَّدِيدِ الْمَسَالِكِ كَيْفَ عُلَّجَهُ وَهُوَ أَجَلٌ مِنْ ذَلِكَ الْإِحْسَنِ
 بِنِيَانِهِ وَالْإِسَاسِ أَيْ هَمْرَ عَلِيٍّ مِنَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَأَنْبِلَ أَوْ ابْنَ سِرِينَ
 الَّذِي بِالْوَرَعِ تَبْتَلَى أَوْ سَفِيَانَ الثُّورِيِّ الَّذِي بِالْحَوْفِ وَالْعِلْمِ تَسْوِيلَ
 أَوْ مِثْلَ أَحْمَدَ الَّذِي بَدَلَ نَفْسَهُ فِي اللَّهِ وَسَبَّلَ تَالَهُ مَا فِي الْأَمْرِ مِثْلَ
 ابْنِ جَنْبِلٍ أَوْ دَفَعَ صَوْتَكَ بِهِدَاؤَ وَلَا بَاسَ كَيْفَ خَيْرًا هُ أَوْ أَعْرَجْتَ لِلنَّاسِ
 كَلَامَ شَيْبِ الرَّاسِ مَنِي تَفْضُحَ بَعْدَ لَهْوٍ وَشَبَابٍ وَ مَرَحَ
 أَوْ قِي تَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ بِنَاءً قَدْ لَهَوْنَا وَجَهَلْنَا مَا صَاحَ
 حَنْ فِي ذَا أَرْزِي الْمَوْتَ بِهَا لَوْ تَدَعُ فِيهَا لَدِي لَبِ فَرَجَ
 يَا بَنِي آدَمَ صَوْنُوا دِيَّتَكُمْ يَنْبَغِي لِلدِّينِ أَنْ لَا يَطْرَحَ
 وَ أَحْمَدُ وَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَلْمُ بِنِي قَامَ فِي سَعْرِ تَفْضُحَ
 مَرَسَلٌ كَوَيُوزُنِ النَّاسِ بِهِ فِي التَّقَى وَالْبِرِّ حَقُّوا أَوْ مَرَحَ

بينين

العزم

رسول الله
 رسول الله
 رسول الله

الحلم
في ذكر المعلو
جلس

وأما صيام يوم الاثنين

خرج مسلم من حديث أبي قتادة الأنصاري
أن النبي صلى الله عليه وسلم صام يوم الاثنين فقال ذلك كلام
وُلدته فيه وارتلت علي في النبوة **أما ولا ذنوبه** صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين فالجميع عليه بين العلماء وقد قاله بن عباس وغيره وقد
حكى عن بعضهم أنه ولد يوم الجمعة وهو قول ساقط مردود **وروي**
عن أبي جعفر الباقر أنه توقف في ذلك وقال لا يعلم ذلك إلا الله وأنا
قال هذا لأنه لم يبلغه في ذلك ما يعتمد عليه فتوقف **وروي**
الجوهري فبلغهم في ذلك ما قالوا بحسبه وقد روي عن أبي جعفر
أيضا موافقتهم وأن النبي صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين موافقة
لما قاله سائر العلماء وحدثت أبي قتادة يدعي أنه صلى الله عليه وسلم وُلد في
يوم الاثنين وقد روي أنه ولد عند طلوع المجر منه **وروي** أبو جعفر
ابن أبي شيبه في تاريخه وخرجه من طريق أبي نعيم في الدلائل بأسناد
فيه ضعف عن عبد الله بن عمر بن العاص قال كان جبر الطاهران راضيا
يسمى عيصا من أهل الشام وكان يقول يومئذ يولد فيكم أهل مكة وولد
تدين له العرب وبملك العجم هذا زمانه فكان لا يولد بمكة مولود إلا
سأل عنه فلما كان صبيحة اليوم الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج عبد الله بن عبد المطلب حتى أتى عيصا فتأده فاشرف عليه فقال
له عمصا كن أباه فقد وُلد ذلك المولود الذي كنت أحدتكم عنه
يوم الاثنين وبيعت يوم الاثنين ويوم الاثنين قال أنه
ولد لي مع الصبح مولود قال فاسمته خالد محمدًا قال لقد كنت أشتد
أن يكون هذا المولود فيكم أهل البيت تلك خصالها تعرفه فقد أتى

شبكة



٥٧

عليهن منها انه طلع بمنه البارحة وانه ولد اليوم وان اسمه محمد
 اطلق اليه فانه الذي كنت اجد ثكرك عنه . وقد روي ما يدل على انه
 ولد ليلا . وقد سبق في المجلس الذي قبله من الآثار ما يستدل به لذلك
 وفي صحيح الحاكم عن عايشة قالت كان بمكة يهودي يجر فيها فلما كانت الليلة
 التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر قريش هل ولد فيكم
 الليلة مولود قالوا لا نعمه فقال ولد الليلة بني هذه الامة الاخيرة
 بين كنفه علامة لها شعرات متواترات كأنهن عرف فرس
 فخرجوا باليهودى حتى ادخلوه على امه فقال اخرجي الينا ابنتك
 فاخرجته وكشفوا عن ظهره فراهي الشامه فوقع اليهودي
 معشيا عليه فلما افاق قالوا او بلك ما لك قال ذهبت والله النبوة
 من بني اسرائيل . وهذا الحديث يدل على انه ولد لخاتم النبوة
 بين كنفه وخاتم النبوة من علامات نبوته التي كان يعرفه بها اهل
 الكتاب ويسالون عنها الوقوف عليها . **وقد روي ان هرقل**
بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر له خاتم النبوة ثم اخبره عنه .
وقد روي من حديث ابي ذر وعثيمة بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم .
ان الملكين الذين شفا صدره وملاه حكمة هما اللذان ختماه بخاتم
النبوة . وهذا الخاتم حديث عايشة . وقد روي ان الخاتم رفع بعد
موته من بين كنفه ولكن اسناد هذا الخبر ضعيف . وقد روي في
صفحة ولادته ايات تستحق . ومنها ما روي عن امه بنت وهب
انها قالت وضعتها فوقع كما تقع الصبيان ووقع واضعها على الارض
مرا فعا راسه الي السماء وروي ايضا انه قبض من الغراب بيده لما وقع بالارض

مر
 الان
 لك
 سلم
 قد
 روي
 واغا
 اها
 بعض
 واقفة
 ولديها
 بعض
 سناد
 رايها
 ملكه
 ولو
 لود
 ملكه
 فقال
 عنه
 قال
 شتم
 قداني

شبكة



فقال بعض القافة ان صدق القايل ليخيلن اهل الارض وزود
 انه وضعوه تحت جفته فانقلبت ووجدهه ينظر الى السماء
 واختلف الرواة هل ولد محتوتا فروي انه ولد محتوتا مسورا
 اى مقطوع السمع وقال الحاكم تواترت الرواة بذلك وروى الله
 حخته جده وتوقف الامام احمد في ذلك قال المروزي سئل ابو
 عبد الله هل ولد النبي صلى الله عليه وسلم محتوتا قال لا اعلم ثم قال لا
 ادري قال ابو بكر عبد العزيز بن جعفر من اصحابنا قدر وروي انه صلى الله
 عليه وسلم ولد محتوتا ولم يختر ابو عبد الله على تصحيح هذا الحديث
واما شهر ولادته فقد اختلف فيه قيل في شهر رمضان وروي
 عن عبد الله بن عمر وباسناد لا يصح وقيل في رجب ولا يصح وقيل في ربيع
 وهو المشهور بين الناس حتى نقل بن الحوزي وغيره عنه الاتفاق والله
 قول جمهور العلماء ثم اختلفوا في اي يوم كان من الشهر فنهض من قال
 هو غير معين واما وليد يوم الاثنين من ربيع الاول من غير تعيين بعد
 الايام من ذلك الشهر والجمهور على انه يوم معين منه ثم اختلفوا
 فقيل لليلتين خلتا منه وقيل لثمان خلقت منه وقيل لعشر وقيل لثلاثين
 وقيل لسبعة عشر وقيل لثمان عشرة وقيل لثمان بقين منه وقيل ان
 هذين القولين غير صحيح عن حكيمائه بالصليبه والجمهور
 الذي عليه الجمهور انه ولد يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول
 وهو قول بن اسحق وغيره **واما عام ولادته** فلا اكثر من على انه ولد
 الفيل ومن قال ذلك قيس بن نجيم وفتاب بن اشهر ومن عباس وزود
 انه ولد عام الفيل ومن العلماء من جلى الاتفاق على ذلك وقال من تول

حاشية
 قال بن الحوزي
 حاشية

بخالفه وهم المشهور انه صلى الله عليه وسلم ولد بعد الفيل بخمسين
يومًا. وقيل بعد خمس وخمسين يومًا. وقيل بأربعين يومًا. وقيل انه
ولد بعد الفيل بعشر سنين. وقيل بثلاث وعشرين سنة. وقيل
بأربعين سنة. وقيل قبل الفيل بمس عشرين سنة. وهذه الاقوال وهم
عند جمهور العلماء. ومنها ما لا يصح عن حكيم عنه قال ابراهيم المنذر
الجزابي الذي لا يشك فيه من علماء ابناء ابيه عليه السلام. وله عامر الفيل
وقال خليفه ابن خياط هذا هو المجمع عليه. وكانت قصة الفيل توطئة
لنبوته وتقدمة لظهوره. ونعته وقد فضل الله ذلك كما به
فقال المتركيف جعل ربك باصحاب الفيل الى اخر السورة. فقوله تعالى
المرتركيف جعل ربك استنفاها من تقرير لمن سمع هذا الخطاب وهذا
على استنفاها ذلك بينهم. ويعرف قهره. وانه من لا يخفا عليه عن
العرح خصوصاً فريش وامرئكة وهذا امر استنفاها بينهم وتعارفوه
وقالوا فيه الاستعار السابرة **وقد قالت** عايشة رأت قايما الفيل
وسايسه ملكه اعميان يستطعمان. وفي هذه القصة ما يدل على تعظيم
ملكه واحترامها واحترام بيت الله فيها وولادة النبي صلى الله عليه وسلم
عقبه يدرك على سانه ونبوته فانه صلى الله عليه وسلم بعث بتعظيم البيت
وجهه والصلاة اليه وكان اهله وموطنه ومولده فاضطره قومه
عزرو دعوتهم الى الله الى الخروج منه كرها بما نالوه به من الاذي
ثم ان الله تعالى اضطرهم وادخله عليهم فملكه البلد عنوه وملك
اب اهله ثم من عليهم واطلقهم وعفا عنهم وكان في تسلط نبيه
صلى الله عليه وسلم على البلاد وتعليق اياه ولايته من جده ماد على صحة
نبوته

هذا

فان الله جسر عنه من برده بالاذا واهلكه ثم سلط عليه رسوله وامته
 كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله جسر عن مكة الفيل وسلط عليها
 رسوله والمؤمنين فان الرسول وامته انما كان قصدهم تعظيم البيت
 وتكرمه واجرامته ولهذا انكر الرسول صلى الله عليه وسلم يوم الفتح علي بن
 قال اليوم تسجل الكعبة وقال اليوم يوم تعظيم الكعبة وقد كان
 اهل الجاهلية غير وادين ابراهيم ما ابتدعوه من الشرك وتغيير بعض
 مناسك فسلط رسوله وامته على مكة فظهر وهام من ذلك كله وردوا
 الامر الي دين ابراهيم الحنيف وهو الذي دعاهم له مع ابنته اسمعيل عند
 بناء البيت ان يبعث الله لهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلم
 الكتاب والحكمة وبعث الله فيهم محمدا صلى الله عليه وسلم من ولد اسمعيل بهذه
 الصفة فظهر البيت وما جوله من الشرك ورد الامر الي دين ابراهيم الحنيف
 والتوحيد الذي لا جله في البيت كما قال تعالى واذ بوانا لابراهيم
 مكان البيت ان لا يشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين
 والركع السجود واما تسليط القرظية على البيت بعد ذلك فانما
 كان عقوبة بسبب ذنوب الناس ولم يصلوا الي هلاكه ونقضه وخرج
 الناس من حجه وزارته كما كان يفعل اصحاب الفضل لو قدر واعلي هدمه
 وصرف الناس عن حجه والقرظية اخذوا الحجر والباب وقتلوا
 المخاح وسلبوه هراموا لله ولم يتمكنوا من منع الناس من حجه بالحكمة
 ولما قدر واعلي هدمه كما كان اصحاب الفيل يقصدونهم اذ لهم الله
 بعد ذلك وخذلهم وهلك استارهم وكشف اسرارهم والبيت العظيم
 باق علي حاله من التعظيم والزيارة والحج والاعتبار والصلوات اليه

ثم دعا



يبطل شهر ذلحجة بحمد الله ومنه **وغاية** امره ربه الخ فواجح العراق حتى
 الصبح وبعض السنين ثم عادوا ولم ينزل الله سبحانه بجاده المؤمنين
 بما يشاء من الجن ولكن دينه قائم محفوظ لا يزال يقوم به امة من امة
 محمد صلى الله عليه وسلم لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك
 كما قال الله تعالى يردون ان يطفوا وانزلناهم بافواههم ويأتوا الله الا
 ان يقرنوا ولو كره المشركون **وقد** اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا
 البيت الحج ويحتمر بعد خروج يا جوح **وقا** جوح ولا يزال كذلك حتى يخرج
 الحبيشة ويلقون حجارته في الحجر وذلك بعد ان يبعث الله تعالى رجلا
 طيبه تقبض ارواح المؤمنين كلهم فلا يبقى في الارض مؤمن **وقسرى** القرآن
 من الصدور والمصاحف فلا يبقى في الارض قرآن ولا ايمان ولا نبى
 من الخير فبعد ذلك تقوم الساعة ولا تقوم الا على شرار الناس **وقوله**
 صلى الله عليه وسلم ويوم انزل النبوة علي في يوم الاثنين **وقيل** انه صلى الله عليه وسلم
 نبي يوم الاثنين **وفي** المسند عن ابن عباس قال ولما صلى الله عليه وسلم
 يوم الاثنين واستقبى يوم الاثنين **وخرج** مهاجرا من مكة الى
 المدينة يوم الاثنين **ودخل** المدينة يوم الاثنين **وتوفي** يوم الاثنين
ورفع الحجر الاسود يوم الاثنين **وذكر** ابن اسحق ان النبوة نزلت
 يوم الجمعة **وحديث** ابو قتادة يرد هذا **واختلفوا** في اى شهر كان
 ابتدا النبوة فقيل في رمضان وقيل في رجب **ولا يصح** وقيل في ربيع
 وقيل انه نبي يوم الاثنين الثمان من ربيع الاول **واما** الاسراء
 فقيل كان في رجب **ومضعفه** غير واحد **وقيل** كان في ربيع الاول وهو
قول ابراهيم الجوفى وغيره **واما** دخول المدينة ووفاته فكانا في رجب

الكافرون

وائمة
 عليها
 البيت
 علي بن
 كان
 بعض
 وردوا
 جعل عند
 كرمهم
 يهده
 الخيف
 هيم
 يمن
 اما
 فخرج
 بلح
 تلو
 كفيه
 الله
 العظيم
 اليه
 لعل

شبكة

الألوكة

الاول بغير خلاف مع اختلاف في تعيين ذلك من ايام الشهر وفي
قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن صيام يوم الاثنين ذلك يوم
ولدت فيه وانزلت علي فيه النبوه اشارة الى استحباب صيام الايام
التي تجدد فيها نعمة الله على عباده وان اعظم نعمة الله على هذه الامة
اظهار محمد صلى الله عليه وسلم لهم وبعثته وارساله اليهم كما قال تعالى
لقد ارسلنا الله على قومين اذ بعثت فيهم رسولا من انفسهم فان النعمة
عليهم بارساله اعظم من النعمة عليهم بايجاد السما والارض والشمس
والقمر والرياح والليل والنهار وانزال المطر واخراج النبات
وغير ذلك فان هذه النعمة كلها قد تمت خلقا من بني ادم كفر وابا لله وبره
وبلغايه وبدلوا نعمة الله كفرًا **واما** النعمة بارسال محمد صلى الله عليه وسلم
فانها تمت مصالح الدنيا والاخرة وكل بسببها دين الله الذي فيه
العبادة وكان قبوله سبب سعادتهم في دنياهم واخرتهم وقيام
يوم تجددت فيه هذه النعمة من الله على عباده حسن جميل وهو من
باب مقابلة النعم في اوقات تجددها بالشكر ونظير هذا صيام
يوم عاشوراء حيث انجى الله فيه نوحا من العرق ونجاهه موسى
وقومه من فرعون وجنوده واغرقهم في البحر فصامه نوح
وموسى شكرا وصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم متابعة لاظهاره
الله وقال صلى الله عليه وسلم لئن ايقن موسى منكم فصامه وامر
بصيامه وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجزي صيام
الاثنين والخميس **وروي** ذلك عنه من حديث عائشة وابي
واسامة بن زيد وفي حديث اسامة انه سئل عن ذلك فقال صلى الله

عليه
فيهما
فقال
يصط
يوم الا
كانت
وجرو
والخز
المسند
كل خي
امرات
عز وجل
يسقو
المح
خر
النبي

عليه وسلم انها برمان تعرض فيهما الاعمال على رب العالمين واجبت ان يعبر
 فيهما على وانما هو **سهر** وفي حديث ابي هريرة انه سئل عن ذلك
 فقال انه يغفر فيهما لكل مسلم الا مهتجر من يقول دعهما حتى
 يصطلي **الجمان** وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة مرفوعا تفتح ابواب الجنة
 يوم الاثنين والخميس ويغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجل
 كانت بينه وبين اخيه **بجنا** فيقال انظر واهدن حتى يصطلي **الجمان**
ويروى من حديث ابي امامة مرفوعا تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين
 والخميس فيغفر للمستغفرين ويترك اهل الجحيم **الجحيم** وفي
 المسند عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تعرض اعمال بني آدم
 كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل قاطع رحم **كان** بعض التابعين يبكي ابي
 امراته يوم الخميس وتبكي اليه ويقول اليوم تعرض اعمالنا على الله
 عز وجل **يامن** بهرج بعمله على من تبهرج والناقد بصير **يامن**
يسوف يهول املة اليه نسوى والعمر قصير . . .
صروف الجحيم مشرعة الكوس تدار على الرعايا والروس .
فلا تتبع هواك فكل شخص يصير ابي بلا والي دروس .
وخف من هول يوم قظير مخوف شره صنك عبوس .
فما لك غير تقوا الله من ادا وفعلك حين تقبر من ليس .
المحسن ليعرض مستقيما فني الاثنين جروض والخميس
المجلس الثالث في ذكر وقاية صلى الله عليه وسلم
 خرجا في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبد اخبر الله بين

انيوتيه زهرة المشيوة ما مثاله وبين ما عنده فاخار ما عنده فبكي ابو بكر
 فقال يا رسول الله قد نياك بابائنا وامهاتنا قال فحجبنا وقال انظروا
 الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد حنين الله ما شاء
 وبين ما عنده الله وهو يقول قد نياك بابائنا وامهاتنا قال وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخبر وكان ابو بكر هو اعلمنا به فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر
 ولو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لا اخذت ابابكر خليلا ولكن اخوه
 في الاسلام لا يبقى في المسجد خوذة الا سدت الا خوذة ابابكر رضي الله عنه
اعلم ان الموت مكتوب على كل حي من الانبياء والرسل وغيرهم قال الله
 تعالى انبياءه صلى الله عليه وسلم انكم ميتون وانهم ميتون وقال وما جعلنا
 لبشر من قبلك المثلد الا ان مات فمهرنا لخالدون كل نفس ذائقة الموت
 ويبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون وقال تعالى وما محمد الا
 رسول قد خلت من قبله الامل افان مات او قتل نقلبتم على اعقابكم الا ان
خلق الله ادم من تراب الارض ونفخ فيه من روحه فكانت روحه
 في جسده وارواح ذريته في اجسادهم هذه الامم عارية **وقفي**
 عليه وعلى مرتبه انه لا بد ان يسترداروا وجههم من هذه الاجساد
 ويصيها اجسادهم اليه **انزل الله** صفة فهو التراب ووعدان يجيد
 الاجساد الى الارض مرة ثانية ثم يرد اليها الارواح مرة ثانية فليكن
 هاما لا رجعة فيه في دار البقاء **قال الله** تعالى فيها تجزون وفيها
 ترحلون ومنها تخرجون **وقال** تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها
 نخرجكم تارة اخرى **وقال** تعالى وانه انبئتم من الارض باقان مما يجعلكم

سان
 الى ما خلقت منه

فيها
 بانها
 اعاد
 اليهم
 ما
 لقوا
 تامر
 وير
 شية
 مفار
 فان
 ود
 عظم
 كانه
 تنز
 صا

بها وتخرجكم اخراجا وارانا ليليا في هذه الدار على اعادة الاجساد من التراب
بانيات الريح من الارض واجبا الارض بعد موتها بالمطره ودليل اعلى
اعادة الارواح فقط الي الاجساد بقض الروح العباد في منامهم ودرها
اليهم في يقظتهم كما قال تعالى انه يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت
منها فمسا التفاضل عليها الموت ورسلا الاخرى الي اجل سمان في ذلك الايات
لقوم يتفكرون وفي مسنده البزار عن ابيه صلى الله عليه وسلم قال ليعلمنا
ناموا عن صلوة انهن الارواح عارية في الاجساد فيقبضها اذا اشأ
ويرسلها اذا اشأ وقال **بعضهم متعبر**

- ١٠ استعدي يا نفس للموت استعدي للحياة فالجاهن المستعدي
- ١١ قد يقبنت انه ليس بحي خلود وكان الموت **بئس**
- ١٢ انما انتا مستعير ما سوق تردى والعوارى **بئس**
- ١٣ فاهل الحياة للباهل ولا دار الحياة للباذر **١٤**
- ١٤ وما اموالنا ولا اهل فيها ولا اولادنا الا عوار **١٥**
- ١٥ واقبنا الي اجل قريب سيأخذها المعبر من العار **١٦**

مفارقة الجسد الروح لا يفرح الابعاد لم عظيم تزوقه الروح والميتة **جميعا**
فان الروح تغلف بها الجسد والفتة واشتدت للفتاله وامتزاجها
ودخلها في حيز صارا كالشيء الواحد فلا يتقاربان الا بجهود **بديده** ولم
عظيم ولم يدق بن ادم في حياته المائشاه والى قوله الاشارة بقوله **المعقول**
كل نفس ايقنة الموت قال اربع من خبثتها كذا واذا كره الموت فاعلم ان
تذوقا قبله مثله ويتزايد الا بالفرقة الممتن بان جسده اذا فارقه الروح
صار حيفة مستعدة تأكله الهوام ويبله الازاب حتى يعود ترابا فان الروح
ويبله

المفارقة له لا تدري اين مستقرها هل هو الجنة او النار فان كان
عاصيا مصرا على المحصية الى الموت فربما غلب على ظنه ان روحه
تصير الى النار فينصاعف بذلك حسرتة والمه **و**ربما اكتشف له
مع ذلك عن مقعده من النار فيراه ويبشّر بذلك فيجتمع له مع
كبر الموت والمه العظيم معرفته بسوء مصيره **و**هذا هو المراد
بقول الله عز وجل **والتقت الساق بالساق على ما فسره كثير من**
السلف فيجتمع عليه سكرة الموت مع جسره الفوت فلا تسال
عن سوء حاله وقد سمى الله ذلك سكرة لان الم الموت مع ما ينظر اليه
يسكر صاحبه فيغيب عقله غالبا قال الله عز وجل وجان سكرة الموت
الا للموت كاش اي كاس وانت لكاسه لا بد جاسي
البحر والمات اي الرب تذكر بالمات وانت ناسي
وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكثرة ذكر الموت فقال الكثر واذا كن
هادم اللذات الموت وفي حديث مرسل ان النبي صلى الله عليه وسلم مر
بجلس قد استعلاه الغمير فقال شوبوا مجلسكم بدكروا مكرم اللذات
الموت وفي الاكار من ذكر الموت فوايد منها انه تلحث على الاستعداد
له قبل نزوله ويقصر الامل ويرضى بالقليل من المرقق ويزهد في الدنيا
ويرغب في الآخرة ويهون مصائب الدنيا وينزع من الاشر والبطر
والتوسع من لذات الدنيا وفي حديث ابي ذر المرفوع الذي خرج من
حبان في صحبه وعينه ان صحف موسى عليه السلام كانت عبر كلها
عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح عجبت لمن ايقن بالنار كيف يتحمر عجبت
لمن ايقن بالقدر كيف ينتصب عجبت لمن رآى الدنيا وسرعة تقلبها باهلها

شبكة

اللوكة

كيف يطمن اليها **وقدر** وي ان الكثر الذي للغلامين كان لو حيا من ذهب
مكتوب فيه هذا ايضا. قال الحسن ان هذا الموت قد افسد على اهل
الدعير يعجبهم **فالتسوا** عيشا لا مودة فيه. وقال فضح الموت الدنيا فلم
يدع لذي لب بها فرجا. وقال غيره ذهب ذكر الموت بلذات كل عيش **وروى**
كل نعيم ثم بكا وقال واهل الدار لا موت فيها **مفرد**

اذكر الموت هادم اللذات • وتجهز لمصرع سوف يات •
عبره يا غافل القلب عن ذكر المنياث عما تكلمت لى بين اموات •
فاذكر محلك من قبل الخلود به وتب ابي الله من لهو ولذات •
ان الخائله وقت ابي اجلي • فاذا كرمصايب اوقات وصباغات •
قال بعض السلف شيان فظعا عنى لزيادة الدنيا ذكر الموت والوقوف بين
يدي الله عز وجل • وكيف يلذ العيش من كاز موقنا بان الله الخلق لا يد سائله •
• • • وكيف يلذ العيش من كان موقنا بان المنيايا بعتة تستعاجله •
قال ابو الورد اكنى بالموت واعظا وكنى بالدهر مفرقا اليوم في الدرور وعدا في
في القبور اذكر الموت وداوم ذكره ان في الموت لذى اللب يعبر •
• • • وكذا الموت فاعلم واعظا لمن الموت عليه قد قدر •

يد
جله

عقله الانسان عن الموت مع انه لا يدله منه من المحب والموجب لهذا
طول الامل كمشا في عقله والموت يعذر واوروخ لبني الدنيا من الموت عبوق
• • • سبب المردة يوثا حسدا ما فيه روح بين عيني كل حج علم الموت يلوخ •
• • • ح على نفسك يا مسكين ان كنت تنوح لتموتن ولو عمرت ما تموتنوح •
لما كان الموت مكروها بالطبع لما فيه من الشدة والشفة العظيمة لم تمت
بني من الاتيا حتى يخير ولذلك وقع الرد منه في حق المؤمن كما في حديث

وصبوخ

اي هجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل ما تزددت عن شي
 انا فاعلمه تزددت عن قبض نفس عبدك الموت والرفعة **صلاة**
 ولا بد له منه قال ابن ابي مليكة لما قبض ابراهيم عليه السلام قال الله عز وجل
 كيف وجدت طعم الموت قال يرت كأن نفسي تنزع بالسلك قال هذا وقد هربنا
 عليك يا ابراهيم • وقال ابو اسحق قيل لموسى عليه السلام كيف وجدت طعم الموت
 قال وجدت طعم الموت اذ دخل في صوف فاجتذب قاله هذا وقد هربنا عليك
 عليك الموت ويرى ان يعسى عليه السلام كان اذا ذكر الموت يقطر جوارحه
 دائما وكان يقول للجوارح ادعوا الله ان يخفف عن الموت فلقد خفت
 الموت خوفا او تقفنتي بخافة الموت على الموت **كيف يطعم في البقا وما ينبي**
 من الانبياء الامات امر كيف يؤمن بحجور المنايا ولم يسلم الا منها والاحياء
 • قد مات كل نبي ومات كل نبيه • ومات كل شريف وعاقل وسفيه •
 • ومات كل جاهل ومات كل فقيه • فلا تخف من طرب بقل الخلق فيه •
اول ما علم النبي صلى الله عليه وسلم من انقضاء عمره واقتراب اجله تبرؤ له
 سورة اذا جاء نصر الله والفتح فان المراد من هذه السورة انك يا محمد
 اذا فتح الله عليك الدلاء ودخل الناس في دينك الذي دعوتهم اليه اموالهم
 فقلنا قترت به اجلك فتبوءا للفايتنا باليخيد والاستغفار فانه قد حصل
 منك مقصود مما امرت به من مراد الرسالة والتبليغ وما عندنا لك
 خير من الدنيا فاستعد لانتقال البنا **قال** بن عباس لما نزلت هذه السورة
 نعت النبي صلى الله عليه وسلم نفسه فاخذ في شتمه ما كان اجتهادا في
 امر الاخرين • وروى في حديثه انه تعبد حتى صار كالسنن البالي وكان
 يعرض المنزلة كل عام على جبرائيل من فقرضه ذلك العام مرتين وكان

الموت

شبكة

وكان يعتكف



وكان يعتكف العشر الاواخر من رمضان كل عام فاعتكف
 في ذلك العام عشرين وأكثر من الذكر والاستغفار قالت
 ام سلمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر عمره
 لا يقوم ولا يقعد ولا يذهب ولا يجي الا بسبحان
 الله ويحمد فذكر من ذلك له فقال اي امرة بذلك وتلى هذه
 الصورة وقالت عاشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يكثر ان يقول قبل موته سبحان الله ويحمد استغفر الله واتوب
 اليه فقلت له انك تدعوا بدعاء لم تكن تدعوا به قبل اليوم قال
 ان ربي اخبرني اني سأرى عليا في امي واني اذا رايت ان اسبح
 بحمده واستغفره وقد رايت ثم تلى هذه الآية اذا كان سيد الاولين
 الحسين يوم بان يختم اعمال الحسين فليكن يكون حال المذنب المسيء
 المتكوث بالذنوب المحتاج الى التطهير كما قيل من لم يندره باقتراب
 اجله وهي انذره سلب اقاربه بالموت كفي مؤذنا باقتراب الاجل
 شباب تولى وشيب نزل وموت اللذان وهل بعده هو الا
 بقاء يوم لم من قد غفل اذا الرحلة قرناء الفتى على طرب المنون
 قال وهيب بن الورد ان الله سلكنا بنا في السماء كل ليلة ويوم
 ابناء الحسين زرع دنا حصاده ابناء السنين هلموا الى الحب
 ابناء السنين ما ذا اقدتم وما ذا اخرتم ابناء الثمانين لا عذر لكم
 وعن وهب قال ينادي مناد ابناء السنين عدوا انفسكم في الموت
 وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اعذر الله الى من بلغ ستين من عمره وفي اخره اذا كان يوم القيمة
 نوذي ابن ابناء السنين وهو العم الذي قال الله فيه او لم نعمكم

ما يتذكر فيه من تذكر وفي الترمذي عنه صلى الله عليه وسلم قال
اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين وفي حديث آخر ان لكل نبي
حصادا وحصادا امتي ما بين الستين الى السبعين وفي هذا المعترك
قضى النبي صلى الله عليه وسلم قال سفيان الثوري من بلغ من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فليعد لنفسه كفنا وان امر قد عاش ستين حجة
الى سهيل من ورده لقریب قال الفضل لرجل كم اتى عليك قال ستون
سنة قال لم انت منذ ستين سنة تسير الى ربك يوشك ان
تبلغ فقال الرجل ان الله وانا اليه راجعون فقال الفضل من علم
ان عبد لله عبداً واته اليه راجع فليعلم انه موقوف واته مسؤل
فليعد للمنة جوابا فقال الرجل فالحيلة قال بسيرة قال ما هي
قال تحن فيما بقي فيغفر لك ماض فانك ان اسأت فيما
بقي اخذة بما مضى وبما بقي شعراخذ في جده فقد تولى العروة
كم ذنوبك قد تدان الامر اقبل نفسي يقبل منك العذر
كم تبني كم تنقض كم العذر وما زال صلى الله عليه وسلم
يتعرض باقتراب اجله في اخر عمره فانه لما خطب في حجة الوداع
قال للناس خذوا عني مناسككم فلعلي لا الماكم بعد عايها
وظفق يودع الناس فقالوا هيه الوداع فلما رجع من حجته
الى المدينة جمع الناس بماؤيديهم على عاتق في طريقه بين
مكة والمدينة فخطبهم وقال ايها الناس انما انا بشر يوشك
ان ياتيني رسول ربي فاجيب ثم حض على التمسك بكتاب
الله ووصى باهل بيته ثم اتى صلى الله عليه وسلم لما بدا به

مرض

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

مرضه صلى الله عليه وسلم في اواخر شهر صفر وكانت
 مدة مرضه ثلاثة عشر ليلة يوما في المشهور وقيل اربعة
 عشر يوما وقيل اثناعشر يوما وهو غريب وكانت خطبته
 التي خطبها في حديث ابي سعيد هذا الذي نتكلم عليه هاهنا
 في ابتداء مرضه ففي المسند وصحيح بن حبان عن ابي سعيد
 قال خرج النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه
 الذي مات فيه وهو معصوب الراس فقام على المنبر
 ان عبد عرضة عليه الدنيا وزينتها فاخترت الاخرة قال
 فلم يفتن بها احد من القوم الا ابو بكر فقال يا ابي انت
 وامي بل نفديك باموالنا وانفسنا واولادنا قال ثم هبط
 عن المنبر فاروى عليه حتى الساعة وفي المسند عن ابي
 موهبة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ليلة الى البقيع
 فاستغفر لاهل البقيع وقال ليهنكم ما اصحتم فيه فما اصحتم فيه
 الناس اقبلة الفتن كقطع الليل المنظم يتبع بعضها بعضا
 يتبع اخرها واولها الاخرة شر من الاولى ثم قال يا موهبة اني
 قد اعطيت خلائفي الدنيا والحمد ثم الجنة فخير بين ذلك
 وبين لقاء نبي فاخترت لقاء نبي والجنة ثم انصرف فابتداء
 وجه الذي قبضه الله فيه وطاقوت معرفة الرسول صلى
 الله عليه وسلم بربه ازداد حبه لم وشوقه الى لقائه فلما خير
 بين البقاء في الدنيا وبين لقاء ربه اختر لقاءه على خزائن الدنيا

والبقاء فيها كل النبي هل يقع المحرم من حبيبه دون
مشاهدته فاشهد شعرا والله لو انك توجتني
بتاج كسرى ملك المشرك هه ولو باحوال الوري
جدت لي اموال من باد ومن قد بقي وقلت لا نلتقي
اخترت يا مولاي ان نلتقي هه لما عرض الرسول صلى
الله عليه وسلم على المنبر باختياره اللقاء على البقاء ولم يقر
خفي المعنى على كثير ممن سمع ولم يفهم المقصود غير صاحبه
للخصم به ثاني اثنين اذ هما في الغار وكان رضي عنه اعلم
الامة بمقاصد الرسول صلى الله عليه وسلم فلما فهم المقصود
من هذه الاشارة بكى وقال بل نقذيك يا مولانا وانفسنا
واولادنا فسكن الرسول صلى الله عليه وسلم جرحه واخذ في يدهم
والثناء عليه على المنبر ليعلم الناس كلهم فضله فلا يقع اختلاف
في خلافه فقال ات من امن الناس علي في محبته وماله ابو
بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لا اتخذت ابا بكر خليلا ولكن
اخوة الاسلام ومودة لا يبغى في المسجد باب الابواب ابي بكر اخوة
في الصحيحين من حديث ابي سعيد وجاء في رواية اخرى عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما لاحد عندنا
يد الا وقد كافيناه ما خلا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافيه الله
تعا يوم القيمة وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال ابي بكر
فبكي ابو بكر وقال فهل انا وما لي الا ذلك يا رسول خرم الترمذي
ثم قال صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاقتنه
ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام لما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم

لم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

عليه وسلم لم يصلح ان يخال مخلوقا فان الخليل من جرت
 حبة خليله منه بحر الروح ولا يصلح هذا البشر كما قيل
 قد تخلفت سلك الروح مني وبذلك سمى الخليل خليلا
 ولهذا المعنى قيل ان ابراهيم الخليل امر بزوج وولده
 ولم يكن المقصود اراقه دم الولد بل تفرغ محل الخلقة
 لمن لا يصلح ان يزاحمه فيها احد **شعر** ٥٥
 اروع وقد حتمت على نوادي بحبك ان يحل به سواي
 فلواني استطعة غضة طري فلم انظر به حتى اراكا
 ثم قال صلى الله عليه وسلم لا تبقين خوذة في المسجد الا سدة
 الا خوذة ابي بكر وفي رواية سدة واهذه الابواب الشارعة
 في المسجد الا باب ابي بكر وفي هذه الاشارة الى ان ابا
 بكر رضي الله عنه هو الامام بعده فان الامام يحتاج
 الى سكني المسجد والاستطراف فيه بخلاف غيره وذلك
 من مصالح المسلمين المصلين في المسجد ثم اكد
 المعنى بامرهم مرجحا ان يصلح بالناس ابو بكر
 فوجه في ذلك ففض وقال مروا ابا بكر يصلح
 بالناس فوالاه امامة الصلاة دون غيره واتبى
 استطراقه من داره الى مكان الصلاة
 بياض صححه

١٦٦
١٦٦

مكان الصلوة وسدا استنطاق غيره وفي هذا إشارة واضحة إلى
استخلافه على الأمة دون غيره ولهذا قالت الصحابة رضي الله عنهم
عند بيعة أبي بكر رضيته رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبقنا إلا مرضاه
لدينا **ولما** قال أبو بكر قد اقلتم بيعة قال علي لا نستطيعك ولا نقتلك
قد ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم نزع الجوزك **لما** انطوى بسباط النبوة
من الارض بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق علي وجه الارض
اكمل من درجة الصديقية **وابو بكر** اثن الصديقين فلهذا استحق
خلافه الرسول صلى الله عليه وسلم والقيام مقامه **وكان النبي صلى الله عليه**
وسلم قد عزم على ان يكتب لابي بكر كتابا ليلا يخلف عليه ثم ان عرض ذلك لعنه
انه لا يقع غيره **وقال** يا ايها الله والمؤمنون لا ابا بكر ورسول الله
ترك ذلك ليلا يتوهم متوهم ان نصبه على خلافة كانت صكافاة
ليه التي كانت له **والرؤايات** كلها لا يقصد بها مصلحة المولى بل
مصلحة المسلمين عامة **ذكر اجتهاد مرضاه عليه الصلوة والسلام**
كان اول ما ابتد به رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضاه وجع
مراسه ولهذا اخطب وقد عصب راسه بجرصانه دسما **وكان** جراح
الراس والسقيفة بغيره كثيرا في حياته **ويقال** منه اياما **وصداع**
الراس من هلامات اهل الايمان **واهل الجنة** **وقد روي** عن النبي صلى
عليه وسلم انه وصف اهل النار فقال هم الذين لا يلمون **روسهم**
ودخل عليه اعدائي فقال يا عدوي هذا اخذك هذا الصداع قال وما
الصداع قال عروق تضرب على الانسان في راسه فقال ما وجدت
هذا فلما دني اعدائي قال النبي صلى الله عليه وسلم من اوجب ان ينظر

بيان
وربما

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الى رجل من اهل النار فينظر ابي هذا اخرجهم الا ما مر احمد والنسائي
وقال كعب بن جرد في التوراة لو ان يجرى عبد المؤمن لعصبت الكافر
بعصابة من جدد بدلا يصدع ابداه وفي المسند عن عائشة قالت دخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي بدأ فيه فقلت وانما
تقال وددت ان ذلك كان وانا حي فنهاك ودفنتك فقلت غير ذلك
كان بيك في ذلك اليوم عروسا مع بعض نساءك فقال انا وارساه
ادع لي اباك واخاك حتى اكتب لابي بكر كما با في اخاف ان يقول قائل وبي
تمن ويا الله والمؤمنون الا ابا بكر وخرجه البخاري ومعه انفا
قالت وارساه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وانا حي واستغفر لك
وادعو لك قالت عائشة واكلاه والله اني لا ظنك بغير موتي ولو كان
ذلك لفللت اخر يومك معرسا بنحضك فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا
وارساه وذكره بقية الحديث في المسند ايضا عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا امر ببي سبها بلى الحكمة ينفع الله بها ثروات يوم
فلم يقل شيئا مرتين او ثلثا قلت يا جده صلى الله عليه وسلم انا
مراسي مربي فقال يا عائشة ما شئت فقلت استكبر اسي فقال انا
وارساه فذهب فلم يلبث الا يسيرا حتى جئ به بمجمل في ساء فدخل
علي فبحث الي النساء وقال اني استنكفت وقال اني لا استطيع اذ ور
بيتن ما ذنبي فلان عند عائشة وفيه ايضا قالت رجح الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم من جنازة بالبيع وانا اجد هذا كما في مراسي وانا
اقول وارساه ثم قال ما ضررك لو مت فاني فغسلتك وكفنتك ثم
صليت عليك ودفنتك فقلت لكما في بك والله لو فعلت ذلك لقد

واقطه

رجعت الي بيتي فاعرست فيه ببعض نساءك فتبس صلى الله عليه وسلم ثم بدأ
 في وجعه الذي مات فيه فقد تبين ان اول مرضه كان صداع الراس
 والظاهرة كان مع جمي فان الحمى اشتدت به في مرضه وكان يخلس في
 الخصب ويصب الماء من سبع قرب لم يخلل او كبتهن يتبرر بذلك وكان
 عليه قטיפه فكانت جملته الحما تنصب من وضع يده عليه من فوقها
 فقيل له في ذلك فقال انا كذلك بشد علينا البلا ويضاعف لنا الاجر
 وقال ابي او عك كما يوعدك رحلان منكم ومن شك وجعه كان
 يعنى عليه في مرضه ثم يفيق وحصل له ذلك غير مرة فاعني عليه مرة
 فظنوا ان وجعه ذلك الحجب خلدوه فلما افاقوا نكرو ذلك وامر ان
 يلد من لده وقال ان الله لم يكن يسلطها علي يعني ذات الحجب ولكنه
 من الاكله التي اكلتها يوم خيبر يعني انه نقض عليه سم الشاة التي
 اهدتها اليهود به فاكل منها يومئذ فكان يورث عليه احيانا
 فقال في مرض موته ما زال اكله خيبر تعادني فهذا اوان انقطاع
 الهزمي وكان بن مسعود وغيره يروون ان ابنه مات شهيدا صلى الله عليه
 من السم وقالت عياشة ما رايت اخدا كان الله عليه من رسول الله صلى الله
 وكان عنده في مرضه سبع دنانير فكان يامرهم بالصدقه بها ثم يعنى
 عليه فيشتغلون بوجعه فدعا بها فوضعها في كفه وقال ما ظن محمد
 بربه لو لقي الله وعنده هذه ثم تصدق بها **فكبر** حاله لقي الله وعنده
 دماء المسلمين واموالهم المحرمة وما ظنه بربه ولم يكن عندهم في مرضه
 دهن الصباح بوقد فيه فلما اشتد وجعه ليلا لاتين امرسلت
 عابته بالمصباح الى امراة من النساء فقالت وطوي لنا في مصباحنا

الرواية اذا انقطع
 ما حبه

علمه

ساي
 المكاره
 دخل
 والسا
 عيا
 ساه
 بل
 ان
 عرك
 كان
 انا
 الله
 يوم
 صبت
 انا
 ظل
 ر
 اسم
 انا
 س
 و

من عكة السن فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسى في جديد الموت وكان
عند عائشة ازار عليل ما يصنع باليمن وكسا من الملبدة فكانت
تقسم بالله انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففهم فيها ودخلت عليه فاطمة
عليها السلام في مرضه فسارها بشي فبكت ثم سارها فضجكت فبسلت عن
ذلك فقالت لا اشئ برسول الله صلى الله عليه وسلم فلما توفى بسيلت
فقالت اخبرني انه يموت في مرضه فبكت ثم اخبرني اني اول اهله لحواليه
واني سيدة نبي العالمين فضجكت فلما احتضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشد به الامر فقالت عائشة ما اغبط احدًا يهون عليه الموت
بعد الذي رايت من سكرته موت النبي صلى الله عليه وسلم قالت وكان عندك قدح
من ماء فيدخل يده في القدح ثم مسح وجهه بالماء وهو يقول اللهم اعني
على سكرات الموت قالت وجعل يقول لا اله الا الله ان الموت لسكرات
وفي حديث **رسول** انه قال اللهم انك تاخذ الروح من بين العصب **الغضب**
هو الاما للهم فاعني على الموت وهو **علي** **ولما نقل صلى الله عليه وسلم**
جعل يتخضمه الكريب قالت فاطمة عليها السلام والرب ابتاه قال
لها لا كريب على ابيك بعد اليوم وفي حديث اخر جده من ما حقه انه
صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة انه قد حضر ابيك ما ليس الله يتارك منه
اجدًا الموافاة يوم القيمة ولم يقبض صلى الله عليه وسلم حتى حير من اخر
بين الدنيا والاخر فقالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه لم
يقبض نبي حتى يرمي مقعدك من الجنة ثم يغفر فلما نزل به وراسه علي
فخذي عنتي عليه ساعة ثم افاق فاشخص بصبره الى سقف البيت
ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فنظت لان لا يختارنا وعلين انه الجود

قبض

شبكة



الذي كان يحد ثناه وهو صحيح فكانت تلك اخر كلمة تكلم بها وفي
رواية انه قال اللهم اغفر لي وارحمي والحقني بالرفيق الاعلا
وفي رواية انه اصابته بحة شديدة فسمعتة يقول مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك فيما قالت فظننت انه خير وهذه الروايات مخزجه في صحيح
البخاري وغيره • وقدرى ما يدل على انه قبض ثم راي مقعد
من الجنة ثم ردت اليه نفسه ثم خير في المسند عن عايشة قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي الا تقبض نفسه ثم يري الشرا
ثم ترد اليه فيخبر بين ان ترد اليه الى ان يلحق فكنت قد حفظت ذلك
منه واني لمستندته الى صدري فنظرت اليه حتى ارتفع ونظرت فقلت
اذا والله لا يخفانا فقال مع الرفيق الاعلى في الجنة مع الذين انعم
الله عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين اياه • وفي
صحيح بن جبان عنها قالت اعلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وراسه في حجرى
فجعلت اسبحه وادعوا له بالشفقة فلما افاق قال لا بل اسأل الله الرفيق
الاعلا مع جبريل ومكاييل واسرافيل • وفي المسند عنها انها كانت
تريه في مرضه الذي مات فيه فقال ارفعى يدك فانها كانت تبغضني
في المرة قال الحسن لما كرهت الانبياء هون ذلك عليهم بلقا الله عز وجل
وبكلام اجوده من حفة او كرامة حتى ان نفس احدهم لتترج من جنين
وهو يخرج كذا فاقدم له • وفي المسند عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال انه ليهون على الموت اني رايته يبايع كنت عايشة في الجنة ورحمه
ان سعد وغيره سئلوا ان النبي صلى الله عليه وسلم لقد رايته في الجنة ويهون

ب
الله

وال

كان
ت
طه
عن
لمت
وقاه
العلم
—
يدع
عني
ت
ب
الله
قال
نه
سنة
الخير
نه
لي
ت
يحد



بذلك علي موفى كاني ارى كعبها يعني عايشة **كان** النبي صلى الله عليه وسلم
 يحب عايشة جدا شديدا حتى كاد لا يبصر عنها فتمثلت له بين يديه
 في الجنة ليهون عليه موته فان العين انما تطيب باجتماع الاحبة
وقد ساله رجل اي الناس احبه اليك فقال عايشة قال من الرجال
 قال من الرجال قال ابوها ولهذا قال لها في ابتر امرضه **لما**
 قالت وارساه ووذت ان ذلك كان وانا حي فاصلي عليك واذفك
 فحظم ذلك عليها وظنت انه يحب فراقها واما كان يريد تعجيلها
 بين يديه ليقر باجتماعهما وقد كانت عايشة فصحت له صلى الله
 عليه وسلم سواها وطيبته بريقها ثم رد فتمت اليه فاستن به احسن
 استنان مرد هب يتناوله فضعفت عنده يده فبسط من يده
 الكرمه فكانت عايشة تقول جمع الله بين ربي وربيقه في اخر يوم
 من الدنيا اول يوم من الاخرة والمحدث يخرج في الصحون وفي حده
 حرجه العقبلي انه صلى الله عليه وسلم قاله لها في مرضه اي بني سواك
 رطب امضيه ثم اي بني به امضعه لكي تختلط ربي وربيقه لكي يهون
 به علي الموت قال جعفر بن محمد عن ابيه لما بقي من اجل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثلث نزل عليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله
 قد ارسلني اليك اكراما لك ونفضيلا لك وخاصة لك يسا لك عما
 هو اعلم به منك مقول كيف تجدك فقال **فقال** محمد بن جبريل مغموما
 واحدي يا جبريل مكر وباتم اناه في اليوم الثاني فقال له مثل ذلك
 ثم اناه في اليوم الثالث فقال له مثل ذلك ثم استاذن فيه ملك الموت
 فقال له جبريل يا محمد هذا ملك الموت يستاذن عليك قال ايذن له

يدل
 اي النساء

شبكة

مركز
 الألوكة

www.alukah.net

فدخل ملك الموت فوق في بين يديه فقال يا رسول الله يا محمد ان الله
 ارسلني اليك وامرني ان اطيعك في كل ما امرت ان اقمض
 نفسك قبضتها وان امرتني ان اتركها اتركها قال وتعمل يا ملك الموت
 قال بذكر امرت ان اطيعك في كل ما تأمرني به فقال جبرئيل يا محمد
 الله قد اشتاق اليك قال فامض يا ملك الموت ما امرت به فقال
 جبرئيل عليه السلام السلام عليك يا رسول الله هذا اخي موطني
 من الارض انما كنت جابتي من الدنيا وجاءت التعزية باسمه الموت
 والحس ولا يرون الشخص السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله
 وبركاته كل نفس ايقته الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة ان في
 الله عزاء من كل مصيبه وحلفاء من كل هالك ودر كما من كل فايته فبالله
 ثقوا واياها فارجو انما المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم
 ورحمة الله وبركاته **وكانت** وفاته صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين من
 شهر ربيع الاول بعد خلاف وكان ذلك كشف السترة في ذلك والناس
 في صلاة الصبح خلف ابي بكر فبهز الناس ان بغضوا من في وجهه
 برويته صلى الله عليه وسلم حين نظروا الي وجهه كانه ورقة مصحف
 وطموا ان يخرج **الخطبة** فاشاد اليهم ان مكانكم ثم ارجوا السترة وتوفي
 صلى الله عليه وسلم من ذلك اليوم وكان المسلمون انه صلى الله عليه وسلم
 قد بري من مروضه لما اصبح مضيقا فخرج ابو بكر الى منزله بالسبخ
 خارج المدينة فبما ارتفع الضحان من ذلك اليوم توفي صلى الله
 عليه وسلم **وقيل** توفي في غيب زاعة الشمس والاول اصح وانه
 توفي حين اشتد الضحان من يوم الاثنين في مثل الوقت الذي دخل فيه

للصلاة

أي التثنية

المدنية حينها جاز إليها. واختلفوا في تعيين ذلك اليوم من الشهر
فقط كما أوله وقيل ثانياً عشر والمشتهور بين الناس
انه ثاني عشر من ربيع الأول. وقرره السهلي وغيره بان وقته حجة
الوداع في السنة العاشرة كانت وقته الجمعة وكان أول ذي الحجة
فيها الخميس ومتى كان ذلك لم يصبح ان يكون يوم الاثنين ثاني عشر من ربيع
الأول سوا حسبت الشهور الثلاثة اعني ذي الحجة ومحرماً وصفر
كلها كاملة او ناقصة او بعضها كامل او بعضها ناقصه ولكن اجيب
عنها بنحو ابي حسن وهو ان ابن اسحق ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي
لاثني عشرة ليلة مضت من ربيع الأول وهذا ممكن فان العرب تورخ
بالليالي دون الايام ولكن لا تورخ الا لييلة مضى يوماً فيكون اليوم
تبعاً للييلة وكل لييلة لم يرض يوماً لا يعتد بها ولذلك اذا
اليالي في عدد فانه يرد ون بها اليالي مع ايامها فاقالوا
عشر ليال فرادهم بايامها ومنها اثنين صحة قول الجمهور في ان
عدة الوفاة اربعة اشهر وعشر ليال بايامها وان يوم العاشر
من جملة العشر خلافاً للاوزاعي وذكره قال الجمهور في اشهر الحج انها
شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة وان يوم النحر داخل فيها
لهذا المعنى خلافاً للشافعي وحسين بن زياد الاثني الذي توفي
فيه النبي صلى الله عليه وسلم كان ثالث عشر الشهر لكن لم يكن يومه
قد مضى لم يورخ بليالته انما رخوا بليلة الاحد ويومها وهو
الثاني عشر. فلذلك قال ابن اسحق توفي لاثني عشرة ليلة مضت
من ربيع الأول والله اعلم. واختلفوا في وقت دفنه فقيل في من

شبكة

ساعته وقبل من ليلة الثلاثاء وقبل يوم الثلاثاء وقبل يوم الاربعاء وقبل
 ليله الاربعاء لما توفي صلى الله عليه وسلم اضطرب المسلمون تنهرا من هذه
 خراط ومنهم من افتقد فلم يطق القيام ومنهم من اعتقل لسانه فلم
 يطق الكلام ومنهم من انكر موته بالخليفة وقال انما بعث اليه كما
 بعث الى موسى وكان من هولاء عمه وبلغ الخبر ابا بكر فاقبل مسرعا حتى
 دخل بيت عائشة ورسول الله مسجى فكشفت عن وجهه التوب واكب
 عليه يقبل وجهه بزارا وهو يبكي ويقول وانياه واخيلاه واصفيا
 وقال انا وانا اليه راجعون مات والله رسول الله وقال والله لا جمع
 عليك موتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها ثم دخل المسجد وعبر
 يعلم الناس وهم يجتمعون عليه فتكلم ابر بكر وتشهد وحمد الله تارة
 اليه وتركوا عمر فقال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان
 يعبد الله فان الله حي لا يموت وتلى وما محمد الا رسول قد خلت من
 قبله الرسل الا به فاستيقن الناس كلهم موته وكانهم لم يسمعوا هذه الاية
 من قبل ان ينزلها ابوبكر فتلقاها الناس منه فاستمعوا لها الايتاؤها وقالت
 فاطمة عليها السلام يا ابتاه اجاب رب اذعاه يا ابتاه جنة الفردوس
 ما واها يا ابتاه الى جبريل انذرها يا ابتاه من ربه اذناه وعاشت بعد
 ستة اشهر فلما ضحكك تلك المدة رجق لها ذلك **مفرد**
 على مثل ليلى يقتل المرأة نفسها وان كان من ليلى على العجوز ما وبها
 كل المصائب تهون عند هذه المصيبة في سنن ابن ماجه انه صلى الله عليه
 قال في مرضه ابنا الناس ان احدهم من الناس او من المؤمنين اجيبه وجوبه
 فليعز المصيبة او عن المصيبة التي تميمه بغيري فان احدهم اني

المشهور
 لناس
 وجه
 ذي الحجة
 شرب
 صفر
 من اجيب
 في توفى
 يوم
 اذ
 قالوا
 في ان
 لعاشر
 من الحج انها
 داخلها
 في توفى
 يوم
 لها وهو
 مصت
 من



لن يُصاب مصيبة يعزي بها أشد عليه من مصيبتني قال أبو الجوزي
كان الرجل من أهل المدينة إذا أصابته مصيبة جأ أخوه فصاح به
ويقول يا عبد الله اتق الله فان في رسول الله أسوة حسنة **شعر**

- أصبر لكل مصيبة يتجملد وأعلم بان المرء غير متخذ
- وأصبر كما صبر الكرام فانها نوب تنوب اليوم تكشف غدا
- وإذا انتك مصيبه تشبى بها فاذكر مصابك بالنبى محمد

عبر تذكرت لما فرقت الدهر بيننا فعزيت نفسى بالنبى محمد
وقلت لها ان المنايا سبيلنا فزلم يمت في يومه مات فغده
مفارقة **كلمات** المجادات تتصدع من ألم فراق الرسول فكيف تقلوب المومنين

لما فظفوا الجذع الذى كان يخطب اليه قبل اتخاذ المنبر حين اليه وصاح
كما يصيح الصبي تنزل اليه فاعتنقه فحمل بهدأة كما يهدى الصبي

الذي لسكن عند بكائه فقال لو لم اعتنقه لحن الى يوم القيامة **كان**
المسنا إذا حدث بهذا الحديث بكأ وفارقه حسنة لحن الى رسول الله

الرسول صلى الله عليه وسلم فانتها حتى ان تشتموا اليه وروي ان بلالا كان يؤذ
شهران فترك بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فإذ ان أشهدت محمد رسول الله

ارتج المسجد بالبكا والنجيب فلما دق ترك بلال الاذان ما امر
فراق الاحباب خصوصاً من كانت حياته حياة الالباب

• لو ذاق طعم الفراق رضوى لكأن من وجده يمد
• قد حملوني عذاب شوق يعجز عن جملة الحسد يد

لما دق الرسول صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة كيف طابت انفسا لحن
تحتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب قال لما كان اليوم الذي

أقول من الزينة هم دار
الآن في قلوبنا ولا يعجز
عن الزينة ممن لا يعجز
عن الزينة ممن لا يعجز
عن الزينة ممن لا يعجز
عن الزينة ممن لا يعجز

شبكة

٢١

عليه السلام

دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة امانها كل شيء فلما كان اليوم الذي دفن فيه اظهر منها كل شيء وما نقصنا عن النبي صلى الله عليه وسلم وانا في دفنه حتى انكرنا قلوبنا **سعد**

- ليبيك رسول الله من كان باكيًا فلا تنس قبرًا بالمدينة ثابوا
- جزاء الله عنا كل خير محمدًا فقد كان مهديًا وقد كان
- وكان رسول الله روحًا ورحمةً ونورًا وبرهانًا من الله بأديانها
- وكان رسول الله بالخير أمرًا وكان عن الفجشاء واسوأها
- وكان رسول الله بالقسر قايماً وكان لما استرعاها مولاها راعياً
- أينسى ابن الناس بالناس كلهم وأكرمهم بيتنا وشجاء واديها
- أينسى رسول الله أكرم من شيء واثاره بالمسجدين كما هبها
- ركنا إلى الدنيا الدينية بعون وكشفت الأطلاع مناسا ويا
- وآتم من منار كان أو صجحة لنا فمن علمه امسى واصبح غايبا
- اذ المرء لم يلبس ثيابا من التمدد تغلب عرباننا وان كان كاسما

هاديا

هو النبي محمد
يذكر من بعد كما كان
عليه السلام كما كان
وصا فيها

وظائف شهر رجب اطعظ فدره المجلس الاول

خرجاه في الصحابين من حديث ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب في حجة الوداع فقال في خطبته ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض اثني عشر شهرا منها اربعة حرم ثلثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان وذكر الحديث قال الله عز وجل ان علة الشهر عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله اليم **ما** رحمانه وتعالى انه من خلق السموات والارض وخلق الليل والنهار وبران في الفلك وخلق ما في السما من الشمس والقمر بسبحان في

شبكة

الألوكة

الفلك فينشأ منهما ظلمة الليل وضياء النهار ثم حينئذ جعل السنة
 اثني عشر شهرا بحسب الهلال فالسنة في الشروع فقدرت لسير
 القمر وطلوعه لا يسير الشمس وانتقالها كما يفعلها اهل الكتاب
وجعل الله من هذه الاثني عشر اربعة اشهر حراما وقد فرها النبي صلى الله
 عليه وسلم في هذا الحديث وذكر انها ثلثة متواليات دو العدة ود والحج ومحرم وواحد
 فرد وهو شهر رجب وهذا قد يستدل به من يقول انها من سنتين
 وقد روى من حديث بن عمر مرفوعا اولهن رجب وفي اسناده موسى بن عبدة و
 ضعف سديد من قبل جفته وقد حكي عن اهل المدينة انهم جعلوا **ثلاثين**
 وان اولها ذو القعدة والحج ثم المحرم ثم رجب فيكون رجا اخرها وعن
 بعض المدنيين ان اولها رجب ثم ذو القعدة ثم ذو الحجة **واختلفوا**
 في اي هذه الاثني عشر الحرم افضل فقول رجب قاله بعض الشافعية
 البربري وغيره وقيل المحرم قاله الحسن والحسين والنووي وقيل ذو
 القعدة ومن سجد بخير وغيره وهو اظهر والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم
 ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض السنة اثني عشر
 شهرا مراده بذلك اطار ما كانت الجاهلية تفعله من النبي كما قال تعالى
 انما النبي زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا الجاهلية تفعله من النبي كما قال تعالى
وقد اختلف في تفسير النبي يقال طائفه كانه يبدلون بعض الاثني عشر غيرها
 من الاثني عشر فيحرمونها بدلها ويجنون ما ارادوا تجليله من الاثني عشر الحرم
 اذ اجتباوا الى ذلك ولكن كما يزيدون في عدد الاثني عشر الهلالية سيال
 اهل هذه المقالة من قال كانوا يجلبون المحرم فيستعملون القتال فيه لكون
 مكة الحرم عليهم بنو ابي لثة اشهر محرمة ثم يحرمون صفر مكانه فكان شهر

يقتضونه ثم يوفونه. ومنهم من قال كانوا يجعلون المحرم مع صفر من عام
 ويسمونها صفون ثم يجرمونها من عام قابل ويسمونها محرمين قاله زيد
 ابن اسلم. وقيل بل كانوا راها احتاجوا الى صفر ايضا فحلوه وجعلوا مداه
 ثم يدور ذلك المحرم والتجليل بالماخبر الى ان جاء الاسباب واقفجه الوداع
 صار رجوع المحرم الى محرم الحقيقي وهذا هو الذي ابو عبيدة وعلي هذا
 فالغير انما وقع في عين الاشهر الحرم خاصة **وقال** طائفة اخري بل
 كانوا يزيدون في عدد شهور السنة. وظاهر الآية يشهد لذلك حيث **قال الله**
 ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا فذكر هذه توطية للنبي وايضا انه من
 هؤلاء من قال كانوا يجعلون السنة ثلثة عشر شهرا. قاله معاهد وابو مالك كانوا
 يجعلون السنة ثلثة عشر شهرا ويجعلون المحرم صفر. وقال مجاهد كانوا
 يسقطون المحرم ثم يقولون صفر من صفر وربع الاول وربع الاخر ثم يقولون
 شهر اربع ثم يقولون لرمضان شعبان والسؤال رمضان ولذي القعدة سوال
 ولذي الحجة والقعدة ما وجه ما ابتدوا المحرم ذوالحجة فيحدون ما
 ناسبوا على مستقبله على وجه ما ابتدوا معه **قال** كانت الجاهلية تجوز
 في كل شهر من شهور السنة عامين فوافق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في ذوالحجة فقال هذا يوم استدار الله ما ن كهيته يوم حلوا به السما
 والارض **ومن** هؤلاء من قال كانت الجاهلية يجعلون الشهور اثني عشر شهرا
 وحسبة ايامه قاله ابا اسير بن معوية وهذا العدد قريب من السنة الربوية
 ولهذا جاء في مراسيل عمة بن خالد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فخطبت
 يوم النهر والشهر هكذا وهكذا وهكذا وجلت ابهامه في الثالثة وهكذا
 وهكذا وهكذا معنى الثنين فاشا الى ان الشهر هلال في تمامه ينقص وثان

نحو

وان

بغير

شبكة

www.alukah.net

وَأَعْلَى أَهْلِ النَّبِيِّ يَمُوتُ الشُّهُورَ كُلَّهَا وَيَزِيدُونَ عَلَيْهَا وَرَأَى أَعْلَمُ وَقِيلَ
أَنْ رَبِيعَهُ وَمَضَرَ كَانُوا يَجْرُمُونَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ مِنَ السَّنَةِ مَعَ اخْتِلَافِهِمْ فِي تَعْيِينِ
رَجَبٍ كَمَا سَدَّكَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَانَتْ بَنُو عَوْفٍ فِي لُؤَيِ عَجْرَمُونَ مِنَ السَّنَةِ
ثَمَانِيَةَ أَشْهُورٍ وَهِيَ مَبَالِغَةٌ فِي الزِّيَادَةِ عَلَى مَا جَرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَاخْتَلَفُوا فِي
أَيِّ عَامٍ عَادَ الْحَجُّ إِلَى ذِي الْحِجَّةِ عَلَى وَجْهِهِ وَاسْتَدَارَ الزَّمَانُ فِيهِ كَهَيْئَتِهِ قَالَتْ
طَائِفَةٌ أَعْمَاءُ عَادَ عَلَى وَجْهِهِ فِي حِجَّةِ الْوُدَّاعِ وَأَمَّا حِجَّةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ صَلَّى اللَّهُ
وَكَانَتْ قَدْ وَقَعَتْ فِي ذِي الْقَعْدَةِ هَذَا قَوْلُ مُجَاهِدٍ وَعَلِمَهُ بِرِجَالِهِ وَعَبْرَتُهَا
وَقِيلَ إِنَّهُ اجْتَمَعَ فِي ذَلِكَ الْعَامِ حَجَّ الْأَمْرِ كُلِّهَا فِي وَاقْتٍ وَاحِدٍ فَلِذَا لُكِّبَ سَمِيًّا
يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ بَلْ وَقَعَتْ حِجَّةُ الصِّدِّيقِ فِي ذِي الْحِجَّةِ فِي ذِي
الْحِجَّةِ قَالَهُ الْأَمَامُ أَحْمَدُ وَأَنْكَرَ قَوْلَ مُجَاهِدٍ وَاسْتَدْرَكَ بَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَمَرَ عَلَيْهِمَا فَنَادَى يَوْمَ الْبَحْرِ الْحَجَّ بَعْدَ الْعَامِ مَشْرُوكًا وَفِي رِوَايَةٍ يَوْمَ الْحَجِّ
الْأَكْبَرِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ
أَنْ اللَّهُ يَدْعِي مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَسَاءَ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ
وَجَّحَ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَخَرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي أَوْسَطِهِ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ
قَالَ كَانَ الْعَرَبُ يَجْلُونَ عَامًا شَهْرًا وَعَامًا شَهْرَيْنِ وَكَانُوا يَصُونَ الْحَجَّ الْأَكْبَرَ فِي
كُلِّ سَنَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً مَرَّةً وَهُوَ النَّسَبُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَلَمَّا كَانَ
عَامَ حَجِّ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بِالنَّاسِ وَافَقَ فِي ذَلِكَ الْعَامِ الْحَجَّ فَسَاءَ يَوْمَ الْحَجِّ
الْأَكْبَرِ ثُمَّ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَاسْتَقْبَلَ النَّبِيَّ
الْأَهْلَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ
يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَقِيلَ بَلْ اسْتَدَارَ الزَّمَانُ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَ مِنْ عَامِ الْفَتْحِ وَخَرَجَ الْمُبَارِزُ فِي سَنَدِهِ مِنْ حَدِيثِ

سَمِعَ بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لغير يوم الفتح ان هذا
 الحج الاكبر قد اجتمع حج المسلمين وحج المشركين في ثلثة ايام متتابعات ولم يجتمع
 منذ خلق الله منذ خلق الله السموات والارض ولا يجتمع بعد العام حتى تقوم الساعة
 وفي اسناده يوسفا السميتي وهو ضعيف جدا واختلفوا لم يسميت هذه
 الاشهر الاربعة جزءا فقبل اعظم حرمتها وحرمة الزنب فيها **قال علي**
 ابن ابي طلحة عزا بن عباس اختص الله اربعة اشهر جعلهن حراما وعظم
 حرمتهن وجعل الزنب فيهن اعظم وجعل العمل الصالح والاجراء اعظم قال
 كعب اختار الله التمثال فاجبه اليه الا شهر الحرام وقد روى فروعا وكايح
 رفته **وقد قيل** في قوله تعالى فلا تظلموا انفسكم ان المراد في الاشهر
 الحرم **وقيل** بل في جميع شهور السنة وقيل انما سميت حراما لتجريم القتال
 وكان ذلك معروفا في الجاهلية وقيل انه كان من عهد ابراهيم عليه السلام **وقيل**
 ان سبب حريم هذه الاشهر الاربعة بين العرب لاجل التمكن من الحج والعمرة
 شهر ذي الحجة لوقوع الحج فيه وحرمة معه شهري القعدة للسبب فيه الحج
 وشهر الحرم للرجوع فيه من الحج حتى يامن الحج على نفسه من حين يخرج منه
 الى ان يرجع اليه **وحرمة شهر رجب** للإجماع فيه في وسط السنة فيعتبر
 فيه من كان قريبا من مكة **وقد شرع الله** في اول الاسلام تجريم القتال
 في الايام الحرام **وقال** تعالى يسألونكم عن الشهر الحرام قتال فيه قل
 قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والسجود للغير **والحج** اهل
 منه اكره عند الله والفتنة اكره من القتال **وخرج** ابن ابي حاتم باسناد عن
 جنيد بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رهطا وبعث علي بن
 ابن جحش فلقوا ابن الحضرمي فغفلوا ولم يدروا ان ذلك من صياحه ومن جاد به

العام
 واجتمع اليهود
 والنصارى في سنة
 متتابعات

اربطحة

الحرام

الحرم

وقيل
 بن جندب
 من السنة
 سفوا في
 سنة قالت
 لا يجوز لله
 وغيرها
 ذلك سمي
 حجة في ذي
 الحجة عليه
 الحرام
 الحرام الاكبر
 على ان النداء
 به عن حرم
 الحج الا في
 فانه فلما كان
 يوم الحج
 استقبال القبا
 اكرهته
 انه يوم خلق
 من حديث



عن ابن عباس
روى

الشهر

قال المشركون المسلمين قتلتم في الشهر الحرام فانزل الله عز وجل يسئلونك عن
 الحرام تناول فيه قل قال فيه كبر الآية . وقد روي السدي عن ابي مالك وعن
 ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود في هذه الآية وذكروا هذه
 ميسوطة وقالوا فيها قال المشركون يزعم محمد انه يتبع طاعة الله وهو
 اول من استحل الشهر الحرام قال المسلمون انما قتلناه في جمادى قبل
 في اول رجب واخر ليلة من جمادى وعلمد المسلمون سيوفهم حين دخل
 شهر رجب وانزل الله تعالى تغيير الالهة ملكة سلوة عن الشهر الحرام فقال
 فيه قل قال فيه كبر ليجل ما صنعت انصر يا معشر المشركين اكبر من القتل في
 الشهر الحرام حين كنتم بالله وصدقتم عن محمد واجبابه واخراج اهل المسجد
 الحرام حين اخرجوا منه محمد صلى الله عليه وسلم اكبر من القتل عند الله وقد روي
 عن ابن عباس هذا المعنى من رواية العوفي عنه . ومن رواية من سعد القتال
 عن عكرمة عنه ومن رواية الكلبي عن ابي صالح عنه . وذكر ابن اسحاق ان ذلك كان
 في اخر يوم من رجب وانهم خافوا ان اخرجوا القتال فيدخلون الحرم فيامسوا
 وانهم لما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ما امرتم بالقتال في
 الشهر الحرام ولم ياخذ من غنيمة شهر شيئا وقالت فرس قد استحل محمد
 واجبابه الشهر الحرام فقال من ملكة من المسلمين انما قتلوهم في شعبان
 فلما اكر الناس في ذلك قوله تعالى سلوة عن الشهر الحرام قال فيه
 الآية وروي في نحو هذا السياق عن عمرة والزهري وغيرهما وقيل
 انها كانت اول غنيمتها عنهما المسلمون وقاله عبد الله بن جحش في ذلك
 وقيل انها لا يكره الصدوق رضي الله عنه وارضاة
 يعدون قتلا في الجرام عظيمة واعظم منه لوين الرشدين اشده

بيان
وروي

شبكة



• صدود كما هما بقول محمد • وكفر به والله رآه وشاهد
 • واخراجكم من مسجد الله اهله • لئلا يراى الله في البيت ساجدا
 وقد اخلف العلماء في حكم القتال في الاشهر الحرم هل تحريمه باق ام
 نسخ فالجمهور يرونه نسخ تحريمه • وينص على نسخه الامام احمد وغيره من علماء
 وذهب طائفة من السلف منهم عطاء الى بقاء تحريمه ورجحه بعض المتأخرين
 واستدلوا بايه المأيدة والمأيدة من اخر ما نزل القرآن وقد روي لاجلها
 حلالها وحرموا حرامها وقيل ليس فيها منسوخ وفي المسند
 ان عايشة قالت هي اخر سورة نزلت فما وجدت فيها من جلا لا فاستحلوا
 وما وجدتم فيها من حرام فحرموه يوروي الامام احمد في مسنده
 اسحق بن عيسى بن ابي ثور عن ابي الزبير عن جابر قال لم يكن رسول الله
 صلوات الله عليه وسلم لا يفتنوا في الشهر الحرام الا ان يفتوا فاذا احصر عدو
 اقام حتى يسلخ وذكر بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم الطائف
 في شوال فلما دخله والقعلة لم يقاتل بل صابرهم ثم رجع وكذلك
 في عمه الخديبية لم يقاتل حتى بلغه ان عثمان قتل فابع على القتال
 بلغه ان ذلك لا حقيقة له فكن **واشدك** الجمهور ان العجوبة
 بعد النبي صلى الله عليه وسلم اشتغلوا بفتح البلاد ومواصلة القتال
 والجهاد ولم ينقل عن احد منهم انه توقف عن القتال وهو طالب
 في شيء من الاشهر الحرم وهذا يدل على اجتماعهم على نسخ ذلك والله
ومن عجائب الاشهر الحرم ما روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص
 انه ذكر حجة الاربعة فذكر منها ما روي عن محمد بن ابي اسحق بن عمار
 بن عمار قال كان في الاشهر الحرم قطر منها الماء فلو اجتمع لهم

اعلم

الشهر
 سلو نكر عن
 هذه
 الله
 قيل
 من دخل
 من قتال
 مثل في
 المسجد
 قدر
 المقال
 ان ذلك كان
 في ما نزل
 قال في
 حجة محمد
 في سبجان
 رام قتال فيه
 وقيل
 في ذلك
 اشيد
 عدو دم

وسقوا مواشيهم وزرعهم فاذا ذهب الاشهر الحرم انقطع الماء
وقوله صلى الله عليه وسلم درجب مصر سمي رجباً لانه كان يرب
 اي يعطره كما قاله الاصمعي والمفضل والنرا. وقيل ان الملكة تنز
 للتسبيح والتحميد فيه. وفي ذلك حديث مرفوع الا انه موضوع
 واما اضافته الي مصر فقيل لانها كانت تزيد في تعظيمه واجتنامه
 فنسب اليهم. وقيل بل كانت ربيعة محرم رمضان وتحرم مصر رجباً
 فلذلك سماه رجب مصر. وحقق بقوله ذلك الذي بين حاديي وشعبان
 وذكر بعضهم ان شهر رجب اربعة عشر اسماً **شهر الله** ورجب
 ورجب مصر. ومنصل الاسنة والاصم **ومغشش** مطبوخ
 ومقيم وهدم ومقتشش ومنري وفرد **وذكر غيره** ان له سبعة
 اسما فزاد رجم بالخير. ومنصل الآله وهي الجربة ومنزع الاسنة
وتعلق شهر رجب احكام كثيرة منها ما كان في الجاهلية واختلف
 العلماء في استمراره في الاسلام كالنباك وقد سبق ذكره. وكذلك باح
 فانهم كانوا في الجاهلية يذبحون ذبحة لسمونها الحيرة
 واحلف العلماء في حكمها في الاسلام. فالأكثر من علي ان الاسلام اطلقها
 وفي الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتير
 ومنهم من قال بل هو مستحبه. **منه** ابن سيرين وحكاه الامام احمد عن
 اهل البصر. ورجح ما يقف من اهل الحديث المتأخرين. ونقل حنبل عن
 احمد بن حنبل. وفي سنن ابي داود والنسائي ومنهاجه عن محمد بن سليم ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال بعرفة ان الاله كل بيت في كل عام اضحى وعتيره
 وهي التي سموها الرجيبه. وفي النسائي عن نبيسة انه قال لو ابرئ

الرجيب

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

انا كما نعتز فيه في الجاهلية يعني في رجب قال اذ نحو الله في اي
 شهر كان وبروا لله واطعموا وروى البخاري بن عمر وان النبي صلى الله عليه
 سئل عن الفزع والعتابر فقال من شا فزع ومن شا لم يفرغ ومن شا
 عتزو ومن شا لم يعتر وفي حديث اخر قال العتيرة يتق وفي النسائي
 عن ابن مزيه قال قلت لرسول الله كان يذبح ذبايح في الجاهلية يعني في رجب
 فياكل ونطمع من جانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بأس به وخرج
 الطبراني باسناد عن ابن عباس قال استاذنت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في العتيرة أعتز كعتز الجاهلية ولكن من اوجب منكم ان يذبح فياكل ويتصدق
 فليفعل وهو لا جمعوا بين هذه الاجاديت وبين حديث لا فزع ولا عتيره
 بان المنهي عنه هو ما كان يفعله الجاهلية من الذبح لغير الله وحمله
 سفين من عينة علي ان المراد به نفي الوجوب ومن العلماء من قال حديث
 ابو هريرة صحيح من هذه الاجاديت وانبت فيكون العمل عليه دونها وهن
 طرقت الامام احمد وروا مبارك بن فضالة عن الحسن قال ليس في الاسلام
 عتيرة انما كانت العتيرة في الجاهلية كان احدكم يصوم رجب ويعتز
 فيه ويشبه الذبح في رجب اتخان عبدا وموصيا لاكل الخيل او نحوها
 وقد روى عن ابن عباس انه كان يكره ان يتخذ رجب عبدا وروا عبد الرزاق
 عن جرير بن عطاء قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يبيح عن رجب كله
 لئلا يتخذ عبدا وعن معمر بن طائس عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يتخذوا شهرا عبدا ولا يوما عبدا واصل هذا انه لا يشرع ان يتخذ
 المسلمون عبدا الاملاجات الشرعية باتخاذ عبدا وهو يوم الفطر
 ويوم الاصحى وايام التشريق وهي اعياد الطام ويوم الجمعة وهو عيد

فقال

Handwritten marginal notes in Arabic script, including phrases like "عن ابن عمر", "عن ابن عباس", and "عن ابن مسعود".

الشيعة
الاسبوع وما عدا ذلك فاغذاه عيداً وموسماً بدعة لا اصول له في
ومن احكام رجب ما ورد فيه من الصلوة والزكوة والصيام والاعتقاد
فاما الصلوة فلم تقع في شهر رجب صلاة مخصوصة تختص به
والاجاديش المرويه في فضل صلاة الرغائب في اوله ليله جمعه من
شهر رجب كذب وباطل لا تصح وهذه الصلوة بدعة عند جمهور العلما
ومن ذكر ذلك من اعيان العلما المتأخرين من الحفاظ ابو اسهر حبل
الانباري وابوبكر بن سمعان وابو الفضل بن ناصر وابو الفرج بن الجوزي
وغيرهم وانما لم يذكرها المتقدمون لانها احدثت بعدهم واول ما ظهر
بعد الاموية فلذلك لم يعرفها المتقدمون ولم يكتبوها. واما الصيام
فلم يقع في فضل صوم رجب خصوصه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا
عن اصحابه. ولكن روي عن ابي قتادة قال قال في الجنة قصر لصوم رجب
قال البيهقي ابو قتادة من كان راتباً لا يقدر عليه الا عن بلاغ وانما
ورد في صيام الاشهر الحرم كلها حديث حفيضة الباهلية عن ابيها
اربعاً ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له صم من الحرم واترك قالها ملائكة
وروي الكوفي ابو تمام الرازي ما القاصي وفضل بن القاسم ما روي عن ابي السراخ
في يوسف بن موسى كما حجاج بن مسالم بن ساه بن سلمة ما جيبنا المعلم عن عطاء
الزهرية قال لعبد الله بن عمرو هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم
في رجب قال نعم ويشرفه قالوا ثلثاً عمره ابو داود وغيره وخرجه
ابن ماجه. وعندهم اشهر الحرم يعني السلك يصوم الاشهر الحرم كلها
منهم بن الحسن البجلي وابو اسحاق السبيعي وقال الثوري لا شهر
الحرم اوجب الى ان اصوم فيها وها في حديث خرجه ابن ماجه ان اسامه

دوركان

شبكة



٧٦

كان

٧٦

بن زيد كان يصوم الا شهر الحرام فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم صم شوالا فتراعى صوم الاشهر
للحرم وصام شوالا حتى مات وفي اسناده انقطاع ورواه
بن ماجه ايضا باسناد فيه ضعف عن ابن عباس وعطاء
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام رجب والصحيح
وقفه على ابن عباس ورواه عطاء عن النبي صلى الله عليه
وسلام وقد سبق لفظه وروى عبد الرزاق في كتابه عن
داود بن قيس عن زيد اسلم انه ذكر لرسول الله صلى الله
عليه وسلم قوم يصومون رجباً فقال يا ابن عم من شعبان وروى
ازهر بن عبد الحميد عن امه انها سألت عائشة عن صوم رجب
فقال ان كنتي صائمة فعليك شعبان وروى سرفوعاً
ووقفه اصح وروى عن عمر رضي الله عنه انه كان يظرب
كف الرجال في صوم رجب حتى يعضوها في الطعام ويقول
ما رجب ات رجباً كان يعظه اهل الجاهلية فلما كان الاسلام
ترك وفي رواية كره ان يكون صيامه سنة وعن ابى بكر
انه رأى اهلته يتهيؤون لصيام رجب فقال لهم اجعلتم
رجباً كرمضان والتقى السدح وكسر الكيوان وعن ابن عباس
انه كره ان يصام رجب كله وعن ابن عباس انها
كانا يريان ان يظفر من اياما وكرهه انس وسعيد بن جبير
وكرهه صيام رجب كله يحيى بن سعيد الانصاري والامام احمد وقال
يظفر منه يوماً او يومين وحكاه عن ابن عمر وابن عباس

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وقال الشافعي في القديم اكره ان يتخذ الرجل صوم شهر
يكمله كما يكمل رمضان واحتج بحديث عائشة ما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل شهرا قط الا
رمضان قال وكذلك يوما من بين الايام قال وانما كرهه
لئلا ينسئ به رجل جاهل فيظن ان ذلك واجب وان فعله
حينئذ وتزول كراهة افراد رجب بالصوم بان يصوم شهرا
آخر تطوعا عند بعض اصحابنا مثل ان تصوم الاشهر الحرم
او تصوم رجبا وشعبان وقد تقدم عن ابن عمر وغيره صيام
الاشهر الحرم والمنصوص عن الامام احمد انه لا يصومه بتمامه
الا من صام الدهر وروى عن ابن عمر ما يدل عليه فانه بلغه
ان توما انكر واعليه انه حرم صوم رجب فقال كيف لمن يصوم
الدهر وهذا يدل على انه لا يصام رجب الا مع صوم الدهر
وروى يونس بن عتيبة عن هشام بن حسان عن ابن سيرين
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصم بعد رمضان
الا رجبا وشعبان ويونس بن عتيق جدا وروى ابو يونس القاسمي
عن ابى ليلى عن اخيه عيسى عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم من كل شهر
ثلاثة ايام ورجبا اخر ذلك حتى يقضي في رجب وشعبان
وروى محمد بن قيس عن ابن ابى ليلى فلم ينكر رجلا وهو
اصح واما الزكاة فقد اتعد اهل هذه البلاد اخراجه الزكاة
في شهر رجب ولا اصل لذلك في السنة ولا عرف عن احد من
السلف ولكن روى عن عثمان رضي الله عنه انه خطب الناس
على المنبر

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

٧٦ B
٢٦ A

على المنبر فقال ان هذا شهر زكاتكم فمن كان عليه دين فليؤد
 دينه وليبركي ما بقي خراج مالك في الموطا وقد قيل ان ذلك
 الشهر الذي كانوا يخرجون فيه زكاتهم شبيء ولم يعرف وقيل
 بل كان شهر المحرم لانه راس الحول وقد ذكر الفقهاء من
 اصحابنا وغيرهم ان الامام يبعث سعيته لاختد الزكاة
 في المحرم وقيل بل كان شهر رمضان لفضل وفضل الصدقة
 فيه وبكل حال اما تجب الزكاة اذا تم الحول على النصاب فكل
 احد له حول يخصه بحسب وقت ملكه للنصاب فاذا تم
 حوله وجب عليه اخراجه زكاته في ابي شهر كان فان تجمل زكاته
 قبل الحول اجزؤه عند جمهور العلماء وسوا كان تجمله
 لاغتنام زمان فاضل او لاغتنام الصدقة على من لا
 يجد مثله في الحاجة او كان لمصلحة اخراجه الزكاة عليه عند
 تمام الحول جملة فيكون التعريف في طول الحول ارفع به وقد
 صرح بجاهد يجوز التجمل على هذا الوجه وهو مقتضى اطلاق
 الاكثرين وخالف في هذه الصورة اسحق نقله عن ابن منصور
 واما اذا حال الحول فليس له التاخير بعد ذلك عند الاكثرين
 وعند احمد يجوز تاخيرها او تتنار قوم لا يجد مثله في الحاجة
 واجاز مالك واحمد في رواية نقلها الى بلد فاضل فعلي
 قياس هذا الا بعد جواز تاخيرها الى زمان فاضل لا يوجد
 مثله كرمضان ونحوه وروى يزيد الرقاشي عن ابن
 ان المسلمين كانوا يخرجون زكاتهم في رمضان شعبان

تقوية على الاستعداد لرمضان وفي الاسناد ضعف
واما الاعتقار في رجب فقد روي بن عمير ان النبي صلى الله
عليه وسلم اعترف في رجب فانكرو ذلك عائشة وقالت
ما اعترف النبي صلى الله عليه وسلم عمة الا وهو شاهد وما
اعترف في رجب قطا وهو سمع ذلك فسكت واستحب
الاعتقار في رجب عن بن الخطاب وغيره وكانت عائشة
تفعله وابن عمير ايضا ونقل بن سيرين عن السلف انهم كانوا
يفعلونه فان افضل الانسك ان يؤتى بالبحر في سفرة والعمرة
في سفرة اخرى في غير اشهر الحج وذلك من جهة تمام العمرة
الماصور بها به كذلك قال جمهور الصحابة كعمير وعثمان
وعلي وغيرهم رضي الله عنهم وقد روي انه كان في شهر
رجب حوادث عظيمة ولم يصح شيء من ذلك فروى ان النبي
صلى الله عليه وسلم ولد في اول ليلة منه وانه بعث في السابع
والعشرون منه وقبل في الخامس والعشرين ولا يصح شيء من ذلك
وروي باسناد لا يصح عن القم بن بهز ان الاسراء بالنبي
صلى الله عليه وسلم كان في سابع عشرين رجب وانكرو ذلك
ابراهيم الخليل وغيره وروي عن قس بن عباد انه قال في اليوم
العاشر من رجب يحو الله ما يشاء ويثبت وكان اهل الجاهلية
يتحرون الدعاء فيه على الظلم وكان يتجاب لهم فيه ولهم
في ذلك اخبار مشهورة ذكرها ابن ابي الدنيا في كتابه مجاب
الدعوة وغيره وقد ذكر ذلك لعنه بن الخطاب فقال عن ان
الله يصنع بهم ذلك ليحجب بعضهم عن ظلم بعض وان الله

جعل الساعة
موعدهم

جعل الساعة موعدهم والساعة ادهنى وامر وروى زايده
 بن ابي الزبير عن زياد النهدي عن انس قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان
 وبلغنا رمضان وروى عن ابي اسما عيل الانصاري انه قال لم يفتح
 في فضل رجب غير هذا الحديث وفي قوله نظر فان هذا الاسناد
 فيه ضعف وفي هذا الحديث دليل على استحباب الدعاء بالبقاء الى
 الازمان الفاضله لادراك الاعمال الصالحة فيها فان المؤمن لا يزيد من الطاعة
 عه الا خيرا وخير الناس من ظالم عه وحسن عمله وكان السلف
 يستحبون ان يموتوا عقب عمل صالح من صوم رمضان ورجوعه من الحج
 وكان يقال من مات كذلك غفر له وكان بعض العلماء الصالحين قد يرفق
 في شهر رجب فقالوا اني دعوة الله ان ياخر وفاتي الى شهر رجب فانه
 بلغني ان الله فيه عتقا فليتم الله ذلك ومات في شهر رجب شهر رجب
 صغائر اشهر الخير والبركة قال ابو بكر الوراق البجلي شهر رجب شهر الربيع
 وشهر شعبان شهر السقي وشهر رمضان شهر الحصد وعنه قال مثل شهر
 رجب مثل الربيع ومثل شعبان مثل النسيم ومثل رمضان مثل المطر وقال بعضهم
 السنة مثل الشجرة وشهر رجب ايام توديعها وشعبان ايام تفرغها
 ورمضان ايام قطعها والموسون وطاقها فاي شهر لم يورد في الربيع
 قطعت للحطب جهدي بل من سود صحيفته بالذنوب ان يبضها بالتوبة
 في هذا الشهر ولم يضع عنه في البطالة ان يفتح ما بقي من الشهر
 يتنص صحيفتك السوداء في رجب بصلاح العمل المبني من اللهب
 شهر حرام اتى من اشهر حرامه اذا دعى الله داع فيه لم يخب
 طوبى لعبد ركب فيه له عمل له كفى فيه عن الغناء والريب

انتهت الفرصة بالعمل في هذا الشهر غنمة واغتنام اوقات
 بالمعاية لم فضيلة عظيمة شعل يا عبد اقبل منيبا وافتمم رجيا
 فان عفوي تاب قد وجبا في هذه الايام قد فتحت
 للتائبين فكل نحوها هو با حطو الركائب في ابواب رحمتنا
 نحن ظن فكل نال ما طلبا وقد نثرنا عليهم من تعطفنا
 نثار حسن فتولوا من نهبها هذا باب في وظائف شهر
 شعبان ويشتمل على مجالس الاول في صيامه خرعه الامام احمد
 والنسائي من حديث اسامة بن زيد قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصوم الايام يشرده حتى تقول لا يفطر ويفطر الايام حتى
 لا يكاد يصوم الا يومين من الجمعة ان كانا في صيامه والاصامها
 ولم يكن يصوم من الشهور ما يصوم من شعبان فقلت يا رسول الله
 انك تصوم لا تكاد تقطر وتقطر لا تكاد تصوم الا يومين ان دخلت
 في صيامك والاصامها قال اي يومين قلت يوم الاثنين ويوم الخميس
 قال ذاك يومان تعرض فيهما الاعمال على رب العالمين واحب ان يعرف
 علي وانا صائم قلت ولم اراك تصوم من الشهور ما تصوم من شعبان
 قال ذاك شهر يفطر الناس عنه بين وجهه ورمضان وهو يرفع
 فيه الاعمال الى رب العالمين عن رجل واحب ان يرفع علي وانا صائم
 فقد حكى هذا الحديث ذكر صيام النبي صلى الله عليه وسلم من جملة السنة
 وصيامه من ايام الاسبوع وصيامه من شهور السنة فاما صيامه من
 السنة فكان صلى الله عليه وسلم يسرد الصيام احيانا والفطر احيانا فيصوم
 حتى يقال لا يفطر ويفطر حتى لا يقال لا يصوم وقد روى ذلك ايضا عن عائشة
 وابن عباس وانش وغيرهم ففي الصحيحين حكى عائشة قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى تقول لا يفطر ويفطر حتى تقول لا يصوم

بيان
 واغتنام
 عمته
 فطر
 في علي
 وظائف شعبان

تضمن

وفيها

شبكة



كثيرة في الصحيحين وهذه الالفاظ مقتضية من بعضها واما
 الذي هو المذكور في الاصل فانه ليس في الصحيحين وفيها عن انس
 ان نفا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم لا تزوج
 النساء وقال بعضهم لا اكل اللحم وقال بعضهم لا انام على فراش فيبلغ
 ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخطب وقال ما بال اقوام يقولون
 كذا وكذا لکنني اصلي وانام واصوم وافطر والتزوج النساء في رغب
 عن سنتي فليس مني وخبره النساء ي زاد فيه فقال بعضهم اصوم
 ولا افطر وفي مسند الامام احمد عن رجل من الصحابة قال ذكر لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم مولاة لبني عبدالمطلب قامت الليل وتقوم
 النهار فقال النبي صلى الله عليه وسلم لکنني انام واصلي واصوم وافطر
 فمن اقتدي بي فهو مني ومن رغب عن سنتي فليس مني ان لكل عمل شرف
 وفترة فمن كانت فترته الى بدعة فقد ظل ومن كانت فترته الى
 سنة فقهاهتدا وفي المسند وسنن ابي داود عن عائشة ان
 عثمان بن مظعون اراد التبسل فقال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اتزغب عن سنتي قال لا والله ولكن سنتك اريد بن
 قال فاني انام واصلي واصوم وافطر وانك النساء فاتق الله يا عمار
 فان لا هلك عليك حقاً ولا ضيفك عليك حقاً وان لنفسك
 عليك حقاً ضم وافطر وصل وغفم وقد قال عكرمة وغيره ان
 عثمان بن مظعون وعلي بن ابي طالب والمقداد وسالموا لاذنفة
 في جماعة يتلو مجلسوا في البيوت واعتزلوا النساء وحرثوا
 طبيبات الصقار واللباس الا ما ياكل ويلبس اهل السياحة من
 بني اسرائيل وهو بالاختصار واجموا القيام الليل وصام
 النهار فترته فيهم يابهل الذين امنوا الا تحموا طبيبات ما احل
 الله لكم ولا تعقدوا وفي صحيح البخاري ان سلمان زار

بيان
 والتزوج

ابا الدردي

شبكة



ابا الدرداء وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخا بينهما
 فرأى ام الدرداء مستبده فقال ما شانك مستبده فقالت
 ان اخاك ابا الدرداء لا حاجة له في الدنيا فلما جاء
 ابو الدرداء قرب طعاما فقال له كل قال اني صائم قال ما انا
 بالكلمة حتى تاكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء ليقوم
 فقال له سلمان ثم ثم ذهب ليقوم فقال له نعم فلما كان من
 اخر الليل قال سلمان ثم الآن فقاما فصليا فقال سلمان
 ان لنفسك عليك حقوان لنفسك عليك حقوان لا
 اهلك عليك حقان اعط كل ذي حق حقه فاتيا الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال صدق سلمان وفي رواية
 في غير الصحيح تكلمت سلمان امه لقد اشبع من العلم وهكذا
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر بن العاصي
 لما كان يصوم الدهر فنهاه وامره ان يصوم صوم داود
 يصوم يوما ويفطر يوما وقال له لا فضل من ذلك وورد
 النهي عن صيام الدهر والتشديد فيه وهذا كله يدل على
 ان افضل الصيام ان لا يستدام بل يعاقب بينه وبين
 الفطر وهذا هو الصحيح من قول العلماء وهو مذهب
 الامام احمد وغيره وقيل لو ان فلانا يصوم الدهر
 فجعل يفرغ راسه بقناة معه ويقول كل ياد هو كل ياد هو
 خرج عبد الرزاق وقد اشار صلى الله عليه وسلم الى
 الحكمة في ذلك من وجوه منها قوله صلى الله عليه وسلم

في صيام الدهر لا صام ولا افطر يعني انه لا يجد
مشقة الصيام ولا فقد الطعام والشراب والشهوة
لانه صار الصيام له عادة مالوفة فربما نظر بتركه
فاذا صام تارة وافطر اخرى حصل له بالصيام
مقصوده بترك هذه الشهوات وفي داعية اليها
وذلك افضل من ان يتركها بنفسه لا تتوق اليها
ومنها قوله صلى الله عليه وسلم في حق داود عليه السلام
كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفطر الا الاق بيشر الي
انه كان لا يضعف صيامه عن ملاقات عدوه ومجاهدته في
سبيل الله ولهذا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا صحابه يوم الفتح وكان في رمضان ان هذا
يوم قتال فافطروا وكان علي اذا بعث سرية قال لا
تصوموا فان التقوي على الجهاد افضل من الصوم
فافضل الصيام ان لا يضعف عن البدن **وذلك**
حتى يعجز عما هو افضل منه من القيام بحقوق الله
او حقوق عباده اللادمة فان اضعف عن شيء
من ذلك مما هو افضل منه كان تركه افضل
فالاول مثل

مثل ان يضعف

لا

مثل ان ينعقد الصيام عن الصلوة او عن الذكر والعام كما قيل في النهي عن
 صيام يوم الجمعة ويوم عرفة بعرفه انه يضر من الذكر والادعاء في هذا
 اليومين وكان بن مسعود يقل الصيام ويقول انه يجزي من قراءة القرآن
 وقراءة القرآن احب الي **فقراءة القرآن** افضل من الصيام نفعه سفيان
 الثوري وغيره من الامة وكذا نك تعلم العلم النافع وتعلمه افضل من
 الصيام وقراءة الايمنة الاربعة على ان طلب العلم النافع وتعلمه
 افضل من صلاة النافلة والصلوة افضل من الصيام المستمر فيكون العلم
 افضل من الصيام بطريق الاولي فان العلم مصباح يستضاء به في ظلمة
 الجهل والنور في سائر طريق علي غير مصباح لربما ان تفتح في يوم
 او اربع عظمه قال بن سيرين ان قوما تركوا الصيام واخذوا بحمارهم
 يضرعهم فظلموا واضلوا والله ما عمل عامل يضرع علم الا كان ما يفسد العلم
 من مصالح **والثاني** مثل ان يضعف الصائم عن الشرب للجمال او الصائم عن الزواجر
 فيكون تركه افضل واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم وان لا هلكة عليكم في
 فاعط كل ذي حق حقه ليشير الى ان النفس وقبلة الله عند ابن آدم وهو
 ما يبوئ ان يقوم بحقا ومن حقاها اللطف بها حتى توصل صاحبها الى المولد
قال الحسن نفوسكم مطاياكم اكرمها فاصبروا مطاياكم توصلكم الى ربكم
 فمن وفي نفسه حفظها من الباطح بنية القوي الى اعمال الطاعات كان
 ما جوري في ذلك كما قال معاذا في احتساب قومي ومن قصر في حقا
 حتى ضعفت وتضررت كان ظالم لها والي هذا الاشارة صلى الله عليه وسلم قوله
 لعبدالله عمر انك اذا فعلت ذلك نعتت له النفس وهجت له العين
 نعتت كل واعية وهي هجت العين غارت **وقال** الاعرابي جاء واسلم في

توفى
 احتساب

انه من عام قابل وقد تغير فلم يعرفه فلما عرفه ساله عن حاله فقال
اكتبت بعدك طعاما بنهار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن امرك
ان تعذب نفسك **من عذب** نفسه بان حملها ملا تطيقه من الصيام وغيره
فربما اترذلك في ضعف بدنه وعقله فيفوته من الطاعات الفاضله
اكثر مما حصله يتعذب به نفسه بالصيام وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يتوسط في اعطاء نفسه حقها ويجعل فيها غاية العزم فيصوم
وينام ويتكح النساء وياكل مما يجد من لطيبات كالخلو والعسل وحلم الدجا
وتارة يجوع حتى يربط على بطنه الحجر وقال عرض علي رضي الله عنه ان يجعل لي
بطنا مكة ذهبا فقلت لا يارب ولكن اجوع يوما واسبع يوما فاذا جئت
تضرعت اليك وذكورتك واذا اشبعت حمدتك وشكرتك فاختر
لنفسه صلى الله عليه وسلم افضل الاحوال ليجمع بين مفاتيح الشكر والصبر
والرضا **ومنها** ما اشار اليه صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو لعلمه ان يقول
بكيفية يعني ان تكفن الاجتهاد في العبادة فقد حمله قوة الشباب
ما دامت باقية فاذا لذهب الشباب واتى المنيب والكبر عجز عن حمل
ذلك فان صابر وجاهد واستمر فيهما هلك بدنه وان قطع فقد فاته
احد العمل الى الله وهو ادمه ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلوا
من العمل ما تطعمون فوالله لا يعمل الله حتى تموتوا وقال اجب العمل الى الله
ادومه وان قل من عملا يعوي عليه بدنه في طول عمره في قوته وصحته
استقام سيره ومن حمل مالا يطيق فانه قد يحدث له مرض تمنعه من العمل
بالكلية وقد يسام ويحجر فيقطع العمل فيصير كالميت لا ارضا قطع
ولا ظهر البقي **واما صلاه النبي صلى الله عليه وسلم** من الايام اعني ايام الاسبوع

شبهه

www.alukah.net

فكان صيام الاثنين والخميس وكذا روي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يحمى صيام الاثنين والخميس **حرجه** الامام احمد والشافعي وابن ماجه
 والترمذي **حسه** وخرج بن ماجه من حديث ابي هريره قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يقوم الاثنين والخميس فعلى رسول الله انه انك تصوم الاثنين والخميس فقال
 ان يوم الاثنين والخميس مغفرته وفيهما لكل مسلم الامه تجوز بقول دعوهما
 حتى يصطلي وخبره الامام احمد وعنده ابيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اكثر ما يصوم الاثنين والخميس فقيل له قال ان الاعمال تعرض كل اثنين وخميس
 فيغفر لكل مسلم الا المتجاهرين فيقول اخروها **حرجه** الترمذي
 ولغظه قال تعرض الاعمال يوم الاسبوع ويوم الخميس فاجب ان يعرض على
 وانما صام وترى وفاقا في هريره ورجح بعضهم وقفه وفي صحيح مسلم عن
 ابي هريره مرفوعا تفتح ابواب الجنه يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد
 لا يشرك بالله شيئا الا رجل كان بينه وبين اخيه شئ فاستخار الله في ذلك
 هذين حتى يصطلي **حرجه** بروي باسناد فيه ضعف عن ابي امامه مرفوعا تفتح
 الاعمال يوم الاثنين والخميس فيغفر للمستغفرين ويترك اهل الجنه يقول
 وروي عن علي بن ابي طالب عن ابي عماس قوله عز وجل ما يعظم قول الا لربه **حرجه**
 عبيد قال يكثر كلما تكلم به من خير وشر حتى انه ليكتب قوله اكلت وشربت
 وذهبت وجئت ورايت حتى اذا كان يوم الخميس عرض قوله وفعله فاقر
 ما كان فيه من خيرا وشره والقي سايره فذلك قوله تعالى يحمى الله ما يشاء
 ويثبت وعند ام الملك **حرجه** ابن ابي حاتم وغيره فهذا يدل على اختصاص
 يوم الخميس بعرض الاعمال لا يوجد في غيره وكان ابو هريره يحمى الى ابراهه
 يوم الخميس وتبكي اليه ويقول اليوم عرض اعمالنا على الله عز وجل وهذا عرض خاص

وعله

فقال
 امر
 م وغيره
 صله
 عليه
 ويظهر
 صوم
 حرم الدجا
 يحمى
 دا جت
 ستار
 الصبر
 ان تطول
 شباب
 حمله
 فانه
 اكلوا
 الى الله
 صنعته
 و
 من العمل
 ما قطع
 يوم الاسبوع
 فكان

في هذين اليومين غير العرض العام كل يوم فان ذلك عرض داهية بركة وعسا
 وعدل على ذلك في الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون
 فيكم ملكان بالليل ومليكة بالنهار فيحترعون في صلاة الصبح وصلاة العصر
 فيسألان الذين باتوا فيكم وهو اعلم كيف تركتم عبادي فيقولون ائتنا هم وهم
 يصلون وفي صحيح مسلم عن ابي موسى الاشجري قال قال فمينا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام
 يحفظ الغسطة ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار
 قبل الليل يخابه النور ولو كشفه لا يخرق سبحات وجهه ما انتهى
 اليه بصر من خلقه. وروى عن ابن مسعود قال ان مقدار كل يوم من
 ايامكم عند ربكم ثنتي عشر ساعة فتعرض عليه اعمالكم الا من اولت
 النهار الجور فينظر فيها ساعات وذكرا فيه كان الفحاح يركب اخر النهار
 ويقول لا ادرى ما رفع من عملي يا من عمله معروض على من يعلم السر واخفى
 لا تبهرج فالنا قد يصبر
 السقم على الجسم له ترداد والهمم ينقص وذنبه يزداد
 ما بعد شقوتي وما لي زاد ما اكثر بهرجتي ولي نقاد
وحدث اسماء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سرد الفطر يصوم
الاثنين والخميس فذلك على مواظبة النبي صلى الله عليه وسلم . وقد كان اسامة
 يصومه حضرا وسفرا لهذا وفي مسند الامام احمد وسنن النسائي عن
 ابن عمر وان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يصوم ثلثة ايام من كل شهر فقال له ابى
 ابي على اكثر من ذلك قال نعم صيام داود . وفي مسند الامام احمد من
 رواه عثمان بن شاذان عن ابي هريرة قال قال ايضا النبي صلى الله عليه وسلم في يوم خميس فوعا

شبكة



يصوم شعبان كله يصله بـرمضان . وعن ام سلمة قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان الا قليلا بل كان يصومه كله . وعن ام سلمة
 قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا
 شعبان ورمضان . وقد روي طائفة من العلماء من شهر ربيع المبارك وغيره
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستكمل صيام شعبان وانما كان يصوم اكثره
 ويشهد له ما في صحيح مسلم عن عايشة قالت ما علمت تعني النبي صلى الله عليه وسلم
 صام شهرا كله الا رمضان وفي رواية له ايضا عنها قالت ما رايتته صام شهرا
 كاملا منذ قدم المدينة الا ان يكون رمضان . وفي رواية له ايضا انها قالت لا علم
 النبي صلى الله عليه وسلم قرا القرآن كله في ليلة ولا صام شهرا كاملا غير رمضان
 وفي رواية ايضا قالت ما رايتته قام ليلة حتى الصباح ولا صام شهرا
 متتابعًا الا رمضان . وفي الصحيحين عن ابن عباس قال ما صام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا غير رمضان وكان ابن عباس يكره ان يصوم
 شهرا كاملا غير رمضان . روى عبد الرزاق في كتابه عن ابن جريح عن عطاء
 قال كان ابن عباس ينه عن صيام الشهر كاملا وقال ليصمه الاياما
 وكان ينهي عن افزاد اليوم كلما مرت به . وعن صيام الايام المعلومه
 وكان يقول لا تصم اياما معلومه **قال** قيل وكيف كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يتخص شعبان بصيام انقطع فيه مع انه قال افضل الصيام بعد رمضان
 شهر الله المحرم فالجواب ان جماعة من الناس اجابوا عن ذلك باجوبة
 غير قوية لاعتقادهم ان صيام المحرم والاشهر الحرم افضل من صيام
 شهر شعبان كما صرح به الشافعي وغيره والظاهر خلاف ذلك وان
 صيام شعبان افضل من صيام الاشهر الحرم ويدل على ذلك ما خرج

شعبان

الترتيب
 قال
 كان
 فترك
 وقد
 الا
 من
 كان
 اذ
 قبله
 بمنزلة
 الغرض
 على
 في
 قريبا
 خاف
 انه
 بل
 قريبا
 في

الترمذي من حديث انس رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه ايام الصيام افضل بعد
 قال شعبان تعظيما للمصان وفي اسناده مقال وفي سنن من زجاجة ان اسامة
 كان يصوم الاشهر الحرم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم صم شوالا
 فترك الاشهر الحرم فكان يصوم شوالا احتياطات وفي اسناده ان رسالك
 وقدر يمين وجه اخر بعضه فهذا انك في تفضيل صيام شوال على صيام
 الاشهر الحرم وانما كان كذلك لانه يلي رمضان من بعده كما ان شعبان يليه
 من قبله وشعبان افضل لصيام النبي صلى الله عليه وسلم له دون سواك فاذا
 كان صيام شوال افضل من الاشهر الحرم فالان يكون صوم شعبان
 افضل بطريق اولي فظهر بهذا ان افضل التطوع ما كان قريبا من رمضان
 قبله وبعده وذلك يلحق بصيام رمضان لقربه منه ويكون منزلة من الصيام
 بمنزلة السنن الرواتب مع الفريضة قبلها وبعدها فتلتحق بالفريضة
 الفضل وهي شكلة لتقص الفريضة فكذلك ما قبل رمضان وبعده افضل
 صيام ما بعده منه ويكون قوله افضل الصيام بعد رمضان المحرم محمولا
 على التطوع المطلق بالصيام فاما ما قبل رمضان وبعده فانه يلحق به
 في الفضل كما انه قوله في تمام الحديث وافضل الصلوة بعد المكتوبة
 قيام الليل على التطوع المطلق دون السنن الرواتب عند جمهور العلماء
 خلافا لبعض الشافعية والله اعلم فان قيل فقد قال رسول الله صلى الله
 افضل الصيام صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولم يكن كذلك
 بل كان يصوم سردا ويفطر سردا ويصوم شعبان وكل اشهر
 قيل صيام داود الذي فضله على الصيام قد فسره النبي صلى الله عليه وسلم
 في حديث اخر بانه صوم شهر الزهر وكان صياما صلى الله عليه وسلم

عنه

رسول الله
 عن النبي
 من الا
 وغيره
 اكثره
 عليه
 شهر
 لا اعلم
 رمضان
 هذا
 الله
 يصور
 عطاء
 ما
 ح
 على
 الله
 صيام
 توبة
 صيام
 ان
 ح

اذا جمع يبلغ صيام الدهر او يزيد عليه وقد يصوم مع ما سبق ذكر
يوم عاشوراء وتسع ذي الحجة وانما كان يفرق صيامه ولا يصوم
يومًا ويفطر يومًا لانه كان يتحرى صيامًا لاوقات الفاصلة ولا يصوم
تفريق الصيام والفطر للرسول من يوم ويوم اذا كان التقصد به التفريق
على ما هو افضل من الصيام من اد الارسالة وتبليغها والجهاد عليها
والقيام بحقوقها وكان صيام يوم وفطر يوم يضعفه عن ذلك ولهذا
ما سئل صلى الله عليه وسلم في حديث ابي قتادة عن يصوم يومًا ويفطر يومين
قال ودعت ابي طوقت ذلك وقد كان عبد الله بن عمر بن الخطاب لما كبر يسرد
الفطر احيانًا ليتقوى به على الصيام ثم يعود فيصومه ما فاته من اجازة
على ما فاروق عليه النبي صلى الله عليه وسلم من صيام شهر الدهر فحصل النبي صلى الله
اخبر صيامه شهر الدهر وازيد منه لصيامه المتفرق وحصل له اجر تمام
وقد ظهر بما ذكرناه وجه صيام النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان دون غيره من الشهور
وفيه معان اخبر وقد ذكرها صلى الله عليه وسلم في حديثه اسامة مخضين
احد ما انه شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان يشير اليه انه لما اشتمت
شهران عظيما شهر الجوارم وشهر الصيام اشتمل الناس بها عنه فصار
مغفولاً عنه واكثر من الناس يظن ان صيام رجب افضل من صيامه لانه شهر جوارم
وليس كذلك **روي** بن وهيب عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله عن
عائشة قالت ذكر الرسول الله صلى الله عليه وسلم ناس يصومون رجبًا فقالوا
هم عن شهران وفي قوله يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان اشار النبي
ما يشتهر بفضل من الازمان لولا ما ذكره الاشخاص قد يكون غيره افضل منه
ما يشتهر

الثرث

خ
لو طوقت

وخصي ع
ايام فطرح
وكان يقول
بعد ما كبر يا
ليتي قبلة
النبي صلى الله
عليه وسلم

بيان
الكتفة

اي شعبان

بيان
عن شعبان

شبكة



عنه

84

اما مطلقا وخصوصية فيه لا يفتن لها اكثر الناس فيشتغلون بالمشهور
ويقتنون تحصيل ما ليس مشهور عندهم وفيه دليل على استيعاب عماره
ازمان غفله الناس بالطاعة وان ذلك محبوب لله عز وجل كما كان طائفة من
السلف يستحبون اجياما بين الحشايين بالصلاة ويقولون هي ساعة غفله
ولذلك فضل القيام في وسط الليل لشهر الغفلة لاكثر الناس فيه عن
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان استطعت ان تكون ممريذا كراهه في تلك
الساعة فكر ولهذا المعنى كان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يوحى لعشاق
الى نصف الليل وانما علم ترك ذلك تخشيه المشقة على الناس ولما خرج
على اصحابه وهم ينتظرونه لصلاة العشاء قال لهم ما ينظرونها احد من
اهل الارض همكم وفي هذا الاشارة الى فضيلة التقرب بذكر الله في وقت
من الاوقات لا يوجد فيه ذكر له ولهذا ورد في فضل الذكر في الاموات
ما ورد من الحديث المرفوع والاثار الموقوفة حتى قال ابو صالح ان الله سبحانه
يمن بذكر الله في السوق وسبب ذلك انه ذكر في موطن الغفلة وفي
حديث ابي ذر المرفوع ثلثة يجبههم الله قوم ساروا اليه حتى اذا كان النوم
احب اليهم ما يعرك به فوضعو اذ وسهم فقال احدهم يا لقي بن عمرو
اياي و قوم كانوا في مسرية فامرهم مواضعهم احدهم فلقى العدو فاضرب
حتى اذا و ذكر ايضا قولنا جهم ساييل من الهولم يعطوع فامرهم احدهم
حتى اخطاه سرا فقول الله ان ترد واعرف فقه شهر عما مله الله سبحانه
بذنه في بيته فاجبههم الله فكذلك من يذكر الله في غفلة الناس او من يصوم
في ايام غفلة الناس عن الصيام وفي ايام الوقت المصنوع عنه بالطاعة فهو احد
منها ان يكون اخفاء واخفاء النوافل واسرارها افضل لاسيما الايام

ذکر
سوم
يصور
التفكير
عليها
هذا
طريق
يسرد
خطه
صلى الله
عليه وسلم
يتابع
والله اعلم
الشيور
ب
شدة
صار
يخبر
عن
واين
يصح
سنة

شبكة

الألوكة

فانه سر بين العبد وبين ربه ولهذا قيل انه ليس فيه رياء **وقد صام بعض السلف**
 اربعين سنة لا يعلم به احد كان يخرج من بيته الى سوقه ومعه رغيف
 فيصدق بهما ويصوم فيظن اهله انه اكلهما ويظن اهل سوقه انه
 اكل في بيته وكانوا يستحبون لمن صام ان يظهر ما يخفي به صيامه
 وعن ابن مسعود قال اذا اصبحتم صياما فاصحوا مدنين وقال قادة
 يستحب للصائم ان يدهن حتى يذهب عنه غبر الصيام وقال ابو الياح
 اركب ابي ومشيخة ابي اذا صام احدكم ادهن وليس صالح ثيابه **وروي**
 ان عيسى بن مريم عليه السلام قال اذا اكل يوم صوم احكم وليدهن بحينه
 ولحم شفيه من دهنة حتى ينظر الناظر اليه فيرى انه ليس بصائم **اشهر**
 بعض الصالحين بكثرة الصيام فكان يشهد في اظفار وظهره للناس حتى كان
 كان يقوم يوم الجمعة والناس مجتمعون في المسجد الجامع فياخذ ابريقا يضع
 بلبسته في فيه ويمصه ولا يبرد منه شيئا ساعة وسق كلك ليظفر
 الناس انه فيظنون انه يشرب الماء وما دخل الخليفة منه حتى استرا الصادق
 احواله من ربح الصدقات عليهم ربح الصيام اطيب من ربح المسك
 تستشققه قلوب المؤمنين وان خفي وكما طالت عليه المدة ازدادت قوة
نتيجته كم الكرم حكام عن الاعيان والدمع يذبح في الهوى اسرار ي
كراستكم هتكتموا استار من يخفي في الهوى هيب التار
ما سرا حد سريرة الا اللسمة الله رداها عليا به
وهي كتمت السرا وقت غير الخفي على اهل القلوب اسرار ي
ابيه ذاك ان السري الوجه ناطق وان ضمير القلب في العنظ اهر
ومنها انه التلق على النفوس وافضل الاعمال اشقها على النفوس وسبب ذلك
 ان النفوس تتاسب مما تتما هذه من **الذي الخشيش فاذا كثرت بقية الناس**

شبكة



٨٥
٨٥

وطولها أشهر كثر أهل الطاعة لكثرة المعتدين بهم تسهلت الطاعات وازد كثر
 الغفلات وأهلها تاسى بهم عموماً للناس فيمشق على نفوس المستنقطين
 طامها فم لقله من يفتك بهم فيها. ولهذا المعنى قال النبي صلى الله عليه وآله
 للعامل منهم اجر حسين منكم انك تجذبون على الخير اعوانا ولا تجذبون **وقال**
 بدأ الاسلام غربياً وسيهود كما بدأ النغوى للغربا وفي روايه قيل ومن
 الغربا قال الذين يعلون اذا ضد الناس وفي صحيح لم من حديث معمر بن
 عن النبي صلى الله عليه وآله في العبادة في الصبح كالهجرة الى وخروج الامارجد
 ولغظه العبادة في الفتنة كالهجرة الى. وسبب ذلك ان الناس زمن الفتن
 يتبعون اهلها وهم لا يرجعون الى دين فيكون حالهم شبيها بحال الجاهلية
 فاه الفرد من دينهم من يتمسك بدينه ويعبد به ويتبع مراصيه **تختم**
 منا خطه كان بمنزلة من هاجر من بين الجاهلية الى رسول الله صلى الله عليه وآله
 موثابه متبعاً لا امره بجنسنا لواجبه. ومنها ان الفرد بالطاعة
 بين اهل المعاصي والغفلة قد يرفع به البلا عن الناس كلهم فكانه جهم وبدا فع
 عنهم وفي حديث بن عمر الذي رواه في جزاء ابن عمره من فوعا ذكر الله في
 الغافلن كالذي يقاتل عن الفارين وذكر الله في الغافلن كالمنجرة المختصراً
 في وسط الشجر الذي يقاتل. وقد من الصر به والصري هو البرد الشديد
 وذكر الله في الغافلن يغفر له جدد كل رطب وبأس. وذكر الله في الغافلن
 يعرف مشغوفه في الجنة **وقال** بعض السلف ذكر الله في الغافلن كمثل الذي
 تخبر الغيبة المنهزمه ولو ان من يذكر الله في غفلة الناس هلكه الناس **كأي**
 جماعة من المتقدمين مما مهور كان ملكية نزلت الى البلاد ستم
 فقال بعضهم لبعض احسروا هذه القرية فقال بعضهم كيف نحسب بها
 وفلان فيها قاتل يعلى وراي **التمديد** في منامه من **لبيد**
 لولا الذي لهم ورد يصلونا. والتمديد لهم سرد يصومونا.

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

لذلك ارتدكم من تخشعكم **مبجراً** . لانكم قوم سؤء لانظيحتونا **وفي مسند**
 البزار عن ابي هريرة مرفوعا مهلا عبادة مهلا فلولا عبادة ركع واطفال
 رضع وبها يرتفع لصنعكم العذاب صبأ . ولبعضهم في المعنى . **وفي**
لو عبادة لله ركع وصيبة من الشياطين رضع . ومهلكات في العلة رضع .
 صب عليكم العذاب **الاجم** في تاويل قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض
 لفسدت الارض انه يدخل فيها دفعه عن العصاة باهل الطاعة وجاني الاثار
 ان الله يدفع بالرجل الصالح عن اهله وولده وذريته ومن حوله . وفي بعض
 الاثار يقول الله عز وجل اهب العباد الي المتحابون لجلالي المشاؤون في الارض
 بالضيعة المشاؤون علي اقداسهم الي الجمعات . وفي رواية المعلقة قتلهم
 بالمساجد والمستغفرون بلاسيحار فاذا اردت انزال العذاب باهل الارض
 نظرت اليهم صرفت العذاب عن الناس . **وقال** مقول مادام في الناس حسنة عشر
 سيقتفر كل منهر الله كل يوم حسنا وعشرون مرق لم يهلكوا بعذاب عام **ولا اثار**
 في هذه المعنى كثيرة جدا وقد روي في صيام شعبان معنى اخر وهو **الشيخ**
فيه الاجازة مروى باسناد فيه ضعف عن عايشة قالت كان اكثر صيام رسول الله
 جيا الله عليه السلام في شعبان معلت رسول ارمي اكثر صياما مكة في شعبان قال ابن
 هذا الشهر يكتب فيه تلك الموت من يقبض فاما الاجازة فيمنح اسمي الا واد اعظم
 وقد روي في رسالة ويقل انه اجمع . وفي حديث اخر رسالة تقطع الاجازة من شعبان
 الي شعبان حتى ان الرجل ينام ويولد له ولقد خرج اسمه في الوحي . **وروي** كذلك
 معنى اخر وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم من كل شهر ثلثة ايام . **وروي** اخر
 ذلك حتى يصوم شعبان ورواه عن ابي الليخ عن ابي عيسى عن ابيهما عن عايشة
 خرجها الطبراني . **ورواه** غيره من رواة قالن عايشة قوما اردت ان اصوم فلم اطق
 حتى اذا صامت معه . **وقد يشكل** علي هذا ما في **المعنى** من عايشة قالت كان رسول
 صلى الله عليه وسلم يصوم ثلثة من كل شهر لا يبالي من ايه كان . وفيها ايضا عن عائشة قالت

خم
 المشاؤون

شبكة



ما علمت تغني النبي صلى الله عليه وسلم صام شهره كما ملا الارضان ولا افطره كله
حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله وقد تفرغ بينهما بان قد يكون صومه في بعض
الشهور ولا يبلغ ثلثة ايام في حال ما فاته من ذلك في شعبان او انه كان يصوم من كل
شهر ثلثة ايام مع الاثنين والخميس فيوخر الثلثة خاصة حتى يقضيها في
شعبان مع صومه الايام والخميس بكل حال فكان النبي صلى الله عليه وسلم عمله
ديمة وكان اذا فاته شيء من نوافله فضاها كما كان يقضي ما فاته من سنن الصلوة
وما فاته من قيام الليل بالنهار فلان اذا دخل شعبان وعليه بقيه من صيام تفرغ
لم يجمه فضاها في شعبان حتى يستكمل نوافله بالصوم قبل دخوله رمضان وكانت
عائشة تقضى فضاها لنوافله فتقضى ما عليها من فرض رمضان حينئذ كقطرها
فيه بالحيض وكانت في غير من الشهور مشتغلة بالنبي صلى الله عليه وسلم فان المرارة
لا يصوم تطوعا وعلها شاهد الا اذنه من دخل عليه شريك وقد نفي عليه
من نوافل صيامه بين الرمضان ومن كان عليه شيء من فضا رمضان وجب عليه
فضاها مع القدرة ولا يجوز له تاخيرها الى ما بعد رمضان لغير الاحتياط فان
فعل ذلك وكان تاخير لعذر مستهمل من الرمضان كان عليه فضاها بعد رمضان
التام ولا شيء عليه مع الفضا وان كان ذلك لغير عذر فتقبل بقضيه ويطعم مع الفضا
كل يوم مسكنا وهو قول مالك والشافعي واحمد ابا عالا ثار ورهفة بذلك
وتقبل بقضيه ولا اطعام عليه وهو قول ابي حنيفة وشيخ يطعم ولا يقضي وهو
وقد قيل في صوم شعبان معنى اخر وهو ان صيامه كالتموم على صيام رمضان
ليلا يدخل في صيام رمضان على مشقة وكلفة بل يكون قد تم على الصيام واعتاده
ووجد بصيام قبله حلاوة للصيام ولدنة فيدخل في صيام رمضان بقوى وسقاط
ولما كان شعبان كما تقدمت له رمضان شرع ما يشرع في رمضان من الصيام وقرأة
القران ليجعل الشاهدين في رمضان ونزول النور كذا على طاعة الرحمن
ورويها باسناد ضعيف عن ابي مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل شعبان اكلوا على الحما حفت

خ
لصوم

شبكة

الألوكة

واخرجوا زكاة اموالهم تقوية للضعيف على صيام رمضان **وقال** سلمة بن كهيل
 كان يقال شهر شعبان شهر القرآن وكان جيب ابن ابي ثابت اذا دخل شعبان
 قال هذا شهر القرآن وكان عمر بن قيس الملائي اذا دخل شعبان اعلم جاتوه
 وتفرغ لقرأة القرآن **قال الحسن بن سهل** قال شعبان يرب جعلني بين
 عظيمين فاني قادم جعلت فيك قرأة القرآن **يامن** فط في الاوقات الشريفة
 وضيعها واودعها الاعمال السيئة وليس ما استودعها **شعبان**
 • مضي رجب وما احسنت فيه • وهذا شهر شعبان المبارك
 • فيامن ضيع الاوقات حسلا • بخرمتها افق واحذر بوارك
 • صفوف تفارق اللذات فهرا • وتخلي الموت كرها منك دارك
 • مدارك ما اصطفت من الخطايا بتوبه مخلص واجل مدارك
 • على طلب السلامة من حجيم **ك** خير ذوي الجرائم من تدارك **مذي**

المجلس الثاني في ذكر نصف شعبان

والخامس من حديث العلامة عبد الرحمن بن ابي
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** ان نصف شعبان فلا تقصوا مواجتي
 رمضان وحجته الترمذي وغيره • واختلف العلماء في صحة هذا الحديث ثم في العمل به
 فاما تصحيحه **صححه** غير واحد منهم الترمذي وبن حبان والحاكم والطحاوي وابن
 عبد البر **وتكلم فيه** من هو اكبر من هؤلاء واعلم **وقال** هو حديث منكر منهم
 عبد الرحمن بن مهدي والامام احمد وابو زرعة والرازي والترمذي **وقال** احمد
 لم يروى للعلا حديثا انكر منه ورد به بخديث لا تقدموا رمضان بصوم يوم
 او يومين فان مفهومه جواز التقديم باكثر من يومين **وقال** الاثر من الاحاديث
 كلها مخالفة ليشيوا في اجاديت صيام النبي صلى الله عليه وآله شعبان كله ووصله
 بربضان ونهيه عن التقديم على رمضان بيومين مضى الحديث جدير بشاذا
 مخالفا للاماديت الصحيحة **وقال** الطحاوي هو منسوخ وحكي الرجوع على

شبكة



ترك العمل به والتز العلماء على انه لا يعمل به وقد اخذ به اخرون من شهر الشافعي
 راعيا به وهو اعز ابداً الطوع بالصيام بعد نصف شعبان لمن ليس له
 عاده ووافقهم بعض المتأخرين من اصحابنا ثم اختلفوا في عمله انتهى عنهم
 من قال حثية ان يزداد في صيام رمضان ما ليس منه وهذا بعيد جدا
 فيما بعد النصف وانما يجمل هذا في التقويم بيوم او يومين ومنه من قال
 الشهر للتقوي على صيام رمضان متفقة ان يخصصه ذلك عن صيام رمضان وقد
 ذلك من وكيع ويرد هذا صيام النبي صلى الله عليه وسلم شعبان كله او اكثره ورواه
 برضا **هذا كله في الصيام بعد نصف شعبان** فاما صيام يوم النصف
 وغيره من غيره فانه من جملة ايام البيض الغرامندوب التي صيامها من كل شهر وقد
 ورد الامر بصيامه من شعبان بخصوصه في سنن ابن ماجه باسناد صحيح
 عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها
 وصوموا نهارها فان الله تعالى يتزكى بها العروب الشمس الى السماء الدنيا فيقبل
 الى مستغفر فاعفوه الاستترق فارزقه الاممبلى فاعفوه الا كذا
 الا كذا حتى يطلع الفجر **وفي فضل ليلة** نصف شعبان احاديث متعده
 وقد اختلف فيها فضعفها الاكثرون ورجح بن حبان بعضها وخرجه في
 صحيحه ومن مثلها حدث عايشة قالت ففترت النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت له
 فاذا هو بالبيع رافع راسه الى السماء فقال انك تغاينين ليلتي ليلتي عليك ثم
 فقلت برسول الله طمئت انك ايلت بعض نساءك قال ان الله تبارك ونهاني ان يزل
 ليله النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لاي من عدد شعركم كل شعرة
 الامام احمد بن ماجه وذكر الترمذي عن البخاري انه ضعفه **وخرج** بن ماجه
 حديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليطلع ليلة النصف من شعبان
 فيغفر لجميع خلقه الا لمن ترك او مشاير وخرج الامام احمد بن حنبل في صحيحه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليطلع على خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر

بضعه

فصل
عنان
ان
هون
بن
بغده

مزي
والتز
سي
تي
به
ابن
مهم
جد

يوم
الاحا
صلاه
اذا
فعل

شبكة

الألوكة

الجميع خلفه الا لشركه او مشاجره وخرج الامام احمد من حديث عبد الله بن عمر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليطلع الى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر
 لعباده الا اشقيين مشاجرا وقتل نفسه وخرجه بن هبان في صحيحه ^{حديث} من من
 معاذ مرفوعا وروى من حديث عثمان بن ابي العاص مرفوعا اذا كان ليلة النصف
 شعبان نادى ناداه هل مستغفر فاستغفر له هل من سائل فاعطيه ولا يصل
 احد منها الا اعطيه الا زانية بفرجها او مشركا وفي الباب احاديث اخرو فيها
 ضعف ويروى عن توف البكالي ان طليا عليه السلام خرج ليلة النصف من
 شعبان فكثر المزوج فيها ينظر الى السماء فقال ان ادو علمه السلام يخرج
 ذات ليلة في مثل هذه الساعة فينظر الى السماء فقال ان هذه الساعة ما دعى الله
 فيها احد الا اجابه ولا استغفر احد في هذه الليلة الا غفر له ما لم يكن
 عشا او ساجرا او ساعرا او كاهنا او عربيا او شريطيا او جابيا او ضاميا
 كربة او عربطيه قال توف الكوبة الطبل والهرطيه الطنبوري ^{الطبرست} في
 ادو اغفر له عاك في هذه الليلة ولن استغفر في غيرها • وليلة النصف
 شعبان كان النابغون من اهل الشام كما ان من معدان ومكحول ولقان بن عامر
 وغيرهم يظهرونها ويتجسدون فيها في العبادة وعندهم اخذ الناس فضلها
 ونعطيها • وقد قيل انه بلغهم ذلك ثار اسراييليه فلما اشتهر ذلك عنهم
 في البلدان اختلف الناس في ذلك فمنهم من قبله منهم ووافقه على عظيمها
 وطبايفة من عباد اهل البصرة وغيرهم • وانكر ذلك اكثر العالمين اهل
 الحجاز منهم عطاء بن ابي ميمون وبقاه عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن فضيلته
 المدينه وهو صاحب ملك وغيرهم وقالوا ذلك كله برعة واخذت على اهل
 الشام في **صناديد ابيها** على قول من اوردوا انه يستحب ان يحياها جماعة في
 اساجد كان خالد بن معدان ولقان بن عامر وغيرهما يلبسون فيها احسن
 ثيابهم ويتنظرون ويكفونون ^{ويكفونون} في الميول ليلة شهر رجب ووافقهم

وهو فرج

شبكة

www.alukah.net

راهويه على ذلك وقال في قيامها في المساجد جماعة ليس يبدعه نقله عنه حرب
 الكرماني في مسايده **والداني** انه يكنه الاجتماع فيها في المساجد للصلاة والقتص
 والدعاء ولا يكنه ان يصلي الرجل فيها خاصة نفسه وهذا قول الامام ابي امام
 اهل الشام وفيه شهر وعالمه وهذا هو الاقرب انشاء الله تعالى وقد روي
 عن عمر بن عبد العزيز انه كتب ليعامله على البصرة عليك اربع ايام من السنة فان الله
 يبرغ فيهن الرحمة افرأنا اول ليله من رجب وليله النصف من شعبان وليلة الظهر
 وليلة الاضحى **وفي محنته نظر** وقال **ابن ابي عمير** ان الدعاء يستجاب في خمس ايام
 ليلة الجمعة والعشرين واول رجب ونصف شعبان قال واستجبت حكيت في هذه
 الايام ولا يعرف الامام احمد كلاما في ليله نصف شعبان وتخرج في استجاب
 قيامها عنه روايتان من الروايات عنه في قيامه ليلي العيد فانه في رواية لم يستجبت فيها
 جماعة لانه لم يسئل عن النبي واصحابه واستجبت فيها في رواية لعنول عبد الرحمن بن زيد
 ابن الاسود لذلك فهو من التابعين وذلك قيام ليله النصف من شعبان
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عز اصحابه ونبت فيها عن طائفة من التابعين من اعيان
 فقها الشام روي عن كعب قال ان الله يبعث ليلة النصف من شعبان خير ولد
 عليه السلام الى الجنة فيامر بها ان تنزل من ويقول ان الله قد اعقق في ليلتك
 هذه عدد نجوم السماء وعدد ايام الدنيا واسماؤها وعدد الخبير وزينة المجالس
 وعدد الرمال وروي سعد بن منصور بن ابي معشر بن عمار ومحمد بن
 قيس عن عطاء بن يسار قال ما من ليلة بعد ليلة افضل من ليله نصف شعبان
 ينزل الله عز وجل الي السماء الدنيا فيغفر لعباده كلهم الا مشرك او مشاقق
 او قاطع رحم **فيما** اثبت فيها من النادر هتيا كدهذه المنحة الجسيمة ويا
 ايها المطرود فيها جبر الله مصيبتك فانها مصيبة عظيمة **منعبر**
 بكشت على نفسي وحق ان ابكي وما اناني تصحيح عمري من شرك
 لان قلت اني في صنيعي حسن فاني في عوجي لذلك ذوا فيك

على السلام

القدر

شبكة

لما لي سبعان ليلة نصفه • باية حال قد نزل لي صلى • وحقي عمري ان
ادم تضرعي لعل اله الخلق يسبح بالقلوب فينبغي للمؤمن ان يتفرغ في تلك
الليلة لذكر الله ودعا عليه بغفران الذنوب وستر العيوب وتفريج الكرب وان
يعلم على ذلك التوبة فان الله عز وجل يتوب فيها لمن يتوب **وذكر شعر**

- فتم ليلة النصف الشريف صلوا • فاشرف هذا الشهر ليلة نصفه •
- فكم من قبي قد بات في النصف امنا • وقد نسخت فيه صحيفه بحتفه •
- فبادر بفعل الخير قبل انقضائه • وحاذر هجوم الموت فيه بصرفه •
- وصم يومه والله واحسن رجا • لتظفر عند الكرب منه بلطفه •

ويجوز على المسلم ان يتجنب الذنوب التي تمنع من المغفرة وتبطل الدعاء في تلك
الليلة وقد روي انها الشرك وقتل النفس والزنا وهذه الثلاثة اعظم الذنوب
عند الله عز وجل كما في حديثه من سجد المتقون على صحتهم ابه سال النبي صلى الله عليه وآله
اي الذنب اعظم قال ان تجعل له ندا وهو خلقك قال ثم اي قال ان تقتل ولدك

حشيشة ان يطعم معك قال ثم اي قال ان ترائي جليلا حاركا فانزل الله في تصد
ذلك والرب لا يرحم من ابه اخرجوا يقتلون النفس التي حرم الله الابالحق ولا يرون
الاية كما ومن الذنوب المناعة من المغفرة ايضا التبخا وهو جحد المسار على اخيه
الفصل او قال بغضاله لهوى نفسه **وذكر** ايضا من المغفرة في اوقات المغفرة والرحمة

كما في صحيح مسلم عن ابي هريرة مرفوعا فتفتح ابواب الجنة يوم الاثنين والخميس
فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجل كانت بينه وبين اخيه شجنا فيقول
انظروا هذين حتى يمطلاهما وقد نسر الاوراعى هذه الشجنا المانعة بالذي في قلبه
شجنا لا يحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا ريب ان هذه الشجنا اعظم حرمانا من شجانه
الاقربان بعضهم بعضا وعن الازواجي انه قال المشاحن كل صاحب بدعة عدا
فارق عليها الامه **وذكر** اقال ابن توبان المتباين هو التارك لسنه بنيه محمد صلى الله
الطاعن على امته الساوكة لدمابهم وهذه الشجنا اي شجنا البدعة فوجب الطعن

شبكة



واما النجما فيامن احمد لاجنه الشؤ وقد رله الاضار وكم حسن له
عما فلا عما جعل الطامون انما بوفرهم ليوم تخص فيه الابصار بكم حمران
المغفرة في اوقات مغفرة الاوزار **باب** عبد بارز الجولي باسباب المعاصي

وتجده ما جهناه لا تخف يوم القضاة يوم فيه ترعد الاقدام من شيب النوار
لبي ذنوب في ان زياد وجهه في انقاصي فتم اعلم ما اعلم لي فيه خلاص **وقد**
عز عكرمه وغير من المفسرين في قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم انما ليله نصف
شعبان والمجموع علي انما ليله القدر وهو الصحيح وقال عطاء بن يسار اذا
كان ليله النصف من شعبان دفع الى ملك الموت صحيفة فقال اقض من في هذه

الحقيقة فان العبد ليوم الغفران وينجح الازواج وينفي اليبان وان اسمه قد
نسح في الموتى ما ينتظره ملك الموت الا ان يوسره فيقبضه باعرو ورا بطون
الامل يا مسرورا التوسر العجل من الموت على وحل بقائته حتى يهجر الاجل
كل امرئ مصعب في اهله والموت اذ في من شراك نعله

قال بعض السلف كم مستعمل يوم لا يستعمله وكم يوم مل عند الايدركه انكم لو
ما اتمم الاجل وسيسر لا بغضض امر وعرو **وقد**
الامل اذ اهله والمنايات ذور على من كل النواحي وما ادري وان امسيت
لعل لا اعيش في الصالح كم من راح في طلب الدنيا او عدا اصبح من سكان القبور عدا

شعر كانك يا طمعي الي سبيلك وقد جد التحيز في رحيلك
ووتجى بما فعل فاستعج لوه يقولهم لدا فرح من غم سبيلك ولم تجل ساكن وقطع اليرمين
وقد منظر حالك الذي نعتنا وانت ممدود به بطولك فصلواتهم ناعون على كبرك لا واصلك
ما السلك كبرك فترا وركب السلامه في نزولك اعانك يوم نزل رحيم روف بالصاد على دخولك
تسوق نهار الموت وطول الاقرب في نصيبك وطولك اجتم في نصيبك فاستمع وبانه استحدث

السنن تزي انما يا كبر من نصيبك اميرك وفي خيلك **المجلس الثالث**
ديان امر شعبان **والشعر** عن عروان بن جهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

شبكة



تخسب الله
فيلخرمان
ابن
النواحي
فقد
اليه نصف
سار اذا
من في هذه
ن وان اسمه
وراه طول
الاحل
انكم لو
يوم
امسيت
رعدا
ترك او فليكن
الهر من
الواصيل
دخول
سخت
سخت
لم قال

رجل صلح من سر هذا الشهر شيئا قال لا قال فاذا افطرت فصر يومين وفي
صحح البخاري لظنه يعني رمضان . وفي رواية لسالم وعلقها البخاري هارضة من
سمر شهبان شيئا . وفي رواية فاذا افطرت من رمضان فصر يومين فكانه . وفي
رواية يوم او يومين شك شعبه . وروي من سوار الشهر . وقد اختلف في تفسير
السراة والمشهور انه اخر الشهر . يقال سوار الشهر بكسر السين . وفتحها
ذكر في السكت وعين . وقيل ان الفتح افصح . قاله الفراء . ومضى اخر الشهر سوارا
لاستمرار الترفيح . ومن فسو السراة باخر الشهر ابو عبيد وعين من الملايكة
وكذلك يوجه البخاري صيام اخر الشهر واشكل هذا على كثير العلماء فان في
الصحيحين ايضا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقدر مواضع
يوم او يومين الا من كان يصوم صوما فليصمه . وقال كثير من العلماء بان عبد
ومن تابعه كالحطايي واكثر شراح الحديث ان هذا الرجل الذي ساله النبي صلى الله
عليه وسلم كان يعمل له عادة بصيامه او كان قد نذر . فلذلك امره بقضائه . وكانت
طائفة حديث عمران بن لاهي اني صوم يوم الشكر واخر شعبان مطلقا سواء
وافق عادته او لم يوافق وانما نهي عنه اذا اصام مهيته الرضا به احتياطا
وهذا مذهب مالك وذكر انه القول الذي ادرجك عليه اهل العلم حتى قال
محمد بن مسلمة من اصحابه بكون الامر بظن ليل لا بعدد واجوب الفطر قبل الشهر
كما يجب بوجه وحكي عن عبد البر هذا القول عن اهل الامصار . وذكر محمد بن
ناصر الحافظ ان هذا هو مذهب مالك ايضا . وعلل في قوله هذا عن احمد ولكن
يشكل هذا حديث اوهو بوجه . وقوله الامر ان يصوم صوما فليصمه . وفي
رواية الا ان يوافق ذلك صوما كان تصومه اطلقتم ان المراد بوجه العادة
صيامه على عادة النسخ الطوع بالصيام دون صيامه بغيره انما احتياطا
وقال طائفة سرر المشهور انه يخرج اياه وفي باب تقديم رمضان من حديث
انه قال اني مقدم الشهر من ثمانية تقدمت فيه احد ذلك فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

عاش
٩٠
٩٥

صورة والشمس وسرع ثم حكى أبو داود وقال بعد شهر سرور وسنة
 وقرق الاردهري بين سرور الشهر وسرع فقال سئل عن اخره وسرع
 وسرطه وهي الامار البيض وسر كل شيء جوده وفي روايه لمسلم في حديثه
 ان جبين المذكور هل صمن سر هذا الشهر وسرع ذلك بالامار البيض
قلت لا يصح ان يفسر سر الشهر وسرع به وله لان اول الشهر شهر
 فيه الهلال ويرى من اول الليل ولذلك سمي الشهر شهرا لاشتهاره وظهر
 نفسه ليالي الاشتهار ليالي السرا **قلت** اللغة والعرف وقد انكر العلماء
 ما حكاه ابو داود عن الاوزاعي منهم الخطابي **قلت** ما عن الوليد
 عن الاوزاعي قال سئل عن الشهر اخره وقال الهروي المعروف ان سر الشهر
 اخره وسر الخطابي حديث معويه بصيام اخر الشهر **قلت** عماري معاوية
 صوموا الشهر وسرع وصيام اخر الشهر علم انه فسر السرا الاخر والاظهر
 انه المراد بالشهر شهر رمضان كله والمراد بسره اخر شعبان كما في روايه
 البخاري في حديثه ثم انظره معنى رمضان واذن السرا الى رمضان وان لم
 يكن منه كما سمي رمضان بشهر عيده وان كان العيد منه لكنه يعقبه
 فدل حديث عمران وحديث معاوية على استصحاب صيام اخر شعبان وانما
 امر رمضان في اول شوال لان كلامه الوقتين صيام في شهر رمضان فهو
 مستغرق بمرضان في الفضل من ثلثه ما قبله صامه فيما بعده كما كان النبي
 صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان وبقية ابي صيام شوال وانما يشك على هذا
 حديث ابي هريرة في شهر الصوم صلى الله عليه وسلم عن تقدم رمضان يوم اوتى
 الامم لعناده او من كان يصوم صومًا واكثر العلماء على انه نهر عن التقدم لا
 لما كانت له علة بالتطوع فيه وهو ظاهر الحديث ولم يذكر اكثر العلماء في تفسير
 بذلك اختلافًا وهو الذي اختاره الشافعي في تفسيره ولم يبرح ذلك الاحتمال
 المتقدم على هذا في صحيح حديث ابي هريرة عن عمران فان حدثت روايه

ن
 دروي
 اسناده

ليس منه

فهو عام للامة عموماً فهو تشريع للامة ففعل به فهو قضية
 عين في حق رجل معين فتعين جملة على صورة صيام لا ينهي
 عن التقدم به جمعا بين الحديثين في احسن ما حمل عليه ان
 هذا الرجل الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم كان قد علم منه
 صلى الله عليه وسلم انه كان يصوم شعبان او اكثره موافقة
 لصيام النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد اظفر فيه بعضه فسال
 عن صيام اخيه فلما اخبره انه لم يصم اخيه امره بأن يصوم
 بد لم بعد يوم الفطر لان صيام اول شوال كصيام اخر
 شعبان وكلها حرم لرمضان وفيه دليل على صحة استحباب
 قضاء ما فات من صيام التطوع بالصيام وان يكون في
 ايام مشابهة للايام التي كان فيها الصيام واولى في الفضل
 وفيه دليل على انه يجوز لمن صام شعبان او اكثره ان يصلم
 برمضان من غير فضل بينهما فصيام اخر شعبان له ثلاثة
 احوال احدها ان يصومه بنية الرضائية احتياطا لرمضان
 فهذا منهي عنه وقد فعله بعض الصحابة وكانهم لم ييلفهم النهي
 عنه وقرق ابن عم بين يوم الغيم والضحوي يوم التذتي من شعبان كما
 وتبعه الامام احمد في ذلك والثاني ان يصام بنية النذر وقضاء
 عن رمضان او عن كفارة وعخوذ ذلك بخودته للجهود وروي عنه
 من امر بالفضل بين شعبان ورمضان يفطر يوم مطلقا وهم
 طائفة من الخلف وحكى كراهته عن الشافعي وابي حنيفة وفيه نظر
 والثالث ان يصام بنية التطوع المطلق وكراهته من امر بالفضل

اي والحال
 الثاني

وشتمه
 من روى
 عن النبي
 لبيد
 يشهد
 باله
 ظهر
 تكرر العلاء
 بالولد
 من الشهر
 معاوية
 في الاطهر
 في رواية
 وان لم
 عقبه
 وانما
 كان ممنوع
 كان النبي
 هذا
 من
 وهو
 لا
 في القسار
 حتم
 يهود
 في نهى

بين شعبان ورمضان بالقطر ومنهم من وافق
صوما كان يصومه وهم رخص فيه مالك ومن وافقه وقرئ
الثاني والأول واجهر وغيرهم بين ان يوافق عادة اوله
وكذا لك يفرق بين من كره الابتداء بالنطوع بالصيام بعد
شعبان فانه منهم من الا ان يبتدأ الصيام قبل النصف ثم يصل
برمضان وفي الجملة فحديث ابى هريرة هو المعول عليه في هذا
الباب عند كثير من العلماء وانه يكره التقدم قبل رمضان
بالنطوع بالصيام بيوم او يومين لمن ليس له به عادة ولا سبق
منه صيام قبل ذلك في شعبان متصلا باخره وكرهه التقدم
ثلاثة معان احدها انه على وجه الاحتياط لرمضان فينهى
عن التقدم قبله لئلا يزداد في صيام رمضان ما ليس منه كانهي
عن صيام يوم العيد لهذا المعنى حذرا مما وقع فيه اهل
الكتاب في صيامهم فزادوا فيه بارائهم واهوائهم وخرق
الطبراني وغيره عن عائشة ان ناس كانوا يقدمون
النهر فيصومون قبل النبي صلى الله عليه وسلم
فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
قالت عائشة اغا الصوم صوم الناس والقطر فط الناس
ومع هذا فكان من السلف من يتقدم رمضان للاحتياط والحديث
حجة عليه ولهذا نهى عن صيام يوم الشك قال عمار بن ياسر
من صام اليوم الذي شك فيه فقد عصى ابى القاسم صلى الله
عليه وسلم ويوم الشك هو الذي شك فيه هل هو من رمضان
او غير محرر فان من المتقدمين من يصومه احتياطا ورخص
فيه للحنفية للعلماء في انفسهم خاصة دون العامة
لئلا يقتدوا

شبكة

ثلاثا يعتقد وان وجوبه بناء على اصلهم في ان صوم
 رمضان يجري بنسبة الصيام المطلق والنفل ويوم
 الشك هو الذي يتحدث بروية هلال رمضان من لم
 يقبل قوله فاما يوم النجم فمن العلماء من جعله يوم شك
 ونهى عن صيامه وهو قول الاكثرين ومنهم من صامه
 احتياطا وهو قول ابن عمر وكان الامام يتابعه على ذلك
 وعنه في صيامه ثلاث روايات مشهورة والثالث
 الارسع الامام ومجاعة المسلمين لثلايق الاقتات عليهم
 والاغفر عنهم وقال اسحاق لا يصام يوم النجم ولكن
 يصبر بالاكل فيه المصحة النهار خشية ان يشهد رؤيته
 بخلاف حال الصوفائه ياكل من غدوة والمعنى الثاني الفصل
 بين صيام الفرض والنفل فان جنس الفصل بين الفرض
 والنوافل مشروع ولهذا حرم صيام يوم العيد ونهى النبي
 صلى الله عليه وسلم ان توصل صلاة مفروضة بصلاة حتى
 يفصل بينهما بسلام او كلام وخصوصا سنة النجم قبلها
 فانه يشرع الفصل بينهما وبين الفريضة ولهذا يشرع
 صلواتها في البيت والاضطجاع بعدها وطاروع النبي
 صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي وقد اقيمت الصلاة النجم
 قال له الصبح اربعا اربعا وفي المسند انه صلى الله
 عليه وسلم قال افصلو بينها وبين المكتوبة ولا تجعلوها
 كصلاة الظهر وفي سنن ابي داود ان رجلا صلى مع
 النبي صلى الله عليه وسلم فلما سلم قام يثقع فوثب اليه عن

ب
 فون
 لا
 من
 يص
 هذا
 ن
 سبق
 تقدم
 ينهي
 كانهي
 هل
 تخرج
 من
 لم
 وركوم
 من
 والحديث
 نياس
 على الله
 مان
 خصي
 لة
 قد

فاخذ جنكبيه فهنه ثم قال اجلس فانهم لم يهلك
اهل الكتاب الا اثم لم تكن لصلاتهم فصل في رفع النبي
صلى الله عليه وسلم بصره فقال اضاء الله بك يا ابن
الخطاب ومن علل هذا فمنهم من كره وصل يوم شقبات
برمضان مطلقا وروى عن ابن عمر قال لو صمت الدهر
كله لافطرة الذي بينهما وروى فيه حديث مرفوع لا يصح
وللمجوس على جواز صيام ما وافق عادة لأن الزيادة انما
تحشى اذ لم يعرف سب الصيام والمعنى الثالث انه امر
بذلك للتقوي على صيام رمضان فان مواصلة الصيام
تضعف عن صيام الغرض فاذا حصل الفطر قبله بيوم او بيومين
كان اقرب الى التقوي على صيام رمضان وفي هذا التعليل
نظرا فانه لا يكره التقدم بالتر من ذلك ولا من صيام الشهر
كلم وهو ابلغ في معنى الضعف لكن الفطر بنية التقوي لصيام
رمضان حسن لمن اضعفه مواصلة الصيام كما كان عبدا
بن عمر وابن العاص يسرد الفطر احيانا ثم يسرد الصيام
للتقوي بفطره على صومه ومنه قول بعض الصحابة اني احب
نومتي كما احبب قومتي وفي الحديث المرفوع الطاعم الشاكر
كالصيام الصابر خرجه الترمذي ولربما ظن بعض الجهال
ان الفطر قبل رمضان زيادة اغتنام الاكل لتأخذ النفوس
حضاها من الشهوة قبل ان يمنع من ذلك بالصيام
ولهذا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ولهذا يقولون هي ايام تؤدى اكل وتسمى نجسًا
واشتاق من الايام النجس ومن قال هو تنهش بالها خطا
ذكره بن درسته الخوي وذكر ان اصله ذلك يتلقى من النصارى
فانهم يفعلونه عند رب صياهم وهذا خطاء وجلال من ظن
ورجال يقتصر كثير منهم على اغتنام الشهوة المباحة بل يتعد
الى الحرامات هذ هو الخبر ان المبين واشد بعضهم في المعنى
اذ العشرة من شعبان وقت فواصل شرب ذلك بالتهار
ولا شرب باقديح صغار فان الوقت ضاق عن الصغار
وقال احب جاء شعبان منذر بالقيام فاسقياني غمرا جاء الغمام
ومن كانت هذه حالها لبها ثم اعقل منه ولم نصيب من قوله تع
ولقد ذرانا للجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون
بها الآية وربما تكررة كثير منهم لصيام رمضان حتى ان بعض
السفهاء من الشعراء كان يسب وكان للرشيد بن سفيه
فقالمة دعاني شهر الصوم لو كان من شهره ولا صمة
شهر ابعده آخر الدهر فلو كان يعديني الامام بقدره
على الشهر لا يستعديت جهدي على الشهر فاخذته داء الصرع فكان
يصرع في كل يوم مرة متعده ومائة قبل ان يدر ذلك رمضان
وهؤلاء السفهاء يتغلون رمضان لا يستقاهم العبادة
فيه من الصلاة والصيام فكثير من هؤلاء الجهال لا يصلح
الا في رمضان فيطول عليه ويشق على نفسه مفارقتها لما لو فاتها
فهو يبعد الايام واليالي ليعود الى المعصية وهو لاء مرقون

على ما فعلو وهم يعلمون فهم هلكي ومنهم من لا يصبر عن
المعاصي فهو يواقعها في رمضان وحياية شهر من هارون
البلخي مشهورة قد رويت من وجوه وهو انه كان مقررا على
شرب الخمر فجاء في آخر يوم من شعبان وهو سكران فعاتبه
الله وهي تسجي تنورا فخلها فالقاها في النور فاحترقت
وكان بعقد ذلك قد تاب وتعد فروي له في النوم ان
الله غفر للمخاطب كلهم سواه فمن اراد الله به خيرا حبت
الايمان ولاينه في قلبه وكره اليه الكفر والنسوق وانفضيا
فصار من الراشدن ومن اراد به شر اخل بينه وبين
نفسه فاتبعه الشيطان فحب اليه الكفر والنسوق والفسق
فكان من الفاوين الحذر الحذر من المعاصي فكم سلبت
من نعم وكم جلبت من نعم وكم خربت من ديار وكم اخلت
ديارا من اهلها فابقي منهم دياركم اخذت من العصا
بالتار وكم محت لهم من اثار

بياض صحیح

يا صاحب الذنب لا تأمن عواقبه عواقب الذنب
تخشى وهي تنتظر فكل نفس سجنى بالذي كسبت

شبكة

اللوكة

www.alukah.net

٩٤

• نكل نفس ستميزي بالزكي كسنته • وليس الخلق من ديار نهر و **زمن** **هول** البهيماء
 من قوم كان ذهرهم كله رمضان ردي في علمهم **وباع** الحسن بن صالح جارية فلما
 انصف الليل قامت فنادت بهم اهل البئر الصلاة الصلاة والواطع النجف كان
 وانتهى تصون الامم المكتوبة ثم جأت الى الحسن فقالت بعثني من قوم سوء لا يظنون
 الا الغراب يعرف في ردي قال بعث السلف صم الدنيا واجعل مطرك الجود **الديبا**
 كلوا شهروا من المتقين يصومون فيه عن الشهوات فاذا جاءهم الموت فقد انقضى
 شهر صيامهم واستهلوا عيد نطرهم **معد** وقد صمت عزراة ذهر بركها وبومر
من صام اليوم عن شهواته افطر عليها بعد مائة ومن تجمل ما حرم عليه بل وفاته
 عوقب عمره في الاخرة وفاته • ومناهد ذلك قوله تعالى اذ هبط طيارا في عالم
 الدنيا واسمعتهم على الاوقول النبي صلى الله عليه وسلم **من شرب** الخمر في الدنيا لم يشرب
 في الآخرة ومن اسر الخمر في الدنيا لم يلبس في الآخرة • انه في اشد شتات فتابه
 واجعل الدنيا كعمر صمته عن شهواتك • ولكن فطر الله الله يوم وفاته **في حديث**
 مرفوع خرجه ابن ابي الدنيا في العباد ما في رمضان **الجنة** امتي ان تكون السنة كلها
 رمضان وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبشر اصحابه ويقول **رجاء** شهر رمضان
 مباركة كتبت له عليه كرم صيد فتح فيه ابواب الجنان وتعلق فيه ابواب النجيم وتخل
 فيه الشياطين شيهة خيرة في الشهر من خير خيرها فذهر **قال** **العباد**
 هذا الخيرة اصل في تفضية الناس بعضهم بعضا **بشهر** رمضان **كيف** يبشر
 المؤمن ابواب الجنان **كيف** يبشر المذنب بفتح ابواب الدنيا **كيف** لا يبشر
 اذ تاكل بوقت يغفل فيه الشيطان من اين يشبه هذا الرمان زمان **في حديث**
 ان اكرم رمضان سيد الشهور ورحمته واهلا **قال** **شهر** الصيام الذي كان الرمان
 دره وعز النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الى ربح رمضان وكان اذا دخل شهر رجب
 وسبحان قال اللهم اراد لنا في رجب وسعدان وبلغنا رمضان ونحن في الطير او من جاشها
 وقال شولي من الفضل كانوا يعوروا سنة الشهر ان يبلغهم من وطن ثم يعبر السنة

قال فطر صياحي
 لشتاتك
 كما في الدمام
 والسنة الاخرى
 على ما علم انبشانه

عن
 رون
 على
 باقته
 تترقت
 ن
 له
 بيت
 ففصيا
 ف
 والفضيا
 سلبت
 طلت
 عصا



ان يقبل منه **وقال** حتى من كثير كان من دعائه اللهم سلمني الي رمضان وسلم لي
 رمضان وتسلمه مني مقبلا **بلوغ** شهر رمضان وصيامه نعمة عظيمة علي من
 قدره الله عليه ويدل عليه حديث الثالثة الذين استشهد منهم اثنان ثم مات
 الثالث علي فراشه بعدها غمراي في النوم سابقا لهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 اليس صلي بعدهما كذا او كذا صلاة واذكر رمضان فصامه فوالذي نفسي بيده ان
 بينهما لا بعد مما من السماء والارض **حورج**ه الامام احمد وعينه ومن رحم
 في شهر شعبان وهو المحرم ومن حرم حزين فهو المحرم ومن لم يتزود له حاد
 فهو يوم **اي** رمضان مزرعة العباد لنظير القلوب من العناد
ناد حموقة فولا وفعلا وزادك فاتخذ للمعاد
من ريع الجبوب وما سقاها تاوه ناد ما يوم الحصل
يامن ظالت عيبتة عناء قد قربت ايام المصالحه ما من دامت خسارتة قد
 اقبلت ايام التجارة الرابحة من لم يزرع في هذا الشهر فغياي وقت يزرع
 من لم يقرب فيه من مولا فهو علي بعد لا يبرح **اناس** امرضوا عنا بالاحرم ولا معنا
 اسما وظنهم فينا فهلا احسنوا الظن فان عادوا لنا عدوا وان خانوا فاحنا
 فان كانوا هم استغنوا فانا عنهم اغنا **كر** نادى حي علي الفلاح وانت خاسر **كم**
 ندعي الي الصلاح وانت علي الفساد متاب **اذا** رمضان مقبلا فاقبل فذا الخبز
 يستقبل لعله يخطيه قابلا وتاتي بعذر فلا يقبل **كر** امل ان يصوم هذا الشهر
 فانه امله فصار قبله الرطل القبر كم من مستقبل يوما لا يستكبه وموئل غدا
 لا يدركه انكم لو ابصرتم الاجل ومسيره لا خصتم الا مل وعرو **وه**
خطب عمر بن عبد العزيز اخر خطبة خطبها فقال انكم لن تخلقوا عبثا ولم تتزوا
 سدا وان لكم عادا ينزل الله فيه الفصل بين عبادته فخذوا وخسر من حرم
 مزرعة الله التي وسعت كل شيء وحرم حجة عرضها السموات والارض لا تزون
 انكم في اسلاف الهالكين وسيرتها بعدكم الباقون حتى ترد ايضوا من في كل يوم

لشعبان
 فصلة
 وسكان
 عبادا
 اعلم
 طرف
 يا
 لفت
 وان
 واح
 كر
 ا
 وم
 حد
 وظ
 في
 الخ
 فانه
 لله
 عند
 بي
 الاول
 بعشر

لشيعون غاديا وساريا الي الله قد قضى ليه وانقضى اجاه فتود عونه ويورده
 في صلح من الارض غير موسد ولا مسهد قد خلع الاسباب وفارق الالام
 وسكن التراب وواجه الحساب غنيا عما خلف فقيرا الي ما اسلف فاقترأ الله
 عباده قبل نزول الموت وانقضا مواقيته واني اقول لكم هذه المقالة وما
 اعلم عند احد من الذنوب اكثر مما عندي ولكن استغفر الله واتوب اليه ثم رفع
 طرف ردايه فبكي حتى شفق ثم نزل فاعاد الي المير بعد ما حتم مات رحمة الله
 يا ذا الذي ما كناه الذنب في رجب حتى عصى ربه في شهر شعبان
 فلما اظلم شهر الصوم بعد ههنا فلا نصبره ايضا شهر عصيان
 واسئل القرآن وسبح فيه مجتهدا فانه شهر تسبيح وقراءات
 واجل في جسد ترجوا النجاة لسوق تضرم اجسام منيران
 كركنت تغرق من حمار في ملك من بين اهل وجيران واخوان
 انا هم الموت واستقبال من هم حيا واقرب القاصي من الدان
 ومعجب بتياب العبد يقطعها فاصححت في عهد اثواب الكفان
 حتى متى بعد الانسان مسكته مصير مسكته وبر الانسان
وظائف شهر رمضان المعظم وفيه مجالس له المجلس الاول
 في الصحاح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عمل من ادركه
 الحسنه بعشرا مثا لها الا سبع مائة نصف قال الله عز وجل الا الصيام
 فانه لي وانا اجزي به انه ترك شهوته وطعامه وشرايه وشرايه من اجلي
 لله ايمه فرجحان فرجحه عند وطرحه عند لقائه وطلوقه ثم الصائم
 عند الله اطيب من ریح المسك وفي رواية كل عمل من ادركه الا الصيام فانه
 لي وفي رواية البخاري مثل عمل الكفار والصوم لي وانا اجزي به وعلى الرواية
 الاولي يكون استثناء الصوم من الاعمال المضاعفة فتكون الاعمال كلها تضاعف
 بعشرا مثا لها الا سبع مائة ضعف الا الصيام فانه لا يخصص له ضعفه في غير

سلم
 من
 ت
 سلم
 بداه
 ق
 ملطاه
 سنا
 قد
 يربح
 ولا بعنا
 حنا
 كم
 هذا الخبز
 شهر
 غدا
 م
 م
 من حرم
 زون
 في كل يوم

شبكة



الصيام من الصبر وقد
 في اجزائه اجزاهم بغير حساب. ولهذا ورد عن النبي
 صانته شهر الصبر. وفي حديث اخرعه صلى الله عليه وسلم
 قال الصوم نصف الصبر وهو الذي **والصبر** ثلثة انواع صبر على طاعة الله
 عز وجل. وصبر عن ذم الله. وقدر الله المولى. وتجمع الثلاثة كلها
 في الصوم فان فيه صبر على طاعة الله. وصبر عما حرم الله على الصائم من الشهوات
 وصبر على ما حصل للصائم من الجوع والحر والبرد وضعف النفس والبدن
 وهذا الالم الناشئ من اعراض الطاعة. صاحب
 ذلك بالامر لا بصيبه كظواهر
 سلمان المرزوق الذي خرجته ابن خزيمة في فضله
 والصبر ثواب الجنة. وفي الخبر ان من صام في شهر رمضان
 الا الله عز وجل. وروي برسلا وهو اصح. واعلم ان
 تكون باسباب منها شرف المكان المجهول فيه كالحرم
 تضاعف الصلاة في مسجد مكة والمدينة كما ثبت في الصحيح عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال الصلاة في مسجد خير من الف صلاة في غيره من المشاهير
 الا المسجد الحرام وفي روايه فانه افضل ولذلك روي ان الصيام يضاعف
 بالرم في سنة من اجده باسناد ضعيف عن ابن عباس ان من صام في شهر رمضان
 بمكة فصامه وقام فيه ما يتصور كذا لله له مائة الف حسنة من غير حساب
 وقاله ثوابا كثيرا ومنها شرف الرمان كسهر رمضان وهو في الجنة
 وفي حديث سلمان المرزوق الذي اشرفنا اليه في شهر رمضان في حجة
 من فضال الخير كما في كذا في ربيعة فيها من
 كذا في شهرين فريضه فيما سواه وفي الترمذي
 اي الصدقة افضل فالصدقة في رمضان وفي

وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة

الأكوكة

www.alukah.net

٩٦
٩٦

ببياض صحيح

روقد
النبي
علمه
نفة الله
كلها
شهور
الدين

لك
لني
عن
بعد
عن
ببياض
سواه

العدد بل يضاعف الله تعالى إضعافاً كثيرة بغير حرم عدد فان
 الصيام من الصبر وقد قال الله تعالى انما اتقى الصابرون اجمع بغير
 حساب ولهذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سبى شهر رمضان
 شهر الصبر وفي حديث اخر عنه صلى الله عليه وسلم قال الصوم نصف
 الصبر خرج به الترمذي والصبر ثلاثة انواع صبر على طاعة الله وصبر
 عن محارم الله عز وجل وصبر على اقدار الله المؤلمة وتجمع الثلاثة
 كلها في الصوم فان فيه صبر على طاعة الله وصبر عما حرم الله على الصيام
 من الشهوة وصبر على ما يحصل للصائم من ألم الجوع والعطش وضعف النفس
 والبدن وهذا الالم الناشئ من اعمال الطاعة يثاب عليه صاحبها قالوا
 في المجاهدين ذلك بانهم لا يصيبهم ظلم ولا نصب ولا مخنصة في سبيل الله
 ولا يبطون سوفاً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلاً الا كتب له به عمل
 صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين وفي حديث سلمان المرفوع الذي خرجه
 ابن حنيفة في صحيحه في فضل شهر رمضان وقال هو شهر الصبر والصبر ثواب
 الجنة وفي الطبراني عن ابن عمر مرفوعاً ان الصيام لله لا يعلم ثواب عمله الله عز وجل ويروي
 مسنداً وهو اصح واعلم ان مضاعفة الاجر للاعمال تكون باسباب منها شرف المكان
 المحمول فيه ذلك العمل كالحرم ولذلك تضاعف الصلاة في مسجد مكة والمدينة
 كما ثبت ذلك في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة في مجدي هذا خير من
 النافلة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وفي رواية فانه افضل وكذلك روي
 ان الصيام يضاعف بالحرم وفي سنن بن ماجه باسناد ضعيف عن ابن عباس مرفوعاً
 من ارك رمضان بكفة فصامه وقام منه ما شئت كتبت الله له ماية الف شهر رمضان
 فيما سواه وذكره ثواباً كثيراً ومنها شرف الزمان كقوله شهر رمضان وعشره الحبيب وفي حديث
 سلمان المرفوع الذي اشترنا اليه في فضل شهر رمضان من تطوع فيه بمخضلة
 من خصال الجنة كان كمن ادا فريضة فيما سواه ومن ادا فيه فريضة
 كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وفي الترمذي عن انس قال
 عمل النبي صلى الله عليه وسلم اي الصدقة افضل قال صدقة

الأصح

وفي الصحيح

وفي الصحيح

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمة في رمضان
 تعدل حجة أو قال حجة وفي حديث آخر ان عمل الصيام
 يضاعف وذكر ابو بكر بن ابي مرزم عن اشياخه انهم كانوا
 يقولون اذا حضر شهر رمضان فانيسطوا فيه بالنفقة
 فان النفقة فيه مضاعفة كالنفقة في سبيل الله وتسيحة
 فيه افضل من الف تسيحة في غيره قال الخفي صوم يوم من رمضان
 افضل من الف يوم وتسيحة فيه افضل من الف تسيحة وركعة
 فيه افضل من الف ركعة فلما كان الصيام في نفسه مضاعفاً
 اجره بالنسبة الى ساير الاعمال كان صيام رمضان مضاعفاً
 على ساير الصيام لشرف زمانه وكونه هو الصوم الذي فرضه الله
 تعالى على عباده وجعل صيامه احداً ارکان الاسلام التي بني
 الاسلام عليها وقد يضاعف الثواب باسباب اخر منها
 شرف العامل عند الله وقر به منه وكثرة تقواه كما ضوعف
 اجر هذه الامة على اجر من قبلهم من الادم واعطوا
 من الاجر واما على الرواية الثانية فاستثنى الصيام من بين الاعمال
 يرجع الى ساير الاعمال للعباد والصيام اختصه الله لنفسه
 من بين اعمال عباده وازاد اليه وسياق ذكر توجبه هذا
 الاختصاص انشاء الله تعالى واما الرواية الثالثة فالاستثناء
 يعود الى التكثير بالاعمال ومن احسن ما قيل في معنى ذلك ما قاله
 سفیان بن عيينه رحمه الله هذا من اجود الاحاديث
 واجملها اذا كان يوم القيمة يحاسب الله عبده ويؤدى ما عليه
 من المطالم من ساير عمله حتى لا يبقى الا الصوم فيتم الله

عن رجل ما بقي عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة
 خرج به البهقي في شعب الايمان وغيره وعلى هذا فيكون
 المعنى ان الصيام لله عز وجل فلا يبطل لاحد الى اخذ
 اجره من الصيام بل اجره مدخر لصاحبه عند الله عز وجل
 وتبين في فقد يقال ان سائر الاعمال قد يكفر بها ذنوب
 صاحبها فلا يبقى لها اجر فانه ^{بعضهم} ~~بعضهم~~ ان يوازن
 يوم القيمة بين السيئات والحنات وينقص بعضها من
 بعض فان بقي من الحنات حسنة دخل بها صاحبها الجنة
 قال سعيد بن جبير وغيره وفي حديث مرفوع اخر ^{من حد}
 بن عباس مرفوعا فيحتمل ان يقال في الصوم انه لا يسقط ثوابه
 بمقاصة ولا غير هابل يؤمن اجره لصاحبه حتى يدخل الجنة فيؤتى
 اجره فيها واما قوله فانه لي فان الله خص الصيام باضافته الى
 نفسه دون سائر الاعمال وقد كثرت القوله في معنى ذلك من الفقهاء
 والصفوية وغيرهم وذكر وافية وجوه كثيرة ومن احسن ما ذكر فيه
 وجهان احدهما ان الصيام هو محرم تركه حفظ النفس وشهواتها
 الاصلية التي جبلت على الميل اليها لله عز وجل ولا يوجد ذلك في عبادة
 اخرى غير الصيام لان الاحرام انما يترفيه الجماع ودواعي من الطيب
 ودون سائر الشهوات من الاكل والشرب والاعتكاف مع انه مانع
 للصوم فاما الصلوة فانه وان ترك المصلي فيها جميع الشهوات
 الا ان مدتها لا تتولد فلا يحرم المصلي فقد الطعام والشراب في صلواته
 بل قد نهى ان يصلي ونفسه تتوقف الى الطعام بحضرة حتى يتناول

اي لسائر
 الاعمال

يترك

منه ما يسكن نفسه

شبكة

الألوكة

٩٨

منه ما سكن نفسه ولهذا أمر بتقديم العشاء على الصلاة وذهب
 طائفة من العلماء الى اباحة شرب الماء في صلاة التطوع وكان بن الرضوي
 يفعل في صلاته وهو رواية عن الامام احمد وهذا بخلاف الصيام فانه يتوعده
 النهار كله فخير الصائم فقد هذه الشهوة وتوق اليها نفسه خصوصا في نهار
 الصيف وقد كان صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان في السفر في شدة
 الحر دون اصحابه كما قال ابو الدرداء كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنن
 في رمضان واحدا نايضغ يده على راسه من شدة الحر وما كان فينا صائم الا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة وفي الموطاة صلى الله عليه وسلم
 كان بالمرح يصب الماء على راسه وهو صائم من العطش والحر فاذا اشتد تقاوت
 النفس الى ما تنهيه مع قدرتها عليهم ثم تركته لله عز وجل في موضع لا يطبع عليه الا
 الله كان ذلك دليلا على صحة الايمان فان الصائم يعلم ان له رباً يطبع عليه
 في خلوته وقد حرم عليه ان يتناول شهواته المجهول على الميل اليها في الخلوة
 فاطاع ربه وامتنع منه واجتنب شهواته خوفاً من عذابه ورضيعة في ثوابه
 فشكر الله له ذلك واخضع لنفسه علم هذا من بين سائر اعماله ولهذا قال
 بعد ذلك انه ترك شهواته وطعامه وشرايه من اجلي قال بعض السلف طوبى
 لمن ترك شهوة حايض لموعده حتى لم يره لما علم المؤمن الصائم ان رضى مولاه
 في ترك شهواته قدم رضى مولاه على هواه فصار له لذته في ترك شهواته لا يمانه
 باذاع الله وثوابه وعقابه اعظم من لذته في تناولها في الخلوة ابشار المرض
 ربه على حصى نفسه بل المؤمن يكره ذلك في خلوته اشبه براهمة لا اله الا الله
 ولهذا اكثر المؤمنين لوطرب على ان يفطر في رمضان لغير عذر لم يفعل لعله
 براهمة الله لفظه في هذا الشهر وهذا من علامات الايمان ان يكره المؤمن
 ما يلذ به من شهواته اذا علم ان الله يكرهه فيعتبر لذته فيما يرضى مولاه وان كان
 مخالفا لهواه ويكون الهه فيما يكره مولاه وان كان موافقا لهواه واذا كان هذا
 فيما هم لعارض الصوم من الطعام والشراب ومباشرة النساء فينبغي ان يتأكد ذلك
 فيما هم على الاطلاق كانه ناء وشرب الخمر واخذ الاموال والاعراض وسنك العشاء
 المحرمه فان هذا يستخط الله على كراجال وفي كل زمان ومكان فاذا اكل ايمان المؤمن
 كره ذلك كله اعظم من كراهته للفعل ولهذا جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

ة
 يكون
 جل
 س
 رزق
 من
 شهوة
 قد
 من
 على
 هاء
 ا
 يادة
 يب
 نع
 ت
 ملا
 يتناول

شبكة



بياض صحیح

ولهذا جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من علامات

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

من علامات وجود حلاوة الايمان ان يكره ان يرجع الى الكفر بعد ان انقذه
الله منه كما يكره ان يلقى في النار وقال يوسف عليه السلام رب اني احب
الي ما يدعونني اليه ستلا والنون متى احب ربي قال اذا كان ما يكرهه
امر وعندك من الصبر وقال غيره ليس من اعلام المحب ان يحب ما يكرهه
حبيبك وكثير من الناس يمشي على العوايد دون ما يوجب الايمان
ونقيضه فلهذا كثير منهم كوفروا ما افطر ما افطر في رمضان
غير عذروا من حقايتهم لا يفظر لعذروا ووقفوا بالصوم مع
الله يحب منه ان يقبل منه رخصته منه جيا على العادة و
ويكون قد اعتاد ذلك مع ما حرمة الله عليه من الزنا وشرب الخمر واخذ
الاموال والاعراض والدماء بغير حق فهذا ممن يجري على عوايده في
ذلك كله لا على مقتضى الايمان ومن عمل بمقتضى الايمان صادرة لذاته في
صابرة نفسه عما تميل اليه اذا كان فيه سخط الله وربما ترتقى
الوان تكره جميع ما يكرهه الله منه وينفر منه وان كان ملائمة للشهوات
كاقبل ان كان رضام في شهري فسلام الله على وسني وقال احب
فالرجح اذا الرضام الم وقال اخر عذابك عذب وبعده فيك وب
وانت عندي كرومي بل انت منها احب حبي من لاني لما احب
والوجه الثاني ان الصيام شر بين العبد وربه لا يطلع عليه غيره
لأنه مركب من نية باطنه لا يطلع عليها الا الله وترك تناول الشهوة
التي مستحفي تناولها في العادة ولذلك قيل لا تكتبه للحفظة وقيل
انه ليس فيه رياء كذا قاله الامام احمد وغيره ومنه حديث مرفوع
مرسل وهذا الوجه اختار ابي عبيدة وغيره وقد ترجع الى الاول
فان من ترك ما تدعوه نفسه اليه عن وجل حيث لا يطلع عليه غيره
من امره ونهيهم دل على صحة ايمانه والله تعالى يحب من عباده ان يعاملوه
مسترا بينهم وبينه واهل بيته يحبون ان يعاملوه سرا بينهم وبينه

لله

أياه سواه حتى كان بعض السلف يود لو يمين من عبادة لا يرت
بها الملائكة الحفظ - وقال بعضهم لما أطلع على بعض سر امرأ عاكما
تطيب الحياة لما كانت المعاملة بيني وبينه سترأء وعال نفسه بالموت
فات الخيون يفارون من اطلاع الأعيان على الأسرار التي بينهم وبين
من يحبهم ويحبونه نسيم صبا نجد متى جئت حاملا تحبهم فأطوا
الحديث عن الركب ولا تبيع السر المصون فاني اغار على ذكر
الاجبة من صحبي وقول ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلي
فيه اشارة الى المقنن الذي ذكرناه وان الصائم تقرب الى الله بترك
ما تشتهي نفسه من الطعام والشراب والكفاك وهذه اعظم شهوة
النفس وفي التقرب بترك هذه الشهوات بالصيام فوايد
منها كسر النفس فان الشبع والري وسائر النساء تحمل النفس
على الشر والبطء والغفلة ومنها تحل القلب للفكر والذكر فان تناول هذه
الشهوات قد تقسى القلب ونهته وتحول بين العبد وبين الذكر
والفكر وتستدعي الغفلة وخلق الباطن من الطعام والشراب ينور
القلب ويوجب رفته وينزل قسوته وتحليم للذكر والفكر ومنها
ان الغنى يعرف قدر نعمة الله عليه باقداره له على ما منع كثيرا
من الفقراء من فصول الطعام والشراب والنكاح فانه بامتناعه
من ذلك في وقت مخصوص وحصول المشقة له بذلك يتذكر به
من منع ذلك على الاطلاق فيوجب له ذلك شكر نعمة الله عليه
بالغنى ويدعو الى راحة اخيه المحتاج ومواساته بما يمكن من ذلك
ومنها ان الصيام يضيء مجاري الدم التي هي مجاري الشيطان من
بن آدم فان الشيطان يجري من بن آدم مجرى الدم فتتمكن بالصيام وسائر
الشيطان وتنكس سورة الشهوة والغفلة ولهذا جعل النبي صلى الله عليه
وسلم الصيام وجاء لقطع عن شهوة النكاح واعلم انه لا يتم التقرب الى الله
تعا بترك هذه الشهوة المباحة في غير حالة الصيام الا بعد التقرب
اليه بترك ما حرم الله عن وجب في كل حال من الكذب والنظم والعدوان

على الناس شبكة

على الناس في دماهم واسواهم واعراضهم ولهذا قال النبي صلى الله
 عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع
 صلبه وشرا به خرج البخاري وفي حديث اخر ليس الصيام والشراب
 انا الصيام من اللغو والرفث قال الحافظ ابو موسى المدني هو على
 شرط سلم وقال بعض السنن اهون الصيام ترك الشر والطعام
 وقال جابر اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب
 والمجادم ودع اذ الحار وليكن عليك وقار وسكينة يوم صومك ولا
 تجعل يوم صومك فطرك سقوا اذ المدين في السمع مني نصاوت
 وفي بصري غضن وفي منطقي صمت فخطي انا من صومي الحج والظا
 وان قلت اني صمت بومي قاصمت وقال صلى الله عليه وسلم رب
 صائم حظه من صومه الحج والعطش ورت قام حظه من قيامه الصوم
 وسر هذا ان التقرب الى الله تعالى بترك المسامحة لا يبعد
 التقرب اليه بترك المحرمات فمن ارتكب المحرمات ثم تقرب بترك
 المسامحة كان بمثابة من ترك الفرائض وتقرب بالنوافل
 وان كان صومه بمنزلة العلم بجنت لا يامر باعادته لان العمل
 انما يبطل بارتكاب ما هو عنه فيه بخصوصه دون ارتكابه غيره
 لغيره من مخصص به هذا هو اصل جهوس العلماء وفي مسند الامام
 احمد ان اسرايين صامتا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فنادتا
 ان عونا من العطش فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاعرض
 ثم ذكر اياه فاعلمها فامر بهما ان تقيا فقا تا ملاء وقتن قيا وصد يدا
 او لمع عسبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هاتين صامتا
 عما احل الله لهما وافطرنا على ما حرم الله عليهما جلستا احدا
 الى الاخرى فجعلتا ياكلن لحم الناس ولهذا المعنى والله اعلم وروى
 في القرآن بعد ذكر تحريم الطعام والشراب على الصيام بالنهار ذكر تحريم
 اكل اموال الناس بالباطل فان تحريم هذا عام في كل زمان ومكان بخلاف
 الطعام والشراب فكان اشارة الى ات من امثله امر الله في اجتناب
 الطعام والشراب في نهار صومه فليجتنب امره في اجتناب اكل اموال

بما
تأتهى

فت
 بين
 فوا
 لي
 فرك
 هوة
 سي
 هذه
 كر
 ع
 منها
 برا
 عم
 ربه
 م
 ك
 ف
 سار
 طيه
 الله
 ف
 وروان

الاصول بالباطر فانه يحرم بكل حال لا يباح في وقت من الاوقات
 والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم وللصائم فرحتان فرحة
 عند فطره وفرحة عند لقاء ربه اما فرحة الصائم عند فطره
 فان النفوس مجبولة على الميل الى ما يلا منها من مطعم ومشرب
 وصنع فاذا امنعه من ذلك في وقت من الاوقات ثم ابع لها
 في وقت اخر فرحت باباحة ما منعت منه خصوصاً عند
 اشتداد الحاجة اليه فان النفوس تزجر بذلك طبعاً فان
 كان ذلك محبوباً لله كان محبوباً بشراً والصائم عند فطره
 الصيام ^ص كذلك فكان الله تعالى حرم على الصائم في نهاره تناول هذه
 الشهوات فقد اذن له فيها في ليل الصائم بل احب منه المبادرة
 الى تناولها في اول الليل واخرة فاحب عباده اليه اعلم فطره
 والله وملائكته يصلون على المتسقين فالصائم ترك شهواته
 لله بالنهار وتقرباً اليه وطاعة له وبإذنها في الليل تقرباً الى الله وطاعة
 له فان تركها الا بامر ربه وما عاد اليها الا بامر ربه فهو مقبوع له في الحلالين
 ولهذا نهى عن التواصل في الصيام فاذا اباد بالصائم الى الفطر تقرباً الى ربه واكمل
 وشرب وتحمد الله فانه يرضى له المغفرة او يلوغ الرضوان بذلك وفي الحديث
 ان الله يرضى عن عبده يأكل الاكلة فيجده عليها ويشرب الشربة فيجده عليها ويتناول
 استجيبه عند ذلك كما في الحديث المرفوع الذي خرج من ما جئت ان للصائم
 عند فطره دعوة مستجابة ما تروى وان نوى بالكله وشربه تقوية بدنه على القيام
 والصيام كان مثاباً على ذلك كما انه اذا نوى بنومه في الليل والنهار التقوي على
 العمل كان نومه عبادة وفي حديث مرفوع نوم الصائم عبادة قالت حفصة بنت
 سيرين قال ابو العباس الصائم في عبادة ما لم يفت احداً وان كان ناطقاً على ذاته
 قال فكانت حفصة تقول يا حبيبا عبادة وانما نائمة على فراشي خرج عبد الرزاق قال الصائم
 في ليله ونهاره في عبادة ومستجاب دعاءه في صيامه وعند فطره فهو في نهاره
 صائم صابر وفي ليله طاهر عم شاكرو وفي الحديث الذي خرج الترمذي وغيره
 الطاهر اشكر

شبكة



ان يكون فطره

الطعام ان ذكر بمنزلة الصائم الصابر ومن فهم هذا المعنى الذي اشنا اليه
 لم يتوقف في معنى فطره الصيام عند فطره فان فطره على الوجه المشار اليه يغفل
 الله ورحمته فيدخل في قوله تعالى كل بفضل الله ورحمته فبدلك فليفحوا ولكن
 شرط ذلك على حلال فان كان فطره على حرام كان ممن صام تمام احل الله وافطر
 على ما حرم الله ولم يستحب له دعاء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يطيل
 السفر مديدة الى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه
 حرام وغذتي بالحرام فاني استجاب لذلك واما فطره عند لقاء ربه فيما يجده
 عند الله من ثواب الصيام مدخر افجده احوق ما كان اليه كما قال تعالى وما
 تعدوا الا نفوسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجر او قال يوم
 تحدكل نفس ما عملت من خير يحضر او قال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وقد
 تقدم قول ابن عيينه ان ثواب الصيام لا ياخذنه الغمائم في المظالم بل يدره
 الله عنده للقيام حتى يرضه به الجنة وفي المسند عن عتبة بن عامر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ليس من عمل يوم الا يجتم عليه وعن عيسى عليه السلام
 قال ان هذا الليل والنهار خزانة فانظر واما تصنعون فيها فالايام من ايام
 للناس هائلة بما خزونه فيها من خير وشر وفي يوم القيمة تقف هذه الخزانة
 لاهلها فالمتقون يجردون في خزائهم الغز والكرامة والمذنبون يجردون
 في خزائهم الحسرة والندامة الصائمون على طبعين احدهما ترك طعامه وشربه
 وشهوته لله يرجوا عنده عوض ذلك في الجنة فهذا قد تاجر مع الله وعامله
 والله لا يضيع اجر من احسن عملا ولا يجيب معه من عامله بل يرجع عليه
 اعظم الرج وقال النبي صلى الله عليه وسلم رجل انك لن تدع شيئا اتقاء
 لله الا اتاك الله خيرا منه خرج الامام احمد فهذا الصيام يعطي في الجنة
 ما شاء الله من طعام وشراب ونساء قال الله تعالى كلوا واشربوا هنيئا
 بما اسلفتم في الايام الخالية قال مجاهد وغيره نزلت في الصائمين قال
 يعقوب بن يوسف اللخمي بلغنا ان الله تعالى يقول لا وليا له يوم القيمة
 يا اديباي طال ما نظرت اليكم في الدنيا وقد قلصت شفاكم عن الاخرة

ت
 الا
 ق
 حقة
 س
 س
 ا
 ت
 ان
 من
 عده
 ابادرة
 ط
 به
 لفة
 لني
 كل
 اللذي
 اوتيا
 ام
 نيام
 على
 بنت
 فاشه
 فالصائم
 ه

وغارت اعينكم وخفت بطونكم كونوا اليوم في نعيمكم وتعالوا الى الحسن
 فيما بينكم وكفوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية وقال الحسن
 تقول للامير يا لوتي الله ومكتفي معها على نهر العسل تعاطيه الحسن ان
 الله نظر اليك في يوم صايف بعيد ما بين الطرفين وانت في ظاهجرة
 من جهد العيش فهاها بك الملايكة وقال انظر والى عبدتي تراد زوجة
 وشهوة ولذته وطعامه وشرا به من اجلي رغبة فيما عندي اشهد والي
 قد غفرت له فغفر لك يومئذ ورجنيك وفي الصحيحين عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الريان لا يدخل منه الصائمون
 لا يدخل منه غيرهم وفي رواية فاذا دخلوا اعلق وفي رواية من دخل منه
 شرب ومن شرب لم ينظأ ابدا وفي حديث عبد الرحمن بن سمر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في منامه الطول ورايت رجلا من امتي يلهث
 عطشا كلما ورد حوضا سعى في آه صام رمضان وارواه خرجه الطبراني
 وغيره وروى بن ابي الدنيا باسناد فيه ضعف عن انس مرفوعا الصائمون
 ينع في افواههم ريح المسك وتوضع لهم موايد تحت العرش ياكلون منها
 والناس في الحب ان يقولون يا رب عني نجاس وهو ياكلون فيقال انهم
 طال ما صاموا وانفرا ثم وقاموا ونعم رابعهم بشر ابن الحارث في المنام
 بين يديه مائدة وهو ياكل ويقال له كل يا من لم ياكل واشرب يا من لم
 يشرب كان بعض الصالحين قد صام حتى احنى وانقطع صوتته فأت
 فراه بعض اصحابه الصالحين في المنام فسأله عن حاله فضحك واشتد
 قد كسى حلة البها وظفت بابا يرقى حوله الخدام ثم حلى وقيل يا قار ارقا
 فلم يرد لقد براك الصيام اجتار بعض العارفين بمجادينادي
 على الحور في رمضان يا ما حبان للصائمين فتتبه بهذه الكلمة
 واكثره من الصيام رابعهم العارفين في منامه كان ادرك الجنة فضع
 قائلا يقول هل تذكر انك صمت لله يوما قط فقال نعم قال

فانذ

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

من يرد ملك الجنان فليدع عنه التوان ^{وهو} وليقم في ظلمة الليل
 الى نور القرآن واليصل صوما بصوم ات هذا العيش فان
 انما العيش جوار الله في دار الامان الطبقة الثانية من الصا
 يحين من يصوم في الدنيا عما سوا الله فيحفظ الراس وما هو
 ويحفظ البطن وما وعى ويذكر الموة والبلى ويريد الاخرة ويتروك
 زينة الدنيا فهذا عيد فطره يوم لقاء ربه وفرحه برايته اهل
 الحصوص من الصوم صومهم صون اللسان عن البهتان
 والكذب والعارفون واهل الانس صومهم صون القلب عن الاغيار
 والحجبه العارفون لا يسليهم عن رأية مولا هم قصر ولا يروهم
 دون مشاهدته نهرهم اهل من ذلك كبره همة عبد طمعت في ان
 تراها من صام عن شهواته في الدنيا ادر كها غدا في الجنة ومن صام
 عما سوى فعيده يوم لقاء ربه من كان يرجو لقاء الله فان اجل
 الله لات وقد صمت عن لذات دهرى كلها ^{وهو} ويوم لقاء ذر وفطر صياي
 رؤي بشر في المنام فسئل عن حاله فقال له علم قلته رغبت في الطعام فاياحي
 النظر اليه قيل لبعضهم ابن نطلبك في الاخرة قال في زمرة الناظرين الى الله
 قيل له كيف علمت ذلك قال بفيض طريقي عن كل حريم وياجناني فيه كل
 منظر وما يغ وقد سئلته ان يجعل جنتي النظر اليه شعرا يا حبيب
 القلوب مالي سواك ارحم اليوم مذنبا قد اتاك ليس لي في الجنان
 من حسن رأي غير اتي اريها لاراكا يا معشر الصائمين صوموا
 اليوم عن شهوات الهوى لتذكرتوا عيد الفطر يوم اللقاء لا يطون
 عليكم الامد باستيلاء الاجل فان معظم نهار الصيام قد ذهب وعيد
 اللقاء اقترب شعرا ان يوما جاععا شهلي بهم تلك عيد ليس لعيد
 قوله وخلوف فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك
 خلوف الفم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وهو نوعان احدهما ما يدرك بالحواس الصاهرة كان عبد
بن غالب من القباد المجتهد في الصلاة والصوم فلما دفن
كان يفوح من تراب قبره رائحة المسك فروي في المنام فسئل
عن تلك الرائحة التي توجد من قبره فقال تلك رائحة التلاوة
والعلماء والنوع الثاني ما تستنقه الارواح والقبوب فيوجب ذلك
للصائمين المخلصين المودة والمحبة في قلوب المؤمنين وفي حديث
الحارث الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان زكرا بعلة السلام
قال بن اسرائيل امرم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة
مع صرة فيها مسك فكلهم يحبه ريح ان يريح الصيام عند الله
اطيب من ريح المسك خرجت اذ ترمذي وغيره لما كان معاملة
المخلصين فصياهم ملوا به سراسبه وبينهم اظهر الله سره
لعباده فصار علانية فصار هذا الخيال والاظهار رجاء لذلك
الصون والاسرار في الحديث ما اشترى العبد سريرة الا شيئا
البسه الله رداها علانية اوحى الله الى النبي من الايات
قل لقومك يخفون لي اعمالهم وعلى اظهارها تذلل ارباب الهوى
في الهوى عز وفقر هو اخو الجيب وستر هو اقيه السرير
شهوة وعين تلاف النفس منه هذا الغنى والمغن الثاني ان من
عبد الله واطاعة وطلب رضاه في الدنيا يعمل فنتا من عمله
اثار مكروهة للنفوس في الدنيا فان تلك الآثار غير مكروهة
عند الله عز وجل بل هي محبوبة له وطيبة عنده لكونها نشات
عن طاعته واتباع مرضاته فأخاره بذلك للفاقرين في الدنيا فيه
تطيب لقلوبهم لئلا يكن منهم ما وجد في الدنيا قال بعض السلف
وعد الله موثقي بوعليته السلام ثلاثين كلمة ان يكلمه الله على رساها
فصام ثلاثين يوما ثم وجد من فيه خلوقا ففكره ان ينابح ربه على تلك الحالة

للحالة فاحسن سؤالا
شبكة

فاخذ سواكافاستاك به فلما اتى لموعده الله آياه قال يا موسى
 اما علمت ان خلوف فم الصائم اطيب عندنا من ریح المسك
 ارجع فصم عشر اخرى ولهذا المعنى كان دم الشهيد يحسب
 يوم القيمة ریح المسك وغبار المجاهدين في سبيله ذررة اهل
 الجنة ورد في ذلك حديث مرسل كل شيء ناقص في الدنيا اذا
 انتسب الى طاعته ورضاه فهو الكامل في الحقيقة

بياني صحيح

د
 ن
 عمل
 ذلك
 عيت
 التكم
 رة
 ملة
 تره
 لك
 نيا
 الا
 وى
 رير
 من
 عمله
 روه
 ت
 فيه
 ن
 سها
 والحال
 وها

أفواه
لوح
لعظ
مزا
عظ
ذل
من
البش
لما
سلط
الغض
الصا
يا
يا
فما
لمن
سالك
رحط
المجلد
عن
حين

بياض صحيح

خلف فم الصاعين له اطيب من ريح المسك

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

بالحسن من الدعاء المرسله وخرج الامام احمد بزيادة في اخره وهي لا تسأل عن شيء الا
اعطاه **الجود** هو سعة العطا وكثرته والله تعالى بوصف بالجود وفي الترمذي
من حديث سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جواد يحب الجود
كريم الكرم وفيه ايضا من حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه قال يا عبادي
لو ان اولكم واهلكم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعتم عوا في مسجد واحد
فسال كل انسان منكم ما بلغت امنيته فاعطيت كل سائل منكم ما سأل ما نقص ذلك
من ملكي الا كالمال وان احكم من البحر فغرس فيه ابرة ثم رضعها اليه ذلك باي جواد ما جده
واحد افعل ما ارد عطاي كلام وعذابي كلام وانما امري لشي اذا اردت ان اقول
له كن فيكون وفي الاثر المشهور عن الفضيل بن عياض ان الله تعالى يقول
كل لي به انا الجواد ومن لي الجود انا الكرم ومن لي الكرم فانه سبحانه الجواد الجودين
وجوده يتضاءل في اوقات خاصة كشهر رمضان وفيه انزل قوله تعالى
واذا سألكم عما لدي عني فاني قريب اجيب دعوى الداعي اذا دعان وفي الحديث
الذي خرج به الترمذي وعنه ابن ابي نادي في منارنا يا باغي الشر اقص الله
عنتك من النار وذلك كل ليلة منه ولما كان الله عز وجل قد جعل نبيه صلى الله
عليه وسلم على اجل الاخلاق واشرفها كما في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وقال انما بعثت لانهض صالح الاخلاق وذكر ما لك في موطنه بلاغا فكان
سأله الله عليه وسلم اجود الناس كلهم وخرج بن عدي اسناد فيه ضعف عن
حديث اشرفه فوقا الا انه بكرم بالا جود الله الوجود وانما الجود بين آدم
واجودهم من بعدي رجل علم على فندس عليه بيحت يوم القيمة امة وحله
ورجل جاد نفسه في سبيل الله فذل هذا اعلى انه صلى الله عليه وسلم الجود بين
ادم عليه الاطلاق كما انه افضلهم واعلمهم وانجعهم واولهم في جميع
الاصناف الجيد من نشأ ولما قال له خذ نعمة في اول ما بعثته والله
لا يغيره الله ابدا انك لتفضل الرحم وتبني الصديق وتعلم الكفر وتكسر المعدوم

يحب

عنا وما

مكروم

شبكة

www.alukah.net

وتعين علي نوايب الحق ثم تزايدت هذه الخصال فيه صلى الله عليه وسلم بعد بعثته
 ونضا عفت اصغافا كثيرة وفي الصحيحين من ان من كان رسول الله صلى الله عليه
 احسن الناس واتبع الناس واجود الناس وفي صحيح مسلم عنه قال ما سئل النبي صلى الله
 شيئا الا اعطاه فجاءه رجل فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى قومه فقال يا قوم
 اسلموا فان محمد يعطي عطا لا يخشى الفاقة . وفي رواه له ان رجلا سأل النبي صلى
 غنما بين جبلين فاعطاه اياه فاتي قومه فقال يا قوم اسلموا فان محمد يعطي عطاء
 ما يخاف الفقر . قال انس ان كان الرجل ليسلم ما يريد الا الدنيا فاما يستحي في
 يكون الاسلام اوجب الاشياء من الدنيا وما عليها . وفيه ايضا عن صفوان بن
 ابن ابيهم قال لئن اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطاني وانه لمن ابغض
 الناس الي غياير يعطيني حتى انه لا يحب الناس الي قال من شهاب اعطاه
 يوم حنين ما به من الغنم ثم ما به ثم ما به . وفي معازي الواقدي ان النبي
 صلى الله عليه وسلم اعطى صفوان بن ابيهم واديا مملوا ابلا ونعجا
 فقال صفوان استشهد ما طابت بهذا الا نفس بني . وفي الصحيحين عن جبير بن
 مطعم ان الاعراب علقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم عند منجعه من جنين
 يسألونه ان يقسم بينهم فقال لو كان لي عدد هذه العضة ليقال قسمته
 بينهم ثم لا تجد في تخيلا ولا كدوبا ولا جانا . وفيها عن جابر قال ما
 سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فقال لا وانه قال غابولوا جانا
 مال البحر من لئن اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا وقال يديده جميعا وخرج
 اليار من حديث شعيب بن سهيل ان شملة اهدت للنبي صلى الله عليه وسلم
 فلبسها وهو محتاج اليها فساله اياها رجل فاعطاه فلما راها الناس وقالوا
 كان محتاجا اليها وقد علمت انه لا يريد سبلا فقال انما سالتمها المكون كتمت
 فكانت كتمته وكان حوده صلى الله عليه وسلم كله لله وفي ابتغاء مرضاته فانه
 كان يترك المال اما الفقيرا ومحتاجا او ينفقه في سبيل الله او يتالفه علي

عليه السلام احد

الله عليه السلام

شي الا
 بروك
 سو د
 يا عبادي
 احد
 كل
 د ما
 اقول
 ول
 ودين
 الي
 ش
 والله
 اعني
 كان
 من
 يادم
 حوله
 وديني
 جميع
 انت
 حرم

شبكة



الاسلام من يقوى على الاسلام باسلامه وكان يوثق على نفسه واهله واولاده
 فيعطى عطا بهز عنه الملوك مثل كسرى وقيصر ويعيش في نفسه عبث الفقر
 فياق عليه الشهر والشهران لا يوقد في بيته نار ورمها رط على بطنه المحجور من الجوع
 وكان قد اتاه سبي مرق فسلكت اليه فاطمة ما تلقى من خدمة البيت وظلقت منه خادما
 يكيها مونة يلبسها فامرها ان تستعين بالسبيح والتكبير والتحميد عند
 نومها وقال لا اعطيك وادع اهل الصفة نظوى بطونهم من الجوع
 وكان جوده صلى الله عليه وسلم يصاعف في شهر رمضان على غيره من الشهور
 كما ان جوده ربه يتضاعف فيه ايضا فاذ الله جيله على ما يجبه من الاخلاق
 الكريمة وكان على ذلك من قبل البعثة **ع** من اسحق بن وهب بن كيسان عن عبيد
 ابن عمير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجازر في جوار من كل سنة يطعم
 من جاءه من المساكين حتى اذا كان الشهر الذي امر الله به ما اراد من ايامه من
 السنة التي بعثه فيها وذلك الشهر شهر رمضان خرج اليجره كما كان يخرج
 لجواره معه اهل حتر اذا كانت الليل التي الومه الله برسائه ورحم العباد بها جاءه
 جبريل من الله عز وجل ثم كان بعد الرسالة جوده في رمضان اصعاف ما كان قبل
 ذلك فانه كان يلتقي هو وجبريل عليه السلام وهو افضل الملائكة والامهر ويدراره
 الكتاب الذي جابه اليه وهو اشرف الكتب وافضلها وهو بحث على الاحسان ومكارم
 الاخلاق وقد كاف رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب له خطا بحيث يرضى رضا
 وسمعوا لسخن طه ولسارح الي ما حث عليه ويمتنع مما دجر عنه **لهذا** كان يتضاعف
 جوده وافضاله في هذا الشهر لقرب عهده من الخالطة جبريل عليه السلام واكثر
 مدارسته له هذا الكتاب الكريم الذي يحث على المكارم واليود ولا ينك ان الخالطة
 توثق وتورث اخلاق من الخالط **مدح** بعض الشعراء مكارم جوادا فاعطاه جازرة
 اسنية تخرج بهما عنك ودفوقها كلها على الناس **والمسود**
ع مستبكي كفه البسخي الغنا ولم ادر ان الجود من كفه بخري **ع**

سبح ذلك الملك فاضع له المايه وقد قال بعض الشعراء مدح بعض الاجواد

ارادته لم تنقصه

- تعود بسط الكف حتى لو انه تناها لعقب لرجبه انامله
- تراه اذا ما جيتته متهللا كأنك تعطيه الذي انت سائله
- ولو لم يكن في كفه غير وجهه لجاد بها واليتق الله سائله
- هو البعير من ابي النواحي اتيته فلجته المحرف والجود ساجله

150

سبح الشيلي قايلا يقول يا جواد قناوه وصاح وقال كيف يمكن ان اصف بالجوده ومخلوق يقول في شكه فذكر هذه الايات ثم بكى وقال بيلي يا جواد فانك اوجدت تلك الجوارح وبسطت تلك الهمم فانت الجواد وكل الجواد فانهم يعطون عن محمود وعطاؤك لا جود له ولا صفة فيا جواد ابعوا كل جواد و جاد كل من جاد وفي تصاعده جوده صلى الله عليه وآله في شهر رمضان خصوصا في ايام الكثرة منها شرف الزمان ومضا عفة اجرا المما فيه وفي الزيادة عن النبي
 منوعا افضل الصدقة صدقة في رمضان ومينا اعانه الصاعين واقفا يمين والذاكرين على طاعتهم يستوجب لمعين لهم مثل اجرهم كما ان جهنم غدا بافقر غدا ومن لفته في اهله فقد غدا في حديث زيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من فطر ضايا ما دله مثل اجره من غير ان ينقص من اجور الصائم شي خرجة الامام احمد والنسائي والترمذي بن ماجه وخرجه الطبراني بن حريث عايشة وزاد وما عمل الصائم من اعمال البرا كان لصاحب الطعام ما دام قو الطعام فيه وخرج بن خزيمة في صحيحه من حديث سلمان مرفوعا ورواه في فضل شهر رمضان وفيه وهو شهر المواماة وشهر يزداد فيه في رزق المؤمن من فطر فيه صايما كان مغفرة لذنوبه وعميق رقيه من النار وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شي قالوا يا رسول الله ليس كلنا نجد ما يفطر الصائم قال يا رسول الله هذا الثواب لمن فطر صايما مرة ابن اوشمة او شربة ماء ومن اشبع فيه صايما سقاه الله من جنتي شربة لا يفطر حتى يدخل الجنة ومنجا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

أن شهر رمضان نجو د الله فيه بالرحمة والمغفرة والغنى من النار لا سيما في ليلة
القدر والله تعالى يرحم من عباده المرحومين جاد علي عباده جاد الله عليه
بالعطاء والفضل والجزا من جنس العمل ومنها أن الجمع بين الصيام والصدقة
من موهبات الجنة كما في حديث علي بن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة عذرا
يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها قالوا من هي يا رسول الله
قال لمن طيب الكلام واطعم الطعام واد امر الصيام وصلى الليل والناس
قيام وهذه الخصال كلها تكون في رمضان فاجتمع فيه لهو من الصيام والقيام
والصدقة وطيب الكلام فانه نفى فيه الصائم عن اللغو والرفث والصيام
والصدقة يؤصلها صاحبها الى الله عز وجل قال بعض السلف الصلاة تؤصل
صاحبها الى نصف الطريق والصيام يوصله الى باب الملك والصدقة تأخذ
بيده فتدخله على الملك وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من أصبح مسلم صائما قال ابوبكر انا قال من تصدق بصدقة قال ابوبكر انا
قال من عاد مرضا قال ابوبكر انا قال ما اجتمعن في امرء الا دخل الجنة
ومنها ان الجمع بين الصيام والصدقة يبلغ في كثير من الخطايا واتقاهن
والمباعدة عنها وخصوصا انضم الى ذلك قيله الليل فقد ثبت عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال الصيام جنبه وفي رواية جنبه احدكم الصيام كحنته من القتال
وفي حديث معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة تطفي الخطية كما يطفي الماء
النار وقيل الرجل من جوف الليل يعني انه يطفي الخطية ايضا وقد صرح
بذلك في رواية الامام احمد في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اتقوا النار ولو بشق تمره كذا ابو الدرداء يقول صلوا في ظلمة الليل ركعتين
لظلمة القبور وهو ما ثبت في اجرم لحد يوم القنوت وتصدقوا بصدقة
لشروع حسبه ومنها ان الصيام لا بد ان يقع فيه خل ونقص وتكثير الصيام للذوق
شروطه التي حفظ منه كما ورد ذلك في حديثه خرجه ابن حبان في صحيحه وعام صيام

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

التام لا يجمع فيه المحفظ كما ينبغي ولهذا ينبغي ان يقول الرجل صمت رمضان
 كله او قته كله فالصوم قد يجبر ما فيه من النقص والحلال ولهذا وجبت
 اخر رمضان ذكاة الفطر طهارة للصيام من اللغو والرتث والصيام والصوم قد لها
 مدخلان في كوارث الايمان ومخاطبات الاجرام وكفاره الوطى في رمضان ولهذا
 كان الله تعالى قد خير المسلمين في ابتداء الامر بين الصيام واطعام المساكين ثم
 نسخ ذلك ونهى الاطعام لمن يعجز عن الصيام لكونه من اخر فصار رمضان حتى لا يركه
 رمضان اخر فانه يقضيه ويضرب اليه اطعام مسكين لكل يوم بقوته له عندئذ
 العلماء كما افتى به الصحابة وكذلك من افطر لاجل غيره كالحامل والوضع على
 قول طائفة من العلماء ومنها ان الصائم يدع صيامه ويشربه لله فاذا اعان
 الصائمين على التقوي على طعامهم وشرايبهم كان بمنزلة من ترك شهوته لله
 وآثر بها او واسع منها ولهذا ايسر تعفير الصوم ربه اذا افطر كان الطعام
 يكون محبوسا له يومئذ فيؤايب منه حتى يكون ممن اطعم الطعام على حبه
 ويلون في ذلك شاكرا لله على نعمته باهانة الطعام والشراب له ورده عليه
 بعد منعه اياه فان هذه النعمة انما عرف قدرها عند المنع منها وسيل
 بعد السلف لم يشرع الصيام قال لبيد وق العني طعم اللوع ولا يلسي الجايح
 وهذا من بعض حكم الصوم وقوايده وقد ذكرنا فيما تقدم معرث سلمان
 وفيه وهو شهر المواساة فمن لم يجد رفته على درجة الايتار وعلى نفسه
 فلا يعجز عن درجة اهل المواساة وكان كثير من السلف يواسون من وطأهم
 ويوترون به ويطوون وكان بن عمر يصوم ولا يفطر الا مع المساكين فاذا
 منعها اهله عنه لم يتعش تلك الليلة وكان اذا اجاه سائل وهو على طعامه
 اخذ نصيبه من الطعام وقام فاعطاه السائل فيرجع وقد اكل اهله ما بقي في
 الحفنة فصبر صابغا ولم ياكل شيئا واستعمل بعض الصالحين من السلف طعاما
 وكان صايما فوضع بين يديه عند فطره ضبع قبا لا يقول من يقول انك الوطي

شعبة



أخره

فقال عنه المعتمد من الحسنات فقام فأخذ الصخرة فخرج بها إليه وبات طويلاً **حاشا** سأل
 إليه الإمام أحمد نذرع إليه رغيفين كان يبعدهما لظفره وبات طويلاً **واصح** صاحباً كان
 الخسق يطعم أصحابه وهو صائم تطوعاً ويحلس بروحه وهم ياكلون وكان من المبارك
 ليجمع أهولته في السفر الاخوان من الجلبوي وغيرها وهو صائم **سلامه** على ذلك الماروا
 رحمة الله على نيك الامام **لم** يسبق منهم الا اخبار واثارة هاكم من منيع الحق الواجب
 عليه ومن أهل الحديث لا يعرضن بذكرنا في ذكرهم ليس الصحيح اذا استمى كما لم يقعد
وله فوائد اخر قال الشافعي اجب الزيادة بالجود في شهر رمضان استبراء
 برسول الله صلى الله عليه وسلم ولحاجة الناس فيه الى مصابيحهم ولتساعل كثير
 منهم بالصوم والصلوة عن مكاسبهم وكذا قال القاضي ابو يعلى واصحابه من اصحابنا
ايضاً فضل قراءة القرآن في رمضان ودل الحديث على استحباب دراسة
 القرآن علمين هو احوظ منه **وفيد** دليل على استحباب الاكثار من تلاوة القرآن في شهر
رمضان وفي حديث فاطمة عليها السلام عن ابيها صلى الله عليه وسلم انه اخبرها ان جبريل
 كان يقرأ القرآن كل عام مرة وانه عارضه في عام وقائه مرتين **وفي حديث** عن عباس
 انه المدارسة بينه وبين جبريل كانت ليلاً وليلة في استحباب الاكثار من التلاوة في
 رمضان ليلاً فان الليل تقطع فيه الشواغل ويخفى فيه الهيم ويتوطأ فيه القلب واللسان
 على التدبر كما قال تعالى ان ناشية الليل هي اسد وطأ وقوم قبلاً **وشهر رمضان**
 له خصوصية بالقرآن كما قال تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن **وتدو**
 ابراهيم انه انزل جملة واحدة من الوحي المحفوظ الى بيت العزة في ليلة القدر ويشهد
 لذلك قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وقوله انا انزلناه في ليلة مباركة **وقر**
 سبوح عبيد الله بن عمير ان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ الوحي ونزل القرآن في شهر
 رمضان **وفي** السنن عن واخذ بن الاسود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **رأت**
 صحفاً ابراهيم في اول ليلة من شهر رمضان وانزل التوراة لست مصاب من رمضان
 وانزل الانجيل لثلاث عشرة من رمضان وانزل القرآن لاربع وعشرين من رمضان
 وانزل القرآن لاربع وعشرين من رمضان **وقد** كان النبي صلى الله عليه وسلم يطيل القراءة

ناشية الليل
ساعة

شبكة



www.alukah.net

وكان الامام احمد ماخذ بهذا الحديث ويصلى مع الامام حتى يصرف ولا ينصرف
 حتى يصرف الامام . وقال بعض السلف من قام نصف الليل فقد قام الليل . وفي منزلي
 داود عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين ومن
 قام بمائة اية كتب من القانتين . ومن قام بالف اية كتب من المقنطين يعني انه يكتب له قنطار
 من الاجر . **ويروي** من حديث تميم وانس مرفوعا من قرأ بمائة اية في ليلة كتب له قيام ليلة . وفي
 اسنادها ضعف . وروى حديث تميم موقوفا عليه وهو صحيح . وعن ابن مسعود قال من
 قرأ في ليلة حسنة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ بمائة اية كتب من القانتين ومن قرأ ثلث مائة
 اية كتب له قنطار . ومن اراد ان يزيد في القراءة او يطيل وكان يصلي لنفسه فليطوئ
 كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم . وكان كثير من الجماعة يرضون بصلاته . وكان بعض
 السلف
 يكثر في قيام رمضان في كل ثلث ليل في كل سبع معهم فتاده . وبعضهم في كل عشر
 منهم ابو رجح العطاردي . وكان السلف يتلون القرآن في شهر رمضان في الصلاة وغيرها
 وكان الاسود يقرأ القرآن في كل ليلة في رمضان وكان النبي يفعل ذلك في العتد
 والاخر منه خاصة . وفي بقية الشهر في ثلث . وكان فتادة يجتم في كل سبع دايميا
 وفي رمضان في كل ثلث وفي العتد الاواخر كل ايلة . وكان الشافعي في رمضان ستون
 جسيمة
 يقرأها في غير الصلاة . وعن ابي حنيفة نحوه . وكان فتادة يدير القرآن في شهر
 رمضان وكان الزهري يقول اذا دخل رمضان فاعما هو تلاوة القرآن والطعام
 الطاهر فالذي عبد الحكيم كان ملكا اذا دخل رمضان يقر من قرأه الحديث في محالمة
 هذا العام واقبل على تلاوة القرآن من المصحف . وقال عبد الرزاق وكان سفان
 الثوري اذا دخل رمضان ترك جميع الهان واقبل على تلاوة القرآن وكانت عيشة
 رميها عنها نقرأ في المصحف اول النهار في شهر رمضان فاذا اطلعنا الشمس نامت
 وقال سعيد بن كزيب اذا حضر رمضان احضر المصاحف وجمع اليه اصحابه وانما
 ورد الشهر من قراءة القرآن في اقل من ثلثة على الدوامه على ذلك فاما الاوقات الفضيلة
 كشهركرمضان خصوصا الليلي التي فيها ليلة القدر او في الايام المفصلة كجمعة من

شبكة

دخلها من غير اولها ويستحب الاكراهها من تلاوة القرآن اغتناما للزمان والمكان
 وهذا قول احمد والشافعي وغيرهما من الائمة وعليه يدل عمل غيرهم كما سبق ذكر
واعلم ان المؤمن يجمع له في شهر رمضان جهادا لنفسه جهادا لله تعالى الصيام
 وجهادا للليل على القيام من جمع بين عهد من الهادين وفي غفوة فيها وصبر عليها
 وفي اجرة غير حساب **فان** اصعب ينادى كل يوم الفهم منا في ان كل حارة يعطى ان
 بجرته ويزاد غير اهل القرآن والصيام يعطون اجرهم غير حساب **وتفعا**
 له ايضا عند الله عز وجل كما في المستند عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الصيام لله والقرآن يشفعان للعبد يوم القيمة يقول الصائم امرى بمتعة
 والشهوات كلها سواء كان خمرها اجتناب المشيمة المشهورة الطعام والشراب
 والنكاح ومقدماتها او لا يجتنب المشهورة فتصول الكلام المحرم والنظر المحرم
 والسباع المحرم والمسجبة المحرم فاذا امعه الصيام من هذه المحرمات كلها
 فانه يشفع له عند الله يوم القيمة ويقول منعه شهواته فتشفعني فيه **وهذا**
 ان حفظ صيامه ومنعه من شهواته فاما من وضع صيامه ولم يمنعها فخر الله
 عليه فانه حديران يصرب به وجهه صا حبه ويقول له ضعف الله كما ضعفتي
 كما ورد مثل ذلك في الصلاة **قال** بعض السلف اذا اجتمع المؤمن بقا الاممك شهر
 رايه قال اجدي في راسه القرآن **فقال** له شهر قلبه فيقول اجدي في قلبه الصيام
 فيقال شهر قد ميه فيقول اجدي في قدميه القيام فيقال حفظ نفسه حفظه الله
 عز وجل **كذلك** القرآن انما يشفع لمن منعه النور للليل فان من قرأ القرآن وقام به
 فقد قام لوقته فيشفع له **وقد** ذكر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فقال ذلك لا
 يقوسد القرآن يعني لا ينام عليه فيصبر له كالو سادة **وهو** خرج الامام احمد من جد
 برك من روعان القرآن يلقي فتاحبه يوم القيمة حين ينشق عنه القبر كما ذكر
 الشايع فيقول هل تعرفني انا صابك الذي انما تك في الهذا اجر واسهرت
 ليلاك وكل تاخر قرأه فانه فيعطى الملك مسنة والخلد بسببه **ويؤم** على ابيه

بيان
ينشق

قوله
وراء
وراء

صرف
من
من
له
فان
من
قرانها
طوك
سلف
ص
شبه
لا
من
في
دائما
حنية
سئون
شهد
لعام
بجالة
سفيان
عائشة
نابت
به
فان
من
دهبا

داج الوقار ثم يقال له اقرا واصعد في روح الجنة وعرفوها فهو في جمعة
 مادام يقرا هذا كان او ترميلا . وفي حديث عبادة بن الصامت الطويل ان
 القران ياتي صاحبه في القبر فيقول له انا الذي كنت اسهر ليلتك واطفا نهارك
 وافنعك شهوتك وسبعك وبصرك فستقربني من الاخلاخيل صدقتم بصعد
 فيقال له فداشاً ودثاوا فيومر له بفراش من الجنة وقد بل من الجنة وباشين
 من الجنة ثم يدفن في قبلة القبر فيوسع عليه ما شاء الله من ذلك . قال ابن مسعود
 فيبغى لقاري القران ان يعرف بلبله اذا الناس نامون وينهار اذا الناس
 يقظون ويكابه اذا الناس يضحكون ويورعه اذا الناس يخطون ويصنمه
 اذا الناس يخرصون ونخشوعه اذا الناس يفتالون ويخزئه اذا الناس يفرجون
قال محمد بن كعب كما يعرف قاري القران بصحة اللون يشير الى شهرته وطول
 تقيده **قال وهيب بن الورد** قيل لرجل لا يتاتم قال ان عجائب القران اطرن
 نومي . **وصحبت** رجل جلا شهرا فلم يرم نايما فقال مالي لا اراك قال ان عجائب
 القران اطرن نومي ما اخرج من اعجوبة الا وقعت في اخري **وقال احمد بن الحارثي**
 ان لا تقرأ القران وانظر في اية فيجهد عقلك بها واجهد من حفظ القران كيف يهضم
 الغوم او يبعضهم ان يستغلوا بشئ من الدنيا وهم يتلون كلها الله اما انهم
 وهموا ما يتلون وعرفوا ما يتلون وعرفوا حقه وتلذذوا به واستحلوا
 المناجاة به **لذهب الغوم** فرجا بما رزقوا . **وانشد** ذوالنون رحمه الله . . .
 . من القران بوعده ووعيد . **مقل العيون** بلبله لا تتجمع .
 . فيبراعن الملك العظيم كلامه . **فهما** تذلل له الرقاب **والخصع** . . .
 فاما من كان معه القران فنام عنه بالليل ولم يجعله في النهار فانه ينصب القران
 خصما له يطالده بخفوة التضييعها **وخرج** الامام احمد من حديث من ان النبي
 صلى الله عليه وسلم راى منامه ولم يستلقها على فقاها **وجعل** قاله . . . وهرا وجحن
 فيسبح بواراهه فيتدهله الحجر فاذا ذهب لياخذها فتراسه كما كان يصنع

ذو
 من غير
 تشبيل
 في القران
 بلا ترتيبه

كلام

شبكة


 الألوكة

www.alukah.net

فبرحي صحبه ان يشفع قلوب خلت والنقوي في خراب بلقع وتراوات
ظلم الذنوب فهي ابصر واتسع كتمتلي علينا اية القرآن وقلوبنا كالحجار
او اشرفسوه وجم تنوالي علينا شهر رمضان وحالنا فيه كحال اهل الشفوه
الاشباب من انتهي عن الصبوه والاشخ ينزجر عن القبح فليحق بالصفوه
والاشخ ينزجر عن العبح فيلحق بالصفوه اس من قوم اذا
داعي اليه اجابوا الدعوه واذا اذيت عليهم ايات الله جعلت قلوبهم حلوه
واذا صاموا صامت منهم الالسنه والاسماع والابصار فما لنا فيها
اسوه كم بيننا ومن حال اهل الصفا ابعدهما بيننا وبين الصفا
والمره كلما حسنت منا الاقوال سكت الاعمال فلا حول ولا قوه
يا نفس فاز الصالحون بالتقي وابصر والحق وقلبي قد يدي
يا حسنه والليل قد جهنهم ونورهم يفوق نور الانج
ترنوا بالدرجي ليلهم فعبسهم قراطيا بالفرم
قلوبهم للذكر قد تفرغت دموعهم لولو منتطم
وحكمت يا نفس الانقسطي منفع قبل ان نزل القدر
مضي الزمان لي توان وهوب فاستدركي ما قد بقي واعتمدي

الحلص الثالث في ذكر العشر الاوسط من رمضان وذكر بعض
في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في
العشر الاوسط من رمضان فاعتكف عما اعتكف اذا كان ليلة احد وعشرين
وهي الليله التي يخرج في صبيحتها امرعاكافه قال راعلف مع بلعك
العشر الاواخر وقد رات هذه الليله ثم اسبته ما وقد راى النبي محمد في المنام
وطير والتمسوها في العشر الاواخر والتي سورها في كل وتر مطر
لك الليله وكان المسجد علي عريش فوقف المسجد فمد

رسول الله صلى الله عليه وسلم على جهنمته اثر الماء والطين ومن صح احدي
وعشرين هذا الحديث يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعكف
العشر الاوسط وشهر رمضان لانه قال ليله القدر فيه وهذا الحديث يقتضي
ان ذلك مكر منه وبني رواه في الصحيحين في هذا الحديث انه اعتكف العشر
الاول ثم الاوسط ثم قال اني اتقت فقيل انها في العشر الاواخر
فمر احدهم ان يعكف فليعكف واعتكف الناس نزع وهذا يدل على
ان ذلك كان منه قبل ان يقبس له انها في العشر الاواخر مما سئل عنه ذلك
اعبكف العشر الاواخر حتى يقضم الله كارهه عنه عايشه وابوه من عشرها
ورواها عن جمع جمعها في الصحاح فيسالم ليله القدر فقال بعضهم كانوا
في العشر الاوسط ثم بلغنا انها في العشر الاواخر وساتي الحديث تمامه
في موضع اخر وخروج ابن ابي عمير في كتاب الصيام وغيره حديث
خالد بن مخلد وعز انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغتسبوا في اول
ليله اولي سبع اواربع عشره وحاله هذا ضعف وهذا يدل على انها
نظمت ليلتين في العشر الاول وفي ليله العشر الاوسط وهي اربع
عشره وسبق حديثه وانما من الاستيعاب مرفوعا ان التجيد انزل الليل
عشره في رمضان وقد ورد الامر بطلب ليله القدر في النصف الاواخر
من رمضان وفي افراد ما بقي من العشر الاوسط وهذا النصف وهما ليلتان
ليله سبع عشره وتسع عشره اما الاول في حقه الطبراني رحمه الله
ابن انيس انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ليله القدر فقال انها وستين
فتحرها في النصف الاواخر ثم غاد فقال فقال التمسها في ليله ثلث وعشرين
تغضى الشهر ولهذا المعنى كان اى تركها فقلت في الوتر ليله النصف الاواخر
لانه يرحى فيه ليله القدر وايضا فلما كان فاصلا من ليله وبها في اوله
من اوله كيوم عرفة ويوم الحجة ولذلك الليل والنهار عموما اخره افضل

اوله ولله كانت الصلاة الوسطى صلاة العصر كذا الاحاديث الصحيحة عليه
وانما السلف الحسن يدل عليه وكذا العشرة الحرة والحرم اهلها اصلها اولها
واما الثاني ففيه ستة ابي داود وابن مسعود مرفوعا اظلموها ليل سبع عشرة
في رمضان وليله احرك وعشرين وليله ثلث وعشرون سكت وفي رواية ليله
تسع عشرة وليله الالصحح وقفه على ابن مسعود فقد صح عنه انه قال بحر
ليله القدر ليل سبع عشرة صحح بدر واحرك وعشرين وفي رواية عنه ليل سبع
كان ليله في تسع عشرة وشرح الطبراني بر رواه ابي المهرم وهو ضعف
عز ابن مهران مرفوعا التمسوا ليله القدر في سبع عشرة او تسع عشرة او احد
وعشرين او تسع وعشرين ففي هذا الحديث التماسه في افراد النصف الثاني
كلها وروى في حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان ليل سبع عشرة
في رمضان شهد الميزر وحج الفرائض حتى ينفذ قال البخاري في تفسيره يمسك
ولا يتابع عليه وروى عن طائفة من الصحابة انما يطلب ليل سبع عشرة وقالوا
ان صحتها كان يوم بدر روي عن علي وابن مسعود وزيد بن ثابت وابن ابي عمير
ومهم روي عنه انما ليله تسع عشرة وروى عن علي وابن مسعود وزيد بن ثابت
والشهد عن اهل السير والبخاري ان ليله بدر كانت ليل سبع عشرة وكان
جمع وروى في الدعاء ابن عباس رواه ضعفه اما كتاب ليله الايام وكان يروي
لاحي ليله وروى مصابح كتحكي ليل سبع عشرة ويقول ان الله فرق في صحته بين
والبطل وادل في صحته انها الف وحكي في الامام احمد هذا القول عن اهل
المدنية ان ليله القدر يطلب ليل سبع عشرة قال في رواية ابي داود في
لامرانه ان طلق ليله القدر قال بعثنا اذ دخل العشر وليله العشر واهل المد
سروها في سبع عشرة الا ان المحدث الذي صلى الله عليه وسلم في العشر الاول وحكي
عن عمر بن عبد الله بن ابي ركان ليله سبع عشرة وعنه اهل مكة
كانوا الانامون فيها وعمر بن وحكي في اي يوسف ومحمد حاجي الشحنة
ان ليله القدر في النصف الاخير من شهر رمضان

لطلب غير من قرينش فدمتم من الشام الى المدينة يوم السبت لاثني عشر ليلة
 حلت من شهر رمضان واقطر في وجه اليها والسن المسيب قال عمر
 غزو نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزو تير في رمضان يوم بقر يوم الفتح
 واقطروا فيها وكان السبت حرو وجهها جدا اصحابه من سائر المهاجرين الذين
 اخرجوا من ديارهم واموالهم يتنذرون اخذوا من ثيابهم ما يتصورون
 الله عز وجله اوليكم الصلاتون وكان حذقه العز بها اموال الكفار
 لاعداء لهم الكفار الذين اخرجوهم من ديارهم والماء وعدوا كما قال تعالى
 اذ الذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على بصيرهم لقد ير الذين اخرجوا
 من ديارهم بخير حق لان يقولوا ربنا الله فقتصد النبي صلى الله عليه وسلم
 ان ياخذ اموال هؤلاء الكفار والظالمين المصدقين على اوليا الله وحزبه وحكمه
 فيرد على اوليا الله وحزبه المطلوبين المحرجين من ديارهم واموالهم ليتقوا
 بها على عبادة الله وطاعته وجهاد اعدائه وهذا مما امله الله لهذه
 الامة فانه اجل لهم القتل ولم يحل لاحد قبلهم وكان عدة من معه ثلثماية
 ربيعة عشرة وكانوا على عدة اصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر وما جاء
 معه الامون في سن اودا ودر حدث عبد الله بن عمر وقال خرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم يار في ثلثماية وخمسة عشر من المقاتلة كما خرج طالوت
 فدعا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجوا فقال اللهم اظهرهم حفاة
 فاجلهم واظهر عراة فاكسهم واظهر جياع فاشبعهم ففتح الله يوم
 فانقلبوا خيلا لبوا وما فيهم رجل الا وقد خرج يجل او حياض الكسوا
 وشعروا وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين خرجوا على عابدة من قلة الظهور
 والراد فانهم لم يخرجوا مستعدين للحرب ولا لقتال انما اخرجوا لطلب
 الخير فكان معهم نحو سبعين محبوا يقتربونها بينهم كل ثلثة على حبير
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم زبيلا وكانوا واقبلوا على بعير واحد كان

عصو

واموالهم

النهر

شبكة

www.alukah.net

١١٤
١٨٣
قال

رسالة يقولان له يا رسول الله اركبني حتى تشي عنك فيقول ما انت اباؤي علي
المشي مني ولا انا باغي عن الاحرار فكساها ولم يكن معها الا فرسان
وقيل ثلثة وقيل فرس واحد المقداد وبلغ المشركين خروج النبي صلى الله عليه
طلب الخبر فاخذ ابي سفيان بالمعبر نحو الساحل وبعث اليه مكة فخبيرهم
الخبر وطلب منهم ان يقيموا الحرام من غيرهم فخرجوا مستغصرين حين
وخرج اشرا فخرجهم وروى فيهم وروى فيهم واستشار النبي صلى الله عليه
المسلمين في القتال فتكلم المشركون فسكت عنهم وانما كان نصيبه
الا نصار لانه ظن انهم لم يبقوا الا على نصرته على من قصدهم في ديارهم
فقام سعد بن عبادة فقال ايانا تريد يعني الانصار فقال والذي نفسي بيده
لو امرت ان تخيضاها البحر لا خضناها ولو امرت ان نضربها كما دنا الي برك
العجاء لفعلتنا وقال له المقداد لا نقوله لك كما قال سوا السرايل لو سئلت اذ هنت
انت وميرك فما الا انا ههنا قاعدون ولكن نقاتل عن مينك وشمالك ويتبين
ومن خلقك فشر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك واجمع على القتال وبارك
الليلة ليله الجمعة سابع عشر رمضان قايعا يصلي ويكفي ويدعوا الله
ويستنصر على اعدائه وفي المسند عن علي قال لقد رايتنا وما قينا
الا امر الا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجر يصلي ويكفي حتى اصبح
وفيه عنه ايضا قال اما طش من مطر حتى ليله بدر فانطلقنا تحت
الشجر والحجف نستظل بهما من المطر ويات رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعوا ربه ويقول ان هؤلاء هذه الغية لا نعبده فلما ان طلع النجد
نادى الصلوة عباد الله في الناس تحت الشجر والحجف فصلى فادعوا الله
صلى الله عليه وسلم وحيث على القتال واما الله تعالى في نبيه والمؤمنين يحضر
عنده ويخبر من جده كما قال تعالى اذ تستغيثون بهم فاستجاب لهم اني
مدمك باليمن للملك مرد فين وما جعله الله الا بشي وانظروا به

بما بعوه

فلو بكر وما المصرا الامر عند الله ان الله عز وجل حكيم وفي صحيح البخاري
ان جبريل قال للبي صلى الله عليه وسلم ما تعدون اهل بدر فكم قال
من افضل المسلمين اوجلة لحوها قال وكذا لك من شهد بدر من الملائكة
وقال الله ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة وقال فلم يقلوه وكن
الله قبلهم وما رميت اذ رميت وتلقى الله برمي وروى ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما واهم قال اللهم ان هؤلاء قريش قد جات بخيلا بها بكروا
رسلك فاجزلي ما وعدتني فاناه جبريل فقال اخذ قبضة من تراب
فامرهم بها فاحذ قبضة من حصبا الوادي فري بها فجوهم وقال
شاهت الوجوه فلم يبق شرك الا دخل في عينيه ومخن وفيه شي
ثم كانت الهزيمة وقال الحكيم بن جزام سمعنا يوم بدر صوتا وقع من السماء
كانه صوت حصاة على طست فجزى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الرمية
فانجزنا وما قدم الخبر على اهل مكة قالوا المن انا وهم بالخبر كيف حال الناس
قالوا ما شي والله كان الا ان لقيناهم فمخناهم اكا فنا فقتلونا وبأسرونا
كيف شاؤوا واهم الله مع ذلك ما لت الناس لقينا رجلا لا على خيل بلق بين
السماء والارض ما يقوم لها شي وقتل الله صناديد قريش يوم بدر منهم
ابن ربيعة وشيبة بن الوليد بن زعتة وابو جهل وغيرهم واسروا منهم
سبعين وقصه بدر يطول استقصاؤها وهي مشهورة في كتب التفسير
وكتب الصحاح والسنن والمسند والمغازي والتواريخ وغيرها وانما
المقصود هنا التنبه على بعض مقاصدها وكان عدو الله ابليس قد
حاذى صفة سراقته ومكاد وكانت يد في يد الحارث وابن هذام وجعل
الشيء يهد ويورهم وينيهم فلما راى المملكة هرب والقي نفسه في البحر
وقد اخبر الله عز وجل بقوله تعالى واذ زين لهم الشيطان اعدا لهم وقال لا غالب
لكم اليوم من الناس وايجازكم الايدي وفي الموطأ حديث مرسل عن النبي صلى الله

شبكة



عليه وسلم قال ما راي الشيطان اجفرو ولا ادجرو ولا اصغرو من يوم عرفه الا
 ما راي يوم بدر قيل وما راي يوم بدر قال راي جبريل يدع المليك فابليس
 عدوا له سعى جهلة في اطفاء نوراه وتوحيد و يغري بذلك اوليائه من
 الكفار والمناقين فلما عجز عن ذلك بنصر الله نبي صلى الله عليه وسلم والهها
 دينه على الدين كله بالقران الفخيم بين المسلمين واجتري منهم بمحقرات
 الذنوب حيث عجز عن ردح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد
 ايس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب ولكن في التخليش بينهم خرج
 مسلم من جدته عابره وخرج الامام احمد والنسائي والترمذي وابن ماجه
 حديث عمر بن الاوص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الا ان
 الشيطان قد يسرن يعبد في بلدكم هذا ابد او لكن سيكون له طاعه
 في بعض ما تحقروا من اعمالكم فيرضى بها وفي صحيح الحاكم عن انس بن
 ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب في حجة الوداع فقال ان الشيطان قد يسرن ان يعبد
 بارضكم ولكنه يرضى ان يطاع فيما سواها فقولوا من اعمالكم فيرضى بها فاجدروا واوليائه
 الناس في تركت فيكم ما ان اعرضتموه فلن تضلوا اهدا كما هداه الله وسنته
 ولم يعظم على ابليس شي اكثر من بعثته محمد صلى الله عليه وسلم وانتشار دعوته
 في مشارق الارض ومغاربها فانه ايسر ان يعبد دامت الى الشرك الا كبر
 قال سعيد بن جسر لما راي ابليس النبي صلى الله عليه وسلم قائما بملكه يصلي
 رن ولما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة وثمة اخرى اجتمعت عليه
 دريته فقال ايسوا ان تودوا امة محمد الى الشرك بعد يومكم هذا
 وكرا فتوهم في دينهم وانشوا فيهم النوح والشعر حرجه بن ابي
 وخرج الطبراني باسناده عن جاهد عن ابي هريرة قال ان ابليس رن
 لما انزلت ناقة الهان وانزلت بالدينه وللعر وفهد عن جاهد
 من قوله قال رن ابليس ان يعبدات عين لعن وجين اهدى من لعنه حسن

يقول

لغنا
 ل
 ملكه
 لئن
 لله
 ن
 هاب
 شتي
 جاء
 روية
 اس
 رونا
 بين
 بقية
 هم
 شر
 انا
 قد
 دل
 لحي
 لا غالب
 وصلى
 طيه

بعث محمد صلى الله عليه وآله وسلم وحين انزلت فاتحة الكتاب وانزلت بالدينه خروجه
وكلم وعنه **وكان بعض التابعين لما نزلت هذه الآية والذين اذا فعلوا**
فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا ولذا نوبه الائمة بكى ابليس
يشير الى شدة جزعته **ولها لما فيها من الفرح لاهل الذنوب فهو لا يزال**
فيهم وهم وحزون منذ بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما راى منه ومن امته مما
بهمه وبعيظه **قال ثابت لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم قال ابليس لشياطينه**
لقد حدث امر فانظروا ما هو فانظروا ثم جاؤا فقالوا ما ندرى قال ابليس
انا اتاكم بالجبر فذهب وجاء وقال قد بعث محمد فجعل يرسل شياطينه الى
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيجسوا بصحة مذهبهم ليس فيها شيء فقال مالك
تصيبون منهم شيئا قالوا ما صعبنا شيئا قط مثل هؤلاء نصيب منهم ثم يقومون
الى الصلاة فيمسيحون لك قال روي عنهم عسى ان يفتح الله لهم الدنيا لا تفتنون
بما جاءكم منهم وعن الحسن قال ابليس هو لا امة محمد المعاصي فقطعوا
ظهيروا بالاستغفار رسولت لهم ذنوبكم بالاستغفار ومنها يعني الا هو الا
يزال ابليس يركب في مواسم المغفرة والعن من النار ما يسوءه فيوم عرفه لا
يرى اصغر ولا جفر ولا دهر فيه منه لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن
الذنوب العظام الا ما ياتي يوم بلها وروى انه راى نزول المغفرة للامة
في حجة الوداع يوم النحر المزدلفة اهوى حتى علم راسه التراب ويدعوا
بالويل والشور فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم لما راى من جزع الخبيث وفي شهر
رمضان يطفى الله بامة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيعمل فيه الشياطين ومنه
الحزن حتى لا يقدر واعلى ما كانوا يقدرون عليه في غيره من سبل الذنوب ولهذا
قال المعاصي في شهر رمضان في الامة في الصحاح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال اذا جاء رمضان فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين
ولسالم فتحت ابواب الرحمة وله عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

مردة الشياطين وتغل عتات الحن وتفتح فيها ابواب السماء كلها ويقبل الله
فيها التوبة لكل آيب فلذلك قال سلام هي حتى مطلع الفجر. وروى عن ابي
قال لا يستطيع الشيطان ان يصيب فيها احد اغبل او اذكي او ضرب من
ضروب الفساد لا ينفذ فيها سحر ساجر. وروى باسناد فيه ضعف عن ابن
مرفوعا انه لا تسرى جوهرها ولا تنج كلابها فكل هذا يدل على ان الشياطين فيها
عن انتشارهم في الارض ومنعهم من استراق السمع فيها من السماء **ان آدم**
لوعرف قدر نفسه ما اهنتها بالمعاصي انت المختار من المخلوقات وكل احد
الجنة ان اتقت فهو قطع المتقين. والدينا اقطاع اليسر العن فهو منظر
فكيف صيرت لعنك بالاعراض عن فطاعتك ومراجعة اليسر على فطاعته. وان
تكون غدا معه في النار من جملة اشياءه انما طردناه عن السماء لاجدك حيث تكبر عن
السجود لابيكم وطلبنا اقره فلكون من خاصتنا وحرنا تعادينا واليتعدوا
افتقدونه وذريته اذ ليا مردوني وهم لكم عدو ليس للظالمين بدلا
ارعيه من بهوي وان كان ما رعى حفظنا له العهد القديم فضيحا
وصاحب قوما كتب انهم كنعانهم وحقك ما ابقيت للمصالح موضعها
الشروط ما عشر المسلمين فهذه ابواب الجنة الثمانية في هذا الشهر لا حاكم قد
وسماتها على قلوب المؤمنين قد تفتح وابواب الجحيم كلها لا حاكم موقفة ففي
هذا الشهر يوحى من اليسر النار وتستخلص العصاة من اسرهم فما بقي عندهم
اثار كانوا اراخيه قد غداهم بالتهولت في اوكاره. ففجر واليوم لك الاوكار
فقصوا ما قل خصوه معا والالتوبة والاستيقار فخرجوا من الجنة الى
حصن النقي والاركان فاما من عذاب النار تصموا ظهوره بكلمة التوحيد فهو
يشكو الم الانكسار في كل موسم من واصر الخصل يحزن ففي هذا الشهر يدعوا
بالويل لما يرمى من تنزله الرحمه ومغفره الاوزار غلب جربة الرحمن وهو جرب
الشيطان مما بقي له سلطان الرجح الكبار عز سلطانه الهيا وصارت الرولة

شبكة

الألوكة

لسطان التقوي فأعتبروا يادلي الابهمار بادا اناي صفا القلب صفا

ان صلحا

فاطرد واعني الصبا والمرحاض هزم العقل جنود الدهوا فاسدي لا تعجروا

بجر الحق فواذ فارعوا وافاق القلب مي وصحا بادروا بالتوبه من قبل الردا

فناديه ينادي بالوجها **هذا** اعباد الله شهر رمضان قد انصف من

حاسب منكم فيه نفسه لله وانصف من منكم قام في هذا الشهر بحقه الذي

عرف من منكم عزم قبل غلق ابواب الجنة ان يبني له فيها غرفا من فوقها عرف

الا ان شهركم قد اخذ في النقص فزهد وانتم في العجز فكأنكم به وقد انصرف

كل شهر فعسى ان يكون منه خلفا واما شهر رمضان فزاي لكم منه خلف

تصنف الشهر والفقاهة وانهرما ولاختص بالعوز والجنات من خروما

واصبح الخافل المسكين منكسرا منلي قيا ونجه يا عظم ما جرما

من فاته الزرع في وقت البدار فما تراه بمحصدا الا الهمر والغلما

طوبى لمن كانت التقوي بضاعته في شهره ونجبل الله محتصما

المجلس الرابع في العشرة الاخر من رمضان عن عائشة

رضي الله عنها قالت كان رسول الله عليه وسلم اذا دخل العشر الاواخر من رمضان

واحيى ليله وايقظ اهله هذا لفظ البخاري ولدنظ مسلم احي الليل واهله وجد

وشد الميزر وفي رواية لمسلم عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد

في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره كان النبي صلى الله عليه وسلم يخص العشر

الاواخر من رمضان باعمال لا يعولها في بقية الشهر فنها احي الليل فيجمل

ان المراد احياء الليل كله وقد روي من حديث عائشة من وجه فيه ضعف

لفظ واحي الليل كله وفي المسند من وجه اخر عنها قالت كان النبي صلى الله

سبحان العشر من جملة وتور فاذا كان العشر الاواخر من شهر وشد الميزر

وتخرج الحافظ البرقي من اسناد فيه ضعف عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا شهد

رمضان قام وتام فاذا كان ارجا وعشرين لم يدر عجزا وتعمل ان يريد باحياء الليل

وانقط

عليه صل

شبكة

الألوكة

اجتماعه وقد روي عن بعض المتقدمين من بني هاشم أنه الراوي ابا جعفر
يروي عن علي أنه سئل ذلك باجتماع نصف الليل وقال من اجتمع نصف الليل فقد
اجتمع الليل وقد سبق مثل هذا في قول عائشة كان النبي صلى الله عليه وآله يصوم
شعبان كله كان يصومه الا قبله لا ويؤديه ما في صحيح مسلم عن عائشة قالت
ما اعلمه جيل الله عليه وآله ولم قام ليلة حتى الصباح وذكر بعض الشافعية في اجاب
ليلة العديين انه يحصل له فضيلة الاجماع عظيمة قال وقد قيل يحصل له جماعة
وقد نقل الشافعي في الام عن جماعة من خيار اهل المدينة ما يروي به ونقل
بعض اصحابهم عن ابن عباس ان اجابها بصلاة العشاء في جماعة ويعزم على
ان يصلي الصبح في جماعة وقال مالك في الموطأ بلغني ان ابن المسيب قال
بين شهد العشاء ليلة القدر في جماعة فقد اخذ خطبة منها وقد روي هذا من
حديث ابي هريرة مرفوعا من صلى العشاء الاخرة في جماعة في رمضان فقد ادرك
ليلة القدر فرجحه ابو الشيخ الاصبهاني من طريقه الى موسى وذكر انه روي من
وجه اخر عن ابي هريرة بنحوه وروي من حديث علي بن ابي طالب مرفوعا على اسناد ضعيف
جدا وروي من حديث ابي جعفر محمد بن علي مرسالا ان النبي صلى الله عليه وآله قال من اتى عليه
رمضان صحيحا سليما صام نهاره وصلى وبرد امن ليلة وعكض بصوم وحفظ فرجحه
ولسانه وبيده وحافظ على صلواته في الجماعة وكر الى جمعه فقد صام الشهر واستكمل
الاجرة زاد ليلة القدر وقان يجاب عنه الرب عز وجل قال ابو جعفر حازرته
لا تشبهه جو ايز الامم ارجحه بزاي الدنيا **الو نذر** قيام ليلة القدر لزمه
ان يقوم من ليالي رمضان ما يتيقن به قيامها فنقل من العلماء انها في جميع الايام
يقول لزمه قيام جميع ليالي الشهر ومن قال هو في النصف الاخر من
الشهر يقول لزمه قيام ليل النصف الاخر منه ومن قال هو في العشر الاواخر
من الشهر فانه يلزمه قيام ليل العشر كلها وهو قول اصحابنا وان كان نذر لزمه
مضي بعض ليالي العشر فان قلنا انها لا تنتقل في العشر اجزاء من قدره ان يقوم

شبكة

الالوكة
www.alukah.net

ما بقي من ليالي العشر ويقوم من عام قابل من اول العشر الى وقت ندره
 واذ قلنا انها منتقلة العشر يخرج من نذر بدو قيام ليالي العشر كلها بعد عام
 نذره ولو نذر قيام ليلة غير معينه لزمه قيام ليلة تامه فان قام نصف ليله ثم نام
 اجزاء ان يقوم من ليلة اخرى نصفها قاله الاوزاعي نقله عنه الوليد بن مسلم
 في كتاب النذور وهو مشبه بقول من قال مراصبا واغبرهم ان الكارة تجزي
 فيها ان يصغر رقبين **ومنها** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوقظ اهله للصلاة
 في ليال العشر دون غيره من الليالي وفي حديث ابو ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لما بهر ليلة ثلث وعشرين وحسن وعشرين وسبع وعشرين ذكر انه دعا
 اهله ونساء ليلة سبع وعشرون خاصة وهذا يدل على انه يتأكد ايقاظهم
 كذلك اثار التي يرحي فيها القدر **وخارج** الطبراني من حديث علي ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يوقظ اهله في العشر الاوخر وكل صغير وكبير يطبق
 الصلوة قاله سفين التوري **احب** الي اذ ادخل العشر من رمضان ان يتجهد
 بالليل ويتجهد فيه وينهض اهله وولده الى الصلوة ان اطاقوا ذلك وقد جمع عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يطوف فاطمة وعليها ليل فيقول لهما الا تقومان **فتصليا**
 وكان يوقظ عايشة بالليل اذ خشي **تجهده** واولاد ان يوتره وورد الترغيب في
 ايقاظ احد الزوجين صاحبه للصلاة ونضح الماء في وجهه وفي الموطان عن ابن
 الخطاب كان يصلي من الليل ما شاءه ان يصلي حتى اذا كان نصف الليل ايقظ اهله للصلاة
 يقول لهم الصلاة العلاء ويكبر اهله الاية وامر اهله بالصلوة واصطبر عليها
 الاية وكان امره جبريل محمد يقول له بالليل قد ذهب الليل وبين ايدينا
 طريق بعيد وزادنا قليلا وقواقل الصالحين قد سارت قد امتا ونحن قد بقينا
واستروا يا نائم الليل كم ترفدكم **تم** يا حبيبي قد دنا الموعد
وخذ من الليل واوقاه **ورد** اذا جمع الرقد **من** نام حتى ينفض ليله لم يبلغ المنزل او **تجهده**
ومنها انه كان صلى الله عليه وسلم يشد المزمار **واختلفوا** في انقضائه **فمنهم** من قال هو

شبكة

الألوكة

هو كآية عن شدته جده واجتهاده في العبادة كما يقال يشد وسطه
وليسعى في كذا وهذا فيه نظر فانها قالت جدد ويشد الميزر ونعطن
شد الميزر على جده والصحيح ان المراد اعتزاله النساء وبذلك فسره السلف
الائمة المتقدمون منهم الثوري وقد ورد ذلك صريحا من حديث عائشة
وورد تفسيره بانها لم ياوي الى فراشه حتى يلسع رمضان وفي حديث ابن
وطوي فراشه واعتزل النساء وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم غالبا يعتكف العشر
الاخر والمعكف ممنوع من قران النساء بالنس والاحجام وقد قالت طائفة
من السلف في قوله تعالى فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم انه طلب ليلة
القدر والمعنى ذلك ان الله تعالى لما اباح مباشر النساء ليالي الصيام
الي تبين الخيط الابيض من الخيط الاسود امر بذلك بطلب ليلة القدر ليلا
بشغل المسامون في طول ليالي الشهر بالاستماع للمباح فيقومون بطلب
ليلة القدر فامر مع ذلك بطلب ليلة القدر بالتهدؤ من الليل خصوصا في
اليالي المرفوعة ليلة القدر فمنها ههنا ان النبي صلى الله عليه وسلم يصيب من
اشبه الى العشر من رمضان ثم يجترل نساءه وينفرغ لطلب ليلة القدر في
العشر الاواخر ومنها تاخير السجود الى السجود وروى عنه من حديث عائشة
وانه كان صلى الله عليه وسلم في ليالي العشر يجعل عشاءه سجورا ولطف حديث
عائشة كانه سئل صلى الله عليه وسلم اذ كان رمضان قام ونام فاذا دخل
العشر شد الميزر واجتنب النساء واغتسل بين الاذان وجعل العشاء
سجورا اخرجوه بن ابي عامر واسناده مقارب وحديث ابن جريج الطبراني ولطف
كاه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل العشر الاواخر من رمضان طويلا فراشه
واعتزل النساء وجعل عشاءه سجورا وفي اسناده حفص بن واو قال بن عمري
هذا الحديث من انكر ما روته وروى ايضا نحو من حديث جابر بن عبد الله
وفي اسناده من لا يعرف حاله وفي الصحيحين ما يشهد لهذه الروايات ففيها

رايت

شبكة

118

عن ابي هريرة قال نفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له
 رجل من المسلمين انك تواصل يا رسول الله فقال وايم مثلي اني ايت بطعمي في
 ويسقيني فلما ابوا ان ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم اوا
 الهلال فقال لو تاخر لودتكم كالتمكيل لهم حين ابوا ان ينتهوا فها ايدك
 على انه واصل بالناس في اخر الشهر ورواه احمد بن حنبل عن ابيه عن ابي هريرة
 قال ما واصل رسول الله صلى الله عليه وسلم غير انه قد اخرا الفطرا الى السحرة واستا
 لا باس به وخرج الامام احمد من حديث علي بن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواصل
 الى السحرة فقلد ذلك بعض اصحابه فنهاه **قال** انك تفعل ذلك فقال انتم لستم
 مثلي في اكل عند من يطعمني ويسقيني **وزعم** بن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لم يكن واصل في صياحه الا الى السحرة خاصة **وان** ذلك يجوز لمن قدر عليه فيكون
 اخيره وانكر ان يكون استدامة الصيام في الليل كله طاعة عند احمد من العلماء
قال وانما كان يمسك بعضهم لمعنى اخرا غير الصيام اما ليكون انشط على العباد
 او ايثارا بطعامه على نفسه او لخوف مقلوبه منعه طعامه او بخوفه ان يفتق
 كلامه انتم واصل ولم يظنوا يكون انشط له على العباد من غير ان يعتقد
 ان امساك الليل قربة وانهم جائز وان امسك تعبدا بالمواصل فان كان ابي
 السحرة وقوى عليه لم يكره والاكره ولذلك قال **احمد بن حنبل** لا يكره الوصال
 الى السحرة **وفي صحيح البخاري** عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال**
 تواصلوا فاني ابراد ان يواصل فليواصل الى السحرة قالوا فانك تواصل
 يا رسول الله **قال** اني لست اجسكم اني ايت الى مطعم يطعمني وساق
 يسقيني **وظاهر** هذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم كان يواصل الليل كله
 وقد يكون صلى الله عليه وسلم انما فعل ذلك لانه راه انشط له على الاجتهاد
 في ايام العشر ولم يكن مضغفا له على العمل فان الله كان يطعمه ويسقيه واخلفوا
 في معنى اطعامه فقيل انه كان يروي بطعام من الجنة بالله وفي هذا نظر لو كان

ن رقت
وصالكم
ده

فانه

شبكة



سطه
 عطف
 السلف
 استه
 بنات
 لثا العشر
 ان طرفه
 طلب ليله
 الصام
 قدر ليله
 طلب
 صافي
 سبب من
 رفر في
 عاصفة
 ط خرب
 اذ اخل
 حل العشاء
 اني ولطف
 او اوشه
 رعد
 بكر الخطب
 فيها
 ن

الاصحاح

ق
 كذلك لم يكن مواجدا وقد اقره على قولهم له انك تو اصل لكن **روي** عن عبد الزبير
 في كتابه عن ابن جريج احبني في عمر من دنار ان النبي صلى الله عليه وسلم نسي عن احوال
 قالوا فانك تو اصل قال وما يدريك لعل زبي يطعمني وليصيني وهذا مرسل
 وفي رواية لمسلم من حديث انس في اطل عند زبي يطعمني ويسقيني وانما يقال
 ظل يفعل كذا اذا كان نهارا ولو كان الليل خفيفا كان منافيا للصيام **والصحيح**
 انه اشار الى ما كان الله يعفقه عنه من صيامه وقلوبه بعباده من مناجاته وذكر
 من مواد اسمه ونفياء قدسه فكان يرد ذلك على قلبه من المعارف الالهيه
 والمخ الربانيه ما يعفقه عن الطعام والشراب كما قيل
 لها اجاديت من ذكر الكلى يشغلها عن الشراب وليبها عن الزناه
 لها بوجهك من تستعجب به وقت السير وفي اعقابها جاد
 اذ اشكت من كلال السير واعدتها روح القلوب فتحى عند معاد
الذكر قوت قلوب العارفين بعينهم عن الطعام والشراب **كما قيل** مفرد
 انت ربي اذا اظمات الى الماء وقوتى اذ اردت الطعام
لما جامع المجتهدون شبعوا من طعام المناجاة **فان** لمن باع لغة المناجاة بفصل
 يا من حشنا المحب بالشوق وحشنا **فاستمر** شرك في الحشا كيف فشا
 هذا المولا الى الهياكلك مشنا **فلا** كان عشنا اوتنه القلب عشنا
 وبتأكد تاخير الفطر في الليالي التي تزج فيها ليلة القدر **قال** مز من جيبش
 ليلة سبع وعشرون من استطاع منكم ان يوترطره فيجعل وليعطر على
 ضياح لبن **ورواه** بعضهم عن زهير بن وهب من اجد من فوعا ولا يصح **وضياح** اللبن
 روى بالضاد العجمه بعدها يا تحت وهو اللبن الخاثر المزوج بالماء **وروي** ابو الخ
 الاصبهاني باسنانه عن علي قال ان وافق ليلة القدر وهو باكل اوتنه **ذا** الام
 يفارقه حرقموت وخبره من طريفة ابو موسى اللديني وكان يردد اذا وافق **جولها**
 اكله والله اعلم **ومنها** اغتماله بين العقابين وقد تقدم من حديثه **عالمه** **وامس**

شبكة

قاله عليه السلام

من الاذنين والمراد العرب والعشاة وروى من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 عليه السلام كان يغتسل بين العشاين يعني في العشاء الاواخر وكلمة وفي مسنده ضعف
 وروى عن حذيفة انه قام مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من رمضان فاغتسل النبي
 وسنن حذيفة وتفتت فضلة فاغتسل بها مذفيه وسننه النبي صلى الله عليه وسلم
 خرج من ابي عاصم وفي رواية اخرى عن حذيفة قال قام النبي صلى الله عليه وسلم
 ذات ليلة من رمضان في حجرة من جريد الخيل فصب عليه دلو من ماء وقال
 ابن جرير كانوا يستحبون ان يغتسلوا كل ليلة من ايام العشر الاواخر وكان
 المذبحي يغتسل في العشر كل ليلة ومنهم من كان يغتسل ويتطيب في الليالي
 التي تكون ارجح ليلية القدر فامر من بن جليل لاغتسال ليلة سبع وعشرين
 من رمضان وروى عن انس بن مالك انه كان ليلة اربع وعشرين يغتسل ويتطيب
 ويلبس حلة ازرار ورة اذ اصبح طواها فلم يلبسها الى مثلها من قابل
 وكان ليلة السبت يغتسل ليلة تلك وعشرون واربع وعشرين ويلبس
 ثوبين جد بدني ويستحجر ويقول ليلة ثلث وعشرون ليلة اهل المدنته
 والتي يليها ليلتنا يعني البصرين وقال حماد بن شمله كان ثابتا ثانيا
 وحميد الطويل يلبسان احسن ثيابهما ويتطيبان ويلبسان احسن ثيابهما
 ويتطيبان المسجد بالمضوح والدخنة في الليلة التي يرجا فيها ليلة القدر
 وقال ثابت كان لثياب الدارمي حلة اشترهاها بالعدس ثم كان يلبسها في
 الليلة التي يرجو فيها ليلة القدر **فحين** بهذا انه ليس تحت الثياب
 التي يرجا فيها ليلة القدر التنظيف والترطيب والتطيب بالغسل والطيب
 والبياض الحسن كما يشرع ذلك في الحج والاعياد وكذلك يشرع اخذ الزينة
 بالثياب في سائر المناسبات كما قال تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد وقال
 الله استقوا زينتكم وروى عنه مرفوعا لا يجعل الزين الظاهر الا من بين الماهدين
 بالتوبة والادابة الى الله وتطهيره من ادناس الذنوب واصارها فان ربيته

اي العشر

داوضارها

شبكة



الظاهر مع خراب الباطن لا ينبغي مشيا قال الله تعالى فاني آدم قد انزلنا على كبريائنا لباسا يوارى مساوئهم ويريشا ولباس التقوى ذلك خير **اذا** المرة لم يلبس ثيابا من السما
يلقب عمر يانا وان كان كاسيا **لا** يصلح المناجات الملوك في الملوات الامن زين
ظاهرة وباطنه ظهورها خصوصا لملك الملوك الذي يعلم السر واخفى وهو
لا ينظر الى صوركم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم فمن وقت بين يديه فليزين له
ظاهرة باللباس وباطنه بلباس التقوى **اشهد السبيل**

قالوا اعد العبد ماذا انتكلا بسه **فقلت** خلعة ساق فيه جرحا
فقرو وصبرها ثوبان تحتها **قل** برا الغد الاعياد والجمعا
اخرى الملابس ان تلقى الجيب به **يوم** التواور في الثوب الذي خلعا
الدهر لي ما ثم ان غبت يا املي **والعبد** ما كنت لي مزايا **ومستحبا**
وسنها الاعتكاف ففي العميمين عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف
العترة الاواخر من رمضان حتى توفاه الله وفي صحيح البخاري عن ابراهيم قال كان
البي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة ايام فلما كان العام الذي قبض فيه
اعتكف عشرون اياما كان يعتكف في هذه التي تزجها في ليلة القدر قطعا
لاشفاه **وتفرقا** لباله وغلينا بناجاة ربه وذكره ودعايه وكان يجتهد
محصين يتجمل فيها عن الناس فاليها الطيمر ولا يشغل منهم ولهذا ذهب
الامام احمد الى ان المعتكف لا يستجيب له مخالطة الناس حتى ولا تخليم علم
واقراء قران بل افضل له الانفراد بنفسه والتجمل بمناجاة ربه ودعاياه
وهذا المعتكف هو الخلوة الشرعية وانما تكون في المساجد لئلا يتكلم
الجمع والمناجات فاذ للخلوة القاطعة عن الجمع والمناجات منه على **سبيل**
ان عباس عن رجل بصوم النهار ويقوم الليل ولا يشهد الجمعة والجماعة
من النار **والخلوة** المشروعة لهذه الامة هي الاعتكاف في المساجد
مخصوصا في شهر رمضان خصوصا في الايام الاواخر منه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم

سبحة

ليلة القدر خبر من الشهر **ورد عن مجاهد** ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ليلة
 من في اسرار لبس السلاح الف شهر فحج المسلمون من ذلك فانزل الله هذه السورة
 ليلة القدر خبر من الف شهر لبس فيها ذلك الرجل السلاح في سبيل الله الف شهر عنه
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ما نانا واحسنا با غفر له ما تقدم
 وفي المسند عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قامها ابتغاهم وقت
 له غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر **وفي المسند** والنسائي عن ابي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال في شهر رمضان ليلة خير من الف شهر من حرم خبرها
 وقد حرم قال جرير قلت للتحال ارايت النعسا والجايض والنعسا والتايم
 لهم في ليلة القدر نصيب قال نعم كل من تقبل الله عمله سيعطيه نصيبه
 من ليلة القدر **احواني** المعول على القول لا على الاجتهاد والاعمال
 القلوب لا يعمل الا بدان ربها قائم حظه من قبلة الشهر حرم من قائم حرم
 ويأيم مرجوم هذا تأيم وقيله ذاك **وهذا** قائم وقيله فاجر **مفرد**
 ان المتأديرا اذا ساعدت الحجة التأيم بالقائم **لن** العبد ما مور السعي
 اقتساب الخيرات والاجتهاد في الاعمال والجاهات وكل يبشر لما خلق له
 اما اهل السعادة فييسرون لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة
 فييسرون لعمل اهل الشقاوة فاما من اعطى وبقى وصدق بالحسن
 للسرى فالمبادرة بالمبادرة الى اعتمام العمل فيما بقي من الشهر فحسبا
 ان يستدبره ما فات من ضياع العمر وانفسدوا
 تولي العرو في شهر وهو في شهر **بنا** سبعة ما انفتحت في الايام من عرو
 وما في الذي شيعت عرو من عذره **فما** الذي اغفلنا عن واجبات العرو والشا
 اما قد حصنا الله بشهر اجاشهر **بشهر** انزل الرحمن فيه اشرف الذك
 روهل يشبهه شهر وفيه ليلة القدر فكم خير مما ينفخ من الجب

رونا
 فيها
 الايام
المجلد
 عن ابن
 السبع
 في البيع
 عن السور
 او
 كان
 الاول
 تكور
 واسر
 قال
 في الع
 التوس
 قال
 في اوتار
 قال
 نس
 وخرج
 من رسول
 في سبع

شبكة



ذكر في
السنن
شهر
عمره
ما تقدم
تم
عن
رواه
للإمام
صيه
الشيخ
محدث
مسجد
سعي
ما خلق
قائه
سنة
هو قضا
من عمر
رواه
الذكر
عب
رواية

رواية من ثمان منها تطلب في الوتر. فطوبى لاسرء بطلبها في ليالي هذه العشر
ففيها تنزل الاملاك بالانوار والبر. وقد قال سلام هي حتى مطلع العجم.
الان اذ حردوا عنها من انفس الدهر. فكم من معتق فيها من النار وما يدبر.
المجلس الخامس في ذكر السبع الاواخر من رمضان في الصحيحين
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان جللا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اري ليلة القدر في
السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اري روباكم قد توافقوا
في السبع الاواخر من كان متعبا فيها فليتعرها في السبع الاواخر. ووضحح سب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر فان ضعف احدكم
او عجز فلا يغلب عن السبع البواقي. قد ذكرنا فيما تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يتهجد في شهر رمضان على طلب ليلة القدر. وانه اعتكف من العشر
الاول منه في طلبها ثم اختلف بعد ذلك العشر الاوسط في طلبها وان ذلك
تكرر منه غير مرة ثم استقر امره على اعتكاف العشر الاواخر في طلبها
وامر بطلبها. ففي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال نحو ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان. وفي رواية البخاري في الوتر
في العشر الاواخر من رمضان. وله من حديث غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
التمسوها في العشر الاواخر من رمضان. ولعله من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله
قال التمسوها في العشر العوايز والاداءات والمعنى ان كان يامر بالتمسها
في اواخر العشر الاواخر. ففي صحيح البخاري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال التمسوا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان في تاسعة تبقى في سابعة
تبقى في خامسة تبقى. وفي رواية له هي في العشر في تسع لمضين. وسبع بقين
وخرج الامام احمد والسنن والترمذي من حديث ابي بكر ما انما تسميها التي سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشر الاواخر فانه سمعته يقول التمسوها
في تسع بقين وسبع بقين او خمس بقين او ثلاث او احر ليله وكان ابو بكر

١٤١
١٢٨

الغوازي

شبكة



وصلى في العشر من رمضان كماله في ما ير السنة فاذا دخل العشر
اجتهدتم بجد ذلك امر يطلبها في السبع الاواخر وفي المسند وفي
النسائي عن ابي ذر وفي مسند الامام احمد عن جابر ان عبد الله بن ابيس
سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر وقد دخلت اثنتان وعشرون
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في هذه السبع الاواخر التي
بقين من الشهر وفيه ايضا عن عبد الله بن ابيس انهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم
عن ليلة القدر وذلك مسألته ثلث وعشرين فقال التمسوها هذه الليلة
فقال رجل من القوم ظهري اذ ابرسوك الله اولى ثمان فقال رسول الله صلى الله
انها ليست باولى ثمان ولكنها اولى بسبع ان المشهور لا يتم وفيه ايضا عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كم مضى من الشهر قلنا مضت ثمان
وعشرون وبقي ثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل مضت ثمان وعشرون
وبقي سبع اطلبوها الليلة **ورد** يدخل هذا على شهر خاهر اطلع الرجل عليه **ورد**
على نقصانه وهو بعيد ويدل على خلافه انه روي في تمام حديث ابي هريرة ثم
قال صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا ثم خسر ابهامه في الثالثة
فهذا يدل على انه تسويح تمام وانه محسب بالشهر على تقدير نقصانه ابد
لانه انه يقين كما ذهب اليه ايوب وما لك وغيرها وعلى قولهما تكون ليلة
سابعة سقى ليلة ثلث وعشرين وليلة خامسة سقى ليلة خمس وعشرين وليلة
تاسعة تبقى ليلة احدى وعشرين وقد روى عن النخعي بن بشير انه انكر ان تحسب
ليلة القدر بما مضى من الشهر واخبر ان الصحابة يحسبونها بما بقي منه
وهذا الاحتمال انما يكون في مثل قوله صلى الله عليه وسلم التمسوها في
السبعة والسابعة والثامنة وقد خرج البخاري عن حديث عبادة بن
سعيد انه اوصى انه ينبغي ان يراة التاسعة والسابعة والخامسة
ما بقي وما مضى **ورد** حديث بن عباس وابي البراء وما في مضاهيها فانها

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

معيده بالباقي من الشهر ولا يجعل ان يراد به الماضي وحينئذ يتوجه
 الاختلاف السابق في انه هل يحسب على تقدير تمام الشهر ونقصه وقد
 ان عباس قد روى بالمشك وفيما مضى ويبقى وقد خرج به البخاري بالوجهين
 وحدث اورد في قيام النبي صلى الله عليه وسلم بهم افراد العشر الاواخر
 خرج به ابوداود الطيالسي بلفظ صحيح صرح انه قام بهم اشتغال العشر
 الاواخر وحسبها او تارة بالنسبة الى ما بقي من الشهر وقدره تاما وحل
 الليلة التي تاما حتى خشتوا ان يقولوا ان الفلاح ليلة ثمان وعشرون وهي الثالثة
 ما بقي وقد قيل ان ذلك من تصرف بعض الرواة بما فهم من المعنى والله اعلم
 وعلى عباس قوله من حسب الليالي الباقية من الشهر على تقدير نقصان الايام
 ينبغي ان يكون عنده اول العشر الاواخر ليلة العشرين لاحتمال ان يكون الشهر
 ناقصا فلا يختص كونها عشرا بل بالبدون ادخال ليلة العشر فيها وقد
 يقال بل العشر الاواخر عبارة عما يبعد انقضاء العشرين الماضية من الشهر
 وسواء كانت تامه او ناقصة فهي المعبر عنها بالعشر الاواخر وقيامها
 هو العشر الاواخر وهذا كما يقال صام عشرا ذي الحجة وقال ابن ابي عمير
 التسع ومن لم يكرهه وهو المهور وقد يقولون الصيام المضاف الى العشر
 وهو صيام ما يمكن منه وهو ما عدا يوم النحر ويطلق على ذلك العشر
 اكر العشر والله اعلم وقد اختلف الناس في ليلة القدر اختلفوا في كونها
 بعضهم انها رقت وحدثت اورد ذلك وروي عن محمد بن المنصور
 انها كل سبع سنين مرة وفي الاسناد ضعف وعنه بعضهم انها في كل
 السنة حكى عن ابن مسعود وطائفة من الكوفيين روي عن ابي حنيفة وقال
 الجمهور في غير رمضان كل سنة ثم منهم من قال في الشهر كله وروي عن بعض
 المشركين انها اول ليلة منه وقال طائفة هي في النصف الثاني منه وروي عن ابي
 محمد وقد تقدم قوله من قال انها ليلة بدر على اختلافهم هل هو ليلة سبع عشر

شتر
 سلب
 ت
 لة
 علم
 لة
 سلم
 هه
 من
 ان
 ورو
 لة
 و
 م
 ا
 لة
 سب
 ل
 قلم
 سة
 ها
 صد

او تسع عشرة وقال الجمهور هي مختصرة في العشر الاواخر واختلفوا في ابي
ليالي العشر ارجي حكى عن الحسن وما كلف انها تطلب في جميع ليالي العشر اشفاها
واوتاره **وروي** بعض اصحابنا وقال لان قول النبي صلى الله عليه وسلم التسوها
في تاسعة تبقى او سابعة تبقى او خامسة تبقى ان حملناه على تقدير كمال الشهر
كانت اشفاغاً وان حملناه على ما يبقى منه حقيقة كان الامر موقوفاً على
كمال الشهر فلا يعلم قبله فان كان تأمناً كانت الليالي المأمور بطلبها اشفاغاً
وان كان ناقصاً كانت اوتاراً فيوجب ذلك الاجتهاد في قيام كلا الليلين المشفع
منها والوزن **وقال** الاكثرون بلى بعض لياليه ارجي من بعض وقالوا الاوتار
ارجا في الجملة ثم اختلفوا في اوتاره ارجي منهم من قال ليلة احدى وعشرين
وهو المشهور عن الشافعي تحدث ابي سعيد الخدري وقد ذكرناه فيما سبق
وهكفي عنه انها تطلب ليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين قاله القديم كافي
رايت والله اعلم اقوى الاحادث فيه ليلة احدى وعشرين وليلة ثلث وعشرين
وقد جاز في ليلة مبيع عشرة وليلة اربع وعشرين وليلة سبع وعشرين انتهى **وروي**
عن علي بن مسعود انها تطلب ليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين وحكى
الشافعي وقول احران ارجاها ليلة ثلث وعشرين وهذا قول اهل المدينة
وحكاة سيفين الثوري عن حملة والمدنية ومن روي عنه انه كان يوقظ اهله
فيها ابن عباس وعائشة وهو قول مكحول **وروي** بشيد من سعد بن زهراء
معبود قاله اصابني اختلام في ارض احدى وانا في البحر ليلة ثلث وعشرين من
رمضان فذهبت كما غسلت فسهطت الماء فاذا الماء عذب فناديت اصحابي
اعلموا اني في ماء عذب قال من بعد البر هذه الليلة تعرف بليالي الجهن المذمومة
يعني بعد الله بن ابيس **وقدر** وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امن بقيامها
وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر ابريت ابي اسجد سجدة
في ماء وطني فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم من صلاة الصبح يوم ثمان وعشرين وحكى

١٤٤
١٢٣

جبهته اثر الماء والطين . وقال بن السبيعي كل الذي صلى الله عليه ولم يفر من
اصحابه فقال الا خبركم بليلة القدر قالوا بلى برسول الله فسكت ساعة ثم قال
لقد قلت لكم ما قلت انما وانا اعلم انتم انسيتموها اذ اتيتموها ما كان موضع كذا
وكذا اي ليلة هي في غزوة غزاهم فقالوا اسرفنا فقلنا حتى استقام ملكوا القوا
على انها ليلة ثلث وعشرون مخرجه عبد المزيق في كتابه ورحمط ابيفة
ليلة اربع وعشرون مرهم الحسن واهل البصر وروى عن انس وكان حميد
وابوب وثابت نخلطون فيمرون بين الليلتين اعني ليلة ثلث واربع وثلث
طايفة ليلة سبع وعشرون وحكاها التوريني عن اهل الكوفة فقالوا نحن نقول
ليلة سبع وعشرين لما جانا عن ابي نكعب ومن قال بهذا ابي نكعب وكان يخلف
عليه ولا يستثني وروى جليل وشعب بن ابي لياية وروى عن قبان بن عبد الله
السهمي قال سألت زهرا عن ليلة القدر فقال كان عمر جديने وناس من
اصحاب النبي صلى الله عليه ولم لا يستكون انها ليلة سبع وعشرون جرحه بن ابي
شيبه وهو قول احمد واسحق وذهب ابو قتادة وطاينه الى انها تنقل
في ليالي العشر وروى عنه انها تنتقل في وثاره خاصة . ومن قال بانها
تنتقل في ليالي العشر المزيق ومن حكاها بن عبد البر عن مالك والتوري والشافعي
واحمد واسحق وابوتور وفي نسخة ذلك عنهم بعد وانما قول هؤلاء انها في العشر
وتنقل في لياليه كله . واختلفوا في ارجاء لياليه كما سبق واستدلوا من حج ليلة
سبع وعشرين بان ابي نكعب كان يخلف على ذلك ويقول بالايه او بالعلامة
التي اخبر بها رسول الله صلى الله عليه ولم ان الشمس تطلع صبغتتها لا تمنع
لها مخرجه مسلم ومخرجه ايضا بلقظ . وروى عن ابي نكعب قال والله اني
لاعلم اي ليلة هي هي الليلة التي امرنا رسول الله صلى الله عليه ولم فيها
هي ليلة صبغة سبع وعشرون وفي مسند الامام احمد عن ابي عمار ان رجلا
قال برسول الله اني شيخ كبير عليل يمشي على القيام فمرني بليلة يوقتي الله فيها

وا في اي
شفاعه
مسوها
له الشهر
ف اعلي
اشفاعا
من الشفع
الاوتار
وعشرون
قيما سبق
م كان
عشرون
من ورد
و كل
لدسه
طاهاه
بن
ترهن
من
اصحابي
من المد
يا مها
صبغتها
عقدت
فوق وعلى

ليلة القدر قال عليك بالسابعة واسناه على شرط البخاري ورواه الامام احمد
ايضا باسناده سا يزيد بن هرون ما شعبه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان منكرا متعرا بما فليتعرها ليلة سبع وعشرين
يعني ليلة القدر او قال نحوها ليلة سبع وعشرين يعني ليلة القدر ورواه شبابه
وذهب بن جرير عن شعبه مثله ورواه اسود بن عامر عن شعبه مثله وزاد
في السبع البواقي يعني لم يقل ليلة سبع وعشرين وقال احمد في رواية ابنه صالح
التفهيم حتى من حد قال شعبه فلا ادري ايها قاله ورواه عمرو بن شعيبه وقال
في حديثه ليلة سبع وعشرين او قال في السبع الاوخر بالشك في صحيح الامروالي ان
شعبة شكك لفظه ورواه حماد بن زيد عن ابي يعنى نافع عن ابن عمر قال
كانوا لا يزالون يقصون على النبي صلى الله عليه وسلم انها ليلة السابعة من العشر
الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراروا ليتم قد تواطت انها ليلة السابعة
في العشر الاواخر كذا ورواه حنين بن اسحق عن عمار بن حماد وكذا اخرجه البخاري
عن ابراهيم بن مرزوق وعمار بن حماد ورواه البخاري في صحيحه عن عمار الا انه لم يذكر
لفظ ليلة السابعة بل قال من كان متعرا بما فليتعرها في العشر الاواخر ورواه
عبد الرزاق في كتابه عن حماد بن ابي عمار عن نافع عن ابن عمر قال جاء رجل الى رسول
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله اني امرت في النوم ليلة القدر كما قال ليلة سابعة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اراروا ليتم قد تواطت انها ليلة سابعة من كان
متعرا بما فليتعرها في ليلة سابعة قال حماد وكان ابيوب يعتمل في ليلة ثلث
وعشرون يشير الى انه حملها على سابعة تبقى وخرجه التعليخ في تفسيره
من طريق الحسن بن عبد الاعلى بهذا الاسناد وقال في حديثه ليلة سابعة
تبقى معاد رسول الله صلى الله عليه وسلم اراروا ليتم قد تواطت على ثلث وعشرين
فمن كان منكرا يريد ان يعوم من المشهور شيئا فليقم ليلة ثلث وعشرين ورواه الفا
غير محفوظ في الحديث والله اعلم وفي سنن ابوداود باسناده رجاله كلهم

عاش

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

١٤٤
١٢٤

رجال الصحيح عنه ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر ليلة سبع وعشرين
 وخرجه بن حبان في صحيحه وصححه من عبد البر وله علم وهو وقفة على معونه
 وهو اصح عند الامام احمد والدارقطني وقد اختلف ايضا في لفظه وفي المسند
 عن ابن مسعود ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال حتى ليلة القدر قال
 من يذكر منكم ليلة الصهاياوات قال عبد الله انا بابي انت واي وان في يدي
 اتمرات استخرت من مستترتمو خرج لي من الفجر وذلك حين طلع القمر ورواه
 يعقوب بن ابي شيبة في مسنده و زاد وذلك ليلة سبع وعشرين وقال
 صاحب الاستاد والصهاياوات موضع بقرب خيبر وفي المسند ايضا
 من وجه اخر عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ليلة القدر في
 النصف من السبع الاواخر من رمضان واذا احسبنا اول السبع الاواخر
 ليلة اربع وعشرين كان ليلة سبع وعشرين نصف السبع لان قبلها ثلاث ليال
 وبعدها ثلاث ليال وما يروح ان ليلة القدر ليلة سبع وعشرين انها من الاواخر
 التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتماسها فيها بالاتفاق وفي حوالها الثالثة والعشرون
 في السبع اختلاف سبق ذكره واخلافا منها اكد من الخامسة والعشرون وما
 يولد على ذلك ايضا حديث ابي ذر في عام النبي صلى الله عليه وسلم بهم في افراد
 السبع الاواخر وانه قام بهم في الثالثة والعشرون الى ثلث الليل وفي
 الخامسة الى نصف الليل وفي السابعة الى اخر الليل حتى خشوا ان يقولهم
 الفلاح وجمع اهله ليلئند وجمع الناس وهذا كله يدل على تاكدها
 على سائر افراد السبع والعشرون وما يولد على ذلك ما استشهد به ابن عباس
 بحضور عمر والصحاب معه واستخسسه عمر وقدره من وجوه متعددة
 في روى عبد الرزاق في كتابه عن معمر بن قنادة وهاجم انها سمعها كريمة بنو
 قال ابن عباس في حديثه عن الخطاب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فيسألهم عن ليلة القدر
 فاجمعوا على انها في العشر الاواخر قال ابن عباس فقلنا لا نعلم او اني لا نعلم

خر

س

شبكة



www.alukah.net

اي ليلة هي قال عمرو واي ليلة هي قلت سابعة تمضي او سابعة من العشر
 او قال عمرو ومن اين علمت ذلك قال فقلت ان الله خلق سبع سموات وسبع ارضين
 وسبعة ايام وان الدهر يدور على سبع وخلق الله الانسان من سبع ويأكل من
 سبع ويسجد على سبع والطواف بالبيت سبع ورمى الجار سبع لاشاذ ذكرها فقال
 عبد الله فظننت لامر ما فطن اليه وكان قتادة يزيد عن ابي عمير قال قال رسول الله
 قال هو قول الله عز وجل فانبتنا فيهما جبالا وعنباً وقضباً وزيتوناً وخلالا الاية
 ولكن في هذه الرواية انها في سبع تمضي او تبقى بالترديد في ذلك وخرجه بن شاهين
 من رواية عبد الواحد بن زياد عن عامر الا حول حديث لا حق بن حميد وعلمة قالوا
 قال عمرو من جعل ليلة القدر فذكر الحديث بخبره وزاد بن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله هي في العشر في سبع تمضي او سبع تبقى في الفري
 اسناده وجعله مسلا ورفع اخره وروى بن عبد البر اسناد صحيح من طريق سعد
 بن مسعود قال كان ناس من المهاجرين وجدوا على عمر في احسانه بن عباس فجمعهم
 ثم سألهم عن ليلة القدر فالكثروا فيها فقال بعضهم كانواها في العشر الاوسط
 ثم بلغنا انها في العشر الاواخر فالكثروا فيها فقال بعضهم ليلة احدى وعشرين
 وقال بعضهم ليلة ثلث وعشرين وقال بعضهم ليلة سبع وعشرين فقال عمر بن عباس
 تكلم فقال انه اعلم وقال عمر قد تعلم ان الله يعامر واما نسأل عن علمك فقال ابن
 عباس ان الله وتر يحب الوتر خلق من خلقه سبع سموات فاستوا عليهن وخلق
 الارض سبعا وجعل عدة الايام سبعا ورمى الجار سبعا وخلق الانسان من
 سبع وجعل رزقه من سبع هذا امر ما فهمته فقال ان الله تعالى يقول
 ولقد خلقنا الانسان من سائله من طين حتى يتبع اخر الآيات وقرا انا صدينا
 الماصباتم شققنا الارض شققا الى قوله ولا نعالمك ثم قال والاب للدراب وخرجه
 ابن سعد في طبقاته عن اسحق الا زريق عن عبد الملك بن سليمان عن سعيد بن جبير
 فذكره بمعناه وزاد في اخره قال واما ليلة القدر فما نراها ان شاء الله الا ليلة ثلث وعشرين

قال

شبكة



www.alukah.net

بعضين وسبع بيقين والطاهران هذا سمعه سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
 دعي عمر الاشباح من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال لهم ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر ما قد علمت في العشاء واخره ترا
 فتى اي الوتر تزونها فقال رجل برايه انها ناسعه سابعة خامسه ثالثة
 ثم قال ابن عباس تكلم فقلت اقول برايه فقال عن رايد اسالك فقلت اني سمعت
 اكثر من ذكر السبع وذكر باقية بمعنى ما تقدم وفي اخره قال عمر انجزتم
 ان تقولوا مثل ما قال هذا الغلام الذي لم تستوي مثيرون واسمه حرجه
 الاسما على مسند عمر والحاكم وقال صحيح الاسناد وخرجه الثعلبي
 في تفسيره وزاد قال ابن عباس فما ارأها الا ليلة تلك وعشرين لسبع
 بيقين وخرج عياشي في كتاب العلل المرفوع منه وقال هو صالح وليس
 مما يحتج به ورواه مسلم الملايقي هو ضعيف عن مجاهد عن ابن عباس ان عمر
 قال له اخبرني برايه عن ليلة القدر فذكر معنى ما تقدم وفيه ان ابن عباس
 قال لا ارأها الا في سبع بيقين من رمضان فقال عمر وافق رايد
 وروى اسناد به ضعف عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال ان عمر جلس في
 رهط من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ليلة القدر فذكر معنى ما
 تقدم وزاد فيه عن ابن عباس انه قال واعطى من الثمان مائة وسبعين وكنى به
 نكاح الاخر من سبع وقسم البراءة في كتابه على سبع وقال فاداه في
 السبع الاواخر من رمضان وليس في شيء من هذه الروايات انها ليلة سبع
 وعشرين حرم ما لم يفي بعضها التزديد بين تلك وسبع وفي بعضها انها
 ليلة ثلاث وعشرين لانها اول السبع الاواخر على رايد علمه رايه وقد صح
 عن ابن عباس انه كان يوضح على اهله المائة ليلة تلك وعشرين وخرجه عبد الرزاق
 وخرجه بن ابي عاصم مرفوعا والموقوف اصح وقد استنبط طائفة من
 المشاهير من القواد انها ليلة سبع وعشرين من موضعين احدهما ان الله

لاوا
 حنين
 من
 اقبال
 من
 لا به
 شاهن
 قال
 في
 سعد
 من
 سبط
 من
 بن عباس
 مال ابن
 خلق
 من
 سبينا
 من
 سير
 من



تعالى كبر ليلة القدر في سورة القدر في تلك مواضع منها دليلة القدر حر ورفها
تسع حروف والتسع اذ اصبحت في ثلثة فهي سبع وعشرون والثاني انه قال
سلام هي تكلمه هي الكلمة السابعة والعشرون من السورح فان كلها تها كلها ثلثون كلمة
قال بن عطية هذا من ملح التفسير لا من مسير العلم وهو كما قال وما استدل
من حج ليلة سبع وعشون اجابه الدعوات فقد تقدم عن ابي بن كعب انه استدل
على ذلك بطلوع الشمس في صبيحتها لاشعاع لها وكان عنده من ابي لبيد يقول
هي ليلة سبع وعشون ويستدل على ذلك بانه قد جرب ذلك باثني عشر وباليوم
خرجه عبد الرزاق وروى عن عبد الله اذ قال ما البعثة ليلة سبع وعشون فاذا
هو عذب ذكره الامام احمد باسناده وطاق بعض السلف ليلة سبع وعشون
بالبيت الحرام فراى الملكية في الهوى طالعين فوق روس الناس وروى ابو موسى
المديني عن طريق ابي الشيخ الاصبغاني باسناده عن حماد بن شعيب عن رجل
منهم قال كنت بالسواد فلما كان في العشر الاخر جعلت انظر في الليل فقال
لي رجل منهم الى اي مي تنظرك قال ليلة القدر قال فتم فاني سأخبرك فلما
كان ليلة سبع وعشون جاء واخذ بيدي فذهب بي الى البغل فاذا البغل واضع
سبعه في الارض وقال اسألو هذا في السنة كلها الا في هذه الليلة
وذكر ابو موسى بانسانا رآه ان رجلا مقعدا دعا الله ليلة سبع وعشون
ان يطلعه اطلعه وعن امرأة مقعدة كذلك وعن رجل البصر كان اخرش ثلثين
فدعا الله ليلة سبع وعشون فاطلق لسانه فكلمه وذكر ابو الربيع ابو المقفوس
هين قوله زاي ليلة سبع وعشون وناث ليلة الجمعة باب السماء مفتوحا
سأى الكعبة قال فظننته جبال المجموع النبوية المقدسة قال ولم ينزل كذالك
ان التفت الى المشرق لا تظن طلوع الفجر ثم التفت اليه فوجدته قد غاب
قال وان وقع في ليلة من اوتار العشر ليلة جمعه فهي رجم من غيرها واعلم
ان هذه العلامات لا توجب القطع بليلة القدر وقد روى مسلمة بن شبيب في كتابه

شكاه

فضائل رمضان ما ارجع من الحكم حدثني ابي حنيفة فرقد ان ناسا من الصحابة
 كانوا في المسجد فسمعوا كلاما من السماء وراوا نوراً من السماء وبها من السماء وكان
 في شهر رمضان فاخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما راوا فزع من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اما النور فنور رب العزة واما الباب فباب السماء
 والكلام كلام الانبياء وكل شهر رمضان على هذه الحال ولكن هذه ليلته كشف
 عطاؤها وهذا امر سهل ضئيف واما العلة ليلة القدر فقد ثبت عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من
 ذنبه وقيامتها انما هو اجابوها بالشهيد فيها والصلوة وقد امر عائشة
 بالدعاء فيها ايضا قال سفيان الثوري الدعاء في تلك الليلة احب الي من الصلاة
 قال واذا كان يقرأ وهو يدعو ويرغب الى الله في الدعاء والمسألة لعله يوافق
 انتموه ومرواه ان لشر الدعاء افضل من الصلاة التي لا يكثر فيها الدعاء وان قرأ
 ودعا كان حسنة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم في ليلتي رمضان
 ويقرأ قرآنا مرتلة لا يبرأيه فيها رحمه الاسلام ولا يابيه فيها ذلك الا
 تعود فيجمع بين الصلاة والقراءة والدعاء والتفكير وهذا الفصل الاعمال
 واجملها في ليلتي الحشر وغيرها والله اعلم وقال الشعبي ليلة القدر ليلتها
 كنهها واما التسامع القديم استحب ان يكون اجتهاده في نهارها كما
 في ليلتها وهذا يقتضي استجاب الاجتهاد في جميع زمان الحشر ولا يشر
 ليلة ونهار والله اعلم المحبون تطول عليهم الليالي فجددونها عند
 لا انتظار ليلتي الحشر في كل عام فاذا اظفروا بها نالوا مطلوبهم وخدموا محبوسهم
 قدم منقح المحب ينص الصبر وقد عرفت جابر في امره
 أقام على تلك الليالي العشر ما ذكره الاكلبي في القديرة ان عدت لي من بعد هذا الشهر
 وقتها كل ليلة وقام بالخطيب القائل **رواه** هذه العشرة على ان يبرئ من
 وانفاس الحشر وتقصيرها يميز ثم تنوير دلها بالكتاب **سبح**

125

انما

وفيها
 قال
 في ليلة
 ما استدل
 تتدل
 ول
 النجوم
 هذا
 من
 موسى
 ليل
 فقال
 لها
 ضع
 له
 من
 ليلتين
 من
 حيا
 الذي
 اب
 واعلم
 ابه

• اعلمتوا ان النسيهراذ اسري حمل الحديث الى الحبيب كما حوري
 • جهل العذول بانتي في حبسهم • سهو الرجا عند ذي الذم المكري
فاذا ورد برود السبع ^{بجمل} بهمل ملطفات الا لطف لم يفهمها غير
 من كبت اليه • نسيه صابجا متى جيت جاملا ^{بجمل} تختمها فاطو الحديث عن الرب
 • ولا تدع السر المصون فاني اغار على ذكر الاحبة من صجب
يا يعقوب الهجر قد همت ربح يوسف الوصل فلو استنشقت لعدت
 بعد التما بصيرا ولو جرت ما كنت لفقده **فصيراه شهرا** • تظلمه
 كان لي قلب اعيش به ضاع متى في قلبه • رب فارده على قلبه عيل صبري في
 واغث ما دام في رفق يا غياث المغتبه • **لوقام** المذبون في هذه
 الاسفار على اقدام الانكسار ورفقا اقتصر الاعتذار مضمونها
 يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضرو وجينا بضاعة مزجاة فاقول لنا الكدل
 وتصدق علينا البير لهر تواتع عليها لا تشرية عليكم اليوم يعفر الله لكم
 وهو ارحم الراحمين اشكوا الى الله كما قد شكى اولاد يعقوب الى يوسف
 • ترسى الضرو وان الذي • تعلم حالي وشري موقفي •
 • بضاعتى المزجاة بمزاجية • الى سماح من كرم و في •
 • فاقول كيلى وتصدق على • هذا المقل البائس الاضعف •
قالت بحابته • ورضاه عنها النبي صلى الله عليه وآله ان واقفت ليله القدر
 ما تقول فيها قال قولي اللهم لك عفو عني العفو فاعف عني العفو من امام الله
 وهو العفو عن سيئات عباده • الما جي لا تارها عنهم وهو عفو عني عفو عني
 يعفو عن عباده • ويجب من عباده ان يعفو بعضهم عن بعض فاذا عفا بعضهم
 عن بعض عام لهم يعفوه وعفوه اجبر من عقوبته • وكان النبي صلى الله عليه وآله
 يقول اعوذ بظلمك من خطيئة • ويعفون من عقوبتك قالوا من عفا ذلوم لم يكن
 العفو احب الاضيا اليه لم يبتلي بالذنب الهم الناصر له • يشير به اسمي

شبكة



كثيرا من اوليائه واجاب به بشي من الذنوب ليعاملهم بالعفو فانه يجبر الحفو
قال بعض السلف الصالح لو عملت ايجاب الاعمال الى الله لاجهدت نفسي
 نفسي فيه فرائي قايلا يقول له في منامه انك تريد ملا يكون ان الله يحب
 ان يعفو ويعفر وانما اوجب ان يعفو لكون العباد كلهم تحت عفوه **ولا**
 يدل عليه احد منهم بعلمه **وقد** جاء في الحديث من عباس مرفوعا ان الله ينظر
 ليلة القدر الى المؤمنين من امه محمد صلى الله عليه ولم يعفو عنهم **وبهم**
 الاربعة مؤمن خير وهما قاتل ومشاخصا وقاطع رجم **لما** عرف العارفون
 حلال الخضعوا ولما سمعوا المذنبين يعفوه طمعوها ماتم الاعفوا له
 او النار لولا طمع المذنبين في العفو لاجتهدت قلوبهم بالياس من الرحمة
 ولكن اذا ذكرت عفوا الله استر وجهته الي بورد عفوه **كان** بعض المقدسين
 يقول في دعائه اللهم انما ذنوبي قد عظمي فخلك عن الصفة وانها صخرة
 في جنح عقول يا كريم **يا** اكبر الذنوب عفوا الله من ذنبي اكبر اكبر الاقرار بجنح
وانما امر بسؤال العفو في ليلة القدر بعد الاجتهاد في الاعمال فيها وفي ايام
 العشر لان الاجتهاد في الاعمال لا يبرون لانفسهم عملاء **ولا** حال ولا
 مقالة **في** رجوعون الى سوال العفو كالك المقصود **قال** يحيى بن معاذ
 لس جارا فرفقتم لكن غاية امله من الله الحفو **اد** كنت لا اصلح للقبوب
كان مطرف يقول **شيد** عليه اللهم ارض عني فان لم ترض عني فاعن عني **من**
 عظمت توبه في نفسه لم يطمع في الرضا وكان غاية امله ان يطمع في العفو ومن
 ملك معرفه لم يعفو نفسه الا في هذه المنزلة **ار** بعهدك قداك وقداست **وقد** هفا
 بكفنه مثل حيا من مؤتما قدا سلفا حمل الذنوب على الذنوب الموقاة واسرفا
 وقداستجارا من عفا بك ملجفا **بار** فاعفوه وعافه فلان اوله
المجلس السادس **وداع** **رمضان** في العفو **من** حديث ابو هريرة
 ان اغفر له ما تقدم

كثيرة
 من ذنوبه
 عن روضه
 العفو

عفو الله

فتسألهم عفو عن الذنوب

عفا
 عن الذنوب
 من روضه
 العفو

قلبيحة

وقد يقال ان تغيبهم عند استقبال القيام في آخرة ليلة من رمضان

من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه **وقها**
ايضا من حدث اى هدره عن رضائه عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام
ايامنا واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وللنبي صلى الله عليه وسلم رواية
من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقد
يتم في قيام ليلة القدر مثل ذلك من رواية عبادة بن الصامت والكثير بصاحبه
وقد ورد مشروطاً بالتحفظ مما ينبغي ان يحفظ منه ففي المسند وصحح من
جيان عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان غفروا حدود
و يحفظ مما ينبغي منه التحفظ اكثر ذلك ما قبله والجمهور على ان ذلك
انما يكفر الصغائر ويدل عليه ما أخرجه من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله
قاله الصلوات الخمس والجمعة والجمعة ورمضان الى رمضان مكفورات لما بينهما
اذ اجتنبت الكبائر وفي رواية قولان احدهما ان تكفير هذه الاعمال
كبيره ولا صغيره والثاني ان المراد ان هذه الفرائض تكفر الصغائر خاصة
بكل حال سواء اجتنبت الكبائر او لم تجتنب فانها لا تكفر الكبائر بحال
وقد قال ابن المنذر في قيام ليلة القدر انه يوجب له مغفرة الذنوب كبايرها
وصغائرهما وقال غيره مثل ذلك في الصوم ايضا والمجهر على ان الكبائر
لا بد لها من توبه ونسوح وهذه قد ذكرناها مستوفيا في مواضع اخر فرب
حدث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الا سباب الثلاثة كل واحد منها مكفر لما سلف
من الذنوب وهي صيام رمضان وقيامه وقيام ليلة القدر فقيام ليلة القدر
مجرده يكفر الذنوب لمن وقفت له كما في حديث عبادة بن الصامت وقد سبق
ذكره وسواك في اول العشر او وسطه او اخره وسواك شعر بها
لم يشعر ولا يشأكثر تكبير الذنوب بها الى انقضاء الشهر واما صيام رمضان
وقيامه فيتنزل به على ذلك المغفرة ما تقدم من ذنبه بتمام الشئين وهما
صيام رمضان وقيامه وقد قلنا ان

في
باله
على
قال
الطبي
كل
ويعد
تخله
قال
يوم
وقال
يحيى
يوم
جدة
بصره
قلده
ابوه
رمه
المدة
الهم
اذا
ينزل
احرق

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

في يوم آخر ليلة من رمضان بقيام رمضان قبل تمام نهارها وتناخر المغفرة
 بالصيام الى اجال النهار بالصوم فيغفر لهم بالصوم ليلة الفطر ويؤام
 على ذلك ما خرج الامام احمد من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اعطيت امتي في رمضان خمس خصال لم اعطها لامة غيره خلقون في الصيام
 اطيب عند الله من نوح المسك ولست تغفر لهم المملكة حتى يفتطروا ويترى الله
 كل يوم الجنة ويقول بوشك عبادي ان يلقوا عندهم المونة والاذي
 ويصبر والي وتصرف فيه مردة الشياطين ولا يخلصون فيه الى ما كانوا
 يخلصون اليه في غيره ويغفر لهم في آخر ليلة فقبل ما رسول الله اهل الله القدا
 قالا ولكن العامل انما يوفي اجره اذا قضى عمله وقدره وان الصائمين جزون
 يوم الفطر مغفورا لهم وان يوم الفطر يسمى يوم الجوائز وفيه احاديث ضعفة
 وقال الزهري اذا كان يوم الفطر خرج الناس للبيان اطلع الله عليهم فقال عبادي
 في يومهم ولي قتم ارجعوا مغفورا لهم قال مورق العجلي لبعض اخوانه في الصيام
 يوم الفطر يرجع هذا اليوم قوم كما ولدتهم امهاتهم وفي حديث ابي
 جعفر الباقر المرسل من الله عليه رمضان فصام نهاره وقام ودا من ليله وعرض
 بصبر وحفظ فرجه ولسانه وبيده وحافظ على صلاة في الجماعة ولبس الجمعة
 ففصام الشهر واستكمل الاجر واذا ركيلة العدمه فانها من الرب قال
 ابو جعفر جازن الرب لا تشبهه جوائز الامم اذ اكل الصائمون صيام
 رمضان وقيامه فقد وقوا بما عليهم من العمل وبقي ما لهم من الاجر وهو
 المغفرة فاذا اخرجوا يوم عيد الفطر الى الصلاة تسمت اجورهم فربحوا
 الى منافعهم وقد استوفوا الاجر واستكملوه كما في حديث ابن عباس المرفوع
 اذا كان يوم الفطر هبطت الملائكة الى الارض فيقولون على قولها السلام
 يقولون وهو يتبعه جمع من خلق الله الالجن والانس يقولون يا محمد
 اخرجوا الرب كرم يعطى الجزيل ويغفر الله له العظيم فاذا ابرز والي

البيان والظن في الصيام

الربا في الصيام

سأورد وقام وردا
 من ليله
 لا يخفى قبول
 هذا القيام
 للصلاة
 وغيره صاعدا
 عليهم

فتقفون على انقوا
 السكاه

مصلاهم يقول الله عز وجل للمليكة يا مليلكي ما جزا الاجير اذا عمل عمله فيقولون
الهناء وسيدنا ان توثيقه اجره فيقول اشهدكم اني قد جعلت ثوابهم من
صيامهم وقيامهم ورضائي ومعذرتي انصرفوا مغفورا لكم خرج سلة
ابن شيبان في كتاب فضائل رمضان وغيره وفي اسناده مقال وعده روى من
وجه اخر عن عكرمة عن ابن عباس موصوفا بعضه وتدرى معناه مرفوعا
من وجوه اخرتها ضعف عن وفي ما عليه من العمل كاملا وفي ليل الاجير
كاملا ومن سلم ما عليه موفرا يسلم ما له فقد الامورا **مفرد**
ما بتكم مهجتي الا بوصلها ولا اسلمها الا بيد **مستقص** العمل
الذي عليه نقص من الاجر تشبث بنقصه فلا يلزم الا نفسه قال سلمان
الصابي مكيال من وفي وفي له ومن طقف فقد علمت ما قيل في المطففين
فالتصيام وسائر الاعمال على هذا المثل والشرف فانها وهو ممن خيار عباد الله
الموقنين ومن طقف فيها فويل للمطففين اما يستحي من يستوفى في مجال
شهوته ويطفف في مكيال الصلاة وصيامه الا بعد المدين كما بعدت ثود
فيلدش ايقوا الناس سرقة الذي يسرق من صلاته اذا كان الوبل المطفف
مكيال الدنيا فكيف حال من طقف مكيال الدين فويل للمسلمين الذين هم عن
صلواتهم ساهون عذات في النفوس ما استيت ويتصيد النار عن ما رعدوا
ان احسنوا احسنوا لانفسهم وان اساءوا افسسوا لمخبروا
كان السلف الصالح ينفهون في كمال العمل واتمامه واقفانه ثم يهتدون
بعد ذلك بقوله ويتفاوتون بمرادة وهو الا الذين يوتون ما اتوا وقلوبهم
وجلة **روي** عن علي انه قال كونوا القبول العمل استداهنا ما ملككم بالعمل
الرشتهوا الله عز وجل يقول اما يتقبل الله من المتقين ومن فضل الله
ابن عبيد قال لان اكون اعلم ان الله قد تقبل مني شيئا لوجه من خردك
احب الي من الدنيا وما فيها لان الله تعالى يقول اما يتقبل الله من المتقين

شبكة



www.alukah.net

ه ويقولون
من
سنة
من
وقوعها
تجر
العمل
الاسمان
العقوب
رب عباد الله
قال
مؤود
طعف
عن
ما رزقوا
يؤمنون
ووجه
بالعمل
فضالة
بول
قارت

وقال مالك بن دينار الخوف على العمل ان لا يقبل اشهد من العمل وقال عطاء
السلمي الخوف الا يتقوا على العمل ان لا يقبل وقال عبد العزيز بن ابي رواد
ادركتهم بجهنم ون في العمل الصالح فاذا فعلوه وقع عليهم الهم انقبل
منهم ام لا قال بعض السلف كانوا يدعون الله ستة اشهر ان يبلغهم رمضان
ثم يدعون الله ستة اشهر ان يتقبلهم ثم خرج عمر بن عبد العزيز رحمه الله
في يوم فطر فقال في خطبته ايها الناس انكم صمتم لله ملين يوما وقيمته ثلثين ليلة
وخرجتم اليوم تطلبون من الله ان يتقبل منكم كان بعض السلف يطهر عليه الخرن
يوم عيد الفطر فقال له انه يوم فرح وسرور فعول صدقة ولكنني عبد
امرني هؤلاء ايام عمله فلا ادري اتقبله ام لا واي وهيب من الورد
قوما يتحكون في يوم عيد فقال ان كان هؤلاء تغفل صيامهم فاهذا افضل
الشاكين وان كانوا لم يقبل منهم صيامهم فاهذا افضل الخائفين وعن
الحسن قال ان الله جعل شهر رمضان خلقه يستيقون فيه بطاعة
الي مرضاته فسبق قوم فقاروا وخلف اخرون فخابوا فالعجب على الاعمى
الضال في اليوم الذي يفوز فيه المحسنون وتغسر فيه المبطلون **مفرد**
لعلة غضبان وقلبي غافل سلام على الوارثين ان كنت راضيا **رد** عن علي بن ابي
كان ينادي في اخر ليلة من شهر رمضان يا ليت شعري من هذا المقبول في شهره
ومن هذا المجرم في شهره وعز ابن مسعود انه كان يقول من هذا المقبول
فمنه فيه ومن هذا المجرم ومن هنا فنزله ايها المقبول هنيئا لك ايها المطرود
المرد وجزى الله مصيبتك ليت شعري من فيه يقبل مينا فهنا واخيه المرود
من تولي عنه غير قبول ارفع الله انفه بالصعيد **س** فانه خير رمضان
ادرك الغيبة والخرمان رب قايم خطه من قيامه الشهر وصاحب خطه من
صيامه الحج والعبث ما اصنع هكذا اجر الهدى من الجبل لعنري وانا الملكوس
الواصل لعنري وانا المصعور هل يمكن ان يغير المقدرة قد سار القوم والشقايق
قد حاروا القرب والحفا يعرفون حسبي الي من يجردي اعداد اي وكلهم يقصد

١٢٩
لا يكون لله
١٢٩

أسباب هو أك أو هنتا سبابي من بعد جفاك فالضنا لولي بي
صاقت جلي وانت تدمري ماي ارحم فالعبد واقف بالباب
شهر رمضان تكثر فيه اسباب الغفران فمن الاسباب فيه صيامه
وقيامه وقيام له التقدير كما سبق ومنها الاستغفار وهو طلب المغفرة
الصائم يستجاب في صيامه وعند فطره ولهذا كان زعموا ان الفطر يقول اللهم
يا واسع المغفرة اغفر لي وفي حديث ابي هريرة المرفوع في فضل شهر رمضان
ويغفره الا لمن ابي قالوا انما هرة من ياتي قال ياتي ان يستغفر ومنها
تفطير الصوام والتخفيف عن المملوك وهما مذكوران في حديث سليمان المرفوع
ومنها الذكر وفي حديث مرفوع ذكر الله في رمضان محصورا له ومنها
استغفار المملوك للصائم من حين يفطروا وقد تقدم ذكره فلما كثرت اسباب
المغفرة في رمضان كان الذي تفوته المغفرة محرورا وما عاه الحرمان في صح
ابن جابر عن ابي هريرة انه الذي صلى الله عليه وسلم بعد المنيبر فقال امين امين امين
فقال ظهر رسول الله انك صعدت المنبر فقلت امين امين امين قال ان جبريل اتاني
فقال من ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت
امين ومن ادرك ابو به او اخرها فليبرها مات فدخل النار فابعده الله قل امين
فقلت امين ومن ذكرته فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين
وممن الامام احمد والرمذي **وممن** وجه اخر عن ابي هريرة مرفوعا بلوط
لهم انفسه وحسنه الترمذي وقال سعد بن مادة انه كان يقال من لم يغفر له في
رمضان فلم يغفر له فيما سواه وفي حديث اخر انه يغفر له في رمضان من يغفر له
من لا يقبل في هذا الشهر في يقبل من لا يصلح في رمضان من لا يصلح كل من لا يقدر
من الاشجار في وان النار فانه يقطع ثم يوقد في النار من فوط في الاربع في
وقت البدار لم يجصد بهم الحصاد غير الدم والحسار **شعر**
ترحل الشهر والبهاء واضرما واختص بالهوى والجنات من خدما وقد تقدم
شبكة

شهر
هذا
وله
عقبة
وقال
خلع
او
الصد
لنساء
بالذ
عند
اع
كان
الشر
عند
فيه
وه
الن
وان
له
سرو
فقد

شهر رمضان اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار **روي**
 هذا لقول النبي صلى الله عليه وسلم من حدث سلمان الفارسي حرجه من حزن نبي محمد
 ولهذا في الحديث الصحيح انه تفتح فيه ابواب الرحمة وفي الرواية وغيره ان الله
 عتق من النار وذلك ليله ولكن الاغلب على اوله الرحمة وهي المحبين
 وقال وحتى وسعت كل شيء الاية فيفاض على المتقين في اول الشهر
 خلع الرحمة والرزوان ويعامل اهل الاجتنان بالفضل والاحسان **واما**
 اوسط الشهر فالاغلب عليه المغفرة فيغفر فيه للصائمين وان ارتكبوا الذنوب
 الصغائر ولا ينجحهم ذلك من المغفرة كما قاله الله تعالى وان ربك لدورس
 للناس على ظلمهم **واما** اخر الشهر فيعتق فيه من اوبقته الاضطر وان
 بالذنوب الكبار وفي حديث بر عبادس المرفوع لله في كل ليلة من شهر رضا
 عند الاطراف الف الف عتق من النار فاذا كان ليلة الجمعة او يوم الجمعة
 اعتق بكل ساعه فيها الف الف عتق من النار كلهم قد استوجبوا النار فاذا
 كان اخر ليلة من شهر رمضان اعتق في ذلك اليوم بوجه ما اعتق من اول
 الشهر الى اخره حرجه مسلم بن شبيب **روي** وانما كان يوم العطر من رمضان
 عيداً للجميع الامة لانه يعتق فيه اهل الكايم من الصائمين من النار ولحق
 فيه المذبذبون بالابرار كما ان يوم النحر هو العيد لا يكون قبله يوم عرفه
 وهذا اليوم لا يري فيه في يوم من الدنيا اكثر عتقا من النار منه من اعتق
 النار في اليومين ثله يوم عيد ومن فاته العتق في اليومين فله يوم عيد
وانشد السلمي ليس عيد المحب فصد المصلي وانظار الابر والسلمان
 انما العيد ان يكون لذنابك كرم مقربا في امان **روي** بعض
 ليله العيد في قلاة يبيك عن نفسه **ويشهر** بحرقه عربتيكم ذال الصدق والاعتظف
 سرور العيد قدم النواجح وحزني في ارباب لا يبيد فان كنت اوتيتك جلال
 مغذري في الهوا لا اعود **كما** كان المغفرة والعتق من النار وكل منهما

الكتاب ارفاض لا يفتح لهم الا بالقرينة
 ورد الظالم اذا اهلها كما علم من كتابه

استوجب النار

روي بعض
 من العارفين
 من عبيد

بني
 رب
 بانه
 دعا
 لله
 رمضان
 منها
 المرفوع
 نها
 اب
 محم
 امين
 تاني
 فقلت
 لا ابن
 تغل
 بالظ
 مولتي
 يجره
 لا شمر
 ع في
 تمامه
 قد تقدم



قرتيا على صيام رمضان وقيامه امر الله سبحانه عند اكال العدة بتكبيره وشكره
فقال تعالى ولتكموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون فشكروا من
انعم على عباده بقوتهم للصيام واعانتهم عليه ومغفرته لهم وعقبتهم به
من النار ان يذكروا ويشكروه ويتقوه وقفاة وقد فسروا مسعود تقواه حق
بان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر **باب** ان زوب العظيمة
الغنيمة الغنيمة في هذه الايام الكريمة فما منها عوض ولا لها قيمة فلم عتق بها
من ذي جريرة وجريمة فاعتق من النار فقد فاز بالجائزة العظيمة والمنحة
الجسيمة **يا** من اعتقه مولا من النار اياك ان تعود بعد ان صرت حرا الحرقي
الا وازار ابي عبدك مولاك عن النار وانت تتقرب منها وينتقلك عنها وابتك
تحيد عنها **شرف** وان امرؤ شجوا من النار بعد ما تزود من اعمالها السعيدة

ان كان الرجم للمحسنين فالسبي لا يابس منها وان تكن المغفرة مكتوبة للمقين بها
فالظلم لنفسه غير محجوب عنها ان كان غفورا لا يرحم **و** احفظ من العاصين
ان كانه يروجك الى الحسن من الذي يزعوا ويرج المذنب قل يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم الاله في افعالها العاصي وكلنا ذاك لا تقط من رحمة الله لسوا اعمالكم
يعتق في هذا الظاهر في هذه الايام من امتلاكك فاحسن الظن بمولك وتب اليه
فانه لا يهلك على الله الا الهالك اذا اوجعتك الذنوب فداوها **ب** ما يرفع يدي والليل ظلم
ولا تقطن من رحمة الله انما قنوط من زمان ذنوبك اعظم فرجته للمحسنين كما امة
وجنته للمذنبين **تختم** لمن يوجو العترة ومضام من النار ان ياتي
بما يهاب توجو العترة من النار وهو يلبس في هذا الشهر **كان** ابو قتادة يعتق في
اخر الشهر جائزة حسنا من ينة يوجو يعتقوا العترة من النار وفي حديث سلمان
سلمان المرقي الذي يبيع بن خزيمة من فخره صياما كان عتقاه من النار
ومن حقت في عتق مولاك كان عتقاه من النار والثوابه **ح** من تصون بهما
ربكم وتصلية لا غناء لكم عنهما اللعان تزومون بهما **ح** فشهد ان لا اله الا الله

سنة

تاريخه

شكره
شكر من
بهمه
تقائه
عظيمة
عنى فيها
لمنحة
الورق
وانبتلا
تيد
المقبحين
العاصين
اسرفوا
لكم فكم
تف اليه
الليل فظلم
كم امة
انا نبي
ق في
طمان
النار
بين بها
اللا

الجنحة

١٤١
١٣١

والاستغفار واما اللذ لا غنا بكم عنهما تسالونه وتعودون به من النار
وهذه الخصال الاربعة المذكورة في هذا الحديث كل منها سبب للعقوبة والمغفرة
اما كله التوحيد فاما يتهم الذنوب ويفتحها بمحو ولا يبقى ذنبا ولا يسبقها
وهي تعطل. عتق الرقاب الذي يوجب العتق من النار ومن اتى بها اربع مرار
حين يصبح وحين تسمى اعتمقه من النار ومن قالها خالصا من قلبه حرمه الله على
النار **واما** كله الاستغفار فمن اعظم اسباب المغفرة فان الاستغفار ردا عما بالمغفر
ودعا الصالح مستجابا في حال صيامه وعند طهره وقد سبق حديث ابي هرون المروي
ويغفر في معنى شهر رمضان الا لمن ابي قالوا ما هو شهره ومن ايا قال ابا ان يستغفر الله
قال الحسن اكثر ومن الاستغفار فان لله ساعات لا يرد فيها الا و قد جمع الله
بين التوحيد والاستغفار في قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنوبه

عمل

عمر وحل

وفي بعض الاما ان ابليس قال اهلكت الناس بالذنوب واهلكوني ببلاءه الا الله
والاستغفار **استغفار** حتام الاعمال الصالحة كلها يجتمعه الصلاة والحج وقيام
الليل ويجمع به الجبال فان كانت ذكرا كالطابع عليها وان كانت لغوا كان كاهرا
لها فكذلك ينبغي ان يجتمه صيام رمضان بالاستغفار والصدقة كصدقة الفطر
فان صدقة الفطر تطهر للصيام من المغزور والرفث والاستغفار يرفع ما حرق
من الصيام بالمغزور والرفث **واما** قال بعض العلماء المتقدمين ان صدقة الفطر
كسجدة السهو للصلاة هو قال عمر بن عبد العزيز في كتابه قولوا اكا قال ابوكم ادم
ظالمنا انفسا وانما يستغفرها وترحمتنا كون من الناس من وقولوا اكا قال نوح والار
يعفوني وترحمنا ان الناس من قولوا اكا قال ابراهيم الذي خلقني فهو يهذي
وقولوا بما قال موسى ربنا انفسنا فاعفوني وقولوا اكا قال ذوالنون لا اله الا انت
سبحانك اعلمت من الظالمين وروي عن ابي هريرة قال الضمة تحرق الصيام والاستغفار
يرفعه فمن استطاع منكم ان يجي بصوم مرقع فليفظله وعن المنذر معنى لك الصيام
من النار والكلام السبي بغيره هذه الجنحة والاستغفار يرفع ما حرق منها
وصيامنا هذا يحتاج الى استغفار نوح وعمل صالح له شافع او يفرق صيامنا سببهم

كان الاستغفار
بمصر عن العرب الى الامم
بمصر عن العرب الى الامم
الصدقة
القول الذي يرفع الصيام
مكسبي يوم الدين

شبكة



الكلام ثم فرقوه وقد اتسع الحرق على الراعي كيف يرفوا خروقه لم يحيط الحيا
 تم نقطه لمسام العبيات القاطح، كاذ بعض السلفاء اذ صلى صلاة استغفر
 من انصبيه وفيها يستغفر المذنب من ذنبه **اذا** كان هذا حال المحسن في
 غيابه يتم بكيف حال المسبيين مثلنا في عباد النهار وهو من حسناته سيئات
 وطاعة كلها عقوبات وزيب من هذا امر النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة في
 ليلة القدر سؤالا العفو فان المؤمن يجتهد في شهر رمضان في صيامه وقيامه
 فاذا قرب صياحه وصادق ليلته القدر لم يسأل الله الا العفو كما لمسى المقصر
كان مطروق يقول في دعائه اللهم ارض عننا فان لم ترض عننا فاعن عنا **قال**
 حتى من عاذ ليس بجار ومن لم يكن غايه امله من الله العفو **انفع** الاستغفار ما
 قارنته التوبة وهي حل عقوب الاصل من من استغفر الله بلسانه وقلبه
 بما المعصية مفعوده وعزمه ان يرجع الى التعماري بعد الشهر ويجوده
 تصومه عليه مورد وادب القبول عنه مسدود **قال** كعب بن صام رمضان
 وهو يتحدث نفسه انه اذا افطر من رمضان ان لا يعصى الله ودخل الجنة بعينه سيئة
 ولا حساب ومن صام رمضان وهو يتحدث نفسه انه اذا افطر عصى ربه
فصيامه عليه مردود في معنى **ابو داود** وغيره عندنا في ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يقول احدكم صمت رمضان كله ولا تمت رمضان كله **ابن** من اذا صام
 صام الصيام واذا قام استقام في القيام احسنوا الاسلام ثم رجلوا اسلام
 ما بقي الا من اذا صام افتر بصيامه وصامه ولذا قام اي بقيامه
 وقال **كعب** بين حلي ورافقه وواحد وفاقد وكاتم ومدركه **واما** سوال
 الجنة والاستعاذة من النار من اهم الذم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 حولها تدعون فالصائم ترحم استجابة دعائه فينبغي ان لا يدعو الا
 باهم الامور **قال** ابو مسلم ما عرضت لي دعوة الا صوفها الى الاستعاذة من
 النار **قال** الله تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة

شبكة



www.alukah.net

١٤٢
١٣٥

بها من الثواب

هم الغايرون **وفي الحديث** تعرضوا للفتوح رحمة ربكم فان لله نعمات من رحمة
 يصيب بها من يسا من عباده فمن اصابته بعد سعادة لا يتفق بعد هابدا
 ثم اعظم نعماته مصداقها ساعات اجابة يسأل فيها العبد الجنة والنجاة
 من النار فيجاب سواها فيجوز سعادة الابد قال الله تعالى من يخرج عن النار
 وادخل الجنة فقد فاز وقال تعالى فاما الذين تنكوا فني النار لهم فيها
 زفير وشهيق **لا اله الا الله ليس السعيد الذي يباهه تسعة ان السعيد الذي**
عباد الله ان شهر رمضان قد عزم على الرحيل ولم يبق منه الا القليل
 فمن كان منكم احسن فيه فخلبه التمام ومن كان نوطا فليختمه بالحسنى
 فالعمل بالتمام فاغتوا منه ما بقي من الليالي والايام واستودعوه
 عملا صالحا يشها لكم عند الملك السلام وودعوه عند فراقه بازكى تحية
 وسلام سلام من الرحمن كل اوان على خير شهر قد مضى ويزمان
 سلام على شهر الصيام فانه امان من الرحمن امي امان
 لقد نيت ايامك الضربعة فما الحزن من قلبي عليك بئان
 فلوب المتقين الى هذا الشهر تحس ومن ام فراقه **وانتدوا**
دهاكا الغزاق ما تصنع انضرو للين لم يخرج
 اذا كنت تكي وهم حيرين فليس تكون اذا دعوا **اكن لا تقري**
 للمومن على فراقه دموع وهو لا يدري هل يتوله من بعد رجوع
شعده كرت اياها لمضت ولياليه خلقت حيرة من ذكره من دموع
 الاله لنا يوم اخر الدهر عودة وهذا اى وقت الوصال رجوع
 وهل بعد اعراض الحبيب توامل وهل لبد وتقد افلح طلوع
 اذا كان هذا حرج من حرج فيه فكيف حاله من خسرايامه ولياليه ما دا
 نفع المنوط فيه بكاهه وقد عظمت مصيبته وجل عزاره كم يصح المسكين فا
 قبلما النصح كم دعى الى المصالح مما اعجاب الى الله كم شاهد الى اصابته



وهو متباعدكم مرت به زمر السابون وهو قاعد حتى اذا ضاق به الوقت
 وحقاق به المقت ندم على التفريط حين لا ينفع الدم وطلب الاستدراك
 في وقت العدم. **الترك من حب وانت جاز وتظلمها ذابعد المزارد**
 . وتبكي بعد نايهم اشتياقا . وتسال في المزارك ابن سارة
 . تركت سالهم وهو اخصو ر . وتزوجوا ان تخبرك الديار
 . فلفسك لهر ولا تم المطايا . ومنه كمد فليس لك اعتذار

يا شهر الصيام ترفق . دموع تدفق . فلو بهر من الم الفراق تستفق
 عسى وقفه للوداع تطفى من نار الشوق ما اهرق عسى ساعة توبة واقلاع
 ترفي من الصيام ما تحرق عسى منقطع عن ركب المقبولين بلحق عسى من
 استوجب النار يعيق عسى السير الا وراير يطلق . **واشد دا**

. عسى وعسى من قبل يوم النفر . الى كل ما نرجوا من الخير نرتقى
 . فيقبل مردود ويقبل تايب . وتجبر مكسور ويسعد من سقى

وظائف شوال وفيه مجالس الائمة الاولى في صيام شوال كله وانا

رمضان بصيام ستة ايام سه خرج مسلم من حديث ابى ايوب الانصاري عن النبي صلى
 عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه بشئ من شوال كان كصيام الدهر **وقد**
 اختلف في هذا الحديث فمنهم من صححه ومنهم من قال هو موقوف قالت
 عبيدة وغيره واليه جعل الامام احمد ومنهم من تكلم في اسناده واما العجالة
 فاستحب صيام ستة ايام من شوال اكثر الحكماء روى ذلك عن ابن عباس وطرس
 والشعبي وميمون بن مهران وهو قول ابن المبارك والشافعي واحمد واسحق
 وانكر ذلك اخرون كما روى عن الحسن انه كان اذا ذكر عنده صيام هذه الست قال
 لو در صى الله لهذا الشهر بالسنة كلها ولعله انما انكر على من اعتقد وجوبها
 وانه لا يكتفي بصيام رمضان عنها في الوجوب وظاهر كلامه يدل على هذا وكرهها
 الثوري وابو حنيفة وابو يوسف وعلل اصحابهما ذلك بمشابهة اهل الكوفة

شبكة



يعنون بالزيادة في صيامهم المعروض عليهم ما ليس منه واكثر المتأخرين
 مشايخهم قالوا لا بأس به وعلوه بان الفضل قد حصل بفطر يوم العيد
 حكى ذلك صاحب الكافي منهم وكان بن مهدي يكرهها ولا ينهي عنها وكرهها
 ايضا ملك وذكر في الموطأ انه لم يرا احدا من اهل العلم والفقه بصومها
 قائل ولم يبلغني لكن من احد من السلف وان اهل العلم يكرهون ذلك
 بخلافون بدعيته وان يلحق برمضان ما ليس منه وقد قيل انه كان يصومها
 في نفسه وانما كرهها على وجه يخشى منه ان يعتقد فزويتها ليليا
 في رمضان ما ليس منه **واما الذين استحبوا صيامها** فاختلقوا في صفة
 صيامها على ثلاثة اقوال احدها انه يستحب صيامها من اول الشهر متتابعة
 وهو قول الشافعي ون المبارك وقد روى في حديث ابو هريرة مرفوعا
 من صام ستة ايام بعد الفطر متباعدة فكانما صام السنة خرج الطيراني
 وغيره من طريق ضعيف وعن ابن عباس من قوله بمعناه باسناد ضعيف
ايضا والمال انه لا فرق بين ان يتابعها او يفترقها من الشهر كله وهو سواء
 وهو قول وكيع واحمد والثالث انه لا يصام عقب يوم الفطر فانها ايام اكل
 وشرب ولكن يصام ثلثة ايام قبل ايام البيض وايام البيض وبعد هان
 وهذا قول مجر وعبد الرزاق وروى عن عطاء انه كره لمزعله صيام من فضا وصا
 ان يصومه ثم يصلاه بصيام تطوع وامر بالفضل بينهما وهو قول شاذ
 واكثر العلماء على انه لا يكره صيام يوم الفطر وقد دل عليه حديث عمران بن
 حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل اذا افطرت فصره وقد ذكرنا في صيام
 اخر شعبان وقال سرد طايقه من الصحابة والتابعين الصوم الا يوم فطر
 او اضحى وقد روى عن سلمه انها كانت تقول لاهلها من كان عليه رمضان
 فليصمه الغد من يوم الفطر وكانما صام رمضان وفي اسناده ضعف وعنه

تأنيح

من في صيام الفطر
في يوم الفطر

قال لان اصوم يوما بعد رمضان اوجب الي من ان اصوم الدهر كله
 ويروي باسناد ضعيف عن ابن عمر مرفوعا من صام بعد الفطر يوما فكان
 صام السنة. وباسناد ضعيف عن ابن عباس مرفوعا الصائم بعد رمضان
 كالكار بعد الفاجر **واما** صيام شوال كله ففي حديثه جل من قرئ سمع
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صام رمضان وشوالا والاربعا والخمس
 دخل الجنة خرجة الامام احمد والنسائي **وخرج** الامام احمد وابوداود
 والنسائي والترمذي من حديث مسلم **عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه سئل عن
 صيام الدهر فقال ان لاهلك عليك حقا فصم رمضان والاربعين وكل اربعا
 وخميس فاذا انت قمت الدهر **كله** وفطرت وخرج من ماجه باسناد
 ان اسامة بن زيد كان يصوم اشهر الحرم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم صم
 شوالا فتركه اشهر الحرم ثم لم يترك يصوم شوالا حتى مات **وخرجه**
 ابو يعلى الموصلي باسناد متصل عن اسامة بن زيد قال كنت اصوم شهرا من
 السنة فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ان انت من شوال فكان اسامة اذا
 اظطر اضجع الغد صابعا من شوال حتى ياتي على اخره **وصيام** شوال كصيام
 لان كلا الشهر جريم لشهر رمضان وهما يليانه وقد ذكرنا في فصل
 شعبان ان الاظهر ان صيامهما افضل من صيام الاشهر الحرم والاختلاف
 في ذلك **واما** كان رمضان واتباعه ليست من شوال بعد صيام الدهر
 لان السنة بعشر امثالها وقد جاز ذلك مفسرا من حديث ثوبان عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام رمضان بعشرة اشهر وصيام ستة
 ايام بشهري فذلك صيام سنة يعني صيام رمضان وستة ايام بعد
 خرجة الامام احمد والنسائي وهذا القطع **وجاز** في صحيحه ومحمد بن ابراهيم
 الرازي وقال الامام احمد ليس في احاديث الابهاء الصغرى منه ونوقف في
 اخري ولا فرق في ذلك بين ان يكس شهر رمضان طين او شعرا **وعنه**

وفي نسخة
 بعد الزوار
 الق شي

شبكة



وعلموهذا اجل بعضهم قول النبي صلى الله عليه وسلم شهر اعد لا ينقصان
 رمضان وذو الحجة وقال المراد كمال اخره سواء كان ثلثين او تسعا وعشرا
 وانه اذا اشبع ستا من شوال فانه يعدل صيام الدهر على كل حال وكبر
 استحقاقه ربه ان يقال لشهر رمضان انه ناقص وان كان تسعا وعشرا
 لهذا المعنى فلو قال قائل فلو صام من هذه السنة ابا ما من غير شوال
 تحصل له هذا الفضل فكيف خص صيام شوال فضل صيامها من شواك
 بل يتحقق صيام رمضان في الفضل فيكون له اجر صيام الدهر فرضا ذكر ذلك
 ابن المبارك وذكر انه في بعض المحدث كاه عنه الترمذي في جامعه و
 اشار الى ما رويعن ام سلمة ان من صام الخدم من يوم الفطر فكان صام
 رمضان وفي معاودة الصيام بعد رمضان يستكمل بها اجر صيام الدهر
 كما سبق ومنها ان صيام شوال وشعبان كصلاه السنن المراتب قبل الصلوة
 المفروضة ويجزها في كل بغيرك ما حصل في الغرض من جلا ونقص فان الغرض
 تكمل بالنوافل يوم القيمة كما ورد ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه متعددة
 واكثر الناس في صيامه للفرض نقص وخلل فيحتاج الي ما يجبره ويكمله الاعمال
 ولهذا يهين النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول الرجل صمت رمضان كله قال الصحابي
 لا ادري الركبة ام لا من غفله وكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يقول من جرد ما
 يتصدق به فليصم يعني لم يجد ما يخرج صدقة للفطر في اخر رمضان
 فليصم بعد الفطر فان الصيام يقوم مقام الاطعام في التكفير للسيئات
 كما يقوم مقامه في كوارث الايمان وغيرها من الكفارات مثل كان الفضل والو
 في رمضان والظهار ومنها ان معاودة الصيام بعد صيام رمضان علامة
 على قبول صوم رمضان فان الله اذا قبل عمل عبده وقره لعامله محله كما
 قال بعضهم ثواب الخمسة المحسنة بعد من عمل حسنة ثم اتبعها بحسنة
 بعدها كان ذلك علامة على قبول الحسنة الاولى كما ان عمل حسنة ثم

طحي

شهر كلة
 ما فكان
 رمضان
 من سمح
 الخيس
 اود
 شيل عن
 اربعا
 شوط
 مرصم
 شوحه
 هرامن
 سامة اذا
 صيام شعبان
 فضل
 والاختلاف
 م الدهر
 ن عن
 ستة
 بعد
 ايام
 اربعا
 في
 ين

وعلى

اتبعها سببه كان ذلك علامة رداً الحسنه وعدم قبولها ومنها ان يصام ^{مضاً}
 بوجوب مغفرة ما تقدم من الذنوب كما سبق ذكره وان الصائم يفتح رمضان
 بوقوف اجورهم في يوم الفطر وهو يوم الجواريز تكون معاودة الصيام
 بعد الفطر شكراً لهذه النعمه ولا نعمة اعظم من مغفرة الذنوب كان النبي
 صلى الله عليه وسلم يقوم حتى تتورم قدماه فيقال له اتفعل هذا وقد عفر الله
 لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فيقول افلا اكون عبداً شكوراً وقد امر الله
 سبحانه عباده بشكر نعمه صيام رمضان باظهار ذكره وغير ذلك من انواع
 شكره فقال ولتلكم العدة ولتكنوا لله على ما اهداكم ولتكنوا لله ^{من}
 حله شكر الجدل به على توفيقه لصيام رمضان واعانتة عليه وبمغفرة ذنبه
 ان يصوم له شكر اعقب ذلك ^{كان بعض السلف} اذا وقي القيام ليلة من الليالي ^{التي}
 في نهارها صامها وتجعل صيامه شكراً لله فيقول للقيام ^{على} نعمة على العبد من الله
 في دين او دنيا يحتاج الى شكر جميلها ثم التوفيق للشكر الماني نعمة اخرى يحتاج
 الى شكرها اخرى وهكذا ابدى الايقول العباد على القيام بشكر النعم ^{والشكر}
 الاعتراف بالجزء عن الشكر اذا كان مشكراً بوجه الله نعمة على له في مثلها ^{بشكر}
 فكيف بلوغ الشكر الا بفضل ^{وان طالت الايام} وانقل العبر ^{قال ابو عمر}
 الشيباني قال موسى عليه السلام يوم الطور رب ان انا صليت من قبلك وان انا
 تصدقتك من قبلك وان بلغت رسالتك من قبلك فكيف اشكرك فقال يا موسى
 الان شكرتني فاما ما مقابلة نوري التوفيق لصيام رمضان بارتكاب المعاصي ^{بعده}
 فهو من فعل من بول نعمة الله كفوا فان كان قد عزم في صيامه على معاودة
 المعاصي بعد انقضاء الصيام فصيامه عليه مردود وباب الرحمة في وجهه ^{مسدود}
 قال من صام رمضان وهو يورث نفسه انه اذا افطر ان لا يعصم به دخل الجنة
 بغير مسأله ولا حساب وقد تقدم ومنها ان الاعمال التي كان العبد يقرب بها
 الى ربه في شهر رمضان لا تنقطع بانقضاء رمضان بل على باقية بعد انقضاءه

بيان
 اذا وقع

شبكة



مادام العبد حيا وهذا معنى الحديث المتقدم ان الصائم بعد رمضان كالبحار
 بعد الفار يعني كالذي يفر من الغارة مسجلا الله ثم يعود اليه وذلك لان
 كثيرا من الناس يفرح بانقضاء شهر رمضان لاستئصال الصيام وملاحة طوله
 عليه ومن كان كذلك فلا يعود الى الصيام سريعا فالعايد الى الصيام
 بعد فطره يوم الفطر يدرك على عودة رغبته في الصيام وان لم يمله ولم
 يستقله ولا يتكبر به وفي حديث جريجه الترمذي مرفوعا اجبل الاعمال
 الى الله الجبال المرتجله وفسر ايضا جبل القران يضرب من اوله الى اخره ومن
 اخره الى اوله كلما اجل المرتجله والعايد الى الصيام سريعا بعد فراغ
 صيامه شبيهه بقارى القران اذا فرغ من قرآنه ثم عاد اليه في المعنى
 والله اعلم قيل لبشران قوما يتعبدون ويجهتهدون في رمضان فقال
 ليس القوم قوم لا يعرفون الله حقا الا في شهر رمضان ان الصالح الذي
 يتعبد
 ويتعهد السنة كلها وسئل النبي ايها افضل رجب امر شعبان فقال ان
 رجا نبيا ولا تكن شعبان يا كان النبي صلى الله عليه وسلم علمه ديمه وسئل عائشة
 هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يخص يوما من الايام فقالت لا كان عليه ديمه
 وقالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيد في رمضان ولا غير على اجدي عشر
 ركعة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقضي ما فاته من اوقاده في رمضان
 وفي سوال فترك في عام اعتكاف العشر الاخر من رمضان ثم تصاه
 في سوال فاعتكف العشر الاول منه وسأل رجل اهل اصام من سوس
 شعبان عشا فقال لا فامره انه يوم اذا افطر يعني يقضي ما فاته من صيام
 شعبان في سوال وقد نقله عن ام سلمة انها كانت تامر اهلها من كان عليه
 فصام من رمضان ان يقضيه الغد من يوم الفطر فمن كان عليه قضاء من شهر
 رمضان فليد انقضاه في سوال فانه اسرع لبراه ذمته وهو واي من
 النطوع بصيام ست من سوال فان العمل اختلفوا فيمن عليه صيام مفروض
 هل يجوز ان يطوع قبله ام لا وعلي قول من جواز النطوع قبل القضاء فلا يحصل

شعبة

من
 صيام
 رمضان
 صيام
 النبي
 عطف الله
 على الله
 انواع
 من
 ذنبه
 الى الصبح
 الى الله
 يحتاج
 ليترك
 منه
 يشكو
 وعمر
 وان انا
 ما موسى
 صبي
 دة
 يدود
 حجة
 على الجنة
 بها
 ضايمه
 وام

مقصوداً سنته أيام من شوال إلا لمن أجل صيام رمضان ثم اتبعه
بستان من شوال الفرقان عليه قضا رمضان ثم بدأ بصيام ستة من شوال
تطوعاً لم يحصل له ثواب من صام رمضان ثم اتبعه ستاً من رمضان حيث
لم يكمل عدة رمضان كما لا يحصل لمن أفطر رمضان لعذر بصيام ستة من
شوال أجر صيام السنة بغير اشكال ومن بدأ بالقضا في شوال ثم لم يراد
ان يتبع ذلك بصيام ستة من شوال بعد تكلمه قضا رمضان كان حسناً
لانه حينئذ قد صام رمضان واتبعه بستة من شوال ولا يحصل له فضل
صيام ستة من شوال بصوم قضا رمضان لان صيام الست من شوال إنما يكون
بعد اكمال عدة رمضان **عمل المؤمن** لا ينقض حتى ينقض اجله **قال الحسن**
ان الله لم يجعل لعمل المؤمن اجلاً دون الموت ثم قرأ واعبدوا رباً حتى أتاكم
اليقين **هذه** الشهور والاعوام والليالي والايام وكلها مقادير الاجال
ومواقيت الاعمال ثم تنقض سريعاً ونمضي جميعاً والذي اوجدها
وانتدعها وخصها بالفضائل واودعها بان لا يزول وهذا اسم لا يجوز
هو في جميع الاوقات الواجدة ولا عمل عبادة رقيب مشاهد **فصالح**
من قلب عباده في اختلاف الاوقات بين وظائف الخدم ليسبغ عليهم ثم
فواضل النعم ويعاملهم فيها بنهاية الجود والكرم **لما انقضت** الاشهر
الثلاثة الكرام التي ولها الشهر الحرام واخرها شهر الصيام اقبلت بعد
الاشهر الثلاثة اشهر الحج الى بيت الله الحرام **فكما ان** صام رمضان
وقامه غفر له ما تقدم من ذنبه فمن حج البيت ولم يرفث ولم يغسق
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فامضى من عمر المؤمن ساعة من الساعات
الا والله عليه فيها وظيمه من وظائف الطاعات فالؤمن يتقبل من هذه
الوظائف ويتقرب بها الى مولاه وهو راج خائف **الحمد** كما يمل من العزب
بالنوافل الى مولاه ولا يامل الاقربه ورضاه ما العجب هو ارادة حبه ان يحب

سنة

١٣٥
وجعل التفتت

بكل انشرب يضرع كل وقت يجليه العبد من طاعة مولاه فقد خسره وكل
ساعة يغفل فيها عن ذكر الله تكون عليه يوم القيمة ترة فوالسفاه
عليه من ضاع في غير طاعة وواجسرتاه على وقت فات في غير خد منه
شعر من فاته ان يراك يوماً فكل اوقاته فوات وحيث ما كنت بلاد فلي الي
من عمل طاعة من الطاعات وفرغ منها فعلامة قبولها ان يصلها بطاعة
اخرى وعلامة ردها ان يعقب تلك الطاعة بمعصية ما الحسن
بعد السيه تمحوها واجسن منها الحسنه بعد الحسنه تنلوها ما اقم السبه
بعد الحسنه لمحقها وتعورها ذنب واحد بعد التوبه اقم سبعين قطعا
النكسة اصعب من المرض وربما اهلكت سلوا الله الثبات على الطاعات
الي المات وتعوذ وابه من قلب القلوب ومن الجوز بعد الكور والوجه
ذل المعصية بعد الطاعة والحش فقر الطمع بعد غنة القناعة ارجوا
عزز قوم ذل وغنى قوم بالذنوب افتقره تر الخلال ولي بانوا على العهد
ام الدهر بهم طين ودهر المشرع حوان اذا عز بغير الله يوماً فحشر هانوا
يا شباب التوبه لا ترجعوا الى ارتضاع تدي الهوى من بعد الفطام
فالرضاع انما يصلح للإطفال والرجال ولكن لا بد من الصبر على مرارة الفطام
فان صبرتم تعوضتم عن لذة الهوى بمجلاوة لذة ايمان القلوب من ترك
الله شيئا لم يجد فقد وعوضه الله خير امته ان يعلم الله في قلوبكم خيرا
وتوكلتم خيرا انما اخذ منكم الايه وفي الحديث النظر سبهم مسبوم من سبها من
المس من تركه من خوف الله اعطاه الله ايما نايح جلاوته في قلبه خرج الامم
احمد وفضل الخطاب للشباب فاما الشيخ اذا عاود المعاصي بعد انتقا
رمضان فهو اقم واقبح لان الشاب يومل معاودة التوبه في اخر عمر وهو
مخاطر فان الموت قد يعاجله وقد يطرقة بعتهم فاما الشيخ فقد شارف
سركه ساحل بغير الموت فاذا يومل نعاكل لئلا الشباب المشرك وناذك

قلها

كما كانوا

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

فكن مستعداً الداعي الفناء فكل الذي ^{هو} قريب النفا نوا شهوات النفس
تفنى وتقا علينا الذنوب ^{بما} يحاط ^{بها} بنفسه من توبه فكيف يكون حال من لا يتوب

المجلس الثاني ذكر الحج وفضله والحج عليه في الصحيحين عن أبي هريرة

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الاعمال ايمان بالله ورسوله ثم جهاد في
سبيل الله ثم حج مبرور ^{هذه} الاعمال الثلاثة ترجع في الحقيقة الى عملين احدهما الايمان
بالله ورسوله وهو التصديق بالمازم لله وملئكه وكبده ورسوله واليوم الآخر
كافسول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بذلك في حديث تفسير جبريل له ^و

عنه من الاحاديث وقد ذكره تعالى الايمان بهذه الاصول في مواضع كثيرة
في كتابه كاول البقرة ووسطها واهرها **والعمل الثاني** الجهاد في سبيل الله
وقد جمع الله بين هذين الاصلين في مواضع من كتابه تعالى ما بها الدرس ^و
هل اذ لم يعلو تجارة تنجيمهم من عذاب البسمة يؤمنون بالله ورسوله ^و يخافه

في سبيل الله بما موالى وانفسهم الاية في قوله تعالى انما المؤمنون الذين
امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله
انكروا هم الصادقون وقد صرح النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه ان افضل الاعمال

ايمان بالله والجهاد في سبيله ^ه فالاعمال الجهادية افضل اعمال الجوارح
عند السلف واهل الحديث والاعمال المقرونة بالعمل براد به التصديق مع القول
وخصوصا ان قرب الايمان بالله بالاعمال براد به كما في الحديث فالاعمال القاسم
بالقول اصل كل خير وهو خير ما اوتيه العبد في الدنيا والاخرة والنجاة من

شقاوة الدنيا والاخرة ^ه ومتى سمع الايمان في القلب انقضت الجوارح كلها بالاعمال
الصالحه واللسان بالتكلم الطيب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اواز في الجسد مضغه
اذا اظلمت صالح الجسد كله واذا اضمرت فسد الجسد كله الا وهي القلب والاصلاح
للقلب بدون الايمان بالله وما يدخل في مسماه في معرفة الله وتوحيده وخشيته
ومحبته وبرطابه والامانة اليه والتوكل عليه ^ه قال الحسن ليس الايمان الا التمسك

شبكة



شغل

تحقيقه

بالتحلي ولكنه ما وقر في الصدور وصدقته الاعمال وشهد لذلك قوله تعالى
 انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الاية وفي هذا يقول بعضهم
 ما كل من روق في قوله يحزابه باصاح تزويقه من حقيق الايمان في قلبه لا بد ان يظهر
 فاذا اذ ان العبد حلاقة الايمان ووجد حلاوته وطعمه طهر ثمرة ذلك على لسانه
 وجوارحه فاستغنى ذكر الله وما ولاه واسرعت الجوارح الى طاعة الله فحينئذ
 يدخل حب الايمان في القلب كما يدخل حب الماء البارد الشويدي برون في اليوم الشديد
 حبه للظان الشديد يد عطشه ويصير المخرج من الاعمال اقرب الى القلوب من
 الالتقائي النار وامر عليها من الصبر ذكر من المباركة عن ابي الريح انه دخل
 المدينة فقال لهم ما لي لا اري عليكم يا هاهل المدينة جلاوة الايمان والذي نفسي
 لوان ذب الغابة وجد طعم الايمان لربي عليه جلاوة الايمان **شعر**
 اذ ذاق طعم الايمان رضوي له كاد من وجده عبيد قد حملوني في كنف
 بعجز عن حمله الحديده فالايامان بالله ورسوله وظيفه القلب واللسان ثم يتبعها
 عمل الجوارح وافضلها الجهاد في سبيل الله وهو نوعان افضلها ما جهاد المؤمن
 لعدوه الكافر وقاله في سبيل الله فان فيه دعوة له الى الايمان بالله ورسوله ايد
 في الايمان فلا الله تعالى كيم خير امة اخرجت للناس امرؤن بالمعروف وتنهى
 عن المنكر وتؤمنون بالله قال ابو هريرة في هذه الاية تجيبونهم في الاسلام حتى
 حتى يدخلونهم الجنة وفي الحديث المرفوع عجب ربكم من قوم يقادون الى الجنة بالاسلام
 فالجهاد في سبيل الله دعا للمخالف الى الله ورسوله بالسيف واللسان بعد دعائهم
 اليه بالهجرة والبرهان وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر لا يقاتل قوما حتى
 يدعوهم فمما اول الامر فالجهاد به تغاوا كلمة الايمان وتوسع رقعة الاسلام
 وبكثراوا اخلون فيه وهو وظيفة الرسل واتباعهم وبه نصر بركة الله هي
 العليا والمقصود منه ان يكون الدين كله لله والطاعة له كما قال تعالى وتاتواهم
 حتى لا يكون فتنه ويكون الدين لله والجهاد في سبيل الله هو المقابل لتكون كلمة الله

وظيفة

شبكة

هي العليا خاصة النوع من الجهاد جهاد النفس في طاعة الله كما قال النبي صلى
 عليه وسلم الجاهد من جاهد نفسه في الله وقال بعض الصحابة لمن سأل عن الغزاة
 إنك أنت نفسك فجاهدها وأعظم مجاهدة النفس طاعة الله بما رويته بالذبح
 والطاعة قال الله تعالى إنا نجعل من الجهاد مساجد الله من آمن بالله واليوم وأقام الصلوة وقام
 الزكاة ولم يخش إلا الله وفي حديث أبي سعيد المرثع إذا رايت الرجل يتجاهد المصطفى
 فاشهد له بالآيمان ثم تلي هذه الآية فخرجت الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه قال الله
 تعالى في بيوت اذن الله اذ ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال حال
 سلاطهم يومئذ ولا يسبح عن ذكر الله الآية والنوع الاول من الجهاد افضل من هذا النوع
 قال الله تعالى اجعلتم مساقبة الحج وعمارة المسجد الحرام الآية الى اخرها وفي صحيح
 عن النعمان بن بشير قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل ما بالي ان
 امرت بعد الاسلام الا ان اسقى الحاج قال اخبره اباي ان اعمل عمرا بعد الاسلام
 الا ان اعمد المسجد الحرام وقال اخبر الجهاد في سبيل الله افضل مما قلتم فزجرهم محمد
 وقال لا ترفعوا الصوائك عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة ولكن اذا صليت
 الجمعة دخلت فاستغفرت فيها فاستغفرت فيها فاستغفرت فيه فانزل الله عز وجل اجعلتم مساقبة الحج
 وعمارة المسجد الحرام من امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله الآية وهذا الحديث
 الذي فيه ذكر سبب نزول هذه الآية يبين ان الرد افضل ما يتقرب به الى الله من
 اعمال النوافل والتطوع الجهاد وان التطوع بالجهاد افضل من التطوع بعمارة المسجد
 الحرام ومساقبة الحج وعلى مثل هذا الحديث حدثت ابي هرويرة وان الجهاد افضل من الحج
 التطوع به فان فرض الحج ما جرد كثير من الدنيا الى السنة السادسة واصل النبي صلى الله عليه وسلم
 قال هذا الكلام قبل ان يفرض الحج بالكعبة وكان حينئذ تطوعا وقد قيل ان الجهاد كان
 اولا الاسلام فرض عن فاشكال على تقدمه على الحج قبل افتراضه فاسا صان حاد
 الجهاد فرض كتابه والحج فرض من فان الحج المقروض حبيبه يكون افضل من الجهاد قال
 عداه بن عمرو بن العاص رحمه الله قبل الغزوات افضل من عشر غزوات قبل حجة الفرض وعمره

سبحة



اسما بيدها

يعرفه الفرض افضل من عشر حججات وروي ذلك من فروع من وجوه متعددة في
 بمقاله وقال النبي بن عبد كثر نصرانيا فاسلمت فسالته اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
 الجهاد افضل ام الحج فقالوا الحج والمراد والله اعلم ان الحج افضل لمن حج حجه الاسلام
 مثل هذا الذي اسلم وقد يكون المراد بخبر حديث ابي هريرة ان حنبل الجهاد اشرف من
 الحج فان عرض الحج وصف يمتاز على الجهاد وهو كونه فرضا عن صار ذلك الحج المخصوص
 افضل من الجهاد والا فالجهاد افضل والله اعلم وقد روي حديث ابي هريرة ان افضل الاعمال
 بعد الجهاد في سبيل الله حنبل عارة المسجد الحرام بذكر الله وطاعته فيدخل في ذلك الصلاة
 والذكر والفاوة والاعتكاف وتعلم العلم النافع واستماعه وافضل ذلك عمارة
 افضل المساجد واشرفها وهو المسجد الحرام بالزيارة والطواف ولهذا خصه بالذكر وجعل
 وحصل قصده الحج افضل الاعمال بعد الجهاد وقد خرج ابن المنذر ولقطة ثم حج ببر وروى
 عمر وقد ذكره الله هذا البيت في كتابه باعظم ذكر واكثر تعظيمه وشأنه فقال تعالى واذ
 جعلنا البيت مثابة للناس وأمانا ونغذو لهم مما امر الله به وما كان ان اولئك
 الناس الذي سبكه مباركة وهدى للعالمين الآية وقال تعالى واذ باننا لانبرهيم وكان البيت ان
 تشركوا به شيئا وطهر بيتي للطائفين والعاقرين والركع السجود الآية فحان حياير المساجد سوا
 المسجد الحرام وقصدها للصلاة فيها وانواع العبادات من الرباط في سبيل الله كما قال
 النبي صلى الله عليه وسلم في اسبغ الوضوء عند المكاره وكثر الخطا والمساجد وانظرا الصلاة بعد
 فذلك الرباط واما المسجد الحرام فمخصوصه فقصده وعمادته بالطواف الذي خصه الله به
 من نوع الجهاد في سبيل الله وفي صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله
 نرى الجهاد افضل فلانها هرقا لكان افضل الجهاد حج ببر ورف يكون صريحا في هذا
 المعنى وقد خرج ابن البخاري بلفظ اخر وهو انها دكن الحج والعمرة وهو في الحديث
 وسنن بحاجة عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج جهاد كل معيف وخرج البيهقي
 من حديث ابي هريرة مرفوعا جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج والعمرة هو من حديث
 مرسل الحج جهاد والعمرة تطوع وفي حديث اخر مرسل خرج عبد الرزاق انه قال

للنبي صلى الله عليه وسلم ان جاز لا يطبق لنا العود وولد افلاذك على جهاد لا تقا
 قال النبي صلى الله عليه وسلم قال عليك بالبحر والجمرة وخرج ايضا من مراسيل علي بن الحسين
 انه جالس النبي صلى الله عليه وسلم عن الجهاد فقال لولا انك على جهاد لا يشك
 عليه الحج وفيه عن عمرانه قال اذا وصعتم السروج بعنى من سفر الجهاد
 الرجال الى الحج والجمرة فانه اجر الجهادين وذكر البخاري نقله وقال بن
 سهود انما هو سرح ورجل فاسرح في سبيل الله والرجل في المحجرجه
 الامام احمد في مناسكهم وانما كان الحج والجمرة جهادا لانه تجهد المال والنفس
 والبدن كما قال ابو الشعثا نظرت في اعمال البر فاذا الصلاة تجهد البدن دون المال
 والصيام كذلك والحج تجهدهما فانه افضل وروي عبد الرزاق باسناده عن ابي موسى
 الاشعري انه جالس له عن الحج فقال ان الحاج يشفع في امره بابه من قومه وسيار
 في اربعين من امهات البعير الذي يحمله ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته له فعاد له رجل
 ياما موسى في قد كنت اعلم الحج وكبرته وضعفت فقل من شئ بعد الحج فقال له هل
 تستطيع ان تعقب سبعين رقة مومنة من ولد اسمعيل فاما الرجل والرجل فلا
 احده عملا او قال مثلا وباسناده عن طاووس انه سئل هل الحج بعد الفريضة افضل
 او الصرفة قال فان الرجل والرجل والسهر والنصب والطواف بالبيت والصلوة
 عنده والوقوف بعرفة وجمع وروي البخاري انه كان يقول الحج افضل وقد اختلف العلماء في
 تفصيل الحج تطوعا على الصدقة فسهل من حج الحج كما قاله طاووس وابو الشعثا وقاله الحسن
 ايضا منهم من حج الصدقة وهو قول النخعي منهم من قال ان كان ثم رجم يحتاجه او من حاجة
 فالصدقة افضل والافح وهو قول احمد وروي عن الحسن بن عماره وان صلة الرجم والتفطت
 عن المكرم افضل من التطوع بالحج وفي كتاب عبد الرزاق باسناده عن عائشة انه سئل
 صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل حج فكثر ايجل فقته في صلاة او عتق فقال صلى الله
 عليه وسلم طواف سبع كالغزوة بعد رقبته وهذا ايجل على تفصيل الحج واستدل من ابي
 ذلك ايضا بان النفقة في الحج من النفقة في سبيل الله وفي مسند الامام احمد عن ردة

شعبة



عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النفقة في سبيل الله بسبع مائة ضعف وخرجه الطبراني
 حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النفقة في سبيل الله الدرهم فيه
 بسبع مائة ورواه عنه قوله تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا ايديكم الى التهلكة واحسنوا
 ان الله يحب المحسنين واتوا الحج والعمرة لله ففيه دليل على ان النفقة الحج والعمرة تدخل
 في جملة النفقة في سبيل الله وقد كان بعض الصحابة جعل يعبر في سبيل الله فارتدت
 امراته ان الحج عليه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم حجى عليه فان الحج في سبيل الله وقد ذكر
 اهل المسانيد والسنن من وجوه متعددة وخرجه البخاري تعليقا وهذا يستدل به
 على ان الحج يصرف فيه من سهم سبيل الله المذكور في آية الزكوة كما هو اجدد قول العلماء
 فيعطى من الزكاة من لم يحج ما يحج به وفي اعطاه الحج التطوع اخلاف بينهم ايضا وفي الحد
 الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وفي المسند
 ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وحده ثم الجهاد ثم حجة
 بفضل صابرو الاعمال ما بين مطلع الشمس الي مغربها ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
 من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق اخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فصحت الذنوب
 ودخول الجنة به مرتين على كون الحج مبرورا وانما يكون مبرورا باجماع امرين فيه احدهما
 الايمان فيه باعمال البر والبر يطبق لمعتنين احدهما يعني الاحسان الى الناس
 كما يقال البر والصلوة وضرة العفة وفي صحيحكم ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل
 عن البر فقال الخلق وكان بن عمر يقول ان البر شي هضم وجهه طابق وكلام ابن
 وهذا يحتاج اليه في الحج كثيرا اعني معاملة الناس بالاحسان بالقول والفعل
 قال بعضهم انما سفي السفر سفرا لانه يسفر عن اخلاق الرجال في السفر
 عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة قالوا وما من الحج
 يا رسول الله قال اطعام الطعام واقسا السلام وفي حديث اخر وطيب الكلام وسبيل
 سعيد بن سبيلى الحاج افضل قال من اطعم الطعام وكن لسانه قال النور يرحمته انه
 من الحج وفي رواية اخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصنع من يوم هذا

حج

لا يظنك
 من الحسين
 ادا لا يشوه
 بها دنس
 وقال بن
 مخرجه
 والنفس
 من المال
 الي موسى
 وبسائر
 له دل
 به هل
 جعل فلا
 افضل
 والصلوة
 العبادي
 وقاله الح
 من محابة
 والنفقة
 قال ابن س
 صلى الله
 من اي
 بورد
 عن

شبكة



صباحه

ان لم يكن فيه خصال تلك وروح يحجره عما حرم الله وحلم يضبطه جهله وحسن
 لمن يصعب والا فلا حاجة لله بحجه . وقاله ابو جعفر الباقر ما بعثنا من يام هذا البيت
 اذ الم يات بثلاثة وروح يحجز عن معاصي الله وحلم يكف به غضبه وحسن الصحابه لمن
 يصحبه من المسلمين فهذه الثلاثة من يحتاج اليها في الاسفار خصوصا في سفر الحج فمن كلها
 فقد كل حجه وبر ومن اجمع خصال البر التي يحتاج اليها الحاج ما وصي به النبي صلى الله عليه وآله
 ابا جري الجهيمي فقال لا تخزن من المعروف شيئا ولو تفرغ من ذلوك في ايامه المستسقي
 ولو ان تعلم صلة الجبل ولو ان تعطي شسع الدغل ولو ان تجي الشيء من طريق الناس يوذ بهم
 ولو ان تلقى اخاك ووجهك اليه منطلق ولو ان تلقا اخاك المسلم فسلم عليه ولو ان تمش
 الوجدان في الارض وفي الجبل في غير الناس اتفهم للناس واصبرهم على اذى الناس
 كما وصف الله المتقين بذلك في قوله تعالى الذين ينفقون في السرا والضا والكافين
 الضبط والعاقبة عن الناس والله يحب المحسنين . والحاج يحتاج الى مخالطة الناس والمؤمن
 الذي يتخالط الناس ويصبر على اذاهم افضل ممن لا يتخالطهم ولا يصبر على اذاهم قال
 ربيعة المروة في السفر بذلك الزاد وقلة الخلاف على الاصحاب وكش المزاج في غير
 مساحط الله وجاهد لابن عمون بوعانه ويسلانه ان يوصيها وما له لها عليا
 بتكلم العيظ وبذلك الزاد فراى احدىها في المنام بن عمرو اهدى اليها حلتي **فالايا**
 الراقية في السفر افضل من العبادة القاصرة ان اجتاح الطريد الخدمة اخوانه
 وقد كان النبي صلى الله عليه وآله في سفر في حرس شديد ووجه من هو يام ومفطر فسقط
 الصوم وقام المفطر ون فضربوا الانية ومسوا الركاب فقال النبي صلى الله عليه وآله
 ذهب المفطرون اليوم بالاجرة ورويه ان صلى الله عليه وآله وعلم كان في سفر فراهي جبالا
 صالما فقال له ما حركك على السفر فقال معي اناي يربح لاني ويخسر ما في فقال له ما زال
لها اصل عليك وفي مراسيل ابي اود عن قتادة قال قدما من اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وآله من سفر يفتنون على صاحب لهم والواما وانا مثل فلان فواما كان في
 سير الاكان في قراة ولا تزل من الاكان في صلاة فالشركان بكفيه صنعته

الفصل
الفضل

شبكة



الرسول صلى الله عليه وسلم
من قوله تعالى

١٤٠
٨٤٥

حتى ذكر من كان يعلف دابته قالوا نحن قال فلكم خير
وقال مجاهد صحبة بن عمر رضي الله عنهما في السفر اخذ به
فكان يخدمني وكان كثير من السلف يشترط على اصحابه
ان يخدمهم اغتناما لا جردا ذلك فمنهم عامر بن قيس
وعمر بن عتبة بن قيس اجتهادهم في العبادة في
انفسهما وكذلك كان ابراهيم بن ادهم يشترط على اصحابه
في السفر الخدمة والاذان وكان رجلا من الصالحين يخدم
اخوانه في سفر الجهاد وغيره فيشترط عليهم ان يخدمهم فان
اذا راى رجلا يريد ان يفعله قال له هذا من شرطي
فيفعله واذا راى من يريد ان يفعله راسه قال هذا
من شرطي فيفعله فلما مات نظر في بيته فاذا فيها
مكتوب طم من اهل الجنة فنظر الىها فاذا هي كتابة
بين الجلد والدم وترا في بهميم العجا وكان من العابدين السكانيين
ورجل تاجر مؤسس في الحج فلما كان يوم خرجهم الى السفريين
بهميم حتى قطعت دموعه على صدره ثم قطعت على الارض وقال ذكره بهمة
الرحلة الرحلة الى الله ثم علا صوته بالخيبة فذكره رفيقه التاجر منه
ذلك وخشى ان ينقص عليه سفره معه بكثرته بكائه فلما قدم من الحج
جاء الرجل الذي رافق بينهما ليسم عليهما نيدا بالتاجر فلم عليه
وسار عن حاله مع بهميم فقال والله ما نلت انت في هذا الخلق
مشله كان والله ينفض علي بالنفقة وهو معسر ويتفضل علي
بالخدمة وهو شيخ ضعيف وانا شاب ويطبخ وهو صائم وانا مغف

صباح
حسن
هذا البيت
دا به لمن
حج من كالمها
سعيدة
سنتي
يودونهم
ولوان
ي الناس
تظلمين
والهوين
هم قال
في غير
تاعلم
والاجاب
تواحد
سقط
عليه
راي جلا
ما زال
ول الله
كان في
رحته
حي

ولا يكمل حجه ويكون مبرورا بدون اقامة الصلاة وابتداء الزكاة
 فان الركان الايمان بعضها مرتبط ببعض فلا يكمل الايمان والا
 سلام حتى ياتي بها كلها ولا يكمل الحج بدون الوفاء بالهدى
 في المعاهدات والمشاركات المحتاج اليها في سفر الحج وابتداء
 المحبوب لمن يحب الله ابتداءه ويحتاج مع ذلك الى الصبر
 على ما يصيبه من المشاق في السفر فهذه خصال البر ومن اهمها
 للحج اقامة الصلاة فمن حج من غير اقام الصلاة لا سيما ان
 كان حجه تطوعا كان بمنزلة من سعى في ربح درهم وضع راس
 المال وهو الوف كثيرة وقد كان السلف يواظبون في الحج على نوافل
 الصلاة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يواظب على قيام الليل
 على راحلته في اسفاره كلها ويوتر عليها والحج مسروق فما نام الاساجد
 وكان يهرن واسع يصلي في طريق مكة ليله اجمع في حمله بوي اياما
 ويامر خادمه ان يرفع صوته خلفه حتى يشغل عنه سماع صوته الحادي
 فلا يتفطن له وكان المغيرة بن حكيم المصنعي يرحل من اليمن ماشيا
 وكان له ورد بالليل يقرأ فيه كل الليلة ثلث القرآن فيصلي حتى
 يفرغ من ورده ثم يلحق بالركب متى لحق فرجاله يلحقهم الا في اخر النهار
 سلام الله على تلك الارواح ورحمة الله على تلك الاشكياع ما مثلنا و
 مثلهم الا كما قال القائل نزلوا بمكة في قبائل نوفل ووزلت بالبيداء
 ابعد منزل ونحن ما نأمر الا بالمحافظة على الصلاة في اوقاتها ولو بالجمع
 بين الصلاتين المجمعين في وقت احدها بالارض فانه لا يرضى لاحد
 ان يصلي صلاة الليل في النهار ولا صلاة النهار في الليل ولا ان يصلي على
 ظهر راحلته المكتوبة الا من خاف الانقطاع عن الركعة او نحو ذلك

ته
 حتى
 يكون
 سنا
 ره
 صبر
 درجة
 لمبارك
 اذا
 الحج
 عليه
 العلم
 من
 ودعا
 الثاني
 قدس
 ليوم
 الى
 حياها
 نسبة
 ت
 الايمان

مما يخاف على نفسه فاما المربض ومن كان في ماء ووطن فمخى صلواته على
 الراحة اختلاف شهره للعلماء وهم روايتان عن الامام احمد وان
 تكون الصلاة بالطهارة بالوضوء بالماء مع القدرة عليه والتيمم عند
 العجز عنه حسا او شرعا ومتى علم الله من بعد حرسه على اقامة الصلاة
 على وجهها اعانه على ذلك قال بعض العلماء كنت في طريق مكة
 الحج وكان الامير يقف للناس كل يوم لصلاة العجر فينزل فيصل على ثم
 يركب فلما كان ذات يوم قرب طوع الشمس ولم يقف للناس فناديتهم
 فلم يلتفتوا الى ذلك فتوضات على المحل ثم نزلت لصلاة على الارض
 ووطئت نفسي على المشرك الى وقت نزولهم للضحي وكانوا لا ينزلون
 الا الى قرب وقت الظهر مع علي عشقة ذلك علي فاني لا قدرة لي
 عليه فلما صليت وقضيت صلاتي نظرت الى رضى فاذاهم وقوف وقد
 كانوا لم يشكوا ذلك ولم يفعلوه فالتهم عن سب ذلك فقالوا
 لما نزلت تعرفت مقاود الجمال بعضها ببعض فمخى في تحليصها
 الى الان قال فمخيت فراسة وحمة الله تعالى وعلمت انما قد اجد احد
 حق الله تعالى على نفسه وراحتها الا وراى سعادة الدنيا والاخرة
 ولا عكس احد ذلك فقدم حظ نفسه على حق ربه الا وراى التقاوة
 في الدنيا والاخرة واستشهد بقول القائل والله ما جئتكم
 زائرا الا وحدة الارض تضوى لي ولا تثبت الغرم عن بابكم
 الا تغشرت باذيالي من اعظم انواع التبع كثرة ذكر الله تعالى وقد
 امر الله تعالى بكثرة ذكره في اقامة مناسك الحج مرة بعد اخرى وروى
 ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الحاله افضل التزم لله ذكر اخيه
 الامام احمد وقد روى مرسل من وجوه متعددة وخصوصا كثرة الذكر
 في حال الاحرام بالتلبية والتكبير وفي الترمذي وغيره عن النبي

قاله

صلى الله عليه وسلم

مكتبة



صلى الله عليه وسلم قال افضل الحج الراجح والرجح في حديث بن مطعم
 المرفوع عجمو التكبير عجا وعجوا الابل نجأ فالج رفع الصوت
 بالتكبير والتلبية والنج اراقه وما الهدايا والنسك والهدي
 من افضل الاعمال قال الله تعالى والدين جعلناهما لكم من شعائر
 الله لكم فيها خير وقال تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها
 من تقوى القلوب واهد النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
 ما يبدنه وكان يبعث بالهدي الى من يخرج عنده وهو مقيم بالمدينة
 والامر الثاني مما يحل به بتر الحج اجتناب افعال الأمم قبيحة من
 الرفث والفسوق والخصيان قال الله تعالى فلا رفث ولا فسوق
 ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان
 خير الزاد التقوى وفي الحديث الصحيح من جهنم البيت فلم يرفث
 ولم يفسق رجوع كرم ولدته امه وقد سبى حديث من لم يكن له
 ورجع يحجره عن معاصي الله فليس لله حاجة في فحجه فما يزدوج
 ولا غيره افضل من زاد التقوى ولا داعي للحج عند توديعه بافضل
 من التقوى وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم ودع غلاما للحج فقال
 له زدك الله التقوى قال بعض السلف لمن ودعه اتق الله فان
 من اتقى الله فله وحشة عليه وقال اخر لمن ودع الحج اوصيك
 بما وصى به النبي صلى الله عليه وسلم معاذ اجني ودعه اتق الله
 حيث ما كنت واتبع السنة الحسنة وخالف الناس بخلق حسن
 وهذه وصية جامعته الخصال البركة لها ولا يدرى ارضى الله عنه
 شعرا يريد المثران يؤتى مناه وياي الله الا ما ارادا يقول المثران
 فائدتي وما لي وتقواله افضل ما استفادا ومن اعظم ما يجب
 على الحاج اتقاؤه من اللام ان يطيب نفقته في الحج وان لا يجعها

من كسب حرام وقد خرج الطبراني وغيره من حديث أبي
هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعاً اذا خرج الرجل حاجاً بنفقة
طيبة ووضع رجله في الغز فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه
مناد من السماء لبيك وسعدك زادك جلالاً وراحتك جلالاً
ومحك مبرور غير مازور واذا خرج الرجل بالنفقة الخبيثة
فوضع رجله في الغز فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه مناد
من السماء لا لبيك ولا سعدك زادك حراماً ونفقك حرام
ومحك غير مبرور مات رجل في طريق مكة فحزوا له ودفنوه و
نسوا الفاس في لحده فكشفوا عنه التراب لياخذوا الفاس فاذا
راسه وعنقه قد جمعا في حلقة الفاس فزوا عليه التراب ورجعوا
الى اهلهم وسئلوا عنه فقالوا صحب رجلنا فاحذوا لئلا كان يحج منه
ويغزوا اذا حججة بمال اصله شجرة فما حجت ولكن حجة العير
لا يقبل الله الاكل الصالحة ما كل من حج بيت الله مبرور وما
يجب اجتنابه على الحرم وبه يتم حجه ان لا يقصبحه رياء
ولا سمعة ولا مباحات ولا فخر ولا خيلاء ولا يقصد به
الا وجه الله تعالى ورضوانه ويتواضع في حجه ويستكين
ويخشع لربه عز وجل روى عن انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم حج على رجل رث وقطيقة ما تساوى اربعة دراهم
وقال اللهم اجعلها حجة مبرورة لا رياء فيها ولا سمعة وقال
عطاء صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح عن غداً عرفات
ثم غداً الى عرفات وحتة قطيعة اشترت له باربعة دراهم

وهو يقول

شبكة



وهو يقول اجعلها حجة مبرورة متقبلة لارياؤها
 ولا سمعة وقال عبد الله بن الحارث ركب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رجلا فاهتز به فتواضع لله عز وجل
 وقال لبيك لا عيش الا عيش الاخرة وقال رجل لابن عمه
 ما اكثر الحاج فقال بن عمه ما اقلهم ثم راي رجلا على بعير عليه
 رحل رث وخطانه جبل فقال لعل هذا يعين حاجا وقال
 شرح الحاج قليل والركاب كثير ما اكثر من يعمل الخير ولكن ما اقل
 الذين يريدون وجه الله شعر اصيلي وطلع الغياثي الى الحما
 كثير واما الواصلون قليل كان بعض المتقدمين يحج ماشيا على
 قدميه كل عام فكان ليلة نأباني فزاشه فطلبت منه آية شريفة
 ماء فضعب على انفسه القيام من فزاشه لسقائه فرى انه لا تهو
 عليه الآرؤية الناس ومدحهم اياه فعلم انه كان مدخولا
 قال بعض التابعين رب محرم يقول لبيك اللهم لبيك
 ويقول الله له لا لبيك ولا سعديك محجك هذا مردود عليك
 قيل له لم قال لعله اشترى ناقة بخمسين مائة درهم ورجلا بامتين
 درهم ومفرشا بكذا وكذا ثم ركب ناقته ورجل راسه و
 نظر في عطفه فذا لك الذي يرد عليه من هذا السحاب
 ان يكون اشعث اغبر وفي حديث المياهاة يوم عرفة
 ان الله تعا يقول ملائكة انظروا الى عمباري اتوني شعثا
 غبرا ضاحين يرحون رحمتي اشهدوا اني قد غفر لهم قال
 عمر يوميا وهو بطريق مكة يشعون ويفترون وسهلون
 ويضحون لا يسرون بذلك شيئا من عرض الدنيا

رأه

ما نعلم سفر اخير من هذا يعني الحج وعنه قال انا الحج الشعث
 التفل وقال بن عزمي الله عنها الرجل قد استظل في احرامه حج
 اضع بها حرمة له اي ابرز للضحى وهو حر الشمس اناك
 الوافدون اليك شعثا بقودون المقلدة الصواف فكم من قاصد
 للبيت رغبا ورهبا بين مستعل وحاف سبحان من جعل بيته
 الحرام مثابة للناس وامنا يترددون اليه ويرجعون عنه ولا
 يرون انهم قضاوا منه وطرا يمتحن لما اصابه البيت الى نفسه وينسب اليه بقوله
 تخيلت على الدم وطهر بيبي تعقت قلوب الحبيبة ببيت محبوبهم فجزوا فيه اناهروا والواطن
 والنام فكما ذكر لهم ذلت ابيات لحو حنو وكما تذكر ببيتهم عن انوا شعر
 ما يذكر والواطن مغرب له بندي المراد وطرا ووطان يصبوا الى المان من قبله نوازه
 وما بي البان . بل انهم ان البان رى بعض الصالحين لما في وقت خروجه من قريفة
 يبكي ويقول واضعاه ويشعرا من ذلك فقلت دعوني وابياجي رويكم
 اكرم طولكم ايدكم كما يقبل العبد ثم تنفس وقال هذا حسرة من القطع الى الوصول
 الى البيت فكيف حسرة من انقطاع الى الوصول الى رب البيت يقولون رى الكواصدين و
 منقطعون يلقون ولهم شاهد السارير الى ولا اصبه وهو قاعدان تحرف شعر
 يا سائر الميس ترفق واسمع مني وبلغ ان وصلت عنى امر عرض تذكرى عندهم لعلم
 ان سمعوا سائلوا عنى قل فليس المحجور فقصكم مغيب القلب بكن في
 يقول اهدت باي سمت بان لزوم في جملة الوفاة فخاب ظني اقصى المحمان عرضت
 لهم وروى ان اسع في فلم يدعني بيني المنقطع من ان يطلبوا الدعاء الواصدين
 المشاكر كما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلم ان العرق يا ابي اسر كفا في دعائك
 وفي مسند البزار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان استغفر له الحجاج
 وفي الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول
 في الصلوات

عن صح
عن م

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

جلس الثالث
فيما بينهم
مقام الحج

الجلس الثالث فيما يقوم مقام الحج والعمره عند العجز عنها
 يذكر ذلك بعد خروج الحاج في صبح البخاري عن ابي هريرة رضي الله
 عنه قال جاء الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اذهب
 الرسول فامن الاموال بالدرجاة العلى والنعيم المقم يصلون كأنهم يصلون
 كأنهم يصلون ولهم فضل اموال يحجون بها ويعفون ويجاهدون ويتصدقون
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدكم بما ان اخذتم به الحقة من
 سبقكم ولم يدر لكم احد بعدكم وكنتم خير من انتم بين ظهرانيه الا من جعل
 مثله سبعون وخمسون وتكبرون خلق كل صلاة ثلاثا وثلاثين وفي
 المسند وسنن النسائي عن ابي الدرداء قال قلنا يا رسول الله
 ذهب الاغنياء بالاجح يحجون ولا يخو ويجاهدون ولا يجاهدون وكذا وكذا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اولادكم على شيء ان اخذتم به جنتم
 من افضل ما يحيى به احد منهم ان تكبروا الله اربعا وثلاثين وتسبحوه ثلاثا
 وثلاثين وتحمده ثلاثا وثلاثين في دبر كل صلاة فلما لمن استعان به على
 طاعة الله وانفقه في سبيل الخيرات المقربة الى الله سب موصوله الى الله
 نعم وهو لمن انفقه في معاصي الله واستعان به على نيل اعراض المحرمة
 واشتغل به عن طاعة الله سب قاطع له عن الله كما قال ابو سليمان الداراني
 الدنيا حجاب عن الله لا عداؤه ومطية موصلة اليه لا ولياؤه فنجحان
 من جعل شيئا واحدا سبب للاتصال به والانتقطاع عنه وقد مدح الله
 تعالى في كتابه الا القسم الاول وذم القسم الثاني فقال في مدح الاول الذين
 ينفقون اموالهم بالليل والنهار ستر وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم
 ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا
 الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور وليؤمروا
 بامرهم ويذمهم من فضلهم انه غفور والايان في هذا المعنى كثيرة جدا

بنت
ي
كان
من
سب
لذا البوا
صلى
فروا
الرج
عذب
بجمع
او قد
الضنا
نا يوم
اتنا
هد
عيت
عشنا
فنا
رجع
الاصبر
تنا
فخرج

مقام

وقال في ذم الاخرين يا ايها الذين امنوا لا تلهمكم اموالكم ولا اولادكم
 عن ذكر الله وقد قال ابن عباس ليس احدكم لا يؤدي نكاة ماله الا سئل
 الرجعة عن ملوحت ثم تلى هذه الآية واخبر الله تعالى عن اهل النار الذي يغف
 احدكم كتابه بشماله انه يقول ما اغنى عني ماله هلك عني سلطانيه ولا
 حاديت في صدع من انفق ماله في سبيل الطاعة في ذم من لم يؤدي حقه لله
 كثيرة جدا وقد قال صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح وقال
 الاكثرون هم الاقلون يوم القيمة الا من قال بالمال هكذا وهكذا وهكذا
 عن عيينه وعن شماله من خلفه وكليل ما هو وقال صلى الله عليه وسلم
 ان هذا المال حرفة حلوة فمن اخذته بحقه ووضف حقه فم الممونة حبه
 ومن اخذه بغير حقه كان كالذي ياكل ولا يشبع فالمؤمن الذي ياتخذ
 المال من حقه ويضعه في حقه فله اجر ذلك كله وكلما انفقه بيته وجه الله
 فهو صدقة وما يطعم امراته وولده وخدمته فهو صدقة وقد كان عامة
 اهل الاموال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من هذا القسم قال ابو سليمان
 كان عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف خازنين فلما خزن الله في ارضه
 ينفقان في طاعته وكانت معاملتهما لله بقلوبهما وراسل المنفقين اموالهم
 في سبيل الله من هذه الامة ابو بكر الصديق رضي الله عنه وفيه نزلت
 هذه الآية وسجنها الاتقي الذي يوتي ماله يتركه وما احد عنده
 من نعمة تجزي الا ابتفاء وجه ربه الاعلى لسوف يرضى وفي صحيح الحاكم عن
 ابن الزبير قال قال ابو جحافة لابي بكر ارادت تتق رقبا باضعاف اولئك
 اذا فعلت اعتق رقبا جلداء يمتعونك ويقومون دونك فقال ابو
 بكر يا ابت اني انما اريد ما تريد قال وانما انزلت هذه الاية ليعلمت فيه
 فاما من اعطى واتقى وصدق بالحقن الى اخر السورة وروى عن وجه ابن

١٠٣
 عن ابن الزبير
 في م

عن ابن الزبير

شبكة



١٤٦

عن ابن الزبير وخرجه الا سماعي ولفظه ان ابا بكر كان يتبع
 الضعفة الضعفه فيعتقهم فقال ابو جاره يا بني لو ابنته من منع
 ظهرك امانه منع ظهري اريد ونزلت هذه فيه وسيحبها
 الى اخر السورة وخرجه ابو داود والترمذي من حديث عمر قال افرنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق فوافق ذلك عندي
 ما لا فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوماً قال فحبت بنصف
 مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك فقلت
 مثله وان ابا بكر اتى بها بكما عنده فقال يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك
 قال ابقيت لهم الله ورسوله فقلت لا اسابقه الى شيء ابداً
 وخرجه الامام احمد والنسائي وابن ماجه من حديث ابي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نفعني مال قط ما نفعني
 مال النبي بكر فبكر ابو بكر بوجوه وقال اهل انا ومالي الا لك يا رسول
 الله وخرجه الترمذي بغير يدون هذه الزيادة التي في اخره
 وكان من المنفقين اموالهم في سبيل الله ايضا عثمان بن عفان
 ففي الترمذي عن عبد الرحمن بن قصاب قال شبهة النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو حيث على جيش العسرة فقام عثمان فقال يا رسول
 الله علي ثلثماية بغير باخلا سها واقتابها في سبيل الله ثم خض
 على الجيش فقام عثمان فقال يا رسول الله علي ثلثماية بغير باخلا
 واقتابها في سبيل الله قال فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نزل عن المنبر وهو يقول ما علي عثمان ما فعل بعد هذه ما علي عثمان
 ما فعل بعد هذه وخرجه الامام احمد والترمذي من حديث عبد الرحمن
 بن سمرة ان عثمان جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار
 حين جهز جيش العسرة نثرها في حجره قال فرايت النبي صلى الله عليه وسلم

فقال صح

اب الامره

هذا اوله
 على
 في يوفى
 نبيه والا
 قول الله منه
 صالح فقال
 عند اهكذا
 و
 يا نقت
 جه الله
 فان عامة
 ابو سليمان
 في ارضه
 في اموالهم
 نزلت
 عنده
 في اموالهم
 في اموالهم
 فلو انك
 مال ابو
 ت فيه
 وجهه ان

شبكة



يقبلها في حجوه ويقول ما فرعثان ما فعل بعد هذا اليوم مرتين
 وكان منهم ايضا عبد الرحمن بن عوف في سنة الامام احمد انه قدمه
 عبر الى المدينة فارتجت لها المدينة فالت عايشة عنها وحدثت
 حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فبلغ عبد الرحمن فعملها كلها في
 سبيل الله باقتانها واحلاسها وكانت سماعة راحلة وخرج بن سعد
 بن وجه اخر فيه انقطاع وعنده انها كانت خمسية راحلة وخرج
 الترمذي من حديث ابي سلمة عبد الرحمن بن عوف عن عايشة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يعني لارواح
 ات امركن لما يهتفي بعدي ولن يصبر عليكن الا الصابرون
 قال ثم تقول عايشة لاني سلمة سقى الله اباك من سلسيل
 الجنة وكان قد وصل ارواح النبي صلى الله عليه وسلم باربعين
 الف دينار وقال حسن غريب وخرجه الحاكم وصححه وخرجه الامام
 احمد اوله وخرجه الامام احمد والحاكم من حديث ام بكر بنت المسك
 بن مخزومة ان عبد الرحمن بن عوف باع ارضا من عثمان باربعين
 الف دينار فقسما في فقراء بن زهرة في المهاجرين وامها
 المؤمنين قال المسور فانيت عايشة بنصيبها من ذلك فقالت
 لنا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجنوا
 عليكن بعدي الا الصابرون سقى الله بن عوف من سلسيل
 الجنة وخرجه الامام احمد والحاكم ايضا من حديث ام سلمة ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لارواح ان الذي يخرج من جنونا
 عليكن بعدي فهو الصادق البار اللهم اسق عبد الرحمن بن
 عوف من سلسيل الجنة وخرجه بن سعد وزاد ابراهيم بن سعد قال
 بعض اهلي من ولد عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن بن عوف باع اموال

في حرمها
 كان في الصدقة وما يحصل منها من الشرايع اعتاد الله عند لقاءه

من كيد سبه
 شبكة

من كبد سهمه من بني النضير باربعين الف دينار فقسها على ارباع
 النبي صلى الله عليه وسلم وخرط الترمذي من حديث ابي سلمة بن عبد
 عبد الرحمن ات اياه عبد الرحمن بن عوف او من جديقة ليمهات
 المؤمنين بيعت باربعماية دينار وخرجه لاكم ولغضه بيعت باربعين
 الف دينار واخبار الاجواد المنفقين اموالهم في سبيل الله من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يطول ذكرها جدا فكان الفقهاء من
 الصحابة كلما راوا اصحاب الاموال منهم ينفقون اموالهم فيما يحبه
 الله من الحج والاعتقار والجهاد في سبيل الله والعتق والصدقة
 والبر والصلة وغير ذلك من انواع البر والطاعة والقرابات
 حزنوا لما فاتهم من مشاركتهم في هذه الفضائل وقد كرم الله
 نفا في كتابه بذلك فقال تعالى ليس على الضعفاء ولا على المرضى
 ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا انصحو الله ورسوله
 ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتواك
 لتحملهم قلت لا اجد ما اعلمكم عليه تقولو واعينهم تفيقن من الدع
 الا يجدوا ما ينفقون بسبب قوم من فقاء المسلمين اتوا النبي صلى
 عليه وسلم وهو يتجهز الى غزوة تبوك فطلبوا منه ان يحملهم فقال
 لا اجد ما اعلمكم عليه فجهودهم سيكون حزننا على ما فاتهم من الجها
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعض العلماء وهذا والله كان
 بكاء الرجال بكنوا على فقد هم رواحل يتحملون عليها الى الموت
 في سواض تراق فيها الدماء في سبيل الله وينزع منها رؤس الرجال

مرتين
 قدومه
 وحدثت
 كلها في
 من بعد
 خرج
 ان
 اج
 يرون
 سبيل
 ريعين
 الامام
 المسك
 يعين
 واما
 في قيات
 لا يتجوا
 سبيل
 لمة ات
 يتجوا
 وحين بن
 عد قال
 باع اموال
 سد سهمه

عن كواهلها بالسيوف فامن يبكي على فقد حضه من الدنيا و
شهواته العاجله فذلك شبيه بكاء الاطفال والنساء
على فقد حضورهم العاجله شعر سه العيون لغير وجهك باطل
وبكاؤهن لغير فقدك ضايغ انما يحسن البكاء والاسف
على فوات الدرجات العلاء والنعم المقيم قال بعضهم يري
رجل في الجنة يبكي فيسئل عن حاله فيقول كانت لي واحدة
فقتلت في سبيل الله ووددت انه كانت لي نفوس كثيرة
تقتل كلها في سبيله غز قوم في سبيل الله فلما صافوا عدوهم
واقبلوا راي كل واحد منهم زوجته من اللور قد فتحت بابا
من السماء وهي تستدعي صاحبها اليها وتحته على القتال فقتلوا
كلهم الا واحدا وكان كلما قتل واحد منهم اغلق باب وغابت
منه اللور يا فاقبلت اخرهم فاغلق تلك الباب الباقى وقالت
يا مافاتك يا شقي فكان يبكي على حاله الى ان مات ولكنه اوردته
ذلك طول الاجتهاد والخزن والاسف شوا على مثل ليلا
يقتل امراء نفسه وان بات من ليلا على اللور ويا ه
لما سمع الصحابة رضي الله عنهم قول الله عز وجل
فاستبقوا الخيرات وقوله سابقا الى مغفرة من ربكم وجنة
عرضها كعرض السماء والارض فهموا من ذلك ان المراد ان يجهد
كل واحد منهم ان يكون هو ابق لغيره الى هذه الكرامة والمساع
الى بلوغ هذه الدرجة العالية فكان احدهم اذا راي من يعمل

علا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

عملا يحزن عنه خشي ان يكون صاحب ذلك العمل النسا
 له فيحزن لفوات سبعة وكان تنافسهم في درجات الاخرة واستباقهم
 اليها كما قال تعالى وفي ذلك فالتنافس المتنافسون ثم جاء من
 بعدهم بعكس الامر فصارت تنافسهم في الدنيا الدنية وحفظها
 الفانية قال الحسن اذا رايت الرجل ينافسك في الدنيا فانافسه
 في الاخرة وقال وهيب بن الورد ان استطعت ان لا يسبقك
 الى الله احد فافعل وقال بعض السلف لو ان رجلا سمع
 باحد اطوع لله منه فانصدع قلبه فمات لم يكن ذلك نجبا
 وقال رجل لمالك بن دينار رايت في المنام مناديا ينادي
 ايها الناس الرحيل الرحيل فما رايت احدا يرتحل الا المهدي بن
 واسع فصاح مالك وغشي عليه والباقيون السابقون
 اولئك المقربون في جنات النعيم قال عمر بن عبد العزيز في حجة
 حجها عند دفع الناس من عرفه ليس السابق اليوم من سبق
 بعيره اما السابق من غفر له كان راس السابقين الى الخيرات
 من هذه الامة ابو بكر الصديق قال عمر ما استبقنا الا شيئا من
 الخير الا سبقنا ابو بكر وكان سببا للخيرات ثم كان السابق بعد
 الى الخيرة عن وفي اخر حجة حجها عن جاء رجل لا يعرف كانوا
 بزوية من الجن فثابه بابيابه منها فمن يسع او يركب جناحي نعامة
 ليدرك ما قدمه بالامس ليسبق صاحب الهمة العالية

والنفس الشريفة السقافة لا يرضى بالاشياء الدنية
 الفانية وانما تمتمها السابقة الى الدجاة الباقية الزاكية
 التي لا يفتنى عنى مطلوبه ولو تلتفت نفسه في طلبه ومن كان في
 تله كان على الله خلفه قيل لبعض المجتهدين في الطاعة لم يعذب
 هذا الجسد فقال كرامته اريد شعرا واذا كانت النفوس كبارا
 تعبت في مرادها الاجساد قال عن ابن عبد البر رحمه الله
 ان لي نفسا تواقه ما نالت شيئا الا تاقت الى ما هو افضل
 منه وانها لما نالت هذه المنزلة يعني الخلافة وليس في الدنيا
 افضل منها تاقت الى ما هو اعلى من الدنيا يعني الاخرة
 على قدر اهل العزم تأتي الفرائض وتأتي على قدر الكرم الكرام
 قيمة كل انسان ما يطلب فمن كان يطلب الدنيا فلا ادنى منه
 فان الدنيا دنية وادنى منها من يطلبها وهي خسيسة وا
 اخس منها من يطلبها قال بعضهم القلوب كجوارح القلب
 بجولة العرشين وقلب بجوارحها كجوارح الدنيا كلها خسيسة وكلما
 فيها من مطعم ومشرب يؤول الى الخسر وما فيها من اجاد ولباس
 يصير شرابا كاقيل وكل الذي فوق التراب تراب وقال
 بعضهم في يوم لاخوانه هل ينظر من الاخر قاتل الاخر لما تأكله
 الدود غدا واما من كان يطلب الاخرة فقدره خطير لان الاخرة
 خطيرة شريفة ومن يطلبها اشرف منها كاقيل انما من بالنفس
 النفس ربها واه وليس لها في الخلق كلهم من هو به ان تدرك الاخرة

في الدنيا

كلها
 حوله
 للنفس

فان انا بعتها فبيحة

فان انا بعتها به بشيء من الدنيا فذاك هو الغني به لئلا ذهب
 نفسي بدنيا اصبها به لقد ذهبت نفسي وقد ذهب الثمن
 واما من كان يطلب الله فهو اكبر الناس عنده كات مطلوبه اكبر
 من كل شيء كما قيل له همم ولا منتهى لكبارها به وهمتك الصغرى
 اجل من الدهر قال الشبلي من ركن الى الدنيا احرقته بنارها
 فصار رمادا تذروه الرياح ومن ركن الى الاخرة احرقته بنورها
 فصار سبيكة ذهب ينتفع به ومن ركن الى الله احرقه بنوره
 التوحيد فصار جوهر لا قيمة له العالى الهمة يجتهد في نيل
 مطلوبه ويبدل وسعه في الوصول الى الرضى محبوبه واما خيس
 الهمة فاجتهاده في متابعة هواه وتبطل على مجرد فيفوته ان
 حصل له العفو منازل القوم السابقين المقربين قال بعض
 السلف هب ان المسمى على عنه اليس قد فاته ثواب المحسنين
 شعرا فيامد نيا يرجوا من الله عضوه ارضى بسق المتقين
 الى الله لما تنافس المتنافسون في نيل الدرجات غنط بعضهم
 بعضا بالاعمال الصالحات قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد
 الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فهو ينفقه في سبيل الله انا
 الليل وانا النهار ورجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به انا
 الليل وانا النهار وفي رواية لا تحاسدوا الا في اثنتين رجل
 اتاه الله القرآن فهو يتلوه انا الليل والنهار يقولوا وثبت
 مثل ما اوتي هذا الفعل كما يفعل وهذا الحديث في الصحيحين
 وفي الترمذي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتما مثل هذه الامة
 كما ربه نفر رجل اتاه الله مالا وعلما فهو يعمل بعلمه في ماله ينفقه في حقته

ورجل اتاه الله علماً ولم يؤته مالا وهو يقول لو كان لي مثل هذا
لعملت فيه مثل الذي يعمل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهما في الآجر سواء ورجل اتاه الله مالا ولم يؤته علماً فهو
يخبط في ماله لينفقه في غير حق ورجل لم يؤته الله علماً ولا مالا
مالاً فهو يقول لو كان لي مال هذا عملت فيه مثل الذي يعمل قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهما في الوزر سواء وروي حميد بن زنجوية
باسناد عن زيد بن اسلم قال يؤتى يوم القيمة بفقر وغنى
اصطحابي الله فيوجد للفني فضل عمل في مال كان يضع في ماله
فيرفع على صاحبه فيقول الفقير يا رب لم رفعته وانما اصطفتنا فبك
وعلمنا انك تقول الله تعاقض عمل بما صنع في ماله فيقول يا رب لقد
عملت لو اعطيتني مالا لصنعت مثل ما صنع فيقول صدق فارفعوه
الى منزلة صاحبه ويؤتى امرئ بصحيح اصطحابي الله فيرفع الصحيح
بفضل عمله فيقول المريض لم رفعتني علي فيقول بما كان يعمل في صحته فيقول
يا رب لقد عملت لو اصحيتي لعملت كما عمل فيقول الله صدق فارفعوه الى
درجة صاحبه ويؤتى ثمر وثمر وثمر وثمر وثمر وثمر وثمر وثمر وثمر
ويؤتى بحسن الخلق وسئ الخلق فيقول يا رب لم رفعتني علي وانما اصطفتنا
فيك وعلمنا فيقول بحسن خلقه فلا يجده له جواباً العاقل يفيظ من انفق
ماله في سبيل الخيرات وينيل علو الدرجة والمجاهل يفيظ من انفق ماله
في الشهوات وتوصل بها الى اللذات المحرمات قال الله تعاقضت حاكمي
قارون فخرهم على قومه في ذنبتهم قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت
لنا مثل ما اوتى قارون انه لذوا حظ عظيم الى قوله والعاقبة للمتقين لا تراه
النبي صلى الله عليه وسلم ناسى اصحابه الفقراء وحزنهم على ما فاتهم من انفاق
اخوانهم الاغنياء اموالهم في سبيل الله تقربا اليه وابتغاء لمرضاة طيب

قلوبهم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

صَيَّب قلوبهم وذلهم على عمل يسير يدركون من سبغهم ولا يلحقهم معه
 احد بعدهم ويكونون به خيرا عن معهم الا اني عمل مثل عملهم
 وهو الذكر عقيب الصلوات المفروضة وقد اختلفت الروايات
 في انواعه وعدده والاخذ بكل ما ورد من ذلك حسن وله فضل
 عظيم وفي حديث ابي هريرة هذا انهم يسبحون ويمحمدون ويكبرون
 خلق كل صلاة ثلاثا وثلاثين وقد فره ابو صالح رواية عنه بالجمع
 وهو ان يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثا وثلاثين مرة
 فيكون جملة ذلك تسعا وتسعين وقد يستشكل على حديث ان رجلا
 سئل النبي صلى الله عليه وسلم عما يعدل للجهاد فقال هل تستطيع
 اذا خرج الجاهد ان تصوم فلا تقطر وتقوم فلا تقتر وهو حديث
 ثابت صحيح ايضا فلم يجعل للجوا عدلا سوى الصيام الدائم
 والقيام الدائم وهذا الحديث قد جعل الذكر عقيب الصلوة
 عدلا له والجمع بين ذلك كله ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل
 للجوار في زمانه عدلا بحيث اذا انقضى الجهاد انقضى
 ذلك العمل واستوى للعامل مع الجاهد في الاجر وافاجعل
 الذي يعدل للجهاد الذكر الكثير المستدام في بقية عمر المؤمن
 من غير قطع له حتى ياتي صاحبه اجله فاذا استقر على هذا الذكر
 في اوقاته الى ان مات عليه عدل ذكره هذا الجهاد وقد دل على ذلك
 ما اخرج الامام واحمد والترمذي من حديث ابي الدرداء عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها

بيان
 يستشكل

هذا
 لم
 هو
 الا
 ول
 ية
 هه
 له
 فيك
 لقد
 بوه
 يحي
 حل
 وال
 ك
 بنا
 ففق
 حاله
 عن
 اليت
 تاراي
 انفاق
 ب

كلم
كلم

عنه ليكم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق
وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتفتقروا اعناقهم ويفتحوا اعناقكم قالوا
بلى يا رسول الله قال ذكر الله عز وجل وخبره مالك في الموطن موقوفاً وخرجه
الامام احمد والترمذي ايضا من حديث ابي سعيدات النبي صلى الله عليه وسلم
على اي العباد افضل درجة عند الله يوم القيمة قال لا الذكرون الله كثيرا
قلت يا رسول الله ومن الغايزي في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه الكفار
والمشركين حتى ينكسر ويختضب دماً لكان الذكرون الله عز وجل
افضل منه درجة وقد روي هذا المعنى عن معاذ بن جبل وطائفة
من الصحابة رضى الله عنهم موقوفاً وان ذكر الله الذكر لله افضل
من الصدقة بعده دراهم كودناثير ومن النفقة في سبيل الله وقيل
لاي الدرء الرجل اعتق مائة نسمة قال اما ان مائة نسمة
من مال رجل كثير وافضل من ذلك ايمان ملزوم بالليل والنهار
وان لا يزال لسان احدكم رطبا من ذكر الله عز وجل وعنه قال
لان اقول لا اله الا الله والله اكبر مائة مرة احب الي من ان تصد
بماية دينار وبروى سرفوعا وموقوفا من غير وجه من فاته الليل
ان يكابره ويجعل بما ان ينفقه وجبن عن عدوه ان يعاتله فليكثر
من سبحان الله ويحمد فانها احب الى الله من جبل ذهب وفضة
ينفقه في سبيل الله عز وجل وذكر الله من افضل اموع
الصدقة وخير الطبراني عن ابن عباس سرفوعاً ما صدقة
افضل من ذكر الله عز وجل وقد قال طائفة من السلف في قول
الله عز وجل وارضوا الله رضاً حسناً العرض الحسن
قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفي مراسيل
الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انفق عبد نفقة افضل عند
الله من قول ليس من القرآن وهو من القرآن سبحان الله والحمد لله
والله اعلم

شبكة



ولله الحمد ولا اله الا الله والله اكبر وروى عبد الرزاق في كتابه عن
 سمع عن قتادة قال قال ناس من فقهاء المؤمنين يا رسول الله ذهب
 اصحاب الدثور بالاجور يتصدقون ولا ينتصدق وينفقون ولا
 تنفق فقال اريتم لو ان مال الدنيا وضع بعضه على بعض كان بالغا
 السماء قالوا لا يا رسول الله قال فلا اخبركم بشئ اصله في الارض وقرعة
 في السماء ان تقولوا في دبر كل صلاة لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله
 ولله الحمد عشر مرات فان اصلهن في الارض وقرعهن في السماء وكان بعض
 الصحابة يظن ان لا صدقة الا بالمال فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم ان
 الصدقة لا تختص بالمال فان الذكر وسائر اعمال المعروف صدقة كما في صحيح
 عن ابي ذر ان اناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله
 ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصي ويصومون كما نضم ويتصدقون
 بفضول ما اولهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوليس قبيح الله لكم ما تصدقون
 ان لكم بكل نية صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تهليل صدقة وامر بالمعروف
 صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة وفي المسند عنه انه قال
 يا رسول الاغنيا يتصدقون ولا ينتصدق قال وانت فيك صدقة
 رفعتك العظم عن الطريق صدقة وهديتك الطريق صدقة وعونك
 الضعيف بفضلك صدقة وبيانك عن الارم صدقة ومباضعك
 امراتك صدقة وفي المعنى احاديث كثيرة جدا يطول ذكرها واعلم
 ان من عجز عن عمل خيرا وتأسف عليه وتمنتى حصوله كان شريكا لفاعله
 في الاجر كما تقدم في الذي قال لو كان لي مال لعلت فيه ما عمل فلان
 فلان انها سواء في الاجر ولو زر وقرانها سواء في اصل الاجر دون
 المضاعفة فانها تختص بالعامل فمن هنا كان ارباب الهمم العالية
 لا يرضون بمجرد هذه المشاركة ويطلبون ان يعملوا اعمال لا تقاوم الاعمال

ورق
 الوا
 اذ
 بكثر
 تكفار
 حيل
 بقة
 هل
 قيل
 نة
 نهار
 قال
 تصدق
 الليل
 ليكثر
 ضة
 قول
 من
 يل
 عند
 نه

الاعمال التي تجزى واعنها ليفوزوا بثواب يعاوم ثواب تلك الاعمال
ويضاغف لهم كما يضاغف لاولئك فيستووا هم واولئك الثمالي في الآخرة
كله وقد قال بعض من يقعد عن الجهاد من امرأة وضميق في عهد النبي صلى الله
عليه وسلم يسئله عن عمل يعد للجهاد وفات بعض النساء الحج مع النبي صلى الله
عليه وسلم فلما قدم سألته عما يجزي عن تلك الحج قال اعتمر في رمضان
فان عمرة في رمضان تعدل حجة او حجة معي وقالت عائشة يا رسول الله
نزل الجهاد افضل العمل اقلنا ههنا قال جهاد كن للحج والعمرة وكان منهم
من اذا تخلوا عن الفزوا اجتهد في مشاركة الغزاة في اجرهم فلما ان
يخرج كانه رجلا بماله واما ان يعين غازيا واما ان يخلفه في اهله
خير فان من فعل هذا كله فقد غزى تصدق بعض الاغنياء بمال كثير
فبلغ ذلك طائفة من الصالحين فاجتمعوا في مكان وحسبوا ما تصدق
به من الدراهم وصلوا بديل كل درهم تصدق به لله ركعة هكذا
يكون استباق الخيرات والتنافس في علو الدرجات شعرا
كذلك الفخر يا هم الرجال ههنا تعالي فانظري كيف التقالي ههنا
سبحان من فضل هذه الامة وفتح لها على يدي نبيها نبي الرحمة ابواب
الفضائل الحجة فامن عمل عظيم يقوم به قوم ويعجزون عنه اخرون
الا وقد جعل الله عملا يقاومه ويفضل عليه فتتساوى الامة كلها
في القدرة عليه لما كان لها افضل الاعمال ولا قدرة لكثير من الناس
عليه كان الذكر الكثير الدائم يساويه ويفضل عليه وكان العمل في عيش
فالحج يفضل عليه الا من خرج بنفسه وماله ولم يرجع منها بشيء
لما كان الحج من افضل الاعمال والنفوس تتوق اليه لما وضع في القلوب
من الحنين الى ذلك البيت المعظم وكان كثير من الناس يعجزون عنه
ولا سيما كل عام

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

باب من اجاز الصلاة في حجة الشرف

ولا سيما لعمام شرع الله لعباده اعلا يبلغ اجرها اجر الحج فيفوض
 بذلك العاجزون عن التطوع بالحج في الترمذي عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من صلى الصبح ثم جلس في مصلاه يذكر الله حتى تطلع
 الشمس صلى ركعتين كان له مثل اجر حجة وعمرة تامة قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تامة تامة تامة شهود الجمعة يعدل حجة تطوع قال عبد
 بن المسيب هو احب الي من حجة نافلة وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم
 المبكر منها كالهدي هدايا الي بيت الله الحرام وفي حديث ضعيف الجمعة
 حج المساكين وفي تاريخ بن عساكر قال مرويس بن ميسرة بن هليس
 بمقابر باب طوما فقال السلام عليكم يا اهل القبور انتم لنا سلف ونحن
 لكم تبع فرحنا الله واياكم وغفر لنا ولكم وكان قد مرنا الي ماصر ثم
 فرد الله الروح الي رجل منهم فاجابه فقال طوبى لكم يا اهل الدنيا
 تحبون في الشهر اربع مرات والى ابن يرحمك الله قال الي الجمعة اما
 تعلمون انها حجة مبرورة متقبلة فاما خير ما قدم الاستغفار يا اهل
 الدنيا قال فما يمنعكم ان تردوا السلام قال يا اهل الدنيا السلام واللحنة
 قد رقت عنا فلا في حسنة نزيد ولا في سيئة ننقص غلقت رهوننا
 يا اهل الدنيا وفي سنن ابى داود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 تطهر في بيته ثم خرج الي المسجد لاداء صلاة مكتوبة فاجز مثل اجر الحائض
 ومن خرج للصلاة الضحى كان له مثل اجر الحج المعتمري وفي حديث
 انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وصى رجلا بترامه وقال له انت
 حاج ومعتق وتجاهد يعني اذا بترها وقال بعض الصحابة الخرج الي
 العيد يوم الغطر يعدل عمرة ويوم الاضحى يعدل حجة قال الحسن
 مشيتك في حاجة اخيك المسلم خير لك من حجة بعد حجة وقال عقبه

العمال
 في الحج
 صلى الله
 على النبي
 فحسان
 الى الله
 منهم
 ان
 فله
 الكثير
 في
 هذا
 ل
 بواب
 ون
 حكاها
 للناس
 عش
 ع
 قلوب
 سنة

بن عبد الغفار صلاة العشاء في جماعة تعد لجة وصلاة الغداة
في جماعة تعدل عمرة وقال ابو هريرة لرجل بكوري الى المسجد احب
الي من غزوتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره الامام احمد اداء
الواجبات كلها افضل من التنفل بالجمعة والعمرة وغيرها فانه ما تقرب
العباد الى الله باحب اليه من اداء الواجبات ما افترض عليهم وكثير
من الناس يهون عليه التنفل بالجمعة والصدقة ولا يهون عليه اداء الواجبات
من الديون ورد المظالم وكذلك يتغفل على كثير من التماس السنوس
التزهره عن كسب الحرام والشبهات ويسهل عليها انفاق ذلك
في الحج والصدقة قال بعض السلف ترك دانق مما يكرهه الله
احب الي من خمس مائة حجة كف الجوارح عن المحرمات افضل من التطوع
بالحج وغيره وهو اشق على النفوس قال الفضيل بن عياض ما حج
ولا رباط ولا جهاد اشد من حبس اللسان ولو اصحبه بهمك لسانك
اصحت في هم شديد ليس الاعتبار باعمال البر بل الجوارح عن المحرمات
وانما الاعتبار بلين القلوب وتقواها وتطهيرها عن الاثام سفر
الدنيا يقطع سبيل الابدان وسفر الاخرة يقطع سبيل القلوب قال
رجل لبعض العارفين قطعت اليك سافة قال ليس هذا الاثر
بقطع المسافات فارق نفسك مخطوة وقد وصلت الى المقصود
سبيل القلوب بلغني من سبيل الابدان لم ين واصل بيده الى البيت وقلبه
منقطع عن رب البيت ولم ين قاعد على فراشه في بيته وقلبه متصل باللاء
الاعلا جسمي في غير اثن الروم عندهم فالجسم في غربة والروح في وطن^ه
قال بعض العارفين بحال من يقطع المغاور والقفار ليصل الى البيت فيشاهد
فيه اثار الانبياء كمن لا يقطع هواه ليصل الى قلب فيرى فيه اثره ويعني
قلب عمدي المؤمن ايها المؤمن ان الله بين جنبيك بيتا لو طهرته لاشرف

ذلك البيت بنور بشيخة

ذلك البيت بنور ربه وانشر وانفخ انشد الشبلي
 ان بيتا انت ساكنه غير محتاج الى السرج ومريض انت
 قد اتاه الله بالفرج وجهك المامل محتنا يوم ياتي الناس
 بالبحر تطهيره نرفيعه من كل ما يكرهه الله من اصنام
 النفس والهوى ومتى بقيت فيه من ذلك بقية فالله اعنى
 الاغنياء عن الشرك وهو لا يرضى بمنزحة الاصنام قال اهل
 بيت عبد الله حرام على كل قلب ان يدخله النور وفيه شيء
 مما يكرهه الله شعرا اردنا لمواصر فافلما مزجتموا بعدتم
 بعمد التفتا تكموا عنا وقلنا لكم لا تسكنوا القلب غيرنا
 فاسكنتم الاغيار ما انتموا منا اخواني ان حبستم العام
 عن الحج فارجعوا الى الجهاد النفس فهو الجهاد الاكبر واحصتم
 عن اداء النسك فاربعوا على تخلفكم من الدعوى ما تبسر
 فان اراقة الدماء لازم للم ولا تخلقوا رؤس اديانكم بالذنوب
 فان الذنوب حالقة الدين ليست حالقة الشر وقوموا الله
 باستشعار الرجاء والخوف مقام القيام بارجال الحيق والمشعر الحرام
 ومن كان قد بعد عن حرم الله فلا يبعد نفسه بالذنوب عن رحمة الله
 فان رحمة الله قريب من تاب واستغفر من عجز عن حج البيت او البيت
 منه بعيد فليقصد رب البيت فانه ممن دعاه ورجاه اقرب من جبل
 الوريد شعر اليك قصدي رب البيت والحج فانت سؤلي بنحوي من عري
 وفيك سعي وتظواني ومزدلني والهدني جسمي الذي يفنى عن الجزر

لفظة
 حجب
 اداء
 اقرب
 وكثير
 او الواجب
 فنوس
 تلك
 ته
 تطوع
 مع سالك
 تت
 بسف
 قال
 الاس
 صورك
 من قلبه
 فلو
 88
 شاهد
 من
 من

وسجد الخيف خوفا من تباعدكم ومشوري وصقاي دونكم خطري
 زادي رجائي لكم والشوق راحلتي والماء من عبراتي والكهرى اسفري
 وضيعة شهري القعدة خرج الامام احمد باسناده عن رجل
 من باهرا قال اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حجة مرة
 فقال من انت قلت انا قلت قال من انت قلت ان الباهلي
 الذي اتيتك عام اوله فقال انك اتيتني وحسبك وهيتك
 حسنه فما بلغ بك ما اري قلت والله ما افطره الا ليل قال
 من اترك ان تعذب نفسك من امرك ان تعذب نفسك ثلاث
 مره صم شهر الصبر قلت اني اجد قوة واني احب ان تزيدني قال
 صم يوما من الشهر قلت اني اجد قوة واني احب ان تزيدني قال
 فيومين من الشهر قلت اني اجد قوة واني احب ان تزيدني قال
 ثلثة ايام من الشهر قال وللح عند الرابعة فما كاد فقلت فاني
 اجد قوة فاحب ان تزيدني قال فاني احب ان تزيدني قال
 داوود والنسائي وابن ماجه بمعناه وفي الفاظهم زيادة
 ونقص وفي بعض الروايات صم للمرم وافطر في هذا الحديث
 دليل على ان من تكلم في العبادة ما يشق عليه حتى تاذي ابدا
 جسده فان غير ما مور بذلك ولذلك قال النبي صلى الله عليه
 وسلم من امرك ان تعذب نفسك واعادتها عليه ثلاث
 مرار وهذا كما قال لمن راه عشى في الحج وقد اجهد نفسه ان
 الله لغني عن تعذيب هذا نفسه فرفه فذكره وقال العبد
 الله بن عمر ومن العاص حيث كان يصوم النهار ويقوم الليل
 ويحتم القرآن في كل ليلة ولا ينام مع اهله فامر ان يصوم ويفطر
 ويقراء القرآن في كل سبع وقال له ان لنفسك عليك حقا
 وان لا هلك عليك حقا فكل ذي حق حقه ولما بلغه عن بعض

هـ

١٠٥
 ١٠٤
 ١٠٣
 ١٠٢

اصحابه

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

فيحيون على ذلك ولكن لا يقتدى بهم وانما يقتدى بسنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فان خير الهدي هديه ومن
 اطاع فقد اهتدى ومن اقتدى به وسلك رآه وصل الى الله عز
 وجل وقبلكان صلى الله عليه وسلم ينهي عن التصبر ويامر بالنبر
 ودينه الذي بعث به يسر وكان يقول خير دينكم اليسر وراى
 رجلا يكثر الصلاة فقال انتم امة اريدكم اليسر ولم يكن الاكثر تطوع النبي
 صلى الله عليه وسلم وخواص اصحابه بكثرة الصوم والصلاة بل ببر
 القلوب وطهارتها وسلامتها وقوت تعلقها بالله خشية له خشية
 واجلالا وتعظيما ورغبة فيما عنده وزهد فيما يغني وفي المنع عن عائشة
 رضي الله عنها ان النبي صلى عليه وسلم قال اني اعلم بالله واتقاه له قلبا
 قال بن سعد لاصحابه انتم اكثر صلاة وصياما من اصحاب محمد صلى الله عليه
 وهم كانوا اخيرا منكم قالوا ولم قال كانوا ازهد منكم في الدنيا وارغب في الآخرة
 وقال بكر المزني ما سبقهم ابوا بكر بكثرة صيام ولا صلاة ولكن بشيء
 قرر في صدره قال بعض العلماء المتقدمين الذي قرر في صدره هو
 حب الله والنصيحة لخلقهم وسئلة فاطمة بنت عبد الملك لاروجة عن
 عبد العزيز رضي الله عنه وفاته عن عمله فقالت والله ما كان باكثر الناس صلاة
 ولا باكثرهم صياما ولكن والله ما رايت احدا اخوف لله من عمر لقد كان
 يذكر الله في فراشه فينتفض انفض العصفور من شدة الخوف حتى
 تقول ليصبح الناس ولا خليفة لهم قال بعض السن ما يبلغ من بلغ
 عندنا بكثرة صلاة ولا صيام ولا من يخاف الله من شدة الخوف حتى
 والنصح للامة وزاد بعضهم واحتقار انفسهم وذكر بعضهم شدة اجتهاد
 بني اسرائيل في العبادة فقال انما يريد الله منكم صدق النية فيما عنده
 فمن كان بالله اعرف وله اخوف وفما عنده ارجب فهو افضل من غيره
 في ذلك وان كثرت صومه وصلاته وقال ابو الدرداء يا حبيبتوم الاكياس
 وفظهم كيف يتشقق سهل الجاهلين وصيامهم ولهذا المعنى كان فضل العلم
 النافع الدال على معرفة الله وحشيتة محبته ومحبة ما يحبه وراهة

٢٦٠
 ٩

ما يكرهه

الاول ان يقال
 بسبب ان يقال

شبكة



ما يكرهه لاسيما عند غلبة الجهل والتعبد به افضل من التطوع
 بأعمال الجوارح قال بن مسعود رضي الله عننا انتم في زمان
 العلم فيه افضل من العلم وسياتي زمان العلم فيه افضل من العمل
 وقال مطرف فضل العلم احب الي من فضل العبادة وغير دينكم
 الورع وخرج الحاكم وغيره من فروعها ونقص كثير من الأئمة على ان
 طلب العلم افضل من صلاة النافلة وكذلك الاشتغال بتطهير
 القلوب افضل من الاستكثار من الصوم والصلاة مع غش
 القلوب ودغلها ومثل من يستكثر من الصوم والصلاة مع غش
 دخل القلب وغشه كمثل من يذر بذرا في ارض دغلة كثيرة الثمر
 فلا يزر كوا ما نبت فيها من الزرع بل يحجم دغل الارض وينفد فاذا
 نظفة الارض من دغلها رزق ما ينبت فيها وغنى قال يحيى بن
 سعادكم من مستغفر ممقوت وسألت مروحوم هذا استغفر وقلبه
 فاجر وهذا سكة وقلبه ذاك وقال غيره ليس الشأن فيم يقوم
 الليل غالبا ان فيم ينام على فراشه ثم يصبح وقد سبق الرب
 من سار على بريق الرسول صلى الله عليه وسلم لم يصبها جهنم وان
 اتعد فانه يسبق من سار على غير طريقه وان اجتهد
 من لي بمثل سيرك المدلل يمشي رويدا رويدا في اول
 والمقصود ان هذا الباهل لما راه النبي صلى الله عليه وسلم
 وقد انهكه الصوم وغيره صيته واضربه في جسده امره
 اول ان يقصر على صيام شهر الصبر وهو شهر رمضان فانه
 الشهر الذي افترض الله صيامه على المسلمين واكتفى منهم
 بصيامه من السنة كلها وصيامه كفارة لما بين اليمانيين
 اذا اجتمعت الكباير فطلب منه الباهل ان يزيد
 من الصيام ويا مرة بالتطوع واخبره ان يجد قوة على الصيام
 فقال له ضم يوما من الشهر فاستزاده وقال اني اجد قوة
 فقال ضم يومين من الشهر فاستزاده وقال اني اجد قوة
 فقال ضم ثلاثة ايام من الشهر قال والح عند الثالثة فما كاد

لا الظاهر احب الي الرسول
 صلى الله عليه وسلم

تنة
 من
 عن
 بالنيابة
 وراي
 ع النبي
 مبر
 فضيلة
 عا شنة
 له قلبا
 عليه
 في الاذ
 نبين
 ره هو
 عن
 صلاة
 فقد كان
 حتى
 من بلغ
 الصدور
 جهاد
 ما عنه
 من دون
 كياس
 بل العلم
 وخواصة

يعني ما كاد يزيد على الثلاثة الايام من الشهر وهكذا
 قال لعبد الله بن عمر بن العاص ايضا خفي صحيح مسلم ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال صم يوما يعني من الشهر وذلك
 اجر ما بقي قال اني اطيق اكثر من ذلك قال صم يومين وذلك
 اجر ما بقي قال اني اطيق اكثر من ذلك قال صم ثلاثة ايام وذلك
 اجر ما بقي ففي هذا ان صيام ثلاثة ايام من الشهر يحصل بها اجر
 صيام الشهر كله وكذلك صيام يومين منه ووجه ذلك ان
 الصيام يضاعف ما لا يضاعف غيره من الاعمال وقد سبق ذلك
 عند الكلام على حديث **كل عمل لله ادم له الحسنة بعشر**
امثالها الى سبع مائة ضعف قال الله عز وجل الا الصيام
 فانه لي وانا اجزي به فالصيام لا يعلم منتهى مضاعفته
 عنه الا الله عن رجل وكلما قوي الاخلاص واخفاؤه وتتنزه به
 عن المعصيات والمكروهات كثرت مضاعفته فلا تستنكر
 ان يصوم الرجل يوما من الشهر فيضاعف له بثواب ثلاثين
 يوما فيكتب له صيام الشهر كله وكذلك اذا صام يومين
 من الشهر واما اذا صام منه ثلاثة ايام فهو ضاهي لان الحسنة
 بعشر امثالها وخرج الترمذي والنسائي عن ابي ذر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام من كل شهر ثلاثة
 ايام كان ممن صام الدهر فانزل الله عز وجل تصديق ذلك
 من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اليوم بعشرة ايام وفي
 الصحيحين عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم صم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها
 وذلك مثل صيام الدهر وفي رواية فيها ايضا ان يحسبك
 ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام فان لك بكل حسنة عن
 امثالها فاذا صيام الدهر كله وفي المسند عن فرقة المزني

عن عن

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام ثلاثة أيام
من كل شهر صيام الدهر وافتارته يعني صيامه في
مضاعفة الله وافتارته في رخصة الله كما كان ابو هريرة
وابو ذر يقولان ذلك وكانا يصومان ثلاثة ايام من كل
شهر ويقولان في سائر ايام الشهر عن صيام ويتاوان
انها صيام في مضاعفة الله وهما مفران في رخصة الله
وقد وصى النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من اصحابه بصيام
ثلاثة ايام من كل شهر منهم ابو هريرة وابو الدرداء
وابو ذر وغيرهم وفي المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في صيام ثلاثة ايام من كل شهر هو صوم حسن
وفيه ايضا عن ابي الدرداء ذر قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل
شهر صوم الدهر ويذهب مغلة الصدر قلت وما
مغلة قال رجس الشيطان وفيه ايضا عن رجل عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال صيام شهر الصبر وثلاثة ايام
من كل شهر يذهب كثير من رجس الصدر وفي غير هذه
الرواية وعن الصدر وهما بمعنى واحد يقال وغصده
ووصى اذا كان فيه غل وغشى وقيل الوجل الغل والوجل
الغليظ وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخى
صيام ثلاثة ايام من كل شهر وكذلك كان ابراهيم

صدر

عليه السلام كما خرج من ما جة من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
 مرفوعا قال صام ابراهيم ثلاثة ايام من كل شهر صام الدهر وافطر الله
 وفي السنن عن حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم الغن
 وعاشورا وثلاثة ايام من كل شهر وفي اسناده اختلاف وفي صحيح مسلم
 عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر
 قبلها ثم اية كان يصوم قالت كان لا يبالي من اية صام في الحديث
 انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يبالي من اية الشهر صام الايام الثلاثة
 وقد روي في صفات صيام النبي صلى الله عليه وسلم للايام الثلاثة
 من اشهر انواع اخر احد ما خرج الترمذي من حديث عائشة قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من الشهر السبت والاثنين
 ومن الشهر الاض الثلاثة والاربعاء والخميس وقال حديث حسن وذكرات
 بعضهم رواه موقوفا يعني من فعل عائشة غير مرفوع الثاني ما خرج
 ابوداود وغيره من حديث حفصة النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم
 ثلاثة ايام من كل شهر الاثنين والخميس والاثنين من الجمعة الاخرى فعلى هذه
 الرواية كان النبي صلى الله عليه وسلم يجعلها من اول الشهر ولا يبالي
 بينها بل كان يعمرى بها يوم الاثنين مرتين والخميس مرة الثالث
 عكس الثاني خرج النسائي من حديث حفصة ايضا ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يصوم من كل شهر ثلاثة ايام او اثنين من الشهر الخميس
 الخميس الذي يليه وفي رواية له ايضا او اثنين من الشهر الخميس وحقه
 ابوداود وورد من حديث ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم تعين ذلك
 وفي رواية في السنن الاثني والجمعة والخميس وكانها غير محفوظة فهي نوع رابع
 والنوع الخامس ما خرج ابوداود والنسائي والترمذي من حديث بن مسعود
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم من غرة كل شهر ثلاثة ايام وحقه
 الترمذي وذكر ان بعضهم لم يرفع يعني انه وقف على بن مسعود وظاهر هذا

انه كان يروي بشبكة

انه كان يوازي بين الايام الثلاثة من اول كل شهر والنوع السادس انه كان
يصوم ايام البيض في السنة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
لا يتبع صيام ايام البيض في حفر ولا سفر وخرجه الترمذي والنسائي عن ابي
ذرارة النبي صلى الله عليه وسلم امره بصيام ايام البيض ثلاث عشرة واربع عشرة
وخمس عشرة وفي السنن الاربع خلا الترمذي عن قتادة بن ملحان عن النبي صلى
الله عليه وسلم نحوه وخرجه النسائي من حديث جرير الجعفي عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه ايضا وقد روي عن الحسن انه كان يصوم خمسة ايام من اول الشهر ويقول ما يدبرني
لعمري لا ادرك البيض وفي مناقب لابي حيان التوحيد ان رجلا
سأل الحسن لاشي شئ استحب صيام ايام البيض فلم يدري
ما يقول فقال عرابي عنده لأن القمر يتكشفي في ليا ليلته فتكون
عند حدوث الايات على عبادة فقال الحسن خذوها من غير
فقيه وفي حديث ليا هلي انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم بعد
ذلك اني اجد قوة واني احب ان تزيدني فقال له فمن الحرم
الاربعه التي ذكرها الله تعالى في كتابه بقوله منها اربعة حرم
وقد فسرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي بكر بانها ثلاثة
متواليات ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم وشهر رجب وقد ذكرناه في
وظيفة شهر رجب وذكرنا عن ابن عباس ان العمل الصالح والاجر في هذه
الاشهر الحرم اعظم وذكرنا في وضايف المحرم قول النبي صلى الله عليه وسلم
افضل الصيام بعد رمضان شهر الله الذي يدعون المحرم وسبب
في وضايف ذوالحجة ذكر فضل صيام عشر ذوالحجة انشاء الله تعالى وقد كان كثير
من السلف يصوم الاشهر الحرم كلها روى ذلك عن ابن عمر والحسن
البحري وابي اسحاق السبيعي وقال سفيان الثوري الاشهر الحرم
احب الي ان اصوم منها روى خلا دال الصفا عن ابن مسلم قال صيام
يوم من اشهر الحج او قال اشهر الحرم يعدل شهرا وصيام يوم من غير
اشهر الحرم وروى معناه مرفوعا من حديث انس واسناده ضعيف جدا

ويروي باسناد مجهول عن انس مرفوعاً من صام من شهر حرام الحنيس
والجمعة والسبت كتب الله له عبادة تسعمائة سنة وقال كعب اختار
الله الزمان فاحبه اليه الا شهر الحرم ويروي من حديث النبي
مرفوعاً ولا يصح وعنه قيس بن عمارة قال ليس في الا شهر الحرم شهر
الا في اليوم العاشر منه خير قال في الحج العاشر النحر وهو يوم
الحج الاكبر وفي المحرم العاشر عاشوا وفي العاشر من رجب يحج الله
بايشاء ويثبت قال الراوي ونسيت ما قال في ذ القعدة وقد تقدم
في ذكر وضيفة رجب انه روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص
انه ذكر من هجرات الدنيا بارض عاد عامود بن خاس عليه شجرة من خاس فاذا كان
في الا شهر الحرم قط منها الماء فليوما منه حياضهم وسقوا مواشيهم وزرعهم
فاذا ذهبت الا شهر الحرم انقطع الماء وذو القعدة من الا شهر الحرم بغير خلائ
وهو اول الا شهر الحرم المتواليه وهل هو اول الحرم مطلقاً ام لا فيه خلاف
ذكرناه في وضيفة رجب وهو ايضا من اشهر الحرم التي قال الله تعالى
فيها الحج اشهر معلومات وقيل ان تحريم ذ القعدة كان في الجاهلية لان
المسير فيه الحج وسمي ذ القعدة لغتودهم فيه عن القتال وتحريم الحرم
لرجوع الناس فيه من الحج الى بلادهم وتحريم الحج لوقوع هجوم فيه
وتحريم رجب كان للاعتقاد فيه من البلاد القريبة ومن خصايض ذ القعدة
ان عم النبي صلى الله عليه وسلم كلها كانت في ذ القعدة سوى عمته
التي تربها تحتاه مع انه صلى الله عليه وسلم احرم بها ايضا في ذ القعدة
وفعلها في ذ القعدة وكانت عم النبي صلى الله عليه وسلم اربعا
عمة الحديبية ولم يتمها بل تحلل منها ورجع وعمه القضاء من قابل
وعمه الجمر ام عام الفقة لما قسم غنابم حنين وقيل انها كانت في
آخر شوال والمشهور انها كانت في ذ القعدة وعليه الجمهور وعمته
في حجة الوداع كادلت عليه النصوص الصحيحة وعليه جمهور العلماء

ايضا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ايضا وقد روي عن طائفة من السنن منهم بن عمر وعائشة وعطاء
 بتفضل عمه ذ القعدة وشوال على عمرة رمضان لان النبي صلى الله
 عليه وسلم اعتمر في ذ القعدة وفي اشهر الحج حيث يحج عليه الهدي
 اذا حج من عامه لأن الهدي زيادة نسك فيجتمع نسك العمرة
 مع نسك الهدي والذي القعدة فضيلة اخرى وهي انه قد يقبضه
 التلذثون يومئذ الذي واعد الله فيه موسى عليه السلام قال
 ليس عن بجاهد في قوله تعالى واعدنا موسى ثلاثين ليلة قال
 ذوالقعدة واتمناها بعشر قال عشر ذي الحجة فيا من لا يتلعب
 عن ارتكاب الحرام الا في شواحل ولا في شهور حرام يا من هو
 في الطاعات الى وراء وفي المعاصي الى قدام يا من هو في كل يوم
 من عمره شرا مما كان فيما مر من قبله من الايام متى تستفيق من
 هذا المنام متى تتوب من ظ هذا الحرام يا من انذره الشيب
 بالموت وهو سقيم على الاثام اما كفاك واعظ الشيب مع
 واعظ القرآن والاسلام الموت خير لك من الحياة على
 هذا الحال والسلام شعرا يا غاديا في غفلة وراجا
 الى متى تتحسّن القبايحيا وكم ذنوب الابخان موقفا
 يستنطق به الجوارحا واحبا منك وانت مبصر
 كيف تجنّب الطروق الواضحا وكيف ترضى ان تكون خاسرا
 يوم يغوز من يكون رايحا

٧ الله ص

لم ينس
 اختار
 هدية
 من شهر
 يوم
 الله
 تقدم
 عاص
 فان كان
 وهم
 من خلاف
 فيه خلاف
 على
 لان
 المخرج
 منه
 من القعدة
 تبه
 ذ القعدة
 لم اربعا
 قابل
 في
 عمته
 العلماء

فعل
وظائف

وظائف شهر ذي الحجة ويشتمل على مجالس المجلس الأول في فضل
عشر ذي الحجة خرج البخاري من حديث بن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من عمل أيام العمل الصالح أحب إلى الله
من هذه الأيام يعني أيام العتة قالوا يا رسول الله ولا للجهاد في
سبيل الله قال ولا للجهاد في سبيل الله إلا رجلا خرج بنفسه
وما لم يبرح من ذلك شيء إلا لم يبرح في فضل عشر ذي الحجة في فضلين
هي في فضل العرفه وعليه دل هذا الحديث وفي فضله في نفسه
الفضل الأول في فضل العرفه وقد دل هذا الحديث على أن العمل
في أيامه أحب إلى الله من العمل في أيام الدنيا كلها من غير
استثناء شيء منها وإذا كان أحب إلى الله عز وجل فهو أفضل
عنده من غيره وقد روى هذا الحديث بلفظ ما من أيام العمل
فيها أفضل من أيام العتة وروى بالشك في لفظه أحب
وأفضل وإذا كان العمل في أيام العتة أفضل فهو أحب
إلى الله من العمل في غيره وإن كان فاضلا ولهذا قالوا
يا رسول الله ولا للجهاد في سبيل الله قال ولا للجهاد
ثم استثناء جهادا واحدا هو أفضل الجهاد فإنه صلى
الله عليه وسلم سئل أي الجهاد أفضل قال من عقر جواده
وأهريق دمه وصاحبه أفضل الناس درجة عند الله
وسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو يقول اللهم
اعطني أفضل ما تعطي عبك الصالحين فقال له إذا
تقرر تأتتك جوادك وتشهد فهذه الجهاد
بخصوصته

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

بخصوصيته

يفضل على العمل في العشر **واما بعبية** واما بقية انواع الجهاد
 فان العمل في عشر ذي الحجة افضل واحب الى الله منها
 وكذلك سائر الاعمال وهذا يدل على ان العمل المفضول
 في الوقت الفاضل يلحق بالعمل الفاضل في غيره ويريد عليه
 مضاعفة ثوابه واجره وقد روي في حديث بن عباس هذا
 زيادة والعمل فيهن ايضا عن بسعاية وفي اسنادها
 ضعف وقد روي في قدر المضاعفة رواية متعددة مختلفة
 فخرج الترمذي وتبين ما جاء من رواية النهاس بن قهم عن
 قتادة عن بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ما من ايام احب الى الله ان يتعمد له فيها من عشر ذي الحجة
 يعدل صيام كل يوم منها سنة وكل ليلة منها بقيام لكنه ليلة
 القدر والنهاس بن قهم ضعفوه وذكر الترمذي عن البخاري
 ان الحديث يروي عن قتادة عن سعيد بن مسروق عن نوير بن
 ابي فاخرة فيه ضعف عن مجاهد عن بن عمر **والنيسابوري** قال ليس
 يوم عند الله افضل من يوم الحجفة ليس العشر فان العمل فيها يعدل
 عمل سنة وروي ابو عمر والنيسابوري في كتاب الحكايات باسناد
 عن حميد قال سمعت بن سيرين وقاتدة يقولان صوم كل يوم من
 العشر يعدل سنة وقد روي في المضاعفة اكثر من ذلك **وقرئ**
 بن موسى النخعي قال سمعت الحسن يحدث عن اس بن مالك
 قال كان يقال في ايام العشر بكل يوم الف مرة يوم ويوم عرفة
 عشرة الاف قال الحاكم هذا من المسانيد التي لا يدرى تصدقها
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي في اللطاعفة اقل من

بيان
سندها

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

قال حميد بن نجويه ثنا يحيى بن عبد الله الحراني ثنا ابو بكر
بن ابي مريم عن راشد بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صيام يوم من ايام العرش كصيام شهر وهذا مرسل ضعيف
الاسناد وروى عبد الرزاق في كتابه عن جعفر عن هشام عن
الحسن قال صيام يوم من العرش يعدل شهرين وقال عبد الكريم
عن مجاهد العمل في العرش يضاعف وفي المضاعفة احاديث اخر
مرفوعة لكنها موضوعة فلذلك اعرضنا عنها وعن ما اشبهها
من الموضوعات في فضائل العرش وهي كثيرة وقد دل حديث بن عباس
على مضاعفة جميع الاعمال الصالحة في العرش من غير استثناء شيئ
منها وقد روي في خصوص صيام ايامه وقيام لياليه وكثرة
الذكر فيه ما لا يحسن ذكره لعدم صحته فقد سبق حديث ابي هريرة
في ذلك ومرسل راشد بن سعد وما روى عن الحسن وابن
سيرين وقيادة في صومه وفي السنن والسند عن حفصة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع صيام عاشوراء والعرش
وصيام ثلاثة ايام من كل شهر وفي اسناده اختلاف وروى
عن بعض ازوه النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان لا يدع صيام تسع ذي الحجة ومن كان يصوم
العرش عبد الله بن عمر وقد تقدم عن الحسن وابن سيرين
وقيادة ذكر فضل صيامه وهو قول اكثر العلماء و
وكثير منهم

وكثير منهم وفي صحيح مسلم عن عائشة قالت ما رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم صائما العشر قط وقد اختلف جواب
الامام احمد عن هذا الحديث فاجاب مرة بانه قد روي خلافة
وذكر حديث حفصة و اشار الى انه اختلف في اسناد حديث
عائشة فاسنده الاعمش ورواه منصور عن ابراهيم برسلا وكذا
اجاب غيره من العلماء بانه اذا اختلف حديث عائشة وحفصة
في النبي والاثبات اخذ بقول المحدث لان سمع علما اخي علي الثاني
واجاب الامام احمد مرة اخرى بان عائشة ارادة انه لم يصم
العشر كاملا ويعني ان حفصة ارادة انه كان يصوم غالبه
فينبغي ان يصام بعضه ويفطر بعضه وهذا الجمع يصح في رواية من
روي ما رايت صيام العشر واما رواية ما رايت صياما
في العشر فبعيدا ويؤكد هذا الجمع فيه وكان بن سيرين يكره
ان يقال صيام العشر لانه يوم دخوله يوم النحر فيه واما يقال
صيام التسع ولكن الصيام اذا اضيف الى العشر فالمراد
صيام ما يحوز صومه منه وقد سبق حديث ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يصوم العشر ولو نذر صيام العشر
فينبغي ان ينصرف الى التسع ايضا فلا يلزمه بفطر يوم
النحر قضاء ولا كفارة علب استعماله عما في التسع محتمل
ان يخرج في لزوم القضاء والكفارة خلاف فان الامام احمد
قال فيمن نذر صوم شوال فافطر يوم الفطر وصام باقية

٢ فانه
بيان
استعماله

بكر
م
ب
عن
م
خ
ها
عباس
ي
ثرة
سيرة
ن
ة
ن
روي
لله
صوم
ن
ت

انه يلزمه قضاء يوم وكفارة قاله القاضي ابو يعلى
 هذا اذا نوى صوم جميع فاما ان اطلق لم يلزمه شيء
 لان يوم الفطر مستثنى شرعا وهذه قاعدة من قواعد
 الفقه وهي ان العموم هل يختص بالشعاع ام لا وفي المسئلة
 خلاف مشهور واما قيام ليالي العشر فمستحب وقد سبق الحديث
 في ذلك وقد ورد في خصوص احياء ليالي العشر في
 لا تصح وورد اجابة الدعاء فيها واستحبابها الثاني
 وغيره من العلماء وقد كان سعيد بن جبيرة وهو الذي
 روى هذا الحديث عن بن عباس اذا دخل القرية اجتهده
 اجتهاد اجتهاد احتى ما يكاد يقدر عليه وروى عنه
 انه قال لا تظفوا سر حكم ليالي العشر بعجبة كثرة العبادة فيها
 واما استحباب الاكثار من الدعاء فيها فقد دل عليه قول الله عز وجل
 واذكروا اسم الله في ايام معلومات فان الايام المعلومة هي ايام
 العشر عن جمهور العلماء وسياتي ذكر ذلك فيما بعد انشاء الله تعالى
 وفي المسند للإمام احمد عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ما من ايام اعظم عند الله ولا احب اليه العمل اليها الا هذه افضل من العمل في
 غيرها وان كان ذلك العمل افضل في نفسه مما عمل في العشر لفضيلة
 العشر في نفسه فيصير العمل المفضول فيه فافضل حتى يفضل على الجهاد
 الذي هو افضل الاعمال كالدلت على ذلك النصوص الكثيرة وهو
 قول الامام احمد وغيره من العلماء فينبغي ان يكون الحج المفاضل
 من الجهاد لان الحج مخصوص بالشر وهو من افضل الاعمال

اجتهاد

في هذه الايام العشر
 من العشر افضل

ما عمل
 فاكثروا فيها من التهليل والتكبير والتحميد فان قيل فاذا كان العمرة

وان كان الحاج ليس من اهل الجهاد في افضل من جهاده كالمائة
وفي صحيح البخاري عن عائشة انها قالت يا رسول الله نرى
الجهاد افضل العمل افلا نجاهد فقال لكن افضل الجهاد مع
مبرور وفي رواية له جهادك الحج وفي رواية ايضا نعم الجهاد
الحج وكذلك اذا استفرقت العترة كله عمل الحج واقتابه على كل واحد
الكبر من اداء الواجبات واجتناب المحرمات انضم الى ذلك الا
حان الى الناس ببداؤ السلام واطعام الطعام وضم اليه
كثرة ذكر الله عن وجل والبعج والبعج وهو رضى الصوت بالنسبة
وسوق الهدي فان هذا الحج على هذا الوجه يفضل على الجهاد
وان وقع عمل الحج في جزء يسير من العترة ولم يؤت به على المبرور
فالجهاد افضل منه وقد روى عن عمر بن الخطاب عن ابي موسى الاشعري
وجاهد ما يدل على تفضيل الحج على الجهاد وسائر الاعمال ولا
ينبغي عمله على الحج المبرور الذي كل بره واستوعب فعله ايام العترة
والله اعلم فان قيل قوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل
الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام هل يقتضي تفضيل كل
عمل صالح وقع في شين من ايام العترة على جميع ما يقع في غيرها وان
طالت مدته ام لا قيل الظاهر والله اعلم ان المراد ان العمل
في هذه الايام العترة افضل من العمل في ايام غير هذا فكل عمل
صالح يقع في هذا العترة فهو افضل من عمل في عترة ايام سواها
من اي عترة كان فيكون تفضيلا للعمل في كل يوم منه على العمل في كل
يوم من ايام السنة غيره وقد قيل انما يفضل العمل فيها على

الجهاد

اي يوم من ايام العترة

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

للجهاد اذا كان العمل فيها مستغرق لبعض ايام العت فهو افضل من
 جهاد في نظير ذلك الزمان من غير العت واستدل على ذلك بان النبي
 صلى الله عليه وسلم جعل الدائم الذي لا يفتر من صيام و صلاة معاد
 للجهاد في اي وقت كان فاذا وقع ذلك العمل الدائم في العت كان افضل
 من الجهاد في مثل ايامه لفضل العت و شرفه في الصبح عن النبي
 قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلني على عمل
 يعدل الجهاد قال لا جده قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تتحل
 به سجدا فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر قال ومن يستطيع ذلك
 و لفضله للبخاري و سلم معناه و زاد ثم قال مثل المجاهد في سبيل الله
 كمثل الصائم القائم القانت بايات الله الذي لا يفتر من صيام
 و لا صلاة حتى موضع المجاهد في سبيل الله و للبخاري مثل المجاهد
 في سبيل الله و الله اعلم بمن يجاهد في سبيل كمثل الصائم القائم
 و للسائي كمثل الخاشع الراكم الساجد و يدل على ان المراد تفضيل
 على جهاد في مثل ايامه خاصة ما ورد في صحيح بن حبان عن جابر
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ايام افضل
 من ايام عز ذي الحجة فقال رجل يا رسول الله هو افضل
 جهاد في سبيل الله قال هو افضل من عدتهن جهاد في سبيل الله فلا
 يفضل العمل في العت الا على جهاد في عدة ايام العت لا مطلقا و اما
 ما يقدم ان كل يوم منه يعدل سنة او شهرين او الف يوم فكما
 من احاديث الفضائل لينة مقومة ثم ان اكثر ما ورد ذلك في
 صيامها و الصيام له خصوصية في المضاعفة فانه لله و الله
 يجزي به و ان قيل انه لا يخص بالصوم بل يوم سائر الاعمال فانما
 يدل على تفضيل كل عمل في العت على مثل ذلك العمل في غيره سنة فلا يدل
 فيه الا تفضيل من جاهد في العت على من جاهد في غيره سنة و اذا قيل

لانه
 ي
 ع
 الجهاد
 و
 لا
 ه
 ية
 ر
 ع
 و
 لا
 لفت
 هل
 كل
 اوان
 مل
 عمل
 صا
 في كل
 على

يلزم من تفضيل العمل في هذا العشر على كل عشر غيره ان يكون نصيا
 هذا العشر افضل من صوم عشر رمضان وقيام الثالثة افضل من قيام
 لياليه قيل اما صيام رمضان فافضل من صيامه بلا شك فان
 صيام الفرض افضل من النفل بلا تردد وحديثه فيكون المراد
 ما فعل في العشر من فرض فهو افضل مما يفعل في عشر غيره من فرض
 فقد تضاعف صلاة المكتوبة على صلوات عشر رمضان وما فعل
 من نفل فهو افضل مما فعل في غيره من نفل وقد اختلف عن علي في قضاء
 رمضان في عشر ذي الحجة فكان عن تسخيه لفضل ايامه فيكون قضاء
 رمضان فيه افضل من غيره وهذا يدل على مضاعفة الفرض فيه
 على النفل وكان علي ينهي عنه وعن احمد في روايتان وقد عمل
 قول علي بان القضاء فيه يغتفر به فضل صيامه تطوعا وبهذا
 علله الامام احمد وغيره وقد قيل انه يحصل به فضلة صيام
 التطوع ايضا وعلى هذا يدل قول من يقول ان من نذر صيام
 شهر فصام رمضان اجزاءه عن نذره وفرضه متوجه وقد
 علله بغير ذلك واما قيام الثالثة وتفصيل قيامه على قيام عشر رمضان
 فياتي الكلام فيه انشاء الله تعالى المجلس الثاني في فضل
 عشر ذي الحجة على غيره من اعشار الشهور وقد سبق حديث
 بن عمير المرفوع ما من ايام افضل عند الله من ايام عشر ذي الحجة
 وقد تقدم وروينا من وجه اخر لزيادة وهي ولا ليالي افضل من
 لياليهن قيل يا رسول الله افضل من عديتهن جهاد في سبيل الله
 قال هن افضل من عديتهن جهاد في سبيل الله الا من عرف وجهه بتقريب
 وما من يوم افضل من يوم عرفه خرج الحافظ ابو موسى المدني من
 جهة ابي نعيم الحافظ بالاسناد الذي خرج بن حبان وخرج

ذلكم

البرار وغيره

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

البزار وغيره من حديث جابر ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 افضل ايام الدنيا العشر قالوا يا رسول الله ولا مثلهن في سبيل الله قال
 ولا مثلهن في سبيل الله الا من عرف وجهه في التراب وروى مرسل وقيل انه
 اصح وقد سبق ما روي عن بن عمر قال ليس يوم افضل عند الله من يوم الجمعة
 ليس للعشر فان العمل فيها يعدل عملة وهو يدل على ان ايام العشر افضل
 من يوم الجمعة الذي هو افضل الايام وقال سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن
 كعب قال اختار الله الزمان فاحب الزمان الى الله اشهر الحرام واحب
 الاشهر الحرام الى الله ذي الحجة واحب ذي الحجة الى الله العشر الاوّل وروا
 بعضهم عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ورفعه ولا يصح ذلك وقال مسروق
 في قوله تعالى وليال عشر هي افضل ايام السنة خرج عبد الرزاق وغيره
 وايضا فاياهم هذا العشر تشتمل على يوم عرفه وقد روي انه افضل
 ايام الدنيا كما في حديث جابر الذي ذكرناه وفيه يوم النحر وفي
 حديث عبد الله بن قرظ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعظم
 الايام عند الله يوم النحر يوم العشر يوم الامام احمد وابوداود
 وغيرها وهناك ما يدل على ان عشر ذي الحجة افضل من غيره من الايام
 من غير استثناء هذا في ايامه فاما لياليه فمن المتأخرين من زعم
 ان ليالي عشر رمضان افضل من لياليه لاشتمالها على ليلة القدر
 وهذا بعيد جدا ولو صح حديث ابي هريرة قيام كل ليلة منها
 بقيام ليلة القدر لكان مرجحاً في تفضيل لياليه على ليالي عشر رمضان
 فان عشر رمضان فضل ليلة واحدة فيه وهذا جميع لياليه مساوية
 لها في القيام على هذا الحديث لكن حديث جابر الذي خرج ابو موسى
 صحيح في تفضيل لياليه لتفضل ايامه ايضا والايام اذا طلعت
 دخلت فيها ليالي تبعاً وتلك الليالي تدخل في ايامها تبعاً

وقد قسم الله تعالى لياليه قال والبعج وليال عشر وهذا يدل
على فضيلة لياليه ايضا لكن ليس لياليه ولا شيء منها يعد ليلة
القدر وقد زعم طوائف من اصحابنا ان ليلة القدر
الجمعة افضل من ليلة القدر ولكن لا يصح ذلك عن احمد
فعلى قول هؤلاء لا تستبعد تفضل ليالي هذا العشر على ليلة
القدر والتحقيق ما قاله بعض اعيان المتأخرين من
العلماء ان يقال يجمع هذا العشر افضل من مجموع عشر
رمضان وان كان في مجموع عشر رمضان ليلة لا يفضل
عليها غيرها والله اعلم وما تقدم عن كعب يدل على ان
شهر الحجة افضل الاشهر الحرم الاربعة ولذلك قال سعيد
بن جبير راوي هذا الحديث عن بن عباس ما من الشهر
شهر اعظم حرمة من ذي الحجة وفي مسند البراء عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الشهور رمضان
واعظها حرمة ذي الحجة وفي اسناده ضعف وفي مسند الامام
احمد عن ابي سعيد ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة
الوداع في خطبته يوم النحر الا ان احرم الايام يومكم هذا
الا وان احرم الشهور شهركم هذا الا وان احرم البلاد بلدكم
هذا وروى ذلك في مسند جابر ووابصة بن سعد وثبت
بن شريط وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كله يدل
على ان شهر ذي الحجة افضل الاشهر الحرم حيث كان اشدها حرمة
وقد روي عن الحسن ان افضلها الحرم وسنذكره عند شهر الله

الحرم

شبكة

المحرم

انشاء الله تعالى واما من قال ان رجب افضلها فتعوله
 مردود ولعن ذلحة فضائل اخر غير ما تقدم فمن فضائله
 ان الله تعالى اخبر به جملة وبعضه خصوصا قال الله
 تعالى والفجر وليال عشر فاما الفجر فيقول انه اراد جنس
 الفجر وهل المراد طلوع الفجر او صلاة الفجر او النهار كله فيه اختلاف
 بين المفسرين وقيل انه اريد به فجر معين ثم قيل انه اريد
 فجر اول يوم من عشر ذي الحجة وقيل بل اريد فجر اخر يوم منه وهو
 يوم النحر وعلى جميع هذه الاقوال فالفجر شتمل على الفجر الذي
 اقسام به واما الليالي العشر فهي عشر ذي الحجة هذا الصحيح الذي
 عليه جمهور المفسرين من السنن وغيره وهو الصحيح
 عن ابن عباس روي عنه من وجه والزواية عنه انه عشر
 رمضان اسنادها ضعيف وفيه حديث مرفوع خرج الامام
 احمد والنسائي في التفسير من رواية زيد بن الحباب
 حدثنا عياش بن عتبة حدثنا خير بن نعيم عن ابي الزبير
 عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفجر عشر الاضحية
 والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر وهو اسناد حسن وكذا
 فسر الشفع والوتر بن عباس في رواية عكرمة وغيره وفيها
 ايضا بذلك عكرمة والضاق وغير واحد وقد قيل في الشفع
 والوتر اقوال كثيرة واكثرها لا يخرج عن ان يكون العشاء وبعض
 ستملا على الشفع والوتر واحدهما كقول من قال هي الصلاة منها
 شفع ومنها وتر وقد خرجها الامام احمد والترمذي من حديث
 عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم وقول من قال هي
 المخلوقات منها شفع ومنها وتر يدخلها ايام العز وتقول
 من قال الشفع الخاق كلمة والوتر الله فان ايام العشر من جملة
 المخلوقات ومن فضائله ايضا انه من جملة الاربعين التي
 واعدتها الله عز وجل لموسى عليه السلام قال الله تعالى

بن غير صحيح

موسى ثلاثين ليلة واتمناها بعث فتم مسجات ربه اربعين
 ليلة لكن هل بعثه ذي الحجة خاتمة الاربعين فيكون هو خاتمة
 العشر الذي اتم به الثلاثون ام هو اول الاربعين فيكون من جملة
 الثلاثين التي اتمت بعشر فيه اختلاف بين المفسرين روى عبد
 الرزاق عن معمر عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد قال ما من عمل
 في ايام السنة افضل منه في العشر من ذي الحجة وهي العشر التي اتمها
 الله تعالى لموسى عليه السلام ومن فضائله انه خاتمة الاشهر
 المعلومات اشهر الحج التي قال الله تعالى فيها الحج اشهر معلومة
 وهي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة وروى ذلك عن وابنه
 عبد الله وعلى وابن مسعود وابن عباس وابن الزبير وغيرهم
 وهو قول اكثر التابعين ومن ذهب الشافعي واحمد بن حنيفة
 وابي يوسف وابي ثور وغيرهم لكن الشافعي وطائفة اخر جوا
 منه يوم النحر وادخله فيه الاكثرون لانه يوم الحج الاكبر وفيه تقع قول
 اكثر مناسك الحج وقالت طائفة ذوالحجة كلمة من اشهر الحج وهو
 مالك وان في في القديم ورواية عن ابن عمر ايضا وروى عن طائفة
 من السلف وفيه حديث مرفوع خرج الطبراني لكنه لا يصح والظاهر
 في هذه المسألة بطول وليس هذا موضع ومن فضائله انه الايام
 المعلومات التي شرع الله ذكره فيها على ما رزق من بهيمة الانعام
 قال الله تعالى واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر
 ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في
 ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام وجمهور العلماء
 على ان هذه الايام المعلومات هي عشر ذي الحجة منهم بن عمر وابن
 عباس والحسن وعطاء مجاهد وعكرمة وقتادة والنخعي وهو قول
 ابي حنيفة والشافعي واحمد بن المشهور عنه وروى عن ابي موسى
 الاشعري ان الايام المعلومات هي تسع ذي الحجة غير يوم النحر وان
 قال لا يزد فيهن الدعاء خرج جعفر الزياتي وغيره وقالت

طائفة

شبكة

طائفة هي ايام الذبح وروي عن طائفة من السلف وهو
 قول مالك وابي يوسف وجعلوا اذكر الله فيها ذكره على
 الذبح وهو قول بن عمر وقيل المراد ذبي عن احمد انه استحسبه
 والقول الاول اظهر وذكر الله على بهيمة الانعام لا يختص
 بحال الذبح كما قال تعالى كذلك سخرها لكم لتكبر الله على
 ما هداكم وقال تعالى ولكل امة جعلنا منسكا للذكر والاسم
 الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام وايضا فقد قال الله تعالى بعد
 هذا فكلوا منها واطعموا الباس الفقيرم ليقضوا تقضهم وليوفوا
 نذورهم واليطوفوا بالبيت الحقيق فعمل هذا كله بعد ذكره في الايام
 المعلومات وقضاء النية وهرشفت الحج وغبارها ونسبة الطواف
 بالبيت انما يكون في يوم النحر وما بعده ولا يكون قبله وقد جعل الله
 سبحانه وتعالى هذا مرتبا على ذكره في الايام المعلومات بل يتم قبله
 على ان المراد بالايام المعلومات ما قبل يوم النحر وهو عن ذي الحج واما قول
 تعالى وينذروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام
 فقبل ان المراد ذكره عند ذبحها وهو حاصل بذكره يوم النحر فانه
 افضل ايام النحر والاصح انه انما يريد ذكره شكرا على نعمة تخيير بهيمة
 الانعام لعباده فان الله تعالى على عباده في بهيمة الانعام نعمها كثيرة
 قد عدد بعضها في مواضع القرآن والحاج لهم خصوصية في ذلك
 عن غيرهم فانهم سيرون عليها الى الحرم لقضاء نسكهم كما قال تعالى
 وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق وقال تعالى وتحمل اثقالكم الى بلد
 لم تكونوا بالقيه الا بشق الانفس وبالكون من لحمها وشعرها
 من البانها وينتفعون باصوافها واوارها واشعارها
 ويختص عن ذي الحج في حق الحاج بانهم زمن سوقهم للهدي الذي

به يكمل فضل الحج وياكون من محومه في اخر الزمر وهو يوم
النحر وافضل سوق الهدى النبي من الميقات وتشترط
وتقلد عند الاحرام وتقاربه السلبية وهي من الذكر لله
في الايام المعلومات وفي الحديث افضل الحج والعمرة
وفي حديث اخر عجز التكبير عجا ونحو الايتل نجا فيكون
كثرة ذكر الله في الايام العشر شكرا على هذه النعم المختصة
بسببها الانعام التي بعضها يتعلق بدين الحاج وبعضها
بدينهاهم وافضل الاعمال ماكثر ذكر الله فيها خصوصا
الحج وقدم الله تعالى بذكره كثيرا في الحج قال الله تعالى
فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله كثيرا عند المشعر الحرام
واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين ثم
افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا والله
ان الله عفور رحيم وهذا الذكر يكون في عز ذي الحجة ثم قال
تعالى فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كثيرا انتم واولادكم
ذكرا وهذا يقع في يوم النحر وهو خاتمة العشر ايضا ثم امر بذكره
بعد العشر في الايام المعدودات وهي ايام التشريق وفي السنن عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اما جعل الطوان بالبيت والسبي
بين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله عز وجل وفي
مسند الامام احمد عن معاذ بن انس ان رجلا قال يا رسول الله اني
المجاهدين اتخلص اعظم اجرة قال اكثرهم لله ذكرا قال فاني الصائمين
اعظم اجرة قال اكثرهم لله ذكرا قال ثم ذكر الصلاة والرمي والحج
والصدقة كل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثرهم

لله ذكرا

شبكة

لله ذكر

فقال ابو بكر يا با حفض ذهب الذكرون بكل خير فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اجل وقد فرجه بن المبارك وابن ابي الدنيا من وجوه
آخر مرسله وفي بعضها اي الحاج خير قال اكثرهم ذكر الله وفي بعضها
اي الحاج خير اعظم اجرا قال اكثرهم لله ذكر او ذكر بنية الاعمال بمعنى
ما تقدم فهذا كله بالنسبة الى الحاج فاما اصل الاصطلاح فانهم يشاكون
الحاج في عز ذي الحج في الذكر واعداد الهدي فاما اعداد الهدي ركوبهم
فان العشر تعد فيه الاضاحي كما يسوق اهل الموسم الهدي وشيا
في بعض احرامهم فان من دخل عليه العشر واراد ان يضحي فلا يأخذ
من شعره ولا من اظفاره شيئا كما روت ذلك ام سلمة عن النبي
صلى الله عليه وسلم خرج حديثها مسلم واخذ بذلك الشافعي
واحمد وعامة فقهاء الحديث ومنهم من اشترط ان يكون قد
اشترى هديه قبل العشر واكثرهم يشترطوا ذلك وخالفوا في ذلك مالك
وابو حنيفة وغيرهما من الفقهاء وقالوا لا يكره شي من ذلك
واستدلوا بحديث عائشة كنت افتل فلا قد الهدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلا يجرم عليه شيء احله الله له واجاب كثير من
اهل القول الاول بانه يجمع بين الحديثين فيوجد حديث ام سلمة
فيمن يريد ان يضحي في صمعه وبحديث عائشة فيمن ارسل هديه
مع غيره واقام في بلده وكان ابن عمر اذا ضحى يوم النحر حلق راسه
ونصى الامام احمد على ذلك واختلف العلماء في التعريف بالا مصار
عشية عمر فكان الامام احمد يفعل ولا ينكره علي من يفعله لانه روي
عن ابن عباس وغيره من الصحابة واما مشاركتهم في الذكر في الايات
المعلومات فانه شرع للناس كلهم الاكثار من ذكر الله في ايام العشر
خصوصا وقد سبق حديث ابن عمر المرغوع فاكثر وافهم من التهليل

٢
فيه

والتكبير والتعبد واختلف العلماء هل يشترع اظهار التكبير للهجة
 في الاسواق في الفرض فانكروها طائفة واستحبه احمد والشافعي لكن الشافعي
 خصه بحال روية لهيمة الانعام واحمد يستحبه مطلقا وقد ذكر
 البخاري في صحيحه عن ابن عمر وابي هريرة انها كانا يخرجان الى السوق
 في الفرض فيكبرون وتكبر الناس بتكبيرهما ورواه عفان عن سلم بن
 المنذر عن محمد الاعرج عن مجاهد قال كان ابو هريرة وابن عمر يأتیان
 السوق ايام الفرض فيكبران وتكبر الناس معهما ولاياتيان لشيئ
 الا كذلك وروى جعفر الزبيري في كتاب العيدين ثنا اسحق بن
 راهويه ثنا جابر بن محمد بن يزيد بن ابي الزناد قال رايت سعيد بن جبیر
 ومجاهد وعبد الرحمن بن ابي ليلى واثنين من هؤلاء الثلاثة رتب
 رأينا من فقهاء الناس يقولون في ايام الفرض الله أكبر الله أكبر
 لا اله الا الله والله أكبر الله أكبر والله للمرطال كان الله سبحانه وتعالى
 قد وضع في نفوس المؤمنين حنيننا الى مشاهدت بيته للام واليس
 كل احد قادر على مشاهدته في كل عام فرض على المستطيع الحج مرة واحدة
 في عمه وجعل موسم الفرض مشتركا بين السابرين والقاعدین ممن عجز عن
 الحج في الفرض قدر على عمل يعمله في بيته يكون افضل من الحج لشعر لبيال الفرض في
 اوقات الاجابة فبادر بحج ثوابه فالحق ثوابه الا لا وقت للعباد
 ثواب الخير اقرب للاجابة لاوقات اللبالي الفرض حقا فشم
 واطلبن فيها الانابة اخذروا المعاصي فانها تحرم المغفرة في موام
 الرحمة وروى المروذي في كتاب الودع باسناد عن عبد الملك بن
 عمير عن رجل من الصحابة او من التابعين ان اتااته في منامه
 في الفرض من ذي الحجة قال فامر حيا مسلم ان لا يفقر هذه الايام
 كل يوم خمس مرارا الا اصحاب الشاه يقولون مات مؤثره يومه
 يعني اصحاب الشطر ع فان كان اللعنت بالشطر يخرج مانعاً من المغفرة
 فما الفرض بالاضرار على الكباير الجمعي والشعر طاعة الله خير ما نرم

واغته صح

الصبيد

شبكة



بالعل والعجل العجل قبل هجوم الاجل قبل ان ينضم الغرط على ما
 قبل ان يسأل الرجفة ليعل صالحا فلا يحايل الى ما سال قبل
 ان يحول الموت بين المؤمن وبلوغ الامل قبل ان يصير المرء
 مرتها في صفرته بما قدم من عمل شعور ليس للميت في قبره ففرد
 ولا اضمى ولا غر ناري عن الاهل على اقربه كذلك من مسكنه
 يا من طوع فجر مشيبه بعد بلوغ الاربعين يا من مضى عليه بعد ذلك
 لياي عسى سنين حتى بلغ الحن يا من هو في معتراك المنايا
 ما بين الستين والسبعين ما تنظر بعد هذا الحذر الا انيتيك
 اليقين يا من ذنوبه تعدد الشفع والوتر اما تسخي من الكرام
 الكاتبين ام انت من يكذب بيوم الدين يا من ظن
 ظاهه قلبه كالليل اذا يسر اما ان لتقلبك ان يستير اولين
 لوض نفحات مولاء في هذا المره فان لله تعالى نفحات
 يصيب بها من يشاء ومن عباد فمن اصابته سعدتها
 اخر الدهر شعرا اجنت شمس حياتي وتدلت للنزوب
 وتو لي الليل رأسي ويدا فجر مشيبي رب خلصني قريب
 تهت في بحر الذنوب وانتني بالصفو يا اقرب من كل
 المجلس الثاني في فضل يوم عرفة في الصحيحين عن
 عمر بن الخطاب ان رجلا من اليهود قال له يا امير المؤمنين
 اية في كتابكم لو علينا نزلت معشر اليهود لا تخذنا ذلك اليوم

مد
لمع

قف

عيدا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

١٤٥٨

عبيدا قال واي آية قال اليوم اكلت لكم دينكم وانتمت عليكم
 نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا فقال عمر اني لاعرف اليوم الذي
 نزلت فيه والمكان الذي نزلت فيه نزلت على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم الجمعة وخبره الترمذي
 عن ابن عباس نحوه وقال فيه نزلت في يوم عيد قبي يوم جمعة
 ويوم عرفة والعيد هو موسم الفرح والسرور وافرح المؤمنين
 وسروهم في الدنيا اتما هو بمولاه اذا فازوا بالكال طاعته وحازوا
 ثواب اعمالهم لو توفهم بوعده لهم عليها بفضله ومغفرته
 كما قال تعالى قل بفضل الله ورحمته فبذلك فليفرحوا هو خير
 مما يجمعون قال بعضهم ما فرح احد بغير الله الا بفضله عن
 الله فالفا فل يفرح بلهوه وهواه والعاقل يفرح بمولاه
 وانشد سمنون في هذا المعنى وكان فوادي خاليا قبل حكم
 وكان يذكر الخلق يلهو ويمرح ° فلما دعا قلبي هو اء احابه
 فلست اراه عن فنائك يبرح ° ربيت بيتي منك ان كنت كاذبا
 وان كنت في الدنيا بغيرك افرح ° وانه كان شيئا في الوجود باسره
 اذا غبت عن عيني لعيني يلح به فان شئت واصلني وان شئت لا تقبل
 فلست ارى قلبي بغيرك يصاح ° لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
 المدينة كان لهم يومان يلعبون فيهما فقال ات الله تعالى قد
 ابد لكم يومين خيرا منهما يوم الفطر والاضحى فايد الله تعالى هذه
 الامة بيومي اللعب واللهو بيومي الذكر والشكر والمغفرة والعفو في
 الدنيا للمؤمنين ثلاثة اعياد عيد متكرر كل اسبوع وعيدان ياتيان

فعل
 قتل
 المرأة
 بغيره ففاد
 القبر
 سكنة
 بغير ذلك
 المنايا
 فتناك
 الكرام
 وتلين
 مات
 بها
 تد
 تيب
 بكر
 عن
 ين
 عم

شبكة



في كل عام مرة مرة من تكرر في السنة فاما العيد المتكرر فهو يوم
 الجمعة وهو عيد الاسبوع وهو مترتب على كمال الصلوات المكتوبات
 فان الله عز وجل فرض على المؤمنين في كل يوم وليلة خمس صلوات واما
 الدنيا تدور على سبعة ايام فكما اكمل دور اسبوع من ايام الدنيا
 واستكمل المسلمون صلواتهم فيه شرع لهم في يوم اشكر لهم ذلك
 عيداً وهو اليوم الذي فيه اكل الخلق وفيه خلق آدم وادخل الجنة
 واخرج منها وفيه ينتهي امر الدنيا فيزول ويوم قيام الساعة يوم
 ساعة الاجابة ويوم الاجتماع على سماع الذكر والموعظة وصدقة للجنة
 وجعل الله لهم ذلك عيداً ولهذا نهى عن افراجه بصيام وفي شهر
 الجمعة شبه من الحج وروي انها حج المسكين وقال سعيد بن المسيب
 شهود الجمعة احب الي من حجة نافلة والتبكير اليها يقوم مقام
 الهدي على قدر النسق فاولهم كلهم يركب بدنة ثم بقرة ثم كبشاً
 ثم رجاجة ثم بيضة وشهود الجمعة يوجب تكفير الذنوب الى الجمعة الاخرى
 اذا سلم ما بين الجمعة من الكبائر فان الحج المبرور يكفر ذنوب تلك
 السنة الى الجمعة الاخرى وقد روي اذا سلمت الجمعة سلمت الايام
 وروي ان الله يغفر يوم الجمعة لكل مسلم وفي الحديث الصحيح عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما طلعت شمس ولا غربت
 على يوم افضل من يوم الجمعة وفي المسند عن الامام عن صلى الله عليه
 وسلم انه قال في يوم الجمعة هو افضل عند الله من يوم الغفر ويوم
 الاضحى فهذا عيد الاسبوع وهو متعلق بكامل الصلاة المكتوبة
 وهي اعظم اركان الاسلام ومبانيه بعد اشهادتين واما العيدان
 اللذان لا يتكرران في كل عام وانما ياتي كل واحد منهما في العام
 مرة واحدة فاحدهما عيد الفطر من صوم رمضان وهو مترتب
 على كمال صيام رمضان وهو الركن الثالث من اركان الاسلام

بيان
 بالصيام

ومبانيه



ومبانيه فاذا استكمل المسلمون صيام شهرهم المفروض عليهم
استوجبوا من الله تعالى المغفرة والعتق من النار فان صيامهم
يوجب مغفرة ما تقدم من الذنوب واخر عتق من النار ويعتق
فيه من النار من استحقها بذنوبه فشرع الله لهم عقيب اكل
صيامهم يحتمعون فيه على شكر الله وذكره وتكبيره على ما هداهم
له في ذلك الصلاة والصدقة وهو يوم الجوائز يستوفي الصائمون
فيه اجر صيامهم ويرجعون من عيدهم بالمغفرة والعهد الثاني
عيد النحر وهو اكبر العيدين وافضلها وهو مرتب على اكمال الحج
وهو الركن الرابع من اركان الاسلام ومبانيه فاذا اكمل المسلمون
حجهم غفر لهم وانما اكل الحج بيوم عرفة ويوم عرفة هو يوم العتق
من النار فيعتق فيه من النار من وقف بعرفة ومن لم يقف بها
من اهل الامصار من المسلمين فلذلك صار اليوم الذي يليه
عيدا لجميع المسلمين في جميع امصارهم من شهد الموسم منهم ومن
لم يشهد لا يشتركهم في العتق والمغفرة يوم عرفة وانما لم يشترك
المسلمون كلهم في الحج كل عام رحمة من الله وتحنيفا على عباده
فانه جعل الحج فريضة العمرة فريضة كل عام وانما هو في كل عام فريضة
بخلاف الصيام فانه فريضة كل عام على كل مسلم فاذا اكمل يوم عرفة واعتق الله
عباده المؤمنين من النار اشترك المسلمون كلهم في العيد عقيب ذلك وشرع
للجميع التقرب اليه بالنسك وهو ارقه دمها القرابين فاهل الموسم
يرمون بالحجارة فيشعرون في التحلل من احرامهم بالحج ويقضون نعتهم
ويوفون نذرهم ويقربون قرابينهم من الهدايا ثم يطوفون بالبيت

هو يوم
صوبات
وايام
ربنا
ذلك
من الجنة
ويوم
ة للحجة
شهود
المسئب
م مقام
شأ
الآخر
ب تلك
ايام
عن
ت
عليه
يوم
يدان
تمام
ترتب
لام

العتيق واهل الارضا مجتمعون على ذكر الله تعالى
 وتكبيره والصلاة قال الحنفى بن نعيم وهو معدود من الصحابة
 الخ في يوم الفطر بعد لعمري وللزوج يوم الاضحى بعد لعمري
 ثم يسكون عقيب تسكهم ويقربون قرابينهم باراقة دماء
 ضحاياهم فيكون ذلك شكرا منهم لهذه النعمة والصلاة والخ
 الذي يجتمع في عيد النحر افضل من الصلاة او الصدقة التي
 في عيد الفطر ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل شكرا
 لربه على اعطاء الكوثر ان يصلي ونحر وقيل له قلات صلاتي
 ونسكي وحياي وعماق لله رب العالمين ولهذا ورد الامم بتلاوة
 هذه الآية عند ذبح الاضاحي والاضاحي سنة ابراهيم ونحوه
 صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى شرعها لبراهيم حتى قد اولده
 الذي امره بذبحه بنوح عظيم وفي زيد بن ارحم قيل يا رسول الله
 يا هذه الاضاحي قال سنة ابراهيم قيل له فانا بها قال بكل
 شعرة حسنة قيل فالصوف قال بكل شعرة من الصوف حسنة خرج
 ابن ماجه وغيره فهذه اعياد المسلمين في الدنيا وكلها عيد
 اكمال طاعة مولاهم الملك الوهاب وحياتهم لما وعدهم
 من الاجور والثواب متر قوم براهيم في دير فقالوا متى عيد اهل
 هذا الدير قال يوم يغفر الله لاهله ليس العيد لمن يلبس الخشب
 انما العيد لمن طاعته تزيد ليس العيد لمن يحمل بالباس والركوب
 انما العيد لمن غفر له الذنوب في ليلة العيد فترى خلق العتيق
 والمغفرة على العيد فمن ناله شيئا منها فله عيد والافوه مطروحة
 بعيد كان بعض اعمارفين ينوح على نفسه ليلة العيد بهذه
 بحرمة عن يميني كرم الصدرة الا تعطف علي الا تجود

سرور

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

سور العيد قد عمّ النواحي ه وجزني في ازدياد لايبيد
فان كنت اقترفت خلال سوءه فغذري في الهوى الاعدود
وانشغير ملائنا من عذرو عيده ه وانافريد وحيد ه ياغاتي ومنائي
قد لذني ما تريد ه وانشد الثبلي ليس عيدي المحب المصلا ه
وانتصار الامير والجلطان ه انما العيد ان يكون للدار
كرباسق بافي امان ه وانشد غيره اذا ما كنت لي عياده ه فما اصنع بالعيد
جرى حيد في قلبي ه لجرى الماء في العود ه وانشد غيره قالوا غدا
العيد ماذ انت لا تبسه ه فقلت طلعة ساق جبة حراما ه صبر
وفقرها ثوبان تحتها ه قلبت برى الفه الاعيا والجماع ه
احرى الملايين ان تلقى الحسين ه يوم التزاود في الثوب الذي خلفا
الدهر في ماتم ان غبت يا سكتي ه والعيد ما كنت مرأى ومستعفا
واما اعياد المؤمنين في الجنة فهي ايام زيارتهم ربهم عز وجل
فينزرونه ويكرمهم غاية الاكرام ويتجلى لهم فينظرون اليه
فما اعطاهم شيئا هو احب اليهم من ذلك وهو الزيادة التي قال
الله تعالى فيها للذين احسنوا الحسن وزيادة ليس محبوبة
ان يوما جا معا شملهم ه ذاك ليس لي عيد سواه ه
كل يوم كان للمسلمين عيد في الدنيا فانه عيد لهم في الجنة يحتمون
فيه على زيارة ربهم ويتجلى لهم فيه ويوم الجمعة يدعى في الجنة يوم المنزلة
ويوم النطر والاضحى يحتمع اهل الجنة فيها الزيارة وروى انه يشارك
النساء للرجال فيها كما يشهدان العيدين مع الرجال دون الجمعة فهذا
لهوم اهل الجنة فالما خواصهم فكل يوم لهم عيد يزورون ربهم كل يوم

الحق
بها
تعالى
الجنة
الجنة
ت
تلاوة
به
الله
الله
س
ه
يد
كل
الجنة
روى
ق
ور
هذه

مرتين بكرة وعشية الخواص كانت الدنيا كلها اعياد لهم فصارة
اياهم في الاخرة كلها اعياد قال الحسن كل يوم ربيعى الله فيه فهو
عيد كل يوم يقطعة المؤمن في طاعة مولاه وفي ذكره وشكره فهو له عيد
اركان الاسلام التي بنى الاستقام عليها خمسة الشهادة اذان والصلوة والزكاة
وصيام رمضان والحج فاعباد عموم المؤمنين في الدنيا عندنا كال دور الصلاة والكال
الصيام والحج يجمعون عند ذلك اجتماعا ما فاما الزكاة فليس لها وقت
سنتين ليتمخذ عيلا بل كل من ملك النصاب فحوله بحسب ملكه
ملكه واما الشهادة اذان فالكاملها يحصل بتحقيقها واقام جمعها
وخواص المؤمنين يجتهدون على ذلك في كل وقت فلذلك كانت اوقاتها
كلها اعياد لهم في الدنيا والاخرة كما اتشد لهم عيد مقوم ووعيد
الناس منصرف فيه والقلب يني عن الذات مغرف به وفي قرينان
ما لي منها خلق به طول الخنى وعين دمعها يكن وما كان عيد الخنى
اكثر اعياد بن وافضلها وحقق فيه شرف الحان والزمان لاهل الموسم
كان لهم فيه اعياد قبله وبعده فقبله يوم عرفة وبعده ايام
التشريق وكل هذه الايام اعياد لاهل الموسم كما في حديث عقبة
بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفة ويوم النحر
وايام التشريق عيدنا اهل الاسلام وهي ايام اكل وشرب
خرج اهل السنن وصححه الترمذى ولهذا لا يشرع لاهل الموا
صوم يوم عرفة لانه اول اعيادهم واكبر مجامعهم وقد افطره
النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة والناس ينظرون اليه وروي
وروي عنه انه نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة وعن ابي غيان
بن عقبة انه سئل عن النهي عن صيام يوم عرفة بعرفة لانهم
زولوا الله واصيافة ولا ينبغي للكرام ان يجوعوا ضيافة وهذا الخنى
يوجد في العدين وايام الشريق ايضا فان الناس كلهم فيها في
في ضيافة

وروي

شبكة



www.alukah.net

٨٦١

ففي وفاة الله عز وجل لا سيما عيد النحر فان الناس يأكلون من
لحوم نسكهم اهل الموقف وغيرهم وايام التشريق الثلاثة هي ايام
عيد ايضا ولهذا بعث النبي صلى الله عليه وسلم من ينادي بمكة
انها ايام الكل وشرب وذكر الله عز وجل فلا يصوم من احد وقد
يجتمع في يوم واحد عيدان كما اذا اجتمع يوم جمعة في يوم عرفه
او يوم النحر فيراد ذلك اليوم حرمه وفضلا لاجتماع عيدين فيه
وقد كان ذلك اجتمع للنبي صلى الله عليه وسلم في يوم عرفه كان يوم
جمعة في حجته وفيه نزله هذه الآية اليوم اكلت لكم دينكم اورضت لكم
الاسلام ديننا ولكال الدين في ذلك اليوم فضل من وجوه منها ان
المسلمين لم يكونوا مجوا حجة الاسلام بعد فرض الحج قبل ذلك ولا احد
منهم هذا قول اكثر العلماء وكثير منهم في كل بذلك دينهم لاشكالهم
على اركان الاسلام ومنها ان الله تعالى اعاد الحج على قواعد
ابراهيم عليه السلام ونفى الشرك واهله فلم يحل له حمله
فخلف بالمسلمين في ذلك الموقف منهم احد قال السعدي
نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف
بعرفة حين وقف موقف ابراهيم وانه يحل ضحك الشرك
منار الجاهلية ولم يصف بالبيت عريان وكذا قال قتادة
وغيره وقد ورد انه لم يزل بعد صاحليل ولا تحريم قال ابو
بكر بن عياش واما تمام النعمة فالما حصل بالنعمة فلا تتم
النعمة بدونها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليفقر ذلك الله
ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا
مستقيما وقال في آية الوضوء ولكن يريد ليطهرك وليتم نعمته

واستسما عليكم
نحوه

روية
هو
سيد
بركة
ال
ت
ع
بها
تانه
ت
ت
لوس
م
ية
نحو
الموق
له
وي
بيان
نهم
لغني
في

ومن هذا هنا استنبط محمد بن كعب القرظي ان الرضوخ يمكن
الذنوب كما وردت السنة بذلك صريحا ويشهد له ايضا ان النبي
صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعوا ويقول اسئلك تمام النعمة
فقال له تمام النعمة النجاة من النار ودخول الجنة فهذه الآية
تشهد لما روي في يوم عرفته انه يوم المغفرة والعتق فليوم
فضائل متعددة منها انه يوم اكمال الدين واتمام النعمة ومنها
انه عيد لاهل الاسلام كما قاله عمر بن الخطاب وابن عباس فان
ابن عباس قال نزلت في يوم عشرين يوم جمعة ويوم عرفه
وروي عن عمر قال وكلاهما عيد الله لنا عيد خ جده بن حريز
في تفسيره ويشهد له حديث عقبة بن عامر المتقدم لكنه
عيد لاهل الموقف خاصة ويشترع ضياها لاهل الارباب
عند جمهور العلماء وان خالف فيه بعض السلف ومنها انه يقبل
انه الشفيع الذي اقسم الله به في كتابه وان الوتر يوم النحر وقد
روي هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث جابر بن عبد الله
احمد والنسائي في تفسيره وقيل انه الشاهد الذي اقسم الله به
في كتابه قال وشاهد ومشهود وفي المسند عن ابى هريرة مرفوعا
وموقوف الشاهد يوم عرفه والمشهود يوم الجمعة وخرجه الترمذي
مرفوعا وروي ذلك عن علي بن قولة وخرجه الطبراني من حديث
ابى مالك الاشعري مرفوعا الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفه
وعلى هذا فاذا وقع يوم عرفه في يوم الجمعة فقد اجتمع في ذلك اليوم
شاهد ومشهود ومنها انه روي انه افضل الايام خرج من حبان
في صحيحه من حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل
الايام يوم عرفه وذهب الى ذلك طائفة من العلماء ومنهم من قال
يوم النحر افضل بحديث عبدالله بن قريط عن النبي صلى الله عليه

وسلم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

سلم قال اعظم الايام عند الله يوم النحر يوم القدر خيم الامام احمد وابو
 داود والنسائي وابن حبان في صحيحه ولفظه افضل الايام ومنها انه
 روي عن انس بن مالك انه قال كان يقال يوم عرفه بعشرة الايام يوم يعني
 في الفضل وقد ذكرنا في فضل العشر وروي عن عطاء قال من صام يوم عرفه
 كان له اجر النبي يوم ومنها انه يوم الحج الاكبر عند جماعة من السلف منهم
 عمر وغيره وخالفه اخرون وقالوا يوم الحج الاكبر يوم النحر وروي ذلك
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنها ان صيامه كفارة ستين وسنذكر
 الحديث في ذلك فيما بعد انشاء الله تعالى ومنها انه يوم مغفرة
 الذنوب والتجاوز عنها والعتق من النار والمباهاة باهل الموقف سلم
 كما في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ما من يوم اكبر من ان يعتق الله فيه عبدا منه النار من يوم
 عرفه وانه ليدنوا ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هذا
 هولاء وفي المسند عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله يباهي ملائكته عشية عرفه باهل
 عرفه فيقول انظروا الى عبادي شعنا غبرا وفيه عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يباهي باهل عرفه
 فيقول انظروا الى عبادي شعنا غبرا وخرجه ابن حبان في صحيحه
 وخرجه فيه ايضا من حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ما من يوم افضل عند الله من يوم عرفه ينزل الله تبارك وتعالى
 الى السماء الدنيا فيباهي باهل الارض اهل السماء فيقول انظروا
 الى عبادي شعنا غبرا صنابين جاؤا من كل فج عميق يريدون رحمتي
 ولم يروا عذابي فلم يرا اكثر عتقا من النار من يوم عرفه وخرجه ابن

عن كين
 النبي
 النعمة
 لاية
 عرفة
 منها
 فان
 عرفة
 حريز
 لكتة
 صبار
 يقول
 قد
 الامام
 به
 عرفة
 حدي
 يش
 م عرفة
 ليوم
 بيان
 فضل
 قال
 عليه

منده في كتاب التوحيد ولفظ اذا كان يوم عرفة ينزل الله
تعالى الى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول انظروا الى عبادي
اتقوا شعنا عبرا من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم حسنات
لهم فتقول الملائكة يا رب فلان ليس منهم من هو فيقول قد غفرت
لهم فاسم يوم اكثر عتقنا من النار من يوم عرفة وقال اسناد حسن
متصل انتهى ورويناه من وجه اخر زيادة فيه وهي اشهدكم يا عبادي
اني قد غفرت لهم حسنات وتجاوزة عن سيئهم ورويناه من رواية اسماعيل
بن رافع وفيه مقال عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بهط
الله تعالى الى السماء الدنيا عشية عرفة ثم يباهي بكم الملائكة فيقول
هو لاء عبادي جاوا شعنا عبرا من كل فج عميق يرتجون رحمتي ومعزني
فلو كانت ذنوبهم بعدد الرمل لغفرت لها اقبضوا عبادي مغفورا
لكم ولحن تشفقتم فيه وخرج البراز في مسنده بمعنى من حديث
بجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال لا تعلم له طريقا احسن من هذا الطريق وخرج الطبراني
وغیره من حديث عبد الله بن عمر وابن العاص عن النبي صلى الله عليه
مختصا ورويناه من طريق الوليد بن مسلم قال اخبرني ابو بكر ابن
ابي سريم عن الاشيلي الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
تعالى ينزل الى السماء الدنيا عشية عرفة فيقبل على ملائكته فيقول
الاولئك المخلوقون وهولائي وفدي شعنا عبرا اعطوهم
ما سألوا واخلفوا لهم ما نطقوا حتى اذا كان غروب الشمس اقبل
عليهم فقال الا اني قد وهبت مسكنكم لحسنكم واعطيت بحسنكم
ما سألوا فيظوب اسم الله وروى ابراهيم بن الحارث بن ابان ثنا ابي
سافر قد قال ان ابواب السماء تفتح كل ليلة ثلاث مرات وفي

لبيلة للجمع شبحة

ليلة الجمعة سبع مرات وفي ليلة عرفة سبع مرات وروينا من طريق
 يعقوب بن داود عن ابن عمر رضي عنهما مرفوعا وموقوفا اذا كان عشية
 يوم عرفة لم يبق احد في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا اغفر له قيل له
 للمعترف خاصه ام للناس عامه قال بل للناس عامه وخرجه مالك
 في الموطا من مراسيل طلحة بن عبد الله بن كرزبان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ما روي الشيطان يوما هو منه اصفر ولا اذ حر ولا احم
 ولا اغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك الا لما ترى من تنزل الرحمة
 وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما روي يوم بدر قيل
 وما روي يوم بدر قال راي جبريل عليه السلام ومنح الملائكة
 وروى ابو عثمان الصباوني باسناده عن رجل كان اسير ابيلا
 الروم فهرب من بعض الحصون قال فكنت اسير بالليل واكن بالنهار
 فينهار انا ذات ليلة امشى بين جبال واشجار اذا انا مجتبي
 فراعني ذلك فنظرة فاذا راكبت بعير فاددت رعبا وذلك انه
 لا يكون ببلاذ الروم بعير فقلت سبحان الله ببلاذ الروم راكبت بعير
 ان هذا لعجب فلما انتهيت الى قمت يا عبد الله من انت له قال
 تسئل قلت اني ارى عجافا خبثي فقال لا تسئل فابيت عليه فقال انا
 ابليس وهذا وجهي من عرفات ووافقتهم عشية اليوم اطلع
 عليهم فنزلت عليهم الرحمة والغفرة ووحيت بعضهم لبعض
 فنحلتني الهم والحزن والحكمة وهذا وجهي الى القسطنطينية
 افرح بما اسمع من الشراء بالله وادعائه له ولدا فقلت
 فقلت اعوذ بالله فلما قلت هذه الكلمة لم ار احدا وشهد لوجه
 حديث لهذه الحكاية حديث بن عباس بن مرداس الذي

الله
 سادي
 بخاتمة
 عرفة
 سن
 يا عبا
 سماعيل
 هبط
 تنقو
 ومغزني
 ل
 رمي
 عليه
 ابن
 تنقو
 ل
 ل
 ل
 ل

احمد وابن ماجه في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لا تستر عيشة
عزف في المزدلف فاجيب فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ان ابليس حين علم ان الله غفر لامتي فاستجاب دعائي
اهوى يحمي التراب على راسه ويدعو بالويل والثبور
فضحكت من الخبيث وجزعه ويروي عن علي بن الموفق انه
وقف بعرفة في بعض حجاته فرأى كثرة الناس فقال اللهم ان
كنت لم تقبل منهم احدا فقد وهبتهم مجتي فرأى رب العزة
في منامه وقال له يا ابن الموفق استخني علي قد غفرت لاهل الموقف
ولا مثالهم وشقت كل واحد منهم في اهل بيته وذريته
وعشيرته وانا اهل التقوى واهل التفرغ ويروي نحوه ايضا
عن غيره من الشيوخ فمن طبع في العتق من النار ومغفرة ذنوبه
في يوم عرفه فليحافظ على الاسباب التي يرجى بها العتق
من النار والمغفرة فهوها صيام ذلك اليوم ففي صحيح
سليم عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام
يوم عرفه احسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة
بعده ومنها حفظ حوار حمر عن الجرح ما في ذلك اليوم في
سند الامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال يوم عرفه هذا يوم من ملائكة فيسمعون
وبصره ولسانه غفله ومنها الاكثار من شهادة التوحيد
بالاخلاص والصدق فاتها اصل دين الاسلام الذي اكمل الله
في ذلك اليوم واساسه في المسند عن عبد الله بن عمر قال اكثر دعاء
النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفه لا اله الا الله وحده لا شريك له
الملائكة والذين سيده الخيرو هو على كل شئ قدير وخرجه الترمذي ولغفم

خير الدعاء

شبكة

الألوكة

خير الدعاء يوم عرفه وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي
 لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
 كل شيء قدير خرج الطبراني من حديث علي وابن عمر مرفوعا ايضا
 وحديث الامام احمد من حديث الزهري عن الصوام قال سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو يبعث في يقرأ هذه الآية شهد الله انه
 لا اله الا هو والملائكة والاولوالعلم قاطبا بالقسط الآية ويقول
 وانا على ذلك من الشاهدين يارب وبروي من حديث عبادة
 قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفه فكان اكثر
 قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة والاولوالعلم قاطبا بالقسط
 الآية قال اي رب وانا اشهد فحقق كلمة التوحيد بوجوب
 المتق من النار كانت في الصحيح ان من قالها مائة مرة
 كانت له عدل عشر رقاب وثبت ايضا ان من قالها مائة
 مرات كان كمن اعتق اربعة من ولد اسماعيل وفي سنن ابى داود
 وغيره عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين
 يصبح او يمسي اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد ملائكتك
 حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت
 وان عبدك ورسولك اعتق الله ربع من النار
 ومن قالها مرتين اعتق الله نصف ومن قالها ثلاث مرات
 اعتق الله ثلاثة ارباع من النار ومن قالها اربع مرات
 اعتقه الله من النار وبروي من مرابيل الزبير من قال
 في يوم عرفة الالف مرة لا اله الا الله وحده لا شريك اعتقه
 الله من النار فانه لو جاء بدنية من قبل عشرة الاق قبلت منه
 ومنها ان يعتق رقبة ان اسكنه فان من اعتق رقبة مؤمنة
 اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار كان حكيم

بن خزام رضي الله عنه يقف بعرفة ومعه مائة بدنة مقعدة
ومائة رقيق فيعتق رقيقه فيضح الناس بالبكاء والدعاء
ويقولون ربنا هذا عبدك قد اعتق عبده ونجى عبدا
فاعتقنا من النار وجرى مرة للناس مع الرشيد نحو هذا
وكان ابو قلابة يعتق جارية في عيد الفطر يرجوا ان يصفق
من النار ومنها كثرة الدعاء بالمغفرة والعتق فانه يرجى اجابة
السعاء فيه وروى بن ابى الدنيا باسناده عن علي رضي الله
قال ليس في الارض يوم الا لله فيه عتقاء من النار وليس
اكثر فيه عتقا للرقاب من يوم عرفة فاكثر فانه يقول اللهم
اعتق رقبتي من النار واوسع لي من الرزق الحلال وامرني
عني فسق الحن والانس فانه عامة دعاء اليوم واليوم من الذنوب
التي تمنع المغفرة والعتق من النار فمنها روينا من حديث
جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما رمى
من يوم اكثر عتقا ولا عتيقة من يوم عرفة لا يغفر الله
فيه لمختا الخرجه البرار والطيراني وغيرها والمختا هو المتعالم
في نفسه المتكبر قال الله تعالى والله لا يحسب كل مختا فخورا
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى من حرم ثوبه
خيلا ومثها الاصل روى على اللبائز روى جعفر السراخي باسناده
عن يونس بن عبد الاعلى انه سئل سنة في اي رجلا من الخلق في منامه
ان الله قد غفر لاهل الموسم سوى رجل فسق بقلام فامر بالنداء
بن لك في الموسم وروى بن ابى الدنيا وغيره ان رجلا راى في منامه
ان الله قد غفر لاهل الموسم كلهم الا رجلا من اهل بلخ فسأل
عنه حتى وضع عليه فسأله عن حاله فذكر انه كان مدمنا شرب

للحن

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وقنعنا منك في ثمنها بالتوبة واللين وفي هذا الموسم قد
رخص السعر من ملك سمعه وجره ولسانه غفر له ^{مُدَّة}
اليه يد الاعتذار وقم على بابك بالذل والانكسار وازرع
قصة ندمك مرقومة على صحيفة خذك بمداد الدعوى
الغزار وقل ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين قال يحيى بن معاذ العبد يوحش
ما بينه وبين سيده بالمخالفات ولا يفارق بابه مجال
لعلمه بان عن العبد في ظل مواليهم واشتاق يقول ^{بك}
قرت عين لا بلمنك وان اوحش بين وبه بينك ^{الله}
قرت عينى انما الغر يوقخذ كفى غر يق عليك يتكل
كانت احوال الصادقين في الموقف بعرفة تتنوع فمنهم من كان
يفعل عليه الخوف والحياء ووقف مطرف بن عبد الله بن النخعي
وبكر المزني بعرفة فقال احدهما اللهم لا ترة اهل الموقف من اجلي
وقال الاخر ما اشرف من موقف وارجاه لاهل لولا اني فهم
ووقف الفضيل بعرفة والناس يدعون وهو يبكي بكاءا شديدا
المحترق قد حال الكاء بينه وبين الدعاء فلما كادت الشمس
ان تغرب رفع راسه الى السماء وقال لا سواته منك وان عفوة
وقال الفضيل بن عياض ايضا لشعيب بن حرب بالموسم ان
كنت تظن انه شهة الموسم احد شر مني ومنك كما فبت ما
ظننت دعاء بعض العارفين بعرفة فقال اللهم ان كنت تقبل
حجى ونعبي ونصبي فلا تحرمني اجرا المصيبة على تركي القبول لمي
وقف

وقف بعض الخائفين بعرفة الى ان قرب غروب الشمس فنادى
الامان الامان فقد دنا الانصاف فليت شعري ما صنعت في حاجة
المالكين شعرا والى بين خوفكم والرجاء اري الموت والعيش ثم
فتم على قائب خائفه اناكم ينادي الامان الامان اذ اطلب الاسير
الامان من الملك الكرم امنه شعرا الامان الامان ونزيعه فغيره
وذنوبي اذ اعددت تطول او بعثني او بعثتني ذنوبي
فتري الى الالحاح سبيله ووقف بعض الخائفين بعرفة فمنه
الحياض الدعاء فقبل له لم لا تدعوا فقال ثم وحشة فقبل له
هنا يوم الصغوحى الذنوب فبسط يديه ووقع ميتا
شعرا احد الحادي الى النعمان فاستذكرت عهد الهيا بالبان
فسالت الرمح من الاجفان شوقا الى الزمان الفائق
شعرا قد جدي الغرام حتى قالوا قد جئى به وهكذا البلبال
الموت اذ ارضيته سلسال في مثل هو اى ترخصى الاجال
وقف بعض الخائفين بعرفات فقال الهى الناس يتعجبون
بالبدن وانا اتقرب اليك بنفسى ثم فر ميتا شعرا
للناس ويروح الى السكينة يهدى الاضياح ويهدى مهجتي يدي
ما يرضى المحبون لمحبوبهم باراقه دماء الهدي يا وانا يهدون
له الارواح شعرا ارى موسم الاعياد اشرف العجائب
وما العبد عندي غير قرب العجائب اذ افرقوا بيننا فقرربا في الهوى
فان قبلوا قلبى والافقالي وما يدم الانعام افضى حقوقهم
ولكن بما بين الحشا والترائب لان ابو عبيد خلفوا من قطلب
عليه الشوق والتعلق حتى كان يضرب على صدره في الطرب

٧ بدل
الفارفين

م قد
ممد
ر واد
وع
عنا
ش
حال
ن
الفر
ن كان
شعر
ن ابي
هم
يا والشكى
الشمس
عفوة
ان
عما
يقبل
مضى

واشوقاه الى من يراني ولا اراه وكان بعد ما كبر يأخذ
 بالحبيته ويقول يا رب قد كبرت فاعتقني من النار وراي
 بعرفة وقد وقع به الوله وهو يقول سبحان من لو سجدنا بالصون
 على الشوك والحج من الابره لم يبلغ العشر من محشار نعمته
 ولا العشير ولا عشر من العشر هو الرفع فلا الابصار تدركه
 سبحان من ميلك نافذ القدر سبحان من هو انس اذ خلوة به
 في جوف ليلى وفي الظلام والسبحه انت للبيعه انت للحب يا امل
 من لي سواك ومن ارجوه في كبري ومن العارفين من كان صله
 يتعلق باذيال الرجاء قال ابن المبارك جئت الى سفيان الثوري
 عشية عرفة وهو جاث على ركبتيه وعيناه تهلان فالتفت
 الي فقلت له من اسوء الناس حالاً في هذا الجمع قال الذي
 ات الله لا يغفر له وروي عن الفضل انه نظر الى صحيح الناس
 وبكائهم عشية عرفة فقال ارايت لو ان هؤلاء ساروا الى
 فسلوهم دانقا يعني سدس درهم اكان يتردم قالوا لا قال
 والله للمغفرة عند الله اهنون من اجابة رجل لهم بدائق
 واني لارجوا الله اسأل عفوهم واعلم ان الله يعفو ويغفر
 لمن اعظم الناس الذنوب فانها هه وان عظمت في رحمة الله تصفر
 وتما قليل يقف اخوانكم في ذلك الموقف هنيئاً لا تقوم رزق
 يحارون الى الله بقلوب محترقة ودموع مستبقه فكفهم من
 خائف انعم الخوف واقلق وحميا لقهه الشوق واخرقه
 ورايح احسن النكه بوعده الله وصيته وهما رب لجا الى صبه باب
 الله وطرقه فلم هنالك من مستوجب للنار انقذه الله واعنته
 ومن اسير للاوزار فكه واطلقه ومع يطلع الله عليهم وهو ادم الرائي

ويباي بهم

شبكة

وبياهي جمعهم اهل السماء ويدنوا ثم يقول ما اراد هؤلاء
 لقد قطعنا عند وصولهم للرحمان ومعنا واعطاهم نهاية سؤلهم
 الرحمن هو الذي اعطى وصنع ووصل وقطع شرابا اصنع هكذا جرى
 المقدور الجبر لغيري وانا الملكوس اسير ذنب مقيد ماسور هل
 يمكن ان يغير المصطور من فاته القيام بفرقة فليقم لله بحقه الذي عرفه **في العام صح**
 من عن عن المبيت بمن دلف فليثبت عنده على طاعة الله وقدمه
 الله وازلف من لم يمكن القيام بارجاء الخيق فليقم لله بحقه **الرجاء**
 والخوف من لم يقدر على عهديه بمن فلينبج هو اهنا وقد بلغ
 المنى من لم يصل الى البيت لانه منه بعيد فليقصد رب البيت فانه
 اقرب الى الله من دعاه ورجاه من جبل الوريد نغمه في هذه الايام
 نغمه من نغمات الالسن من رياض القدس على كل قلب اجاب الهمادعا
 يا هم العارفين بغفر الله لا تقنعي يا عرايم الناسكين استسالك
 الكليني اجمعي حجب مولاي افردي ومن خوة ورجائه اقربني
 وبذكره تمتعي باسرار المجيبي بلعبة الحب طوفي واركي ويني
 الصفا صفاة الصفا ومرتة المردة اسعي واسرع وفي عرفاة
 العرفات قني وتفرحي ثم الى مزدلفة الزلفي فادعي ثم الى مني نيل
 المنى فارجعي فاذا اقبلوا العرابين فزوني الارواح ولا تمنعي ولقد
 وضع اليوم الطريق ولكن قل سالك على التحقيق وكثر المدعي
 شواكس لم يحج البيت اذ شمل ربيع محجت على ما لا يغيب عن الذكر
 واحرمت من وقتي خلع شمايل اطوف واسعي في اللطائف والبر

دن
 شري
 الفينون
 تته
 ركة
 به
 طي
 وري
 نقت
 يتي
 س
 رجل
 الى
 قال
 نق
 غفر
 تصفر
 من
 تته
 اب
 واغنت
 م الراني

ففي
حج

صفائي صفائي عن صفائي ومروني مروني قلبين من سون
 ففي عرفات الاثنى بالله مو فقي ومزدلق الزلفي كلبه
 الى الحشر وبت المنز مني مبيتي في مني وروي جولي حجازي
 بجمرة الشوق في الصدر واشعار هدي ذبح نفس بغيرها
 وحلتني بمحو الكائنات عن السعي ومن لام نفر بعد سلك
 فاني مقيم على نسكي حياتي بلا نفر المجلس الثالث
 في ايام التشريق خرج مسلم في صحيحه من حديث نسيبة
 الهنطيات النبي صلى الله عليه وسلم قال ايام منى ايام اكل
 وشرب وذكر الله عن رجل وخرجه اهل السنن والمسائيد
 من طرق متعددة عن النبي وفي بعضها ان النبي صلى الله
 عليه وسلم بعث في ايام منى مناديا ينادي لا تصوم هذه الايام
 فانها ايام اكل وشرب وذكر الله عن رجل وفي رواية للنسائي
 ايام الاكل وشرب وصلاة وفي رواية للدارقطني باسناد وضعف
 ايام الاكل وشرب وبعال وفي رواية للإمام احمد من كان صائما
 فليفطر فانها ايام اكل وشرب وفي رواية انها ليست ايام
 صيام فايام منى هي الايام المعدودات التي قال الله تعالى عن
 وجل فيها واذكر الله في ايام معدودة وهي ثلاثة ايام بعد
 يوم النحر وهي ايام التشريق هذا قول بعض والكثر العلماء وروي
 عن ابن عباس وعطاء انها اربعة ايام يوم النحر وثلاثة ايام
 بعده وسماها عطاء ايام التشريق والاول اظهر وقد قال النبي
 ايام منى ثلاثة فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم

المجلس

عليه

شبكة



ويحدث في آخره وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
يرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيجدها ويشرب الشرية
فيجدها عليها وقد روي عنه ان من سقى الله على اول طعامه
وحمد الله على آخره فقد ادق ثمنه ولم يعمل بعد عن
ومنها ذكره بالتكبير عند رمي الحجار في ايام التشريق وهذا
يختص به اهل الموسم ومنها ذكر الله المطلق فانه
يستحب الاكثار منه في ايام التشريق وقد كان يكبر عن
تصغيره عنى في قبة فسمعه الناس فكثروا فترجى من تكبيره
وقد قال الله تعالى فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذا كرم
ابائكم واشد ذكره من الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما في
الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار وقد استكثر من السلق كثرة الدعاء بهذا
في ايام التشريق قال عكرمة كان يستحب ان يقال في ايام التشريق
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
وعني عطاء قال ينفى لكل من نغان يقول حين ينفر متوجها الى اهلها
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
عبد بن حميد في تفسيره وهذا الدعاء من اجمع الادعية للخير وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يكثرنه ويروي عنه كان اكثر دعائه وكان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا بدعاء جعله معه فانه يجمع خير الدنيا
والآخرة قال الحسن في الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة
وقال سفن الحسن في الدنيا العلم والرزق الطيب وفي الآخرة الجنة
والدعاء من افضل انواع ذكر الله عز وجل وقد روي ان نادى الحصاص
عن ابي لبانة القرظي انه سمع ابي موسى الاشعري يقول في خطبة
يوم النحر بعد يوم النحر ثلاثة ايام التي ذكر الله الايام المعودة
لا يترد

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

لا يرد فيهن الدعاء فارفعوا رغبتم الى الله عز وجل وفي الامر
 بالذكر عند انقضاء النسك معنى وهو ان سائر العبادات تنقضي
 وتفرغ منها وذكر الله تعالى باق لا ينقضي ولا يفرغ منه بل هو مستمر
 للمؤمن في الدنيا وفي الآخرة وقد امر الله بذكره عند انقضاء الصلاة
 قال تعالى فاذا قضيت الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا
 وعلى جنوبكم وقال في صلاة الجمعة فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض
 واستغفروا من فضل الله واذكروا الله كثيرا وقال فاذا فرغتم فانصب
 واورد بك فارغب وروي عن ابن مسعود قال فاذا فرغتم من التراب
 فانصب وعنه في قوله والذبيك فارغب قال في المسئلة وانت جالس
 وقال الحسن امره اذا فرغ من عزوه وان يجتهد في الدعاء والصلاة ^{بالحال}
 كلها يفرغ منها والذكر لا يفرغ له ولا ينقطع والاعمال كلها يفرغ
 منها والذكر لا يفرغ له ولا ينقضاء والاعمال تنقطع بانقطاع الدنيا
 ولا يبقى منها في الآخرة والذكر لا ينقطع للمؤمن يعيش على الذكر ويموت
 عليه وعليه يبعث شعرا احسبتموات اللبالي غيرة ^{وهو} غيرة
 لا كان من يتغير ^{وهو} يغنى الزمان وليس يغنى ذكره ^{وهو} وعلاختها امة واحشر
 قاله والنون ما طلبة الدنيا الا بذكره ولا الاخرة الا بعباده ولا الجنة الا بزيارته
 شعر بذكر الله ترانغ القلوب ^{وهو} ويحرم دنيا ابن كراه تطيب ^{وهو}
 اذا ذكر المحبوب عند حبسه ^{وهو} ترغ نشوان وحن طرب فايام التشرى
 يجمع فيها المؤمنين نعم ايدانهم بالاكل والشرب ونعم قلوبهم بالذكر والشكر
 وبذلك تتم النعمة كلما احدثوا شكر اعلى النعمة كان شكرهم نعمة اخرى
 فيحتاج الى شكر اخر ولا ينهي الشكر ابا شاعر اذا كان شكركم نعمة الله نعمة
 على له في شلها يجب الشكر ^{وهو} فكيف بلوغ الشكر الا بفضله ^{وهو} وان طالت
 الايام وانصل امره ^{وهو} وفي قوله صلى الله عليه وسلم انها ايام الاكل والشرب
 وذكر الله عز وجل اشارة الى ان الاكل والشرب انما يستعان به على الطاعة
 وقد امر الله تعالى في كتابه بالاكل من الطيبان والشكر له فمن استعان
 بنعم الله على معاصيه فقد كفر نعمة الله وبذلها كفر وجد يعنى ان يسلبها

من الله
 شرة
 ك
 شكرو
 فدا
 ف
 ككثيرا
 في
 الاخرة
 بهذا
 يق
 زيار
 اعلاه
 فرحها
 وكان
 وكان
 ير الدنيا
 شنة
 المنة
 عصاه
 قضيت
 عرواة

ونهر عن صياها لأن الكرم لا يليق به ان يجوع اضيافه
 فكانه قيل للمؤمنين في هذه الايام قد فرغ عملك الذي علمته
 فما بقي لكم الا الراحة فهذه الراحة تذكر التعب كالريح الصابون
 يشهر رمضان بامرهم بافطار يوم عيد الفطر ويؤخذ من هذا اشارة
 الى حال المؤمنين في الدنيا فان الدنيا كلها ايام سفر كما يام الحج وهو من
 احرام المؤمن عملا حرم الله عليه من الشهوات فمن صبر في مدة
 سفره على احرامه وكفى عن الهوى فان انتهى سفر عمره ووصل الى
 المنى فقد قضى نفسه ووفى نذره فصارة ايامه كلها كايام من
 ايام اكل وشرب وذكر الله عز وجل وصار في ضيافة الله في جوار
 ابد الابدي ولهذا يقال لاهل الجنة كلوا واشربوا هنيئا بما
 كنتم تعملون كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية
 وقد قيل انها منزلة في الصوام في الدنيا بيت وقصبت عن لذات
 دهرها كلها ويوم نقام ذلك فطر صياي قال بعض السلف صم الدنيا
 وليكن فطرك الموتة بيت فصم يومك الا دق لعلك في غدته تفوز
 بعيد الفطر والناس صوموه من صام اليوم عن شهواته افطر عليها
 غدا بعد وفاته ومن فعل ما حرم عليه من لذاته عصى جبران
 نصبه من الجنة وفواته حها شاهد ذلك من شرب في الدنيا
 لم يشربها في الاخرة ومن لبس الحرير لم يلبسه في الاخرة شعرا الت
 في دار شتات فتاهب لشتانك واجعل الدنيا كايوم صمتك عن
 شهواتك وليكن فطرك عند الله في يوم وفاتك قال الله تعالى
 والله يدعوا الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقي الجنة
 ضيافة الله اعدها للمؤمنين من لا فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
 ولا خطر على قلب بشر وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اليها
 بالايمان والاسلام والاحسان فمن اجابهم دخل الجنة ولا من تلك الضيافة ومن لم

يجب حرام

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

يجب حرم خراج الترمذي عن جابر رضي الله عنه قال خرجت علينا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال رأيت في المنام كأن جبرئيل عند راسي
 وميكائيل عند رجلي فقال احدهما لصاحبه اضر به مثلاً فقال
 سمعت اذناك واعقل عقل قلبك انما مثلك ومثل امتك كمثل ملك
 اتخذ الارثم بنى فيها بناءً وجعل فيها مائدة ثم نصب رسولاً يدعوا الناس
 الى طعامه ففهم من اجاب الرسول ومنهم من تركه فالله هو الملك
 والدار هي الاسلام والبيت هو الجنة وانت يا محمد رسول الله من
 اجابك دخل الاسلام ومن دخل الاسلام دخل الجنة ومن دخل الجنة
 اكل ما فيها وخرجه البخاري معناه ونقصه مثله كمثل رجل بنى داراً
 وجعل فيها مائدة وبعث داعياً فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من
 المائدة ومن لم يجيب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المائدة والدار
 الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم وفي بعض الاثار الاسرئيلية
 يقول الله عز وجل ابن ادم ما انصفتني اذكرني وسناني وادعوك
 الي فتقر مني الغيبي واذهب عنك البله يا وانت معتك على التقاضي
 لخطايا ابن ادم ما يكون اعتذارك غذا اذا جئتني طولى لمن
 اجاب مولاه يا قومنا اجيبوا داعي الله شعرا يا نفس وبك
 قد تارك هداك اجيبني فداعي الحق قدّم نادك كم قد دعيت
 الى الرشاد فتعزني وتجيبي داعي الغي حين دعاك كلما في الدنيا
 يذكر بالآخرة فواسمها واعيادها وافراحها تذكر مواسم
 الآخرة واعيادها وافراحها صنع عبد الواحد بن زيد طعاما

طعاما لاخوانه فقام عتبة الغلام على رؤس الجماعة يخدّمهم وهو
صائم فجعل عبدا لواحد ينظر اليه ويسارق النظر ودموع عتبة
تجري فسأله بعد ذلك عن ذلك حينئذ فقال ذكرت موائد
الجنة والولدان قاعون على رؤسهم فصعق عبدا لواحد ابدان
العارفين في الدنيا وقلوبهم في الآخرة بيت محمد جسمي معي
غير ان الروح عندكم فالجسم في غربه والروح في الوطن
اعباد الناس تنقض فاما اعياد العارفين فدائمة قال

للمن كل يوم لا تقضي الله فيه فهو لك عيد وجاء بعضهم
الى بعض العارفين فسلم عليه وقال له اريد ان املكك
فقال اليوم لنا عيد فتركه ثم جاء يوما اخر فقال له مثل ذلك
ثم جاء يوما اخر فقال له مثل ذلك فقال ما اكثر اعيادك
فقال يا بطل اما علمت ان كل يوم لا تقضي الله فيه
فهو لنا عيد اوقات العارفين كلها فرح وسرور
بمناجات مولاهم وذكره فهي اعياد وكان الشبلي يشد
اذا ما كنت لي عيدا فما اصنع بالعيد جرى حبك
في قلبي كجري الماء في العود وانشد ايضا
عيدي مقيم وعيد الناس منصرف والقلب ميني
عنى اللذات مخرف ولي قرينان مالي منها خلق
طول الحنين ودمع دموعها يكف عمة النقيمة

المجلس الرابع

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

١٨٢

182

بياض صحیح

وهو
تبتة
ائد
يدان
سبي
قال
ضمهم
ذلك
وك
ه
ر
شد
لك
ا
ب
ن
بته

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

بيا في صحيح

المجلس الرابع

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

المجلس الرابع في ذكر ختام العام ختم الامام
 احمد بن حنبل حيا برضى الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لا تشتموا الموت فانَّهُ هو المظلم شديد
 وان من العادة ان يطول على العبد ويرزقه الله تعالى الاثابة
 وتعني الملوّة يقع على وجوه منها تمتهه لفرقة دنوي نزل بالعبد
 فينهى حينئذ عن تمني الموت وفي الصغ عن ابي رضى
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمنى احدكم
 الموت لفرقة به فان كان ولا بد فاعلا فليقل اللهم احيني
 ساكنا للحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا
 لي ووجد كراهته في هذا الحال ان المتعمي للموت لفرقة نزل
 به انما تمنى تجليل الاستراحة من فرة وهو لا يدري الى ما يصير
 بعد الموت فلعله يصير الى ضرر اعظم منه فيكون كالمستجير
 من الرمضاء بالنار وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال انما يسترجع من غفلة فلهدا لا ينبغي له ان يدعو بالموت
 الا ان يشترط ان يكون خيرا له عند الله تعالى وكذلك كلما لا يعلم
 العبد فيه الخير له كالغنى والفقير وغيرهما مما يشرع له استخارة
 الله فيما يريد ان يعلمه مما لا يعلم وجه الخيرة فيه وانما سئل
 على وجه الجرم والقطع فيما يعلم انه خير يحض كالمغفرة والرحمة
 والعفو والعافية والهدى والتقى او نحو ذلك ومنها تمتهه
 خوف الفتنة في الدين فيجوز حينئذ وقد عمناه ودعا به نخشة
 الفتنة في الدين خلق كثير من الصحابة وائمة الاسلام وفي حديث
 المنام واذا اردت بقوم فتنة فاقبضني اليك غير مقتول

ومنها تمنى الموة عند حضور اسباب الشهادة اغتناماً
 لحصولها فيجوز ذلك ايضا وسؤال الصحابة الشهادات
 وتعرضهم لها عند حصول الجهاد كثير مشهور وكذلك سؤال
 معاذ لنفسه واهل بيته الطاعون لما وقع بالثام ومنها
 تمنى الموة لمن وثق بنفسه وبعمله شوقاً الى لقاء الله تعالى
 فهذه يجوز ايضا وقد فعله كثير من السلف قال ابو الدرداء اجبت
 الموت اشتياقاً الى ربي وقال ابو عتبة الخولاني كان من قبله لقاء
 احب اليهم من الشهيد وقال بعض العارفين طالت علي الايام واليالي
 بالشوق الى لقاء الله تعالى وقال بعضهم طال شوقي اليك فعملت فديني
 عليك وقال بعضهم لا تطيب نفسي الا اذا ذكره لقاء الله فاني
 اشتاق حينئذ الى الموة كشوق الثمان الشديد لجمادى في اليوم
 الحار الشديد حرقه الى الماء البارد الشديد برده وفي هذا قال بعضهم
 اشتاق اليك يا قريماً ناني شوق الظامي الى زلال الماء وقد
 دل على جواز ذلك قوله تعالى فلان كانت لكم الدار الاخرة عند الله
 خالصة من دون الناس فتمنوا الموة ان كنتم صادقين وقوله تعالى
 قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء الله من دون الناس
 فتمنوا الموة فقل علي ان اولياء الله تعالى لا يكرهون الموة بل يتمنونه
 ثم اخبر انهم لا يتمنونه ابداً بما قدمه ايدهم فقل علي انه انما
 يكره الموة من له ذنوب يخاف القدرم عليها كما قال بعض
 السلف ما يكره الموت الا مريب وفي حديث عمار بن ياسر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم اسألك لذة النظر الى وجهك وشوقاً
 الى لقاءك في ضراء مضرة ولا فتنة مضلة فالشوق الى لقاء الله
 اذا يكون بحجة الموة وذلك لا يقع غالباً الا عند خوف ضراء
 مضرة في الدنيا وفتنة مضلة في الدين واما اذا خلا عن ذلك
 كان شوقاً

عظيم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

١٨٤
١٨٤

كان شوقاً الى لقاء الله تعالى وهو المسؤول في هذا الحديث
وفي المسند عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا تمنى الموت الا من وثق بعمله فالمطيع لله مستأنس بربه فهو يحب لقاءه
والله يحب لقاءه والعامي مستوحش بينه وبين مولاه وحشة وفي
ذلك يقول بعضهم استوحش انت ما حشيت فأحسن اذا اشتت واستأنس
قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لعمر بن الخطاب رضي الله عنه في وصيته
عند موته ان خفضت وصيتي لم يكن غائب احب اليك من الموت ولا يد لك منه
وان ضيقتها لم يكن غائب اكره اليك من الموت ولئن تجرته قال ابو حاتم كل عمل تكبره
الموت من اجله فانزله ثم لا يدرك مني موت العامي يغفر من الموت لكرهته لقاء الله
واين بفرغته من هرق في قصته واليه منتهاه اين المقر والاه له الطاب والمجرم
المنعوب ليس بقالب سئل ابو حاتم كين القدر على الله قال اما الطابع فكدر
الغائب على اهله المشتاقين اليه واما العامي فكدر على سيده الغضبان
رؤي بعض الصالحين في النوم يقول له ما فعل الله بك قال خير لم يرسل اليك
اذا حل به المطيع الدنيا كلها شهر صيام المتقين وعيد فطرهم يوم لقاء ربهم
كما قيل وقد صحت عن ذات دهرى كلها ويوم لقاءك ذلك فطر صيام ومنها
تمن الموت على غير هذه الوجوه المتقدمة فقد اختلف العلماء في كراهته واستحبابها
وقد رخص فيه جماعة من السلف وكرهه اخرون وكل بعض اصحابنا عن الامام
احمد في ذلك وايمانين ولا يصح فان الامام احمد ما نفى على كراهته تمنى الموت
لفرض الدنيا وعلى حوالا تمنيه خشية الفتنة في الدين وربما اذخل بعضهم في
هذا المختلف القسم الذي قبله وفي ذلك نظر واستدل من كرهه بعموم النهي عنه
كما في حديث جابر الذي ذكرناه وفي معناه احاديث اخرى تأتي بعضها ان شاء
الله تعالى وقد علل النهي عن تمنى الموت بعلتين احدهما ان هول المطيع شديد
وهول المطيع هو ما يكفي للميت عند حضور الموت من الاهوال التي لا عهد له
يشتر منها في الدنيا من روبة الملايكة ورواية اعمال من خير وشر وما يشهده
عند ذلك من لغة والنار وهذا مع ما سبقناه من شدة الموت وكرهه وعصمه
وفي الحديث الصحيح ان الجنائزة اذا حملت على اعناق الرجال فان كانت صالحة
قالت قمووني قمووني وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها اين تذهبون
بها يسمع صوتها كل بشر لانسان ولو سمع الانسان لصعق قال النبي
لوعلم بن آدم ان له في الموت فرحاً وفرحاً لثقت عليه ان ياتيه الموت لما يعلم
من فطاعته وشدة وهول فكيف وهو لا يعلم ما له في الموت انعيم دائم

في حديث جابر

٢ الاعم

تتأنا
دات
سؤال
سناها
تعا
ار ارب
لقاء
اليالي
اودي
فانتي
ليوم
وقد
تله
تعا
الناس
تمنوه
انما
ض
س
شوقا
والله
ار
ك

اي الآ
خايف وجعل

او عذاب مقم بكى النخوع عند احتضاره وقال انتظر ملك
لا ادري اي بشر في الجنة او بالنار فالتمنى للموت كأنه
يستعمل حلول البلاء واذا امرنا بسؤال العاقبة وسمع
عن رجله يقضى الموت فقال لا تمنى الموت فانك ميت
ولكن سئل الله العاقبة قال ابراهيم بن ادريس ان للموت
كاسا لا يقوى عليه خايف وجل مطع لله كان يتوقف
وقال العاقبة آلا للموت كاس اي كاس وانت العاقبة
لا بد حاسي اليكم والممات تذكر بالممات وانت حاسي

جنح الحسن بن علي عليهما السلام عن موته وقال اريد
ان اشرف على ما لم اشرف عليه وبكى البصري عند موته
وقال نفيسة ضعيفة وامر مهول عظيم وان الله وانا
اليه راجعون وكان حبيب العبيد يقول عند موته اني اريد
ان اسافر سفرا ما سافرت قط واسلك طريقا ما سلكته
قط وازور سيدي ومولاي وما رايت قط واشرف
على احوال ما شاهدتها قط فهذا كله من هويل المطع الذي
قطع قلوب الخائفين حتى قال بعضهم عند موته
لو ان لي ما في الارض لافقدته به من هويل المطع
وهو ما يتلصق للميت عند ذل وقبره من فتنة القبر
فان الموتى يفتنون بالمئلة في قبورهم عن منازلهم
والجنة والنار وما يلقون من ضمت القبر وضغطته وعذابه
ان لم يعاف الله من ذلك ولا يبي القناهد يبكي نفسه
لا يبين على نفسي وحق لية يا عين لا تبخلي عني بقبرتيه

يا هوون
يا هون



يا حصول مطي يا ضيق مضطحي يا ناني منجي يا بقدر سفر تيه
 روي بعض الصالحين في المنام بعد موته فقل عن حاله فانشد
 وليس يعرف ما في القبر داخل الآ آله وسكن الاجداث كان سفيان
 يتشد ان امرا تصفو اعيشه لغافل عما حق القبور عن بنوا
 الارض وسكانها منها خلقنا واليه انصير والعلة الثانية
 ان المؤمن لا يريد عمه الا خيرا فمن سعادته ان يطول عمه ويرزقه
 الا نابة والتوبة من ذنوبه السالف والاجتهاد في العمل الصالح
 فاذا تمنى الموت فقد عني انقطاع عمله الصالح فلا ينبغي له ذلك
 روي ابراهيم الخوي من رواية بن لهيعة عن بن الهاد عن بن المطلب
 عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العادة كل العادة طول الف
 في طلعة الله وقد روي هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم وجوه
 متعددة ففي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد
 خيرا واما سيفا فلعله ان يستعنت وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنى احدكم الموت ولا يدع به
 من قبل ان ياتيه اذ مات احدكم انقطع عمله وانه لا يزيد المؤمن عمه
 الا خيرا وفيه من ام الفضل ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع العباس
 وهو يشكي يتمن الموت فقال لا يتمنى الموت فانك ان كنت محسنا
 يزداد الى احسانك وان كنت مسيئا فان تؤخر يستعنت
 من اسئلك خبرك وفيه ايضا عن ابي امامة رضي الله عنه
 قال جلسنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا وفتنا فبني سعد
 بن ابي وقاص فاكثر الماء وقال يا ليتني مت فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم يا سعد ان كنت للجنة فما ظالمن عمك واحسن من عمك فهو
 خير وفيه وفي المعنى احاديث كثيرة كلها تدل على النهي من عني
 الموت بكل حال وان طول عمر المؤمن خيرا له يزداد فيه خيرا وهذا قد
 قيل انه يدخل فيه تمنيه للشوق الى لقاء الله تعالى وفيه نظر فان
 النبي صلى الله عليه وسلم قد عناه في تلك الحالة واختلق لسالكين
 ايما افضل من تمنى الموت شوقا الى لقاء الله تعالى ومن عني

ملك
 قوة كأنه
 يسع
 صيت
 للموت
 توقع
 قاتله
 انت ناسي
 اريد
 موته
 وانا
 في اريد
 يا اسلكه
 شفي
 الذي
 طلع
 غير
 في
 وقد
 شفا
 به

عليه

الحيات رغبة في طاعة الله أو من فوض الامر الى الله تعالى وفي
 اختياره له ولم يختار لنفسه شيئا فاستدل طائفة من الصحابة على
 تفضيل الموتة للحيات بقول الدعرجل وما عند الله خير
 للبرار ولكن الاحاديث الصحيحة تدل على ان عمر المؤمن كلما
 طال عمره ازداد بذلك ماله عند الله من الخير فلا ينبغي ان
 يتمن انقطاع ذلك اللهم الا ان يخشى الفتنة على دينه
 فقد خشى ان يفوته ما عند الله من الجنة وتبدل ذلك بالنسبة
 عياذ بالله من ذلك والموتة حينئذ خير من الحيات على هذه الحالة
 قال يميمون بن مهران لا خير في الحياة الا لتائب او رجل يهل
 في الدرجات يعني ان لتائب يحو بالتوبة ما سلف من
 السيئات والعمل يجتهد في علو الدرجات ومن عداها فهو خاسر
 كما قال تعالى والعصران الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
 وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فاقسم الله تعالى ان كل انسان
 خاسر الا من اتصف بهذه الصفات الاربعة الايمان والعمل
 الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر فهذه السورة ميزان
 الاعمال يزن المؤمن بها نفسه فيثبت له بها ربحه من خسارته
 ولهذا قال الامام الثاني رضي رحة الله تعالى لو فكر الناس كلهم
 فيها لكتفهم راي بعض المتقدمين النبي صلى الله عليه وسلم في
 المنام فقال له اوصني فقال له من استوى يومه فهو مغفون
 ومن كان يومه شرا من اسمه فهو ملعون ومن لم يتفقد الزيادة
 في عمله فهو في نقصان فالموت خير له قال بعضهم كان الصديق
 يستحيون من الله ان يكونوا اليوم الاقول على مثل حالهم
 بالامس يشير الى انهم كانوا لا يرضون كل يوم الا بالزيادة
 من عمل الخير

شبكة



www.alukah.net

من عمل من الخير ويستعملون من فقد ذلك ويجدون خسرانا. كما قيل ليس من
 المسرور ان ياتيا. ثم يلا نفع ونجس من غير **المومن** الغام بشرط الايمان لا يواد
 طول عمره الاخرى ومن كان كذلك فالحياه خير له من الموت **وقد** دعا النبي صلى الله عليه وسلم
 اللهم اجعل الحياه زياده لي في كل خير والموت راحة لي من كل شر رحمة لي في التوكل
 عنه صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قيل فاي الناس قال
 من طال اجله وساجله وفي السنه وعين ان نفرا ثلثة قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فاسئلوا
 فكلوا واعطوا ثم بعث النبي صلى الله عليه وسلم فبعثا فخرج فيه احداهم فاستشهد ثم بعث
 بعثا اخر فخرج اخر منهم فاستشهد ثم مات الثالث على فراشه قالوا عليه فوايهم واليه
 فرأيت الميت على فراشه ما هو وما رآيت الذي استشهد اخر اليه ورايت الذي استشهد
 اولهم اخرهم فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال وما انكرت من ذلك ليس فصل
 عن الله من جهر في الاسلام تسبيحه وتكبيره وتهليله وتحمينه واية قال السر قد
 مكث هذا احوه سنة قال **نعم** قالوا وادرك رمضان فاصامه قالوا اي قال وصلى كما
 يحون في السنة قالوا اي قال **لا** ايتهما بعد ما بين السماء والارض **فصل** لبعض السلف
 طاب الموت قال لا تفعل الساعة نعيش فيها نستغفر الله خير لك من موت الدهر وقيل
 الشيخ كبير منهم بقيا موت قال لا قيل ولم قال ذهب الشباب وشعر وجه الكبر وحزن
 فاذا قت قلت اسم الله واذا اقتدرت قلت الحمد لله فانما العبد يسبق لي هزا **وقيل**
 منهم ما اتفق في الجاه قال النبي صلى الله عليه وسلم وللهذا كان السلف الصالح يتماثلون
 عند موتهم على القطع اعمالهم عشر الموت ويكفون عن موتهم وقال ابن ابي
 ظلم الهواجر وقيام الشتاء ومراحمه العجايب عند خلق الذكر **عبد الرحمن**
 ابن الاسود عند موته وقال واسفا على العموم والصلوة ولم يزل يتلو القرآن حتى مات
وقيل يزيد الرافضى عند موته وقال اكله ليا نفوسى من اثم الليل ودهيام النهار ثم بكى
 وقال من يوصلك يا يزيد جودك ومن يصوم ومن يعمرك الاعمال الصالحه ومن يزين
 عقلك من الزوب السالفه **وقيل** بعضهم عند موته وقال انما اكلت علي ان يصوم الصائمون

توفي
 علي
 سير
 كها
 ان
 دينه
 الترت
 والحالة
 على
 من
 خاصر
 الصلاة
 ان
 العمل
 ورة ميزان
 غسل
 عليهم
 لم في
 ون
 الزيادة
 يقين
 هم
 الزيادة

شبكة



ما يحسن ان يعنون **بعض السلف هذه الآية** وبكى وقال اذا احب الموت لم يبق عن البرء
 الا ان يرضى من اللذة والنعيم وفي هذا المعنى ما اشده ابو العاصم الرازي في حديثه
 له واستدعا اليه بمائة فقال **عزمت ما بد الكسالماء** في ظل شاهقة القصور
 على ملك كما اشتبهت لذي الراح وفي الكور فقال تعلم موقنا ما كنت الا في عروس
في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعذر الله الى ما بلغ ستين من عمره وفي الرواية
 انما ارى ما بين الستين الى السبعين واقلمه من عجز ذلك وفي رواية جصاص امي من
 في الحسين فقد تصف فاذا ينظر في بعض الكتب السالفة ان الله مناد يا ابا ذر كل يوم ابناء
 الحسين مائة ذنا حصده ابناء الستين هلوا الى الحساب ابناء السبعين ما ذنا اقرتم
 وما ذنا اخرتم ابناء الثمانين لا عذر لكم لتخلقوا بيخلقوا ولتتبعوا ما خلقوا لخلقوا
 وما خلقوا لغيرهم فقالوا وما عملوا الا انتقم الساعة فخذوا عجزهم **قال وهبه**
 ان الله ان الله مناد يا ابا ذر اني اربعة كل صباح ابناء الاربعة مائة ذنا حصده
 ابناء الحسين ما ذنا اقرتم وما ذنا اخرتم ابناء الستين لا عذر لكم **وفي حديث** ان الله عز وجل
 يقول للمحظرة اذ فقوا بعد ما دام جدائهم فاذا بلغ الاربعة مائة حقا وتحفظوا
 بعض رواية يبي عذروا الله ويقول حينئذ السن ودقا العظم وقع التحفظ
قال مسروق اذا سن الاربعة مائة في جدركه **وقال الشعبي** كان يقال لصاحب الاربعة
 احتفظ بنفسك وكان كثير من السلف اذا بلغ الاربعة مائة فرغ للصباحه **وقال عمر بن**
عبد العزيز تحت حجة الله عليهن الاربعة مائة لها وراية يومه فلا يزال يقول له
مرد اذا ما اتك الاربعة مائة فعندنا نأخذ من الاله وكن ثلوث جزا
باب ثمان العشر من مائة من اركانكم وتختلفتم يا ابا الثلثين اجبت بالسناء على من
 من العهد فما نسيت يا ابا الاربعة مائة الصا وانتم علم الله في عظامه **الاباء**
الحسين مصفم النبوة وما اضعفتم **ابا** الستين انتم على محضرك المنايا قد اضعفتم
 الطهون وتلصقوا لدا اسرفتم **وقاد** اكامل الذي من عمره خمسون وهو الى التقى لا يخج
 علف على اليرمان قاله مناخر عنها ولا من عجز **واذ** اراي المشعلان نحو وحسبه

في صحيح البخاري
 في صحيح البخاري
 في صحيح البخاري

خليلكم من بيت قد حضرته ولكني لم أشفع بخصوري
 وعلم من ليالي قدرتي عجيبا لهن واياهم خلف وشهور
 وكما من سنين قد طوتني كثيرة وكلم من امور قد جرت وامور
 ومنهم يزيدة السن ما عاش غير فذاك الذي لا يستير بنور
 ويتجى بوظائف شهور السنة الهالكة وظائف فصول السنة الشمسية
 لمثل مجلس المجلس الاول ذكر فضل الربيع خرجنا في الصبح من حيدرآباد
 مسجد الحدي رضاه عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم ما يخرج
 لكم من بلاد الارض قبل ما يركن الارض قال زهرة الدنيا فقال رجل هل باي الخير
 بالسمية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننت انه سيقول عليه ثم جعل يضحك عن
 حينئذ قال ابو السائل تالها قال لا يا بني الخير الا بالخير ان هذا المال خصم جلوة
 فان كل الميت الربيع يقتل خطا اوله الا اكلة الخضر اكلت حتى امتد خاضرا
 استلبت الشمس فاشترت وتلقت وبالتم عادت واكلمت وان هذا المال خصم
 جلوة من اخذ خبيرة ووضعها في جفه فجع العونة هو وان اخذ بغير جفه كان
 الذي ياكل ولا يشبع كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوقى على امته من فتح الدنيا على
 فيها وعليهم الافتان بهاء في الصبح من عرفه من عرف ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا يبارك لاجاه ما اذ الخير من الشروا واملوا ما يسودكم فوالله ما الفقير
 احسن عليكم ولكن احسن عليكم ان تبسط الدنيا عليكم كما تبسط على من كان قبلكم فماتوا
 قلوبكم كما اهلكتهم وكان اخر خطبة خطبها على المنبر حذر فيها من زهر الدنيا
 في الصبح من عرفه بن عامر بن النبي صلى الله عليه وسلم سعد المنبر وقال في امته
 احسن عليكم ان تشركوا بعدي وتبني احسن عليكم الدنيا ان تناسوا فيها قنصتكم واد
 فنظروا كاهل من كان قبلكم فالعفة فكان اخر ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على المنبر وفي صحيح لم عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ائتمت
 فامر الروم اي قوم بلغ فقال عبد الرحمن بن معروف يقول كما امرنا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

علم ولم

شبكة



او غير ذلك تتناشون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون **وفي الحديث**
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا تقع الدنيا على احد الا الفاسه بينهم الرواية
والبعضا اليوم القيمة قال عمرو وانا اشفق من ذلك وفيه ايضا عرابي خراب
اعرابيا قال رسول الله اكلتنا الضع يعني السنة والحزب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
غير ذلك اخوفني عليكم حين نصب عليكم الدنيا صبيا فليت امتي لا يلبسون الذهب **وفي**
رواية الدياج وفيه ايضا عرابي هرس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اخشى عليكم
الفقر ولكن اخشى عليكم الكثرة وبروي من حديث عوف بن مالك والاردا عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الفقر خافون والذي نفسي بيده لصبى الدنيا على كل
صبي حتى لا يترع قلب احدكم اذ ارغمة الاله **وفي رواية** عوف فان الله فاح
فارس والروم وفي المعنى اجاديت اخر **وفي الترمذي** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لكل امة فتنة وان فتنة امتي للمال وقوله صلى الله عليه وسلم في حديثه ان سيد ان اخوف
اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الارض ثم فسره بزهق الدنيا ومراده ما يخرج
امته منها من ملك فارس والروم وغيرهم من الكفار التي تمثت هذه الامة **وامر**
وامر الهم وارضيتهم التي يخرج منها زرعهم وشمارهم وانهارهم ومعادتهم
وغير ذلك ما يخرج من بركات الارض وهذا من اعظم المعجزات وهو اخبارنا نظهور
امته على كل من فارس والروم وديارهم واموالهم ووقع على ما خبر به ولكنه لما نزل
بركات الارض واخبارنا اخوف ما يتناف عليهم اشكال لا على بعض من حجب
سماه بركة ثم خاف اشد الخوف فان البركة انما هي خير ورحمة وقد سمى الله في
مواضع كثيرة من القرآن فقال تعالى **وانه ليخبرنا سديد** وقال انه ترك في الروضة لئلا يدين
والاقرين المعروف وقال تعالى عن سليمان عليه السلام اني احببت حبس الخبير عن ذكر الله

شجرة

الالوكة

www.alukah.net

عزما سنة عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان زهرة الدنيا خضرة جلوة من ابتناه منها شيئا
 بغير طيب نفس وغير طيبة طمحة واشراق نفس لم يبارك له فيه وفي المعنى اشارة الى
فقوله صلى الله عليه وآله انما يثبت الربيع او يلحم الاكله الخضر مثل اخر صرته
 لزهره الدنيا وبهجة منظرها وطيب عجمها وجلالته في النفوس مثله نبات الربيع
 وهو المرعى الخضر الذي يثبت في زمان الربيع لانه يحب الرواب التي ترمي فيه
 وتستطيبه وتكثر من الاكل منه اكثر من جاحتها لاستيلائها بهاله فاما ان يقتلها
 فتجلك فتموت خبيطا والخبط انتفاخ البطن من كثرة الاكل او تقارب اكلها وتلتم
 به فتمرض مرضا مخوفا مقاربا وهذا مثل من ياخذ الدنيا بشرة وجوع نفس من
 حيث لا يجت له لا بقليل يقع ولا بكثير يشبع ولا بجلال ولا بجرم بل الخلال عند
 ما جل يرد وقد ر عليه والجرام عنده ما منع منه وعجز عنه وهذا هو المتوخى
 في مال الله ورسوله فيما شئت نفسه وليس له الا التاروتوم القيمة كما في حديث قوله
المقدم والمراد بحال الله ومال رسوله الاموال التي يحب على وكاة الامور
 وصرفها في طاعة الله ورسوله من موال العبي والخيام ويتبع ذلك مال الخراج
 والخزينة وكذلك اموال الصدقات التي تصرف للفقراء والمساكين وكما في الزكوة
 والوقف ويجوز ذلك وفي هذا تنبيه على ان من تخوض من الدنيا في الاموال
 المحرم اكلها حال الربا ومال الكهنتام الذي من اكله اكل نار او المحسوب الى سرقة
 والفسخ في البيع والغش والمكر وبيع الامانات والدعاوي والباطلة وغوها
 من الخيل المحرمة او ان يتخوض صاحبها في ما ربحهم عدا فكل هذه الاموال
 وما اشبهها يتوسع اهلها في الدنيا ويتلذذون بها ويتوصلون بها الى لذات
 الدنيا وشهواتها ثم ينقلب ذلك بعد موتهم فيصير حراما محرما عنهم فانه
 ازنها بتبعها **تبقى** للزيادة من مال لذتها من الحرام ويتوالى الامم والعار
تبقى عواقب سوء من عيبها لا خير في ذلك من بعدها النار **والاشبه** صلى الله

البيع

شبكة

الألوكة

صلى عليه وسلم من يأخذ الدنيا بغير حقها ويضعها في غير حقها بالبهائم الرافقة
 من حشر الريح حتى ينتفخ بطونها من أكله فاما ان يقتلها واما ان يفارق قلبها
 فذلك من أخذ الدنيا بغير حقها ووضعها في غير حقها اما ان يقتل ذلك فيموت به قلبه
 ودينه وهو من مات على ذلك من غير توبة منه واصلاح حاله فيستحق النار بحله
 قال الله تعالى والذين كفروا يمتعون ويكلمون كما تكلم الانعام والناثر مشوي لهم
 وهذا هو الميت حقيقته فان الميت من مات قلبه كما قيل **مفرد**
ك ليس من مات فاستراح لميت، انما الميت ميت الاجزاء
 واما ان يفارق موته ثم يعا في وهو من افاق من هذه السكرت وتاب واصح علقه
 موته وقد قال علي رضي الله عنه في كلامه المشهور **نهارك با مخرور سحر وغدا**
وليك نوم فالرد الك لازم وتنفق فيما سوف تكن عتبة لذلك في الدنيا تعيش بها يم
 واما استئنا وهو صلى الله عليه وسلم من ذلك اكله الخض وقراده بذلك مثل المقصد
 الذي يأخذ من الدنيا مقدرا يحتاجه فاذا نفذ واحتاج عاد الى الاخذ مما قدم
 كما يتبعه واكله الخضد وبه ياكل من الخض وقد جليت اذا اقيمت
 الى الاكل ثم تصرف عنها فتستقبل عين الشمس فيصرف بذلك ما في بطنها ويخرج
 منه ما يوردها من الفضلات وقد قيل ان الخض ليس من نبات الريح عند العرب
 انما هو من كلال العيف بقدر ليس الحشيش ويجمعه واصفراره والماشية
 من الابل لم تستكثر منه بل تاخذ منه قليلا قليلا ولا تحب بطونها عنه
 فهذا مثل المومن المقصد من الدنيا ياخذ من جلالها وهو قليل بالنسبة الي
 حرامها قدر يلغته وحاجته وتجترى من شاعها با دونه واصطنه ثم لا يعود
 الي الاخذ منها الا اذا نفذ ما عنده وخرجت فضلاته فلا يؤخده الاخذ
 ضررا ولا مرضا ولا هلاكا بل يكون ذلك بلا عاله يتسلخ به مد حياة ويعيد
 على التزود لا حرة وفي هذا اشارة الى مدح من اخذ من جلال الدنيا بقدر حاجته
 ووقع بذلك كما قال صلى الله عليه وسلم قد افلح من هداه الله الي الاسلام وكان يعيشه

عنه
 وقيل انما لا
 يخفها

فانه منها شيا
 واما ان يقتلها
 اكلها وثلث
 نفس من
 فلا عذر
 المتخوف
 عذبت خوله
 الاوهوم
 الخراج
 الزكوة
 وال
 بالسوقه
 وخوها
 وال
 ها الى لانه
 فاتي
 حار
 قبه صلى الله
 حردا

كأنما تقع به وقال خير الرزق ما يلقى وقال اللهم اجعل عمل آل محمد قوتنا
خدم الرزق ما كني ومن العيش ما صفا كل هذا سينقض كسراج اذا انطفأ
ثم قال صلى الله عليه وسلم ان هذا المالحضرة حلوة فاعاد مرة ثانية شديدا من
الاغترار به فحضرته بهيجة متطرر وحلاوته طعم طيب طعمته ولذلك تشبهه
النفوس وتسارع الي طلبه ولكن لو فكرت في عواقبه لهربت منه الدنيا في الحال
خلق خضرة وفي المآل من كدم نعت المرصعة ويست الغاطم شعر
انما الدنيا نهار وضوه سنوي عار بينما عيشك غصن ناعم فيه اخضرار
اذراه زمانه فاذا فيه اصفرار وكذلك الليل ياتي ثم مجموع النهار
مثل حوام الدنيا كسبح الدفلا تعجب من ماها وتقتل من اكلها شعر
تري الدنيا وزهرتها فصبوا وما يخلوا من الشهوات قلب فضول العيش الازهر
واكثر ما يضرك ما تجب اذا التقى القليل وفيه سلم فلا تزد الكثير وفيه حرب
فالدنيا بشرامته بفتح الدنيا عليهم جذرهم من الاغترار بزهرتها وخوفهم من
خضرتها وحلاوتها واخبرهم بخبرها وفنايتها وان بين ايديهم دار الانقراض
خضرتها وحلاوتها فمن وقف مع حلاوة هذه العاجلة انقطع وهلك ومن لم
يقف معها وسار الي ملك وصل ونجا وفي المسند عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم اناه فيما يرا التائم ملكا ففقد احداهما عند راسه والاخر عند حيله
فقال احدهما للاخر اضرب له مثلا فقال امثله ومثل امته قتل قوم سفرائتهم
الي مفارقة فلم يكن معهم من الزاد ما يقطعون به المقار ولا يرجعون به فيناهم كذا
اذ اناهم رجل في خبره فقال ارايت ان وردت بك رياضا معشبة وجياض رواء
اتبعتوني قالوا نعم قال فانطلق بهم فاوردتهم رياضا معشبة وجياض رواء فاكلوا
وشربوا وسبوا فقال لهم الم القم على تلك الحال جعلتم لي ان وردت رياضا معشبة
وجياض رواء فاشبهت من هذه وجياضها هي ارويكم من هذه فاتبعتوني قال فالت
طابعة صدق والله لتتبعه وان استطيفة قد مضينا بهذا انقيمت عليه وقد خرجت الي

نزهة

شبكة

الدينا وعين عن الحسن برسلاحيك اسبط من هذا وفيه انهم لما ردوا نوا وممنوا
 ما يجيبهم المنزل فصاح بهم فقالوا انزلوا فانهم الروضة ذاهبة وان هذا
 المال بغير ذاهب وانه اما كمبر بروضه اعشبت من هذه وما اذوا من هذا الماء
 فكن ذاك العانة الناس وقالوا قانريد بهذا بدلا وهم اكثر الناس قالوا اخرون
 واهه ان اخر قوله كاوله اريخلوا قابوا فادخل قوم بغيروا ولم يشعروا الذين قاموا
 حتى طرقتهم العدو وليلا فاصبحوا من بين قتييل واسير **الدينا** اخضر الدر من وحي
 ذلك اريخصتها نابتة علي مزبلة منقته ياد في الهه فتعت بروضة علي مزبلة
 والملك يدعوك الي فرد وسه الاعلي ارضيت بالحياة الاينا من الاخرة فامتاع
 الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل **تر** ارضيت بخرابات البالي من الفرد من اليها صفة عين
 اتقع نفسا من الحسايس والرياض معشمة بين يدك **تر** فان حنفت لل
 وروضه فيا لعضاما وروصات **تر** وقوله صلى الله عليه وسلم من اخذ بخرته
 ووضعه في حقه فتح العونة هو ومن اخذه بغير حقه كان كالذي ياكل ولا
 يشبع **تر** ففسر من ياخذ المال تسمين فاحدها يشبه حال الله المحض وهو
 من اخذه بخرته ووضعه في حقه وذكر انه نع العونة هو كما في حديث عمرو بن العاص
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الملك الصالح للرجل الصالح وهو الذي ياخذ بخرته
 ويضعه في حقه فهذا ابو صلح ماله الي الله فمن اخذ من المال بخرته ما يعينه علي
 طاعته الله ويستعين به عليها كان اخذه طاعه ونفقه **تر** وفي الحديث الصحيح
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت
 عليها حتى القمه ترضعها الي في امرالك وفي حديث اخر ما اطعمت نفسك فهو
 لك صدقة وما اطعمت اهلك فهو لك صدقة وما اطعمت خادما فهو لك صدقة
تر اخذ من الدنيا بنية التقوي بها علي طلب الاخرة فهو داخل في قسم ارادة
 الاخرة والسعي لها لا في ارادة الدنيا والسعي لها قال ليس من حب الدنيا
 طلبك ما يعملك فيها ومن هددك فيها ترك الحاجة تسدها عند تركها ومن
 احب الدنيا وسرمد ذهب حوق الاخرة من قلبه **تر** وقال سعيد بن جبير امتاع العور

شبكة

منه

ما يهلك عن طلب الآخرة وما لم يهلك فليس يحتاج العزور ولكنه بلاغ إلى ما هو
 وقال بعض العارفين كلما اصتنت الدنيا تريد به الدنيا فهو مذموم وكلما اصتبت
 تريد به الآخرة فليس من الدنيا **وقال** أبو سعيد الدنيا حجاب عن الله لا عداية
 ومطية موصلة إليه لا وليا به سبحانه من جعل الدنيا واجدا سببا للاتصال به
 والانقطاع عنه **والقسم الثاني** يشبه حاله حال البهايم التي ترعى مما ينبت للربيع
 فيقتله أخطا أو يلم وهو من يأخذ المال بغير حقه من الوجوه المجرمة فلا
 يفتح منه بقليل ولا بكثير ولا يشبع نفسه منه ولهذا قال وكان كالذي يأكل ولا
 يشبع وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من نقص لا تشبع وفي حديث زيد بن
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من كانت الدنيا حقه فرق الله عليه امره وجعل فقره بين
 ولم يات من الدنيا إلا ما كتب له فمن كان فقرا بين عينيه لم يزل غافيا من الفقر
 لا يستغني قلبه بشيء ولا يشبع من الدنيا فان الغنى غنى القلب والفقر فقر النفس
 وفي حديث موجه الطبراني مرفوعا **الغنى في القلب والفقر في القلب** ومن كان الغنى في قلبه
 فلا يرضى ما لقي من الدنيا ومن كان الفقر في قلبه فلا يغنيه ما اكتره منها وانما يرضى
 نفسه **وعن عيسى عليه السلام** قال مثل طالب الدنيا كشارب البحر كلما زاد شربا منه
 زاد عطشا حتى يقتله **قال** يحيى بن معاذ من كان غناؤه في قلبه لم يزل غنيا
 ومن كان في كسبه لم يزل فقيرا **ومن قصد الجمال** وقين لم يجد لم يزل محروما
 ويشهد لذلك كله الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم لو كان لابن آدم
 واديان من ذهب لا يجمعها ثلثا ولا على خوف ان يزداد الا التراب ويتوب الله
 من ثواب لو فكر الطامع في عاقبة الدنيا الفتن ولو تذكر الجامع فضولها تشبع
وهي انك ملكت الارض طورا **وذا انك العباد تكان ما ذا**
اليس يضير حقا خوف توب **ونحنى التوب** هذا اثر هذا **ان قلبها**
وقد ضرب الله في كتابه مثل الحياة الدنيا وخضرتها ونضرتها وبهجتها وسرعها
نوالها كمثل نبات الارض الثابت عن مطر السماء في قلب اجواله وماء **فالحكمة**

واضرره
 تفرده
 انزلناه
 اخذت
 الميرة
 شرا عجب
 في الآخرة
 ان في
 والنصر
 الدنيا
 وهذا
 الاش
 قال
 بخادم
 تروا
 مود
استقل
 كقول
 ويألو
 فاذا ابعد
 زهور
 الورد
 ان كل

واصوب لهم مثل الحياة الدنيا كما ارتلناه من السما فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما
 تروى الرياح وكان الله على كل شئ مقدرًا . وقال تعالى انما مثل الحياة الدنيا كماء
 ارتلناه من السما فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا
 اخذت الارض حرقفها وازيقت اناها امرنا بالملا او نهارا الابه وقال تعالى انما
 الحيو الدنيا لعب ولهو ورنينة وفتاخر بينكم ونكاثر في الاموال والاوالاد كمثل
 سراج عجب الكواكب الابه وقال تعالى الم تر ان الله انزل من السما ماء فسلطنا به
 في الارض ثم نخرج به زرعًا مختلفا الوان ثم يهيج فتراه مصفرًا ثم يجعله حطابًا
 ان في ذلك لذكرى لاولي الابصار فالدينا وجميع ما فيها من الخضرة والصبغة
 والنضرة تنقلب اجواله وينبذ لم يصير حطابًا باسا وقد عد سبحانه زينة
 الدنيا ومناعمها البهيج في قوله زين للناس حجب الشهوات من النساء والبنات الابه
 وهذا كله يصير توابا ما خلا الذهب والفضة ولا يتفجع باعبانها بل هما قيم
 الاشياء فلا يتفجع صاحبها باعبانها وانما يتفجع بانفاقها ولهذا
 قال الحسن بن سعيد الرقدي من الدرهم والدينار لا يتفعانك حتى يفارقا **كناجسام**
 يتحاذى بل وسائر الحيوانات كبريات الارض ينقلب رجال الرجال ثم يخف ويصير
 ترابا قال الله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اجزاء
مردود وما المرد الا كالانبات وزهره يعود رقانا بعد ما هو اساطع .
سنتقل ان ادم من الشباب الى الهرم ومن الصبغة الى السقم ومن الوجود الى اللدوم
 كاقبله . وما حالنا الا انثلث شباب ثم شيب ثم موت . واخرها بسبب المرء شيبا .
 ويألو من الاسماء ميت مدة الشباب قصير كدرة زهر الريح وبهيجته تضار
 فاذا يبس ويبس فقد ان اذ حاله كان الزرع اذ البيض فقد ان حصاده واجل
 زهر الريح الورد ومن اكثر فيه البياض فقد قرب زمن انتقاله قال وهيب بن
 الورد ان الله ملكا ينادي السائل يوم انا الحسن من زرع دنا حصاده وفي حديث آخر
 ان كل شئ حصاد وحصاد انتهى ما بين السنين الاسبوعين . قد بلغ الزرع منه نهار .

شبكة



وقد يدرج الزرع آفة قبل بلوغ حصاده فيهلك كما اشير اليه في قوله تعالى
 حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها انما
 امرنا بالا ونهارا فخلفناها حصيدا كان لم تغن بالامس **قاله** ميمون بن
 مهران مجلسا به يا معشر الشيوخ ما ينتظر بالزرع اذا ابيض فالوا الجماد فنظر
 الى الشباب فقال يا معشر الشباب ان الزرع قد تدركه الآفة قبل ان يستحصد
وقال بعضهم اكثر من يموت الشباب وايه ذلك ان الشيوخ في الناس قليل **سعد**
 • ايا ابن اديم لا تغزرك عافية عليك صافية والعمر معدود •
 • ما انت الا كزرع عند حضرته • بكل شيء من الافات مقصود •
 • فان سلمت من الافات اجمعها فانك عند كمال الزرع محصود •

كلما في الدنيا فهو مذكور بالآخره ودليل هذا فنبات الارض واخضرارها في الربيع
 بعد تحولها ويسها في الشتاء وايناع الاشجار واخضرارها بعد كونها خشبا
يا ايضا يدل على بعث الموقن من الارض وقد ذكر الله ذلك في كتابه في مواضع كثيرة
قال الله تعالى وتري الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت فاذا انزلنا
 عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج **الاية** وقال تعالى وانزلنا من
 السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب المحصيد **الاية** وقال تعالى وهو الذي
 يرسل الرياح لنشربين يدي رحمة حتى اذا اقلقت سبحاها تقا لا سقاه
 ليلدميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك يخرج الموقن لعلمه **تذكر**
قال ابو زر بن النبي صلى الله عليه وسلم كيف يحيى الله الموتي وما اية ذلك في خلقه **قال**
 هل مررت بوادي هلك تحللا ثم مررت به مهتر اخضر اقالم **قال** كذلك يخرج الموقن
 وذلك اية في خلقه خرج به الامام احمد **وقصر** مدة الزرع والتمار وعود الارض
 بعد ذلك الى بيلها والشجر الى طالها **الاول** كعود بني ادم بعد موته **خيا** الى التراب
 الذي خلق منه **وفصول السنة** تذكر بالاخرة فتدبر الصيف تذكر بغير حبه
 وهو من ثمومها **وسنة** برد الشتاء تذكر بزمهر بريحهم وهو من مهبيرها والحد

شبيحة
 والخز

بها جنتا الثورات التي تبقى وتدخر في البوت فهو منه على اجتناب ثمرات الاعمال
 بالاخيرة. **واما الربيع** فهو اطيب فصول السنة وهو يذكر بنعم الجنة
 وطيب عيشها فيدعى ان يث المومن على الاستعداد لطلب الجنة بالاعمال الصالحة كان
بعض السلف يخرج في ايام الربيعين والقواله الي السوق فقعه وينظر ^{بغير}
 ويسأل الله الجنة **ومر سعيد بن جبير** رثيا بمن اصابه المولود **جولوس** بمجالسهم في
 تسلموا عليه فلما بعد عنهم بكوا واشتد بكاءه وقال ذكر وفيها ولا شبابا اها الله
تزوج صله بن اشيم معاذة العذوبة وكان من كبار الصالحين فادخله بن اخيه الحمام
 ثم ادخله على زوجته في بيت مطيب بمجد فقا ما يصلان الي الصباح فساله بن اخيه عن
 فقال ادخلتني بالامس بيثا اذكرتني فيه النار يعني الحمام وادخلتني الليلة بيثا اذكرتني
 به الجنة فلم يزل يكرى في الجنة والنار الي الصباح **دعي عبد الواحد بن زياد** اخوانه
 الطعام طسعه لهم فقام على رؤسهم عتبة الغلام يمد مهنم وهو صائم وهم ياكلون
 فخطب عندهم فقال ان ساله عبد الواحد بعد عن سيب بكاه فقال ذكرت موايد اهل
 الجنة اذا اكلوا وقام الولدان علي رؤسهم **انما خلقت الدنيا** امرأة لتطرد بها الي اخر
 لا لتنظر اليها وتقف معها **كفى جزا الاعاين بقعة من الارض ارددت شوقا اليكم**
 واي متى ما طاب لي حبيب عيشته تذكرت ايا ما مضى لي اليكرا **تدقيق النظر** والفكر
 في حال النبات يستدل به المومن على عظمة خالقه وكمال قدرته ورحمته **وتروا**
 الفلوب هيمانا في محبته **والى ذلك** الاشارة بقوله تعالى وهو الذي يرمي السهام فاخرجنا
 به نبات كل شئ فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حيا متراكما ومن الخيل من طلحوا فنوان
 وجعلت من اعناب والزيون والرومان مشتتها وغير مشتبا به انظر والي عمر اذا
 اشرب ويوعه انه في ذلك لايات لقوم يؤمنون **ومن الربيع كله** واعظ يذكر بعظمة
 سوجه وكمال قدرته ويشوق الي طيب مجاورته في دار كرامته كما قال **برهم** عور في
 نصف الربيع ارضه يجره وانفاسه عبيد واوقاته كلها وعظ **وتذكر** **وقال** **عنه**
 الارض فيها زمردة والاشجار حلل والهوامسك والنسبير عن **والا** راح والطير فينا

١٩٣

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

تعالى
 عليها انا
 لونها
 دفتن
 فحصل
 سعد
 في الربيع
 خشبا
 كثيره
 اذا اترت
 نزل من
 الذي
 وهو
 سقناه
 لتدرك
 قال
 الموق
 لا يخرج
 ودار الارض
 الزوا
 حيرتهم
 رها والغ

والخلد الـ على كمال الصانع شاهد له بالوحدانية **يا قوما** ارجع اليك
 في نسخة ولذا لا يجاب **بجدة** الزهر مسك والياض الرضفة والماجدة والطلستور وفي جيبه
 التثاقب **بجدة** هذا السبير معبر وصناب هذا اليوم قد والكون برقص
 والغدير مصفق والورد يشد والجوهر منه يا قوت وبعض لازود **والله**
 والشهد ان صانعه قدير وهو فرد **ولعصم** في وصف زمان الراجع **شعر**
 الظل في سلك العضون كلولو **رطب** يصاحجه السبير فيسقط.

والطير يقراء والحذير **بجيفة** والرخ يكتب والخام ينقط **راي**
 بعض الشعرا المتقدمين في المنام بعد موته فيل عن حاله فقال اغفر لي آيات قلتها
 في الرجب **تفكر** في نبات الارض وانظر الي اثار ما صنع الملك **و**

عيون من ليلين ناظرات **باحداق** هي الذهب السيك **و**
 على قصب الزبرجد شاهدات **بان الله** ليس له شريك **سبحان** من سبح المخلوقا
 ثمه فلا الكون تحيده **واقصم** الكائنات بالشهادة بوحدانيته فوضع توحده
 يتبعه النبات جمعه وفروع **والشجر عتيقه** وجد يله **ولجده** رهبان الاطبا

في صوامع الا **ببجاز** فيطرب السامع **بجيد** كذا درس الهزار **شكر** فالليل
 بالله **بجيد** وكلما اقام خطيب الحرام النوح **على منابر** الودج **هبج** المستهام **توحده**
 او لم يروا كيف بيد والله الخلق ثم **بجيد** **واعمال** المنتظ بين مشاهد **ك**
 وتناول نوح ثم لا يستكرجه **وله** بصيرة **كلمة** **واعجب** من ذلك ان يعصى المنعم **نوعه**

هو اعود شجر اللوم يكون يابسا طول الشتاء ثم اذا ارجع اليه فيه الماء وانضج
 ثم يخرج الحصرم فينتفع الناس به **بجامضا** وينا ولو زمنه طينا **واعصا**
 ثم يقبلت **بجوا** فينتفع الناس به **رطبا** ويا بسا **واستقر** جونه منه ما ينفعه **نوعه**
 ولا وانه طول العام وما ياتي مؤن مخضه وهو ناعم الادم **بجده** التقلات **ترب**

للعاقل الدهش والتعجب **صنع** صانعه وقدره خالقه فينبغي له ان يفرغ قلبه
 للتفكر في هذه النعم **والشكر** عليها **واما** الجاهل فياخذ الغيب **بجده** جزا **وخطبه** العقل

بدل
 والفص
 ط
 والورق
 والخلد

١
 ٢
 ٣
 ٤

شبكة



١٩٤

الذي ينبغي ان يتعلم في الفكر والشكر حتى يفسخ خالقه المدم عليه بهذه النعم كلها
 فلا يستطيع بعد شكره ان يبذره ولا يشكره بل يفسى من خلقه ومزقه
 فلا يعرفه في شكره بالكلية وهذا نهاية كفران النعم **وقال يا**
عجبا كيف يعجز الاله ان يخلق جوده والله في كل تحريكه وفي كل تنكبه شاهد
وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد ومن وجوه الاعتبار في النظر الى الارض
التي احياها الله بعد موتها في فصل الربيع بما ساق اليها من قطر السماء غير محن
كرمه ان يحيى القلوب الميتة من الذنوب وطول الغفلة لسماع الذكر النازل ^{من السماء}
والذي ذكر الامارة بقوله تعالى الميان للذين امنوا ان خشع قلوبهم لذكر الله
وما نزل من الحق الى قوله اعملوا ان الله يحيى الارض بعد موتها فففيه اشارة الى
ان من قدر على احيا الارض بعد موتها يوايل القطر وهو قادر على احيا القلوب
الميتة القاسية بالذكر ^{من الحان عظفه} ونفحة من نيران لطفه ^{من} انه
صلح من القلوب ما فسد فهو اللطيف الكرم عسى فرح ياتي به الله كل يوم في خلقته
اذا اشتد عسر فابح يسرافاته فضى الله ان العسر يتبعه اليسر
عسى من احيا الارض الميتة بالقطر ان يحيى القلوب الميتة بالذكر عسى نفحة من
نيرانه تنفخ ثقب فرا صابته سعد وسعادته لا يشقى بعدها ابدا فوالله ان
الرحيم اذا ما تجدد فصل الربيع تجدد للقلب فصل الرجاء ^{من} ان
عسى الحال يصلح بعد الذنوب كما الارض تهتز بعد الشتاء ومن ذا الذي
يرجو له رب ورب عطاياك ^{الذي} **المجلس الثاني ذكر فصل الصف
مخرج في الصبح من دون او هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشكتك النار
التي بها فقالت رب اجعل بعضي بعضا فاذا لها منصفين نفس ونفس
الصيف فاشد ما تجدد من الجرم موم جهنم واشد ما تجدد من البرد من
زهر بر جهنم لا تمك ان الله ان خلق لعباده دارين يحجزهم فيهما باعمالهم
مع البقاء في الدارين من غير موت وخلق دار امجاد للاعمال وجعل فيها**

من السماء

من

انه

من

والشأ

شبكة

موتاً وحياتاً وانبلي عباداً فيها بما امرهم به ونهاهم عنه وكلفهم فيها الايمان
بالغيب ومنه الايمان بالجزء والدارين المخلوقين له وانزل بذلك الكتب والرسائل
به الرسل واقلام الادلة الواضحة على الغيب الذي امر بالايمان به واقام
علامات وامارات تدل على وجود دار الجزاء فان احدي الدارين المخلوقين للجزاء
دار نعيم محض لا يشوبه المر والآخرى دار عذاب محض لا يشوبه راحة وهذه الدار
القانية موزعة بالنعيم والالام فانيها من النعيم يذكر بنعيم الجنة وما فيها من الالام يذكر بالدار
وجعل الله في هذه الدار اشياء كثيرة تذكر بدار العذاب لوجه الباقية فيها ما يذكر بالجنة
من زمان ومكان اما الاماكن فخلق الله بعض البلدان كالشام وغيرها فيها من المطاعم والاشجار
والملابس وغير ذلك من نعيم الدنيا ما يذكر بنعيم الجنة **واما الزمان** كزمن الربيع فانه
يذكر طيبه بنعيم الجنة وطيبها وكاوقات الاسحار فان يرد هذا ذكر يورد الجنة
وفي الحديث الذي خرج به الطبراني في الجنة تفتح كل ليلة في السجور فينظر الله اليها
فيقول له الزاد ادي لاهلك فتردد اوطيباً فذلك يرد السجور التي تجتهد الناس **وروي**
سعيد الجري عن سعيد بن ابي الحسن ان داود عليه السلام قال يا جبرئيل اي الليل افضل
قال لا ادرى غير ان العرش يهتز وقت السجور **ومنها** ما يذكر بالنار فان الله جعل في
الدنيا اشياء كثيرة تذكر بالنار من الالام والمعقوبات من اماكن وازمان واجسام وغير ذلك
اما الايمان فكثير من البلدان مغرطة في البحر والورد فيود ما يذكر بمرادهم وجزئها
بوجههم وسومها وبعض البقاع وتكون النار كالجحام قال ابو هريرة بن نعيم الميت الجحام
بخط الموت فيرسله الورد ويستعيد بالله فيه من النار **كان** السلف يذكر ان النار
يدخلون الجحام فيحدث لهم عباد **دخل بن** وهذا الجحام فسمع تاليف يقول واذا نجا جود في
النار وتعتق عليه **كان** بعض السلف اذا اصابه كرب الجحام يقول يا ارحم من خلق
وقعا عذاب السموم **صلى** بعض الصالحين على راسه مائت الجحام فيجوز سدد الجحام
وقال ذكرت قرأه تعالى حيث من فوق رؤسهم الجحيم بصهره ما في بطونهم والمخلود
كل ما في الدنيا دليل على صانعه ويذكر به ويدل على صفاته **وما في** من نعيم وراحة

شبكة



والعلي كرم خلقه وفضله واجسامه وجوده ولطفه وما فيها من نعمة وشدة عذاب

١٩٥

يرد على شدة بأسه وبطشه وقهره واتقامه واجتلاف احوال الدنيا من حزن

وردد ليل ونهار وغير ذلك يدل على انقضائها وزوالها قال الحسن كان الصحابة

يخاطبوا يقولون الحمد لله الرفيق الذي لو جعل هذا خلقا دائما لا ينصرف لقال

المشاكك في الله لو كان لهذا المخلوق به لحادثه وان الله قد جادته بما تزون من الايات

انما جازي صواب ما بين الخافقين وجعل فيها معاشا وسواجا وهاجنا ثم اذا

شأذهب بذلك الخلق وجأ بنظمة طبقت ما بين الخافقين وجعل فيها سكننا و

رغونا وقراميرا واذا ساء بنا بنا جعل فيها المطر والبرق والرعد والصواعق

ساشا واذا ساء صرف ذلك الخلق واذا ساء جأ يبرد فيحرق الناس واذا ساء

اذهب ذلك وجأ بحر اخذ بانفاس الناس ليعلم الناس ان لهذا الخلق من الجأ

عابرون من الايات واذا ساء ذهب بالاريا وجأ بالارض وقال خليفة العبد

لو ان الله لم يعبد الا عزه وربه ما عبده احد ولكن المومنين تفكروا في بحجى الليل

اذا جأ وطبق كل شي ومليء كل شي ومحجى سلطان النهار فتفكروا في النهار اذا

جأ فلا كل شي وطبق كل شي ومحجى سلطان الليل وتفكروا في السحاب المستحزين

السماء والارض وتفكروا في القلك التي تنهب في البحر ما يفتح الناس وتفكروا في محجى

الشتا والصيف فوالله ما زال المومنون يتفكرون فيما خلق لهم ربهم حتى

انقضت قلوبهم وحتى كانوا عبدا لله عن ربيته **ما روي** العارفين شيئا من الدنيا

الا تفكروا به ما وعد الله من جنسه في الاخرة من كل خير وعاقبه **مفرد**

قلوب العارفين لهم عيون تروي مالا يراه الناظرون **واما**

الارباب فتشكوا الجهر والبرد نذرتهم في جهنم من الجهر والنهر يروى وقد رعدوا

الحديث الصحيح على ان ذلك نفس النار في ذلك الوقت **قال** الحسن كل من رعد اهلك شيئا

فهو من نفس جهنم وكل جوا اهلك شيئا فهو من نفس جهنم وفي الحديث الصحيح عن النبي

بالسلاة فان شدة الجرم من جهنم **والمراد** الرزق **مفرد**

اذا اشتد المرء فابرد واطم



عثمان الدارمي وغيره اذا كان يوم شديد الحر فقال العبد لا اله الا الله ما اشتد
 جفهم اليوم اللهم اجر في من خرج جهنم قال الله لجهنم ان عبد من عبادي قد استجاب
 منك وقد اجرته واذا كان يوم شديد البرد فقال العبد لا اله الا الله ما اشتد برد
 هذا اليوم اللهم اجر في من خرج جهنم قال الله لجهنم ان عبد من عبادي قد
 استجاب في من مخرجك وانما شهدك اني قد اجرته قالوا وما من مخرجهم
 بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة برده ابواب النار مغلقة وتفتح اجابا فتفتح
 ابوابها كلها عند الظهيرة فلذلك يشهد الحرج حديد فيكون في ذلك النحر
 بنار جهنم واما الاجسام المشاهدة في الدنيا المذكورة بالنار فكل من منها الشجر
 عند اشتداد حرها وقد روي انها خلقت من النار ونقود اليها وخرج الطير الى
 في اشده ان رجلا شهد النبي صلى الله عليه وسلم نزع ثيابه ثم مرخ في الرمضاء
 وهو يقول لنفسه ذوق نار جهنم اشتد حر اجيفة بالليل بطل بالهار فراه
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله غلبتني نفس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد
 فتح لك ابواب السماء وياهي ابواب الملك واما البروز للشمس تعديا بلك فتمت
 فان كل النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يروى اسرايل لما رآه قائما في الشمس فامر ان يجلس
 ويستظل وكان نذمان يقوم في الشمس مع الصوم فامر ان يتم الصوم فقط وان
 يشرع برون الشمس المحرم كما قال ابن عمر لم يجرم راه قد استظل اجمع لمن احرمت
 انما يبرز الى الضحا وهو حر الشمس **كاه بعينه** اذا احرمت لم يستظل فليله ليد
 اخذت بالرخصة فانما ضحيت له كي استظل بظله اذا الظل اخرج في القيمة قالوا
 فوالسيف ان كان سعيدا خايبا **واسفان خطك ناقصا**
 وتما **ويؤمر بالصبر فيه على حمر الشمس الا الصغير للجهاد في الصيف** كما قال تعالى عن المنافقين
 وقالوا لا تنفروا في الجوف نار جهنم اشتد حرها لو كانوا يقصرون وكذلك في المشي الى
 المساجد في الحج والجماعات والشهر الذي تار وهو هار الطاعان والجلوس في الشمس
 لا انتظار ذلك حيث لا يوجد فظلم **خرج** رجوع من الساف الى
 رالاس قد

بيت

في عهد

بيان
اخذت

حجك
وتما

السفر
بدل
الجهاد

الجمعة نور شخصية

مستقوم إلى الظل فقط في الشمس فناداه رجل من الظل أن يدخل إليه فإني إن يتخطأ
 رقاب الناس لذلك ثم علي وأصبر على ما أصابك أن ذلك من عزم الأسماء كان
 بعضهم إذا رجع من الجمحة في جحر الظهيرة يذكر أنضراف الناس ثم في الحسنة
 إلى الجنة أو إلى النار فإن الساعة تقوم ولا ينتصف ذلك النهار حتى يقبل أهل الجنة
 في الجنة وأهل النار في النار قاله بن سعد وتلى قوله تعالى أصيحاب الجنود يريد
 خير مستقر أو أحسن مقبلا **ويبلغ** لمن كان في جحر الشمس أن يتل جحرها في
 الوقت فإن الشمس تدور من روس العباد يوم القيمة ويولد في جحرها **ويبلغ** لمن
 لا يقدر على جحر الشمس في الدنيا أن يجتنب من الأعمال ما يستوجب صاحبه به دخوله
 النار فإنه لا قوة لأحد عليها **ولا صبر قال قتادة** وقد ذكر شراب أهل جهنم وهو ما
 يسيل من صدق يدهم بين الجحيم والبلع فقال لهم بهذا يران أم لهم عليه صبر طاعة الله
 أهون عليكم يا قوم فاطيعوا الله ورسوله **كشفت** لظي عند ارتكابك للهوتيا
 وانت توتي جحر شمس الهواجر كأنك لم تدفن جحيفا ولم تكن له **في سياق الموت** ما
راى عبد العزيز قوماً في جحارة وقد هربوا من الشمس إلى الظل وتوقوا الغبار
 فبكرتم أشد من كان حين تصيبها من جهنمة أو الخبازة فاحل الشمس والشعنا
 وبألف الظل كي تبقى بشاشته فسوف يسكن يوماً ما **أما**
في ظل مقفرة غير مظلمة يطيل تحت الثرى في غصه اللبنا
كجحر ذي بجهاز تباخينه ياتس قبل الرودي لم تخلق عبتا
وما أيضا عتوا ب في شدة الحر من الطاعات الصيام لما فيه من ظم الهواجر ولها
 كان معاذ بن جبل يتأسف عند موته على ما يفوته من الماء الهواجر وكذلك حين الموت
وروي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه كان يجرم في الصيف ويخطر في الشمس
 وروي عن عبد الله بن عبد الله بن خالد بن أنس بن مالك بن أنس بن مالك بن أنس بن مالك
 قال الحارث بن الصيف **قال** الحارث بن محمد كانت عابدة رضي الله عنها تصوم في الجحر
 الشديد قيل له ما حاربها على ذلك قال كانت جحر الموت وكان جمع النبي يصوم في

١٩٧

مخاض

شبكة



الصيف حتى يسقط كانت بعض الصالحات تتوخي أشد الأيام جزأ فتصومه
 لها في ذلك فتقول ان السعراء اذا رخصت اشترى كل احد تشير الي انها لا تتوخي
 العجل الذي لا يقدر عليه الا القليل من الناس لشدة عليهم وهذا من علو الهمة
 كان ابو موسى الاشعري في سفينة شمع هائفا يا اهل المركب فتوايقولها ثلاثا
 فقال ابو موسى يا هذا كين نقف اما تزي ما نحن فيه كيف نستطيع وقولها فقال الهاتق الا
 اخبركم بقضاء قضاءه الله على نفسه قال بلى اخبرنا قال فان الله قضى على نفسه انه
 من عطش نفسه في يوم جاز كان حقا على الله ان يروي يوم القيمة وكان ابو موسى
 يتوخي ذلك اليوم المجاد الشديد الحر الذي يكاد الانسان ينسأل منه فيصومه
 قال كعب ان الله عز وجل قال لموسى عليه السلام اني ايتى على نفسي انه من عطش نفسه
 لي ان اروي به يوم القيمة وقال غيره مكتوب في التوراة طوي لمن جوع نفسه لعموم
 الشبع الاكبر طوي لمن عطش نفسه لعموم الرى الاكبر قال الحسن قول الحور
 اللولي وهو منكى معها على نهر الخمر في الجنة تعاطيه الكاس انهم عيشه
 اقدرى في اي يوم اذ وجيتك الله انه نظر اليك في يوم صايف بعد ما بين الطرفين
 وانت في ظمها جرة من جهد العطش فباها بك الملكة وقال انظروا الى عبد يترك
 زوجته ولذته وطعامه وشرا به من اجل رغبته فيما عدى اسهدها واليه قد غفر
 فعقر لك وزوجيتك **قول الحجاج** في بعض اسفاره ستملكه والمدنيه فرعا بعد ايه
 فرأى اعرابيا فدعاها الى الغدا معه فقال له دعاني من هو خير منك فاجبته فقال من
 هو قال السعير وجل دعاني الى الصيام فصمت قال في هذا الجور الشديد قال نعم صمت
 ليوم هو اشد منه جرا قال افطروم عدا قال ان صمت لي ايضا الى عدا افطرت
 قال ليسه لك الي قال فكيف تسالني عابلا باجل لا تقدر عليه **خرج** بن عمر في سفر
 ومعه اصحابه فومضوا سفرة لهم فمر بهم رجل راع ودعوه ان يأكل معهم قال
 اي صائم فقال بن عمر في مثل هذا اليوم الشديد حره وانت بين اشعاب في النار
 هذه الغنم وانت صائم فقال ابا جرة ايامي هذه الخالبه فجب منه ابن عمر فقال له

هل لك
 قال انه
 ببر
 فاعتق
 جرس
 اقتصوه
 ما اعني
 وكان الا
 فليست
 ما العرج
 جرس
 اي الدر
 الحمار
 اومر واح
 العطش
 لم يظا
 احيانا
 تعالى
 ظيوني
 فاصاب
 نار وال
 جرد

شبكة



www.alukah.net

هل لك ان تبيننا شاة من عظمك ونطرح من لحمها ما تقطر عليه ونعطيك منها
قال انها ليست لي انها لمولاي قال فاعسيت ان يقول لك مولاك ان قل لها الذئب
فخشي الراعي وهو راغ اصبعه الي السماء وهو يقول فاي والله فلم يزل عمر
يرى في هذه فلما قدم المدينة بعث الي سيد الراعي فاشترى منه الراعي الفم
فاحتق الراعي وذهب له الغنم **نزل** روح بن رباح بن رباح بن رباح من المدينة
بحر شديد فانقص عليه راع من جبل فقال له ياراعي هلم الي الغدا قال افيصايم قال
افصوم في هذا الجرق قال افادع اياي تذهب باطلا قال روح لقد ظننت باياك
ياراعي اجاد بها روح بن رباح **كان** بن عمر يصوم تطوعا ويغشى عليه فلا ينظر
مكنا الاثم احمد يصوم حتى يكد يغي عليه فسمع على وجهه وسيل عن يصوم
فليست عليه الجرق قال لا يا ساذيل ثوبا يتهد به ويص عليه **كان النبي** صلى الله عليه وسلم
بالجرح يصيب على راسه الماء وهو صائم وكان ابو الورد يقول صوموا يوما شدد
جرح الجريوم السنور وصلوا ركعتين في ظلمة الليل لظلم القنور وفي الصحيحين عن
ابي الورد قال لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره في اليوم
الجار الشديد الجرح وما في القوم احد صام الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله
ابن رواحه وفي رواية ان ذلك في شهر رمضان لما صبروا الصاعين لله في الجرح الشديد
الطيش والظما افرد لهم بايا من ابواب الجنة وهو باء الريان شربوا ومن شرب منه
لم يظما بعد هذا اذا دخلوا الجنة من بعدهم فلا يدخل منه غيره **وقد** يورد
اجيانا غير معناة تذكر النار كالصواعق والريح الجار الجرقه للريح **قال**
نقال ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء **وقد** روي ان الصواعق قطعة من النار
تطير في في الملك الذي يزرعها السحاب عند اشتداد اذغضبه **قال** نقابي
فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت والاعصار الريح الشديد العاصف التي فيها
نار والصواعق الشديدة البرد وقد ذهب الله قوم من عجب بالظلم وروي انه اصم
جزا جزا بانفسهم فخرجوا من الدنيا الى الصخرة اظلمت سحابة فوجدوها

192

قال

ت

شقال
ع وال
الهيئة
الزنا
الذئب
انه
بوموي
صومه
شربته
لعم
الجور
شه
روين
ترك
قد غر
قد ايه
فقال
رحمت
طوت
وفي
قال
الكاب
فقاله
هل

شبكة

الألوكة

بردا فاجتمعوا تحتها كلهم فامطرت عليهم بارا فاحترقوا كلهم **و** هذه العقوبة
 بسبب المعاصي وهي من مقدمات عقوبات جهنم وانمود بها وما يدل على الجنة
 والنار ايضا ما يجعل الله في الدنيا لاهل طاعته واهل معصيته فان الله **عز وجل**
يَجْعَلُ للاويابيد واهل طاعته من نجات نعم الجنة وروجها ما يجد ونه ويشهد ونه
 بقلوبهم ما لا يحيط به عبارة ولا يخصصه اشارة **حي** قال بعضهم انه ليمزجي اوقاة
 اقول ان كان اهل الجنة في مثل ما انا فيه فانهم في عيش طيب **قال** ابو سليمان اهل الليل
 في ليالهم الذين اهل اللهو في لهوهم **وقال** بعضهم الرضا باب الله الاعظم
 وجنة الدنيا ومستراح العابدين **قال** تعالى من عمل صالحا من ذكرا وانثى وهو مومن
 فلنجميه حياة طيبة **قال** المسند برزقه طاعة بعد لذتها في قلبه اهل التقوى
 في نعيم حيث كانوا في الدنيا والاخرة العيش عيشهم والملوك ملكهم ما الناس
 الا لهم بانوا واقربوا **واما** اهل المعاصي والمعرضون عز الله فان الله يجعل
 لهم في الدنيا من اعدو ج عقوبات جهنم ما يعرف ايضا بالتجربة والذوق في
 تسال عما هم فيه من ضيق الصدر وخرجه وتكره وعما يجعل لهم من عقوبات المعاصي
 في الدنيا ولو بعد حين معنى من العصيان وهذا من نجات الجحيم المعجلة لهم
 ثم يستقلون بعد هذه الدار اي اشد من ذلك واصيب **و** لانك يصيب على احد
 فرب حتى يظن اضلاعه ويقبح له باب الي النار فابتدئ من هو معها **قال** الله تعالى
 ومن اعرض عن ذكرى فان له معبشة ضنكا **ورد** في الحديث المرفوع تفسيرها
 بانه القبر ثم بعد ذلك يصيرون الى جهنم وصيقها **قال** تعالى واذا القوانينها
 مكانا ضيقا مقتربين **دعوا** هناك ثور الا تدعوا اليوم ثورا واحدا **واستغوا**
 ثورا كثيرا **وما** يلد ايضا في الدنيا على وجود النار الجحيم التي تصيب على احد
 وهي نار باطنه منها نفع من نجات سموم جهنم ومنها نفع من نجات زمهرور
وقدر من حديث مخرجه الامام احمد وابن ماجه انها حظ المومن والمراد ان
 الجحيم يكثر ذنوب المومن وتنقيه منها كما ينقى الكلب خبث الجوز واذا اظهر

شبهق

أهل من من يؤوبه في الدنيا لم يجد النار إذ أمرت عليها يوم القيمة لأن وجدوا الناس
الذين خرجوا عند الموت وعليها بحسب ذنوبهم فمن ظهر من الذنوب وتقى منها في الدنيا
الاجاز على الصراط كالبرق الخاطب والذبح ولم يجد شيئا من جوار النار ثم يحسب

١٩٨

بها تقول النار المؤمن جزيا مؤمن فقد اطفا نور له في
حديث جابر المرفوع في مسند الامام احمد انهم يدخلونها فيكون عليهم
برداً وسلاماً كما كانت على ابراهيم حتى ان النار فيجيبها من بردهم ومن اعظم ما
يذكر بنار جهنم النار التي في الدنيا قال الله تعالى يخرج جعلناها تذكرة ومناجاة
للذين آمنوا ان نار الله تبارك جعلها الله تذكره تذكر بنار جهنم من من يسجد
بالبراد من وقد اخرجوا جديداً من النار فوق فبنظر وبكي وروى عنه انه
سرعلى الذين ينغون الكبر فسقط وكان اويس يقف على الحدادين فينظر اليهم
كثير ينغون الكبر ويسمع صوت النار فيصيح ثم يسقط وكان لك الريح حين
كان كثر من السن لخرجون الحدادين ينظرون الى ما يصنعون بالحد يد فيكون
ويتخوذون بالله من النار **باب** شظايا السامر امرأة قد شجرت تنورا فغى عليه
قال الحسن كان محمداً قد اذ النار ثم يدي يديه منها ويقول يا ابن الخطاب
هل لك على هذا صبر، كانه الاحمد قد **باب** الى المصباح فيضع اصبعه فيه ويقول
حسن ثم يجاب نفسه على ذنوبه، ابح بعض العباد طرا بين يديه وعاتب نفسه فلم
يزل بها حتى مات **باب** النار الدنيا جرد من سبعين جزوا من نار جهنم وغسنت
البر من بين حتى استرقت وخفجرها ولولا ذلك ما انتج بها اهل الدنيا وهي دعوا الله
ان لا يعيدها **باب** بعض اهل السلف لو خرج اهل النار الى النار الدنيا قالوا
فيما القى عام يعني بهم كانوا ايمان فيها ويردنها بردا كان عمر يقول اكثر واذ النار فان
خرجها شديد وان تغرها بعيد وان مقامها حديد **باب** عمر وغيره من السلف اذا
شربوا ماء بارد ابكوا وذكروا امينة اهل النار فانهم يشبهون الماء البارود وقيل
يشبهون من يمشي بهون ويقولون لاهل الجنة افضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله

شبكة



فيقولون اذ الله حرّمها على الكافرين **والصبيّة** العظمى حتى يطبق البار على اهلها
 ويياسون من الفرج وهو الفزع الاكبر الذي تامنه اهل الجنة الذين سبق لهم
 من الهنسي ولكي عنها بعدون قال لو ابصرت عيناك اهل الشقا سيقو
 الى النار قد احرقوا شرابهم المهل في قعرها بما خلفوا الرسل ولا صدقوا
١٠٠٠ يقول اخراهم لا هوا في الح المهل وقد اغسروا
 قد كتموا جو قتموا اخرها لكن من النيران ان تعرفوا وحي بالنيران مزمومة
 شرارها من حولها محرق وقيل للنيران اجرقي واليهي وقيل الخزان ان اطبقوا
المجلد الثالث في ذكر فصل الشتاء خرج الامام احمد من حرات ابي سعيد الخدري
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشتاء ربيع المؤمن وخرجه السيوفي وعين وزاد في طال
 ليله فقامه وقصر نهاره فصامه **انما** كان الشتاء ربيع المؤمن لا يترع فيه في يساين
 الطاعات ويسرع في مباحات العبادات وينقيه قلبه في مباحات الاعمال الميسرة
 كاترعه البهايم ومرعى الريع فسمي وتصلح اجسادها فذلك يصلح من المؤمن
 الشتاء على صيام نهار من غير كراهة ولا مشقة تحصل له من جوع ولا عطش فانها
 قضي يارد فلا يحسر فيه نسيقة الصيام وفي السنن والترمذي عن النبي صلى الله عليه
 قال الصيام في الشتاء العزيمة الباردة **وكان** ابو هريرة يقول لا ادلكم على الفئمة
 الباردة قالوا اي فئمة الصيام في الشتاء ومعنى كونها عزيمة باردة لا يباح حبك
 غير قائم ولا تعب ولا مشقة تضاعفها في هذه العزيمة عفو اصف وابعيد
واما قيام ليالي الشتاء فليطو له يمكن ان تاخذ النفس حظها من النوم ثم يقوم بعد ذلك
 الى الصلاة فيقرأ المصلي ورده كله من القرآن وفيها خذت النفس حظها من النوم
 فيجتمع له فيه نومه المحتاج اليه بعد ادراك ورده من القرآن فكله مصلي دينه
 وراحة دينه ومن كلام يحيى بن عازد الليل طويل فلا تقصر عن اتمامك والاسلام تقي فلا تشق
 فلا تقسه بانامل بل ان ليال الصيف فانه تقصر وحين تغلب النوم فيه فلا تكاد تأخذ النفس حظها
 بد وينومه كله فيحتاج القيام فيه الى مجاهدة وقد لا يمكن فيه تقصير من القرآن من ورده
 لقصره

يقول اخراهم لا هوا

بيان
 من غير مشقة
 كلفه
 كلفه

بيان
 وقد

بيان

شعبة

١٩٩

من القرآن **ورد** عن ابن مسعود قال مر جباب الشيا تنزل في البركة ويطول في الليل
 للقيام ويقصر فيه النهار للصيام **ورد** عنه مرفوعا لا يصح رفعه **وعن** الحسن قال
 ثم رغب المؤمن الشتا ليله طويلا بقومه ونهاره قصيرا كصومه **وعن** محمد بن
 انه كان اذا ايا الشتا قال يا هل القرآن طال عليكم لغزلكم وقصر النهار لصيامكم فهو موافقيا
سنة ليل الشتا **وقال** محمد بن يعقوب صيام نهار الصيف والجزا كما معاد من
 عن موهته **وقال** ابن ابي عمير في قوله اجر وقيام ليل الشتا ومن اجرة العمل بالركب عند
 جلود الذكر **وقال** محمد بن لولان لا ظا الهواجر وقيام ليل الشتا ولذا اذ التهم بعباد الله
 ما البت ان يكون يعسوبا **القائم** في ليل الشتا يشق على النفوس **من** وجهين
 احدهما من جهة تالم النفس بالقيام من الفراش في شدة البرد **قال** داود بن شريك
 قام بعض اخواني الى ورده بالليل في ليلة شديدة البرد وكان عليه خلفان فصره
 البرد فبكى فاستغف به هاتفت اقبالها وانها ثم قبلت علينا خرج ابو نعيم والثاني
 يحصل من اسباغ الوضوء في شدة البرد من التاليم واسباغ الوضوء في شدة البرد من
 افضل الاعمال **في صحيح** مسلم **عن** النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اداك على ما
 نحو الله به النظايا **ومر** به الرجوات قالوا ابل برسول الله **قال** اسباغ الوضوء على المكاره
 وكثر الخط الى المستاجر وانتظار الصلاة بعد الصلاة **فذلك** الرباط **في حديث** معاذ بن عمرو بن
 جبل **عن** النبي صلى الله عليه وسلم انه راي رجلا يعرجي في المنام **فقال** له يا محمد فيم تقصم
 الملا الاعلى **قال** في الارحاة والكفارات **قال** والكفارات اسباغ الوضوء في الكرىهات
 وقتل الاقدام الى الجاهات **وفي رواية** الجاهات وانتظار الصلاة بعد الصلاة من قتل
 ذلك **عن** محمد بن يعقوب **قال** في رواية الجاهات وانتظار الصلاة بعد الصلاة من قتل
 واقتضا السلام والصلاة بالليل والناس يامر وذكر الجاهات **حرجه** المقام احد والتمس
في من الروايات اسباغ الوضوء في السيرات **والشبه** شدة البرد واسباغ الوضوء
 في شدة البرد من اعلا اتصال الامان **في** **قال** محمد بن يعقوب **قال** ان من غرر ما
قال عبد الله عن موهته **فقال** له يا بنو كلبا **قال** في اتصال الامان **قال** واها **قال** الصوم في

عن ابى
 عن ابى
 ط
 مع
 مع

الها
 لهم
 قوا
 وال
 سة
 بقو
 والحد
 طال
 بيان
 فيه
 سق
 من
 هناك
 الى الله
 الفينة
 صل
 كفة
 بيل
 عد ذلك
 النوم
 دينه
 شة
 خطها
 ورده
 من

شبكة

الألوكة

شهد المراهق الصيف وقتل الاعداء بالسيف والصبر على المصيبة واسباغ الوضوء
 في اليوم الثاني وتجميل الصلاة في يوم الغيم وترك دغدغة الخيال فقال وما
 ردة غنة الخيال قال شرب الخمر **وروي** الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال
 سئل عن من فيه فقد استكمل الاجازة قتل الاعداء بالسيف والعيلم في الصيف
 الوضوء في اليوم الثاني والتبكير بالصلاة في اليوم الغيم وترك الجدال والمراءاة
 وانت تعلم انك صادق والصبر على المصيبة وقد روي هذا مرفوعا اخرجه محمد بن
 فضيل المروري في كتابه الصلاة له اسناد فيه ضعف **وعن** ابي سعيد الخدري
 رضاه عنه مرفوعا ستمركز فيه بلخ حقيقة الايمان ضرب اعداء الله بالسيف
 وابتداء الصلاة في اليوم الاخر واسباغ الوضوء عند المكاره والصيام في
 الجمر والصبر عند المصائب وترك المراءاة **وفي كتاب** الزهري
 للامام احمد عن عطاء بن يسار قال قال موسى عليه السلام يارب من هم اهلك الذين
 اهلك ظلمهم في ظل عرشك قال هم الذين ابدا نهم الظاهرة قلوبهم الذين
 يتجاملون بجلالي الذين اذكركم ذكر واجبي واذا ذكركم بذكرهم الذين
 يسبقون الوضوء في المكاره ويبسبون الى ذكرى كسب النور الى اوارها
 ويكلفون عني كما يكلف الصبي حجب الناس وبعضهم الجاهل اذا استجبت
 كما يفتخر النراد **وروي** عن ابي داود بن شيبه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم اذكركم انما باردا جلي فودي اما ترى انما تلمذوا فمناك حتى تلي
 عليا فخرج من الصحابي **معالمه** الودعوني عوف الليل للشيخ عوف بن
 الرب ومسايات المليك في سنة البرد كما ذكر في **السنن** ومجمع
 عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وآله قال رجل ان من امني يقوم احداهما من
 الدين في الجحيم والظهور وعليه عقد فترضا فاذ اوصاه بين يديه اخلت
 عنقه واذ اوصاه وجهه اخلت عنقه واذ اوصاه راسه اخلت عنقه فيقول
 الرب عز وجل الذي في الجحيم انظر والي عبيدك **يعالج** نفسه ما ينبغي
 للذين وراءه **عبيدي هذا**

حشر
 اليوم الغيم
 المطير

نفسه
 قنوصا

ما شبيهة

وروي مسلمة بن كهيل فقال وجدت أفضل العباد قيام الليل ما عندهم أشرف
منه **و** رأى بعض السلف حينما صوبت فسال لمن هي فقيل للمتهجدين بالقدان
فكان بعد ذلك لا ينام **وما لي بعيد الدار** لا اقرب الحج وقد ضربت للساهرين خيام
علا من طردني طول الليل نائم **و** غيره يري ان المنام جبرام
ومن الصالحين من كان يلقط به في الحر والبرد فكان يلبس في الشتاء ثياب الصيف
وفي الصيف ثياب الشتاء ولا يجد جرا ولا بردا وكان بعض التابعين يشهد
عليه الطهور في الشتاء فدعا الله عز وجل فكان يوتي بالماء في الشتاء وله بخار من
جرح **راي** ابو سلمان في طريق الحج في شدة الحر شيخا عليه اخلاق وهو يرتج
عزما فنجح منه فساله عن حاله فقال انما الحر والبرد خلقان لله فان امرها
ان يعشيا في اصا باني وان امرها ان يتركاني تركاني وقال اني في هذه البرية
تلتش سنه يلبسني في الحر فيجف من محبته ويلبسني في الصيف بردا من محبته
وقيل لاخر وعليه خرقتان في يوم برد شديد لو استقوت في موضع يكل من
البرد فاشد **و** تخسن ظني اني في فنايه وهل اجد في كنهه نجد البرد **ا**
واما من نجد البرد وهم عامة الخلق فانه يشرح لهم دفع اذا به ما يدفعه من
لباس وغيره وقد امتل الله على عباده بل خلق لهم من اصوات بهيمة الانعام
واوبارها واشعارها ما فيه **دفع** لهم **قل الله تعالى** والانعام لعلها ألم فيها
دفع وساوق ومنها تكون **وقال** تعالى ومن اصواتها واوبارها ولشوارها
انما وفتاحها **الحسين** **مدني** بن المبارك عن عفران بن عمر عن سلم بن عامر قال كان
عمر بن الخطاب اذا حضر الشتاء تعاهدتهم وكتب اليهم بالوصية ان الشتاء قد حضر هو
عدوقا هبوا لدهابته من الحصون والحقاف والجوازب والتخند والصوف
شعرا ودارا فان البرد عد وسرع دخوله بعيد خروجه واما ان يكتب بذلك
الي الشام لما فتحت في زمنه فكان يخشى على من بها من الصحاب وغيرهم من ان
له عهد ان يتاذي ببرد الشام وذلك من تمام نصيحتهم وحسن نظرهم وشدة قنصه

البرد

شبكة



وحياطته لرعيته رضي الله عنه **روى** عن كعب قال اوحى الله تعالى الي
 داود عليه السلام ان تاهب اعدو قد اظلك قال يرب من عدوي وليس يحضرن
 عدو قال بلى الشتا **وليس** المشروع ان يتقى البرد حتى لا يصيبه شي بالكلية
 فان ذلك يضر ايضا وقد كان بعض الامرا يصون نفسه من البرد والجحر
 حتى لا يفسد ^{بها} ثوبه فثقف باطنه ويجعل موته فان الله يحكمته جعل الجحر
 والبرد في الدنيا لمصالح عباده فالجحر لتحلل الاخلاط والبرد لجمودها فتي
 لم يصب الابدان شي من الجحر والبرد تعجل مسادها **ولكن** المأمور به
 انفا ما يودي البدن من ذلك فان الجحر المؤذي والبرد المؤذي معد ودان من
 جملة اعد آبن آدم **قبل** لابي حازم الزاهد انك لتشدد بعني في العباد
 فقال وكيف لا تشدد وقد ترصد لي اربعة عشر عدوا قيل لك خاصة قال
 لجميع من يعقل قيل له وما هذه الاعداء قال اما اربعة فهو من تحسدي
 ومناقق بيغضني وكافر يقا تلئ وشيطان يغوي بني ويضلني واما العشرة فالجوع
 والحطش والجحر والبرد والعري والمرض والفاقة والهم والموت والناز
 ولا يطيقن الانفصال **ثاني** ولا اجل لهز سلاها واضل من العقوي وبعد الجحر
 من جملة اعدائه **قال** الاصمعي كانت العرب تسمى الشتا الفاحج فقيل لامرأة
 منهم ايا اشتد عليك القبط او القرق قالت سبحان الله من جعل البوس والادي فجعلت
 الشتا بوسا والقبط اذى **قال** بعض السلف ان الله عز وجل وصف الجنة نصفه
 الصيف لاصفة الشتا فقال تعالى في بردهم يخضون وطلع منضود وظل ممدود
 وما مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة **والعالي** يصفه اهل الجنة
 متكئين فيها على الازلي لا يرون فيها شمسا ولا مهب ريوا تنقي عنهم شدة الحر
 والبرد **قادة** علم الله ان شدة الجحر تؤذي وشدة البرد تؤذي فوقاهم
 اذاهما جميعا **قال** ابو عمر ونزل الجحلا الى لا بعض الشتا ينقض الفروض
 وذهاب الخشوق وزيادة الكلفة على الفقراء **قد روي** محمد بن مرفوع

208

هم اشرف
 القرآن
 حيايم
 امر
 الصيف
 يشدد
 ومن
 عوي
 رها
 مرية
 حبه
 كمن
 دة
 من
 غار
 فيها
 عارها
 كان
 هو
 سوف
 كلكم
 ليركن
 حه

شبكة



ان الملكية تنزع بزهاب الشتاء لما يدخل فيه على الفقرا المومنين من الشدة ولاكن لا
 يعجز اسناده **وروي** ايضا مرفوعا خير صيفكم اسناده جوا وخير شتاءكم اسناده بردا
 وان الملكية لتبكي في الشتاء رحمة لبي آدم واسناده باطل **وقال** بعض السلف البر
 عد والدين يشعراي انه يقصر عن كثير من الاعمال ويشط عنها فكسل النفوس
 بذلك **وقال** بعضهم خلقت القلوب من طين ففي تليق الشتاء كما يلين الطين فيه
 قال الحسن الشاذلي فيه اللقاح والصيف اني فيه الشاح يشعراي ان الصيف
 نبتج فيه المواشي والشجر والصف عند العرب هو الربيع **واما** الذي تسميه
 الناس الصيف فالعرب تسميه القبط ففي الشتاء تعود الحرارة الى باطن الشجر
 فتتخذ مواد التمر فيظهر في الربيع مباديها فتزهو الشجر ثم تورق ثم
 اذا ظهر الثمار قوي جرد الشمس ليضاجها **والايات** في الشتاء للفقرا ما يدفع
 عنهم البرد له فضل عظيم **خرج** صفوان بن سليم في ليلة بارده بالمدينة من
 المسجد فرأى جلا عاريا فنزع ثوبه فكساه اياه ورأى بعض اهل الشام في منامه
 ان صفوان بن سليم دخل الجنة بقميص كساه فقدم المدينة فقال دلوني على صفوان
 فانه تقص عليه ما رأيت **ورأى** مسعرا عاريا يتسرق الشمس وهو يقول
 يا الشتاء وليس عندني درهم ولقد نخصتني ذاك السلام قد قطع الناس الجباب وغيرها
 وكانني بفناء مكة محرم فترجع مسعورا جيتته والبسه اياها **ورفع** الي بعض النبا
 الصالحين ان امرأة معها اربعة اطفال ايتام وهم عراة جياع فامر رجلان بمضي اليهم
 ويجلب لهم ما يصلحهم من كسوة وطعام ثم نزع ثيابهم وحلق لابسها ولا دقت
 حتى تعود وتجرب في انك كسوتهم واشبعتهم فمضى عادوا واخبره انهم الكسوا
 وشبعوا وهو يريد من البرد فليس حينئذ ثيابه **وروي** الترمذي من حديث ابي سعيد
 مرفوعا من اطعم مؤمنا على جوع اطعمه الله يوم القيمة من ثمار الجنة ومن سقاها على طمأ
 سقاها الله يوم القيمة من ماء عذب والفقير ومن كساه على عري كساه الله من خضر الجنة
وروي ابن ابي الدنيا باسناده عن ابن مسعود قال عشرين الف من يوم القيمة عري ما كانوا

شبكة



قط واجوع ما كانوا قاطوا وظلوا ما كانوا قاطوا من كسالة عز وجل كساه الله
ومن اطعمه الله اطعمه الله ومن سقاه الله سقاه الله ومن عفا الله عفا الله عنه
ومن **رضائل** الشتاء انه يذكو زمهرير جهنم ويوجب الاستعدادة عنها
وفي حديث ابي هريرة وابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم
شد برد الورد فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم
اجرني من زمهرير جهنم قال الله تعالى الجنة ان عبد من عبادي استجاب لي من
زمهريرك واني اشهدك اني قد اجرتهم قالوا وما زمهرير جهنم قال بيت يلقي
فيه الكافر فيتميز من سدك برده **قام** زيد الي ابي خات ليلة للمهجر فوجد
الي مطهرة له كان يوصي منها نفسك في المطهرة فلم يخرجها منها
حتى اصبح فجات جاريتته وهو تلك الحال فقالت ما شانك يا سيدي **لنقل**
الليلة كما كنت تصلي وانت قاعد هنا قال وتحكك ابي ادخلت يدي في هذه
المطهرة فاستند علي برد الماء فذكرت به الزمهرير فقال ما شعرت بشيء به
حتى وقفت علي لا تدري فيهما احد امد متحيا فاعلم بذلك احد حتى ما تب
المرحمة الله تعالى **وفي الحديث** الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة نفسين
في الشتاء ونفسا في الصيف فاشد ما تجزون من البرد من زمهريرها واشد ما
تجرون من الحر من صومها **وروي** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تستعيت
اهل النار من حر صومها فيقانون برح باردة يضرع العظام بردها
فيما المون الجرد وعن مجاهد قال يهزون الي الزمهرير فاذا وقعوا فيه عطش
عظامهم حتى يسمع لها نقيض **وعن** كعب قال ان في جهنم برد اهو الزمهرير يرسقط
الناس حتى يستنشقوا الحر جهنم **وعن** عبد الملك بن عمير قال بلغني ان اهل النار
يسألون خازنها ان يخرجهم الي جنباتها فخرجوا فقتلهم البرد والزمهرير
حتى جمعوا اليها فدخلوها فما وجدوا من البرد وقد قال الله تعالى لا يدعون
فيها برذا ولا شرابا الا جما عساقا وقال تعالى هذا فيلير قوة حمرين وعساق

شبكة

الاية فلا ترحس الضاق الزمهور البار الذي يفرق من برده **وقال** مجاهد لا
يستطيعون ان يدقوه من برده وقبل ان الضاق البار المشن اعادنا الله العظيم
سها منه وكرمه **بأن** تنلي عليه اوصاف جهنم ويصاهر نفسه كل عام حتى يتشبه
وتبالم وهو مصر على ما يقتضي دخولها مع انه يعلم سيقلم اذا اجى بها نقاد
سبب من الزمها من مندم الكصير على سمعيره او زهر برها قل وتكلم ما كان
صلاحك برجا وانه اعلم **كم** يكون الشقا ثم المصيف **و** ربيع يمضي وبالي الخريف
وارتخا من البرور الي البرد وسيفلده اعليك منيف **يا** قليل المقام في هذه الدنيا
الي عم بغيرك التسوية **يا** طالب الزايد حتى متى **قل** ع بالزابد مستحوف

مجلس في التوبة والرجوع عليها قبل الموت وختم العمريها وان التوبة في

العمري وهو حادثة الكتاب فرج الامام احمد والتزمى ورجان في صحبه
من حديث بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقبل توبة
العبد ما لم يغفره **وقال** الترمذي حديثه حسن **قوله** هذا الحديث على قول الله تعالى
عبدك ما دامت روجه في جسده لم تبلغ الخلقوم **والتراخي** وقد دل القرآن على
مثله ذلك قال الله عز وجل انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم
يقون من قريب **فالملك** يتوب الله عليهم وكان الله عليهم احسبا **وعمل السوء**
اذ التوبه **دخل فيه** جميع السيئات صغيرها وكبيرها **والمواد** بالجهالة الاقدام
على عمل السوء **وان علم** صاحبه انه سئو **فانكلم** عنى الله فهو جاهل **وكل من** اطاعه
فهو عالم **وبينه** من وجهين احدهما ان من كان عالما بانه وعظمته وكبريائه **وجلاله**
فانه يهابه **وتخشاه** **فاليقع** منه مع استحضار ذلك **عصيان** **كما قال** بعضهم
لو تفكر الناس في عظمة الله تعالى ما عصوه **وقال** اخر كفى خشية الله على كل من
بالافتقار اليه **جهلا** **الثاني** ان من اثر العصية على الطاعة فانما جعل على ذلك جهالة
وظنه انها تنقذه عاجلا **باستحوال** **لذاتها** وان كان عنده ايمان **فمنه** **رجوع** **التخلص**
لذ

شبكة

من سوء عاقبتها بالتوبة في آخر عمره وهذا جهل محض فانه يجعل اللام
 والخير ويقوته عز النقي وتوابها ولذة الطاعة وقد يمكن من التوبة
 بعد ذلك وقد يعاجله الموت قبل ذلك بقته فهو كجراح اكل طعاما مسموما
 لم يفرج جموعه الحاضرة ورجا ان يتخلص من ضرره بشرب الدواء بعد وهذا
 لا يفعله الا جاهل وقد قال الله في حق الذين يوشرون السحرة ويعلمون
 ما يبضرون ولا يفعمهم ولقد علموا المن اشتراه ماله في الاخرة من خلاف وليس
 ما شرهوا به انفسهم لو كانوا يعلمون والمراد انهم اتروا السحر على التقوى
 والارمان لما رجوا فيه من منافع الدنيا المعجلة مع علمهم انهم يقولون بذلك
 ثواب الاخرة وهذا جهل منهم فانهم لو علموا الاثر والايان والتقوى
 على ما عداها فكأنوا يجيزون اجر الاخرة ويؤمنون عقابها ويستعملون
 عز التقوى في الدنيا وربما وصلوا الي ما يملونه في الدنيا او الي خير منه
 وأدفع فان غاية ما يطلب بالسحر قضاء حاج مجرمة او مكر وهمة عند الله
 والمومن الملتقى بهوضه الله في الدنيا والاخرة خيرا مما يطلبه الساحرون
 مع تجليله عز التقوى وثواب الاخرة وعلو درجاتها فبين بهذا
 ان اثار العصية على الطاعة انما يؤول عليه الجهل فكذلك ان كل من عصى الله جازا
 وكل من اطاعه عالما وكفى تخشية امة علما وبالاعتذار به جهلا **فاما التوبة**
 من قريب فالجهور على ان المراد بها التوبة قبل الموت فمن تاب قبل الموت فقد
 تاب من قريب ومن مات ولم يتب فقد بعد كل البعد **كما قيل**
 • فهم جيرة الاحياء اما من اذهم قد ان واما الملتقى فبعيد
 فالحق قريب والميت بعد من الدنيا على قربه منها فان جسمه في الارض يلى
 وروحه عند الله تتعم او تعذب ولناوه لا يرجي في الدنيا **كما قيل**
 • مقيم الي ان يجمع الله خلقه لناوكل لا يرحى وانت قريب
 • تزيد بلى في كل يوم وليلة • وتلشي كما تبلى وانت جيب

هدى
 العلم
 انقاد
 مكان
 في الخريف
 الدنيا
 طبقة
 نوبة
 الله تقي
 ف على
 شر
 لشور
 الاقدام
 من اطاعه
 جلال
 منهم
 لم لا وكفى
 كاجهله
 جوار النحاس



في قوله انما اتوا الله بقلوبهم غافلين **قوله** انما اتوا الله بقلوبهم غافلين
بها ميثاقا فوقفنا من قلبه موقعا فاستبقظ بها ورجع زاهدا في
الديار راعيا في الاخر فانقطع الى العبادة الى ان مات رحمه الله ومن تاب
قبل ان يخر عن فقد تاب من قرب فقبل توبته وروي عن ابن عباس رضي الله
في قوله تعالى يتوبون من قريب قال قبل المرض والموت وهذا اشارة الى
افضل اوقات التوبة وهو ان يبادر الانسان بالتوبة في حجة قبل نزول
المرض به حتى يتمكن حينئذ من العمل الصالح ولذلك قرن الله التوبة بالعمل
الصالح في مواضع كثيرة من القرآن وايضا فالتوبة في الصحة ورجا الحياة يشبه
الصدقة بالمال في الصحة ورجا النقا والتوبة في المرض عند امارات الموت
تشبه الصدقة بالمال عند الموت فكان من لا يتوب الا في موضعه استفرغ
صحته وقوته في شهوات نفسه وهواه ولذات دنياه فاذا اليس من الدنيا
والحياة فيها تاب حينئذ وترك ما كان عليه فابن توبة هذا من توبة
من يتوب وهو صحيح قوي قادر على عمل المعاصي ويتركها خوفا من الله
عز وجل ورجا لثوابه وايضا لطاعته على معصيته **قوله** خول قوم على
بشر الخبيث وهو من رضي فقالوا له على ما عذمت قال عذمت اني اذا عرفت بئلت
فقال له رجل منهم فبئلت الساعة قتلت يا خبيثا علمت ان الملوكة لا تقبل
الامان ممن في حليته القيد وفي رقبته الخل انما تقبل الامان من هو ركب
الفرس والسيف مجرد بيده فبئلت القوم جميعا **معنى** هو ان النايب في
صحة غمزة من هو ركب على من جهاده وبيده سيف مشهور وهو يقدر
على الكو والفرو والقتال وعلى المهروب من الملك وعصيانه فاذا جاء
على هذه الحالة الي بين يدي الملك ذليل لانه طالها الامانة صار بذلك من
خواص الملك واجبا عليه لانه جاء طائعا محررا له وراعيا في الامان من الملك
الامان من **واما** الاسير المقيد المعلوم ان اذ اطلق الملك والقيد في حليته والخل

شجعة

الالوكة

www.alukah.net

٢٠٤

فبقيته فانما طلبه خوفا على بقية من الهلاك وقد لا يكون محبا للموت
ولا موثرا للرضا فهذا مثل من لا يتوب الا في مرضه عند موته والاول
ينزل من يتوب في محبة وقوته وشيئته لكن ملك الملوك اكرم الارضين وادعم
الراحمين وكل خلقه اسير في قبضته ولا يعجز منهم احد لا يعجز
ولا يهرب ولا يفوته ذاهب لا اقدر عن طلبه في شدة ولا يخون
هو في يد طالبه ومع هذا فكل من طلب الامان من عذابه امنه على ايجال

كافيل

اذ اعلم منه الصدق في طلبه
• الامان الامان وزري ثقيل • وذنوبي اذا عددت تطول
• اوبقتني واوثقتني الخطايا • هل تراني الى الخلاص سبيلا •
وقوله عز وجل وليست التوبة للذين جعلوا السيئات حتى اذا حضروا
الموت قالوا اني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار واكمل اعتمد بالهجر
عذابا اليها **فسوى** بين من تاب عند الموت ومن كان من غير توبة **والمراد**
بالتوبة عند الموت التوبة عند انكشاف الخطا ومعانيه المحض امورا
الاخرى ومشاهدة الملائكة فان الإيمان والتوبة وسائر الاعمال انما ينفع
بالغيب فاذا كشف الخطا وصار الغيب شهادة لم ينفع الإيمان ولا التوبة
في تلك الحال **وروي** بن ابي الدنيا باسناده عن علي قال لا يزال العبد
مهلة من التوبة ما لم ياته ملك الموت فالتوبة حينئذ وبأسناده عن
الثوري قال قال ابن عمر رضي الله عنهما التوبة مبسوطة ما لم ينزل سلطان الموت
وعن الحسن قال التوبة معروضة لان آدم ما لم ياكل من الجنة وعن بكر المزني
قال لا تزال التوبة للعبد مبسوطة ما لم تاته الرسل فاذا عاينهم انتظمت
العرفة وعن ابي مجاز قال لا يزال العبد في توبة ما لم يعاين الملائكة **وروي**
في كتاب الموت باسناده عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اذا عاينت
الملك ذهبت العرفة وعن مجاهد بن جوه وعن حصين قال بلغني ان ملك الموت

بيرة تنفذ
دا في
من تاب
عن الله
ه اي
زول
بالعمل
تأليته
الموت
ضرع
من الدنيا
يه
الله
على
تبت
تقل
هو آيب
في
يقدر
حاشا
لك من
الملك
والخل
يف

شبكة



اذا غمز ويريد الانسان حينئذ يستخص بصره ويذهل عن الناس **وروي** بن
 حدث ابي موسى مرفوعا قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم متى تنقطع معرفة القلب
 من الناس قال اذا عاين وفي اسناد مقال والموقوف اشبه وقد قيل
 انما منح من التوبة حينئذ لانه اذا انقطعت معرفته وذهل عقله لم يتصور
 منه توبه ولا عزيم فان الندم والعزم انما يصحان مع حضور العقل وهذا
 ملازم لمعاينة الملائكة كما دلت هذه الاخبار **وقوله** صلى الله عليه وسلم في
 حديث بن عمر ما لم يغفر عزي عنى ما لم تبلغ روجه عند خروجه منه الخلقه
 فنبه ترددها في خلق المحتضرا ما ينغر غربه الانسان من الماء وغيره
 ويرود في خلقه والى ذلك الاشارة في القرآن بقوله عز وجل فلو لا اذا بلغت
 الخلقوم وانم حينئذ تنظرون ولئن قرب الله منكم ولكن لا تبصرون **وقوله**
 عز وجل كلا اذا بلغت التراقي **روي** بن المبارك باسناده عن الحسن قال
 اذا بلغ الموت على العبد اذا بلغت الروح التراقي قال فعند ذلك يضطرب
 ويحاول انفسه ثم يركي الحسن رحمه الله
 عش ما بدا لك سائما في ظل شاهته القصور يسبح عليك بما استهبت
 لذي الرياح وفي البكور فاذا النفوس تعققت في هيق خسرحة الصدق
 فمناك تعلم موتنا انت الا فرور **واعلم** ان الانسان ما دام موملا الحيا
 فانه لا يقطع امره من الدنيا ولا يسمع نفسه بالاقتلاع عن لذاتها
 وشهواته من المعاصي وغيرها ويرجميه الشيطان التوبه في اخر عمره
 فاذا اتفق الموت واليس من الحياة افاق من سكرة شهوات الدنيا
 فندم حينئذ على تغريبه ندامة يكاد يقتل نفسه وطلب الرجعة الى
 الدنيا ليتوب ويعمل صالحا فلا يجاب الى شؤم ذلك فيجتمع عليه سكرة الموت
 مع حسرة التوبة وقد جدد الله عباده من ذلك في كتابه ليستعد والوقت
 قبل نزوله بالتوبة والعمل الصالح قال الله تعالى ما يدبوا اليكم واسماو اله من

بيان
 فلو يجاب

شجرة



من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تصرون وابتغوا الحسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل
ان ياتيكم العذاب بختة وانتم لا تستعرون ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت
في جنب الله وان كنت لمن الساخرين **وقد شيع بعض المتصنفين حال** 205

احتضاره يقول يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله **وقال** اخر عند احتضاره
احتضاره يحترت في الدنيا حتى ذهبت ايامي **وقال** اخر عند موته لا تتنقم
لدينا كما عرتني **وقال** الله سبحانه وتعالى حتى اذا جاء اجلهم الموت قال رب انجوني
لعل اعلم صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها **وقال** تعالى وانفقوا ما رزقناكم
من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واؤذي

من الصالحين الاية **وقال** تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون **وسوره طه** **يد**

من السلف منهم عيون عبد العزيز رحمه الله بانهم طلبوا التوبة حين حمل اليه
وبينها **قال** الحسن اني يا ابن ادم لا يجمع عليك خصلتان سكر الموت وسره
الموت **وقال** ابن السكيت اجوزا السكر والحسرة ان يفجاك الموت وانما على خلق

فلا يصف واصف قدر ما تلقى ولا قدم ما قرئ **وقال** الفهليل يقول الله
عز وجل ابن ادم اذ انك تتقلب في نعصي وانت تتقلب في معصيتي فاحذر
لا اصورك بين معاصي **وق** بعض الاسرار طيات ان ادم احذر لا ياخذ الله

بخط ذنبه فتلذاه لاجحة لك مات كثير من المصريين على المعاصي على افرح احوالهم
وهم يمشروها فكان ذلك جزيا لله في الدنيا مع ما صاروا اليه من عذاب الاخرة
وكثيرا ما يقع هذا المصير على الخمر لشربها كما **قال** القائل **شعرا**

• انما من ايها السكران جهالا • بان تفجأ في السكر المنية •
• فتضي عبيرة للناس طرا • وتلقى الله من شر البرية •

سكر بعض المتقدمين ليلة فاعتبه زوجه على ترك الصلاة فحلف بلادة
ثانيا لا يصلي ثلثة ايام فاستد عليه واقرب وجهه فاستمر على ترك الصلاة مدة
ايام الثلاثة مات فيها على حاله وهو مصر على الخمر تاك الصلاة **كل بعض**

شعبة



المصرين على الخنزير الذي أورد فيهم فنام ليلة وهو ساكران فرأى في منامه ما لا يقول له **خذ بك الأثر أما غشور** وانت معكوث على الخنزير **نشرتم صهبا سراجيه** سال بك السليل ولا تدرى

ن
ضراحيه

فاسبقه فظ من حيا واخبر من عند بما راى ثم غلبه سكره فنام فلما كان وقت الصبح مات فجأة **قال يحيى** في معاذ الدنيا خمر الشيطان من سكرتها لم يبق الا في عسكر الموتى نادى ما مع الحاسرين **ويجوز** خرجه الترمذي مرفوعا ما من احد يموت الا ندم انه كان يحسن اندم ان لا يكون اذداد وان كان مستباندم ان لا يكون استعجب اذا ندم المحسن عند الموت فكيف يكون حال المسي **غاية**

امنية الموتى ساعة يستدركون فيها ما فاتهم من توبة وعمل واهل الدنيا يفرطون في حياتهم فذهب اعوارهم في الغفلة ضياعا وفيهم من يقطعها بالمعاصي **قال بعض السلف** اضحيت في امية ناس كثير يعني ان الموتى كلهم يقنون حياة ساعة ليتوبوا فيها ويحتجروا في الطاعة ولا يسئل لهم الى الله وقد قيل **لو قيل للمقوم ما صنأ كمر طابوا حياة يوم ليتوبوا فاعلمى**

يبدل
ان يزل تدي

وتحس يا نفس الا تيقظ **ينفع** قبل ان يروا القدر **مضى الزمان في تواني وهو كى** فاستدركى ما تدبقي وانتمى

الناس في التوبة على اقسام فمنهم من لا يتوب الا بعد الموت وهذا حال الاشقياء واقبح من ذلك من يتسول له عمل الطاعات ثم حتم له بعمل سيئ حتى مات عليه

الصحیح كما في الحديث **الاصحح** ان احدكم لم يعمل اجرا الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسب عليه **فيعمل** بعمل اهل النار فيدخلها **وفي الحديث** الذي خرج اهل السنن **العبد** لم يعمل بعمل اهل الجنة سبعين عاما ثم تحضر الموت فيجوز في وصيته فيدخل النار **والاصح** الانتقال

الكتاب
وصية

من البصر الى العمى واصعب منه الضلالة بعد الهدى والمعصية بعد

وفي الدنيا الماثور اللهم خير علي خاتمته وخير نكحي اخره وفي المسند عن عبدالله

الحاصر

زكريا بن محمد

ابن عمر بن قادم من تاب قبل موته عاماً تيب عليه ومن تاب قبل موته شهراً
 تيب عليه حتى قال يوماً حتى قال ساعة حتى قال فواً قال له انسا ن اربيت
 ان كان مشركاً فاسلم قال انما احدكم ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفيه ايضاً عن عبد الرحمن بن السلمي قال اجتمع اربعة من اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه قال احدهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل
 يقبل توبة العبد قبل ان يموت بيوم قال الاخرات سمعت هذا من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال نعم قال وانا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 يقبل توبة العبد قبل ان يموت بنصف يوم فقال الثالث انت سمعت هذا من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال وانا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان الله يقبل توبة العبد قبل ان يموت بنصف يوم قال الرابع انت سمعت هذا
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال وانا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرب عن نفسه وفيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الشيطان قال يا رب لا ابرح اعوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم
 فقال الرب عز وجل وعزني وجيلي لا ازال اغفر لهم والاسغفر وفي ذلك
 اي الدنيا باسناد له ان رجلاً من ملوك البصرة قد تسلسلتم مال الي الدنيا
 والشيطان فبني ارا وشيئها وامر بها ففرشت له وبخدت واتخذ فيها
 مادية وصنع طعاما ودعى الناس فجعلوا يدخلون فيها يكون ويشربون
 وينظرون الي نبيائه ويعجبون منه ويدعون له وينصرفون فمكث كذلك اياما
 حتى فرغ من الناس ثم جلس في نفر من خاصته واخوانه فقال قد ترون سرور
 يداري هذه وقد حدثت نفسي ان اتخذ لكل واحد من ولدي مثلها فاقموا
 عندي اياما استمع حديثكم واسئرواكم فيها اريد من هذا النبال ولدي فاقموا
 عنده اياماً يلهمون ويلعبون ويشاءون وهم كيف بي لولده وكيف يريد ان

شبيخة

بيني



بيان
منسبته

يضع فيهما ذات ليلة في لهورهم اذ سمعوا قبالا يقول من اقصى الاله

يا ايها الباني الناسي منيته لا تامن فان الموت مكتوب

على الخلاق ان سرروا وان فرخوا فالموت حتم لذى الامال المنصور

لا تبين لعدا الاست نسكها وراجع النسك كما يعجز الجوس

قال فلما فرغ من ذلك فرغ وقرع اصحابه فزجاشد يد اوعاهم ما سمعوا

فقال لا يحيا به هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال فهل تجدون ما اجز قالوا

وما تجد قال اجد والله مسك على فوادي ما اراها الاعمال الموت قالوا

كلا بل البقا والعافية قال فيكى وقال انتم اخلاي واخواني فاعندكم قالوا

مترنا اما احببت قال فامر بالشراب فاهرق وبالملاهي فاخرجت ثم قال

الدهم اذ شهدك ومن حضر من عبادك اني نايب الالك من جميع ذنوبك على ما

وطقت ايام مهلي واياك اسالك ان قبلتني ان تتم علي نعمك لانله اليطاعك

وان انت قرضني اليد ان تغفر لي ذنوبي تفصلا منك واشتد به الامر فانه يترك

يقول الموت والله الموت والله حتى خرجت نفسه فكان الفقها يرون انه مات

على توبه وروي عبد الواحد في كتاب تلى القرآن باسناد له انه جلا من اشرف

اهل البصر كان مخدرا البها في سفينة وبعه جاريته فشره بوقا

جاء ويته بعود لها وكان معه في السفينة رجل صالح فقال له يا فتى حسن

هذا اقال وما هو احسن منه وكان الفقير حسن الصوت فاستفتح وقرا

تلمذع الدنيا قليل والخرة خير لمن اتقى ولا تظنون فيلما انتم انكو نوايهم

الموت ولو كنتم في بروج مشيدة فزى الرجل ما يبد من الشراية الماء

وقال اشهدكم ان هذا احسن مما سمعت فهل عنبر هذا اقال نعم وتلا عليه

وقل الحق بكم ثم شاقا يؤمن ومن شاقا فليكن انا اعتد بالظالمين نارا احاط

بهم سرادقها الابه فو قوت من قلبه موقعا ورمي الشراب في الماء وكسر العود

ثم قال يا فتى هل طاهنا فرج قال نعم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا

٢٥٢

٢

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ابن

لا تمنوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا الا به فصاح صبيحة عظيمة
 نظروا اليه فاذا هو قد مات **وروي** ابن الاثير باسناد له ان صالح المري
 رحمه الله كان يوما في مجلسه يقص على الناس قرا عنده قارئ وانذرهم
 يوم الازفة اذ القارب لدا الجنادر كاطمين والظالمين من حميم ولا شفيح
 يطلع فذكر صالح النار وجمال العصاة فيها وصفة سيا قتهم اليها وبالغ في
 ذلك وبكى الناس فقام فتي كان حاضرا في مجلسه وكان مسرفا على نفسه فقال
 اكل هذا في الغيبة قال صالح نعم وما هو اكثر منه لقد بلغني انه يبصر حور في النار
 حتى تنقطع اصواتهم فلا يبقى منهم الا كهبة الاين من المرض المدفق فصاح الفتى
 ايا الله واعفاه عن نفسي ايام الحياه وواسفاه على قبري طاعتك واسفاه
 واسفاه علي تضييع عمري في دار الدنيا ثم استقبل القبلة ومجاهد الله
 علي توبة بصوح ودي الله ان يتقبل منه وبكى حتى عشي عليه فحمل من
 المجلس صريحا فمكث صالح واحياه يعودونه ايا قائمات فحضره خلوك
 وكان صالح يذخر في مجلسه كثيرا ويقول باي قاتل القرآن وبابي قاتل
 المولعظ والاجزان فراه محل في منامه فقال ما صنعت قال عمتي
 بركم مجلس صالح فدخلت في سعة رحمة الله التي وسعت كل شيء من
المنة سيات المواعظ فصاح فلاحاج ومن زاد الله ثبات فذمه مباح
 وانشد **مجرد** قضى الله في القتل فضا صر ما يهيم ولكن ما الخافين حيا
وبقي هنا قسم اخر وهو اشرف الاقسام وارفعها وهو من بقي عم
 في الطاعة ثم بينه على قرب الاجل ليحيد في التزود ويتهيأ للرحيل جعل
 يصلح للقاء يكون خاتمة للعهل **قال** ابن عباس لما نزلت على النبي صلى الله عليه
 وآله اذا جاء نصر الله والفتح نبئت للنبي صلى الله عليه وسلم نفسه في اخر امره
 لا يقوم ولا يتعد ولا يذهب ولا يجي الا قال سبحان الله ونحوه فذكرت
 له ذلك فقال اني امرت بذلك وتلى هذه السورة وكان من عبادته ان يعتكف في

سان
ليجدة

نكاح على استلام

شبكة

اللوكة

www.alukah.net

كل غمام في رمضان عشرا ويعرض القرآن علي جبريل مرة فاعتكف في ذلك العالم
عشرون يوما وعرض القرآن مرتين وكان يقول لها اريي ذلك الا لا تقرب
اجلي ثم حج حجة الوداع وقال للناس هذا واعني مناسككم فتعلموا لا
الفاكم بعد عامي هذا وطفق بودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع
ثم رجع الي المدينة فخطب قبل وصوله اليها وقال يا ايها الناس انما انا بشر
يوشك ان ياتيني رسول مني فاجيب ثم امر بالتمسك بكتاب الله ثم توفي
بعد وصوله الي المدينة بلبس صلى الله عليه وسلم **اذا كان** سيد المحسنين
يومر ان يختم عمر بالزيادة في الاحسان فكيف حال المسمى المنوط في
عسره بالاماني والسيان **خُن** في جلد فقد تولى العزم كذا التقريط قد تداني الامر
هـ اقبل فعسى يقبل منك العذر **هـ** كم نبي عمر تلقى من ذ العذر
مرض بعض اهل الدين فوصف له دوا بشره فاتي في منامه فقبل له ان يشرب
الدوا والجور العين لك تهيا فانتهى مرعوبا وصلى ثلثة ايام حتى اجثي
صلبه ثم مات في اليوم الثالث **كان** رجل قد اعتزل وتهدى في ابي منامه
فايلا يقول له يا فلان ربك يدعوك فتجهز واخرج الي الحج ولست خائدا
فخرج الي الحج فاته في الطريق **راي** بعض الصالحين في منامه قائلا لست
تاهب الذي لا بد منه من الموت الموكل بالعباد **خرج** بزواجه من خديجة
ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال في خطبته ايها الناس تروا الي ربكم قبل
ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا **امر** بالعباد
بالنوبة قبل الموت وكل ساعة تمر علي بن آدم فانه يمكن ان تكون ساعة مؤنة
بل كل نفس **مسير** لا تامل الموت في لحظة ولا نفس ولو ندمت بالحقاب
قال لقمان لابنه يا بني لا تؤخر التوبة فان الموت يأتي بغتة وقال بعض
الحكماء لا يمكن من روح الا اجر يعبر عمل ويؤخر التوبة بطول الامل **شعر**
هـ الى الله تب قبل انقضائك للجر ولا تأمن يوما مما جاء الامر

والحجر

شبكة



ولا تنصم عن دعائي فانما دعوتك اشفا فاعليك من الوزير وقد حدثتكم الخادنا
نزلوا و نادتك الا ان سمعت في وقت تنوع وتبكي للاجبة ان مضوا
ونفسك لا تبكي وانت على الاثر **قال** بعض السلف اصبحوا انا في نين وامسوا
تايبين يشرب الي الموت لا ينبغي ان يصبح ونسي الاعلى توبه فانه لا يدري
متى يموت صباحا او مساء فاصبح وامسي على غير توبه فهو على خطر
لانه تخشى عليه ان يلقي الله وهو غير تائب فيحشر في زمرة الظالمين **قال الله**
تعالى ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون **تأخر التوبه** في حال الشباب فيبيع في
جلد المشيب ابيع وافصح اللهم الهنا رشدنا يا كريم فان نزل بالعبد مره
تياخيز للتوبه حينئذ ابيع من كل شيخ فان المريض نذر الموت **ويذبح لمن**
تعاذ مريضنا ان يذكره التوبه والاستغفار فلا احسن من ختام العمل
بالتوبه والاستغفار **في حديث** سيد الاستغفار المخرج في الصحيح من
قاله اذا اصبح واذا امسى ثم مات من يومه او ليلته كان من اهل الجنة
وليس في مرضه من ذكر الله خصوصا من كلمة التوحيد فانه من كانت اخر
كلامه دخل الجنة **في حديث** ابي سعيد وابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال في مرضه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد لا اله
الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله فان مات في مرضه لم تطعمه النار **في حديث**
السك بن ماجه والترمذي وحسنه النسائي من قالهن في يوم اول ليلة او شهر
ثم مات في ذلك اليوم او تلك الليلة او في ذلك الشهر غفر له ذنبه وبري من
حديث حميد بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ختم له بقول لا اله الا الله دخل
الجنة ومن ختم له بصيام يوم اراد به وجه الله ادخله الله الجنة كان السلف
يروون ان من مات عقيب عمل صالح كصيام رمضان او عقيب حج او عمرة انه يرجوا
له ان يدخل الجنة وكانوا يحسبونها دهم في العجوة في الامم الا الله الصلحة يجردون
عند الموت وتختمون اى اللهم بالاستغفار وكلمة التوحيد لما **أختصر** العباد

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ابن زياد بن بكى فقبل له ما بيكيه قال والله احب ان استقبل الموت بنوبة قالوا
 فاعل رجك الله فدعي بطهور فطهر ثم دعابشوب جديد فلبسه ثم استقبل
 القبلة فاشي براسه مرتين او نحو ذلك ثم اضطلع فمات **ولما اختصر** عمرو بن
 عبد الله بكى وقال لمثل هذا المصروع فليعمل العاملون اللهم اني استغفر لك من
 تقصيري وتقويلي واتوب اليك من جميع ذنوبي لا اله الا الله ثم لم ينزل بردها
 حتى مات **وقال** عمرو بن العاص عند موته امرتنا فخصينا ونهيتنا فركبنا ولا
 يدسحنا الا عموك لا اله الا الله ثم رددتها حتى مات **وقال** عمر بن عبد العزيز
 عند موته اجلسوني فاجلسوه فقال انا الذي امرتني فقصرت ونهيتني فخصيت
 ولكن لا اله الا الله ثم رفع راسه فاخذته النظر فقالوا له انك تنظر نظرا شديدا
 يا امير المؤمنين فقال اني اري حصرة ما هم باس ولا بين ثم قبض رحمه الله
 ومعهوا تايا يتلوا تلك الدار الاخرة فيجعلها للذين عملوا في الارض واذا
 والعاقبة للمتقين يا غافل القلب عن ذكر المنيات عما قليل ستواين امواته
 فاذا ذكر يحملك من قبل الجحول به وتب الي الله من لهو ولذات
 لا تطهين الي الدنيا وزينتها قد جان للموت يا ذا اللب ان ياتي بلا عزة
التوبة التوبة قبل ان ينزلك الموت فيحصل للمصروف الندم والخسيسة الانابة
 الانابة قبل غلق باب الاجابة الافاقة الافاقة فقد قرب وقت الفاقة
 ما احسن فلق التواب ما اجلا قدوم العباب ما اجمل وقوفهم بالباب
 اسأت ولم اجئل وحيثك تايبا واتي العبد من مواله مهرب
 يؤمل عفرا فان خاب طسه فاخدمه على الارض اجيب
من نزل به الشيب فهو بمنزلة الحامل التي تمت شهو رجولها فانتظر الا الولادة
 لذلك صاحب الشيب لا ينتظر غير الموت فقيح منه الا صير على الذنب
 اعشى تريموني الذنوب سحقت فليس عني تعيب ما يضر الذنوب لو اعقتني رحمة
ولكن توبة الشهاب احسن وافضل وفي حديثه فروع هرجه ابن ابي الدنيا ان الله

صلى اليه

من نزل به الشيب فهو بمنزلة الحامل التي تمت شهو رجولها فانتظر الا الولادة

شبكة



بحب الشهاب الناب **الشيخ** من هاني تقول التوبة للشهاب اهلا ومرحبا وتقول
 للشيخ يقبلك بك على ما كان منك **الشهاب** ترك المعصية مع قبح الدواعي اليها
 والشيخ قد صفت شهوته وقل داعيه فلا يستويان **وفي** بعض المقامير يقول
 انه تعالى ايه الشهاب التارك شهوته المبدل متباه لاجل انت عذري كعصف ملي
قال **الحسان** الذين يشتهون المعاصي ولا يعاون بها اولئك الذين امتن الله قلوبهم
 للمعصية لهم مغفرة واجر عظيم هم بين حال عاذا الله انه ربي احسن مثواي وقل
 شيخ كبير يدعي مثل ذلك كان عمر بعض المدينة لا يمنع امرأة ظاهرها زوجها
تقول تناول هذا الليل تسري كواكبهم وارقتي ان لا خليل الا عبه
 • فوالله لو لا الله لاسى عثيرة • لم ترك من هذا السرير جواضه •
 • ولكنني اخشى رقبيا موكلا • بانفسنا لا يفتروا الدهر كاتبه •
فقال لها عمر برحمة الله برحمة الله ثم بعثت الى زوجها فامر ان يقدم عليها وامر
 ان لا يبيح احد عن امراته اكثر من اربعة اشهر **الشيخ** قد تركت الذنوب فلا تجد
 على تركها كما قيل **تارك الذنوب قاركة** فالفضل والشهوة في القلب
 فالحمد للذنب على تركه • لالك في ترك الذنوب •
اما **استحي** من الما عرضت لذات الدنيا عنك فلم يبق لها فيك رغبة وصرت من سقط
 المتاع لا حاجة لاحد فيك بحيث الي بايننا تائب ومع هذا فكل من اوى اليها وبقياها
 وكل من استجار بنا اجرناه ومن تاب اليها اجتبيناها البشر فرما يكون السبب
 شافعا لصاحبه في الحفومات **شيخ** كان مغرطا في اي في المنام قيل له ما فعل الله
 بك **قال** قال لي لولا انك شيخ لعزبتك وقف شيخ يعرفه والنام من يحون
 في الرضا وهو سالت ثم قصص علي حيتته وقال يارب شيخ يرجوار متك **شيخ**
 • طاتوا والشيب شافعهم وقد تولى عليهم الخجل •
 • قلنا لسوء الصحائف انقاي • بيضا فان الشيخ قد قبلوا •
 كان بعض الصالحين يقول ان الملوك اذا سابت عيدهم اهتموهم وقد شبت في

ملايكتي

وفي شعبة
 بانفلسنا
 بانفلسنا

شبكة



سحر

فاعتقني ان الملوكة اذا شابته عبيد هم في قههم اعنقوهم عنق ابرار
 و انت يا خالق اولي بذا كرما قد شئت في الرب فاعتقني من النار
 ايها العاجي لا تقطع من صلاحك المطمع ما نصبتا شرك المواعظ الا
 اذا خرجت من المجلس وانت عازم على التوبة قالت لك الملكة ملايكة الرحمن
 مرحبا و اهلا فان قال لك رفاقك في المعصية هلم الينا فنقل لهم كلامك
 و اكرم الهوي الذي عهدتوه قد استحال خلا يا من سود كاهه بالسيئات
 قد ان لك بالتوبة ان تتجوا يا سكران القلب بالشهوات اما ان لغواك ان يتجوا
 و تدبيل يانداهي قنجا القلب صحاء فالهود و اعني الصبا و المرحاء
 زجر الوعظ فوادي فارعوا و افاق القلب بي و صحيا
 هزم العزم جنود اللهوي سادتي و تعجبوا ان صلحا
 باد و التوبة من قبل الردا فتاوية يتادينا الوجدان
 جز الكتاب الحمد لله العزيز الوهاب علفه انفسه و لمن سأل الله من بعده فقه
 رحمة ربه و اسير و هم قد نبه محمد بن سلمان بن احمد الغزي ثم انزل
 بلاد الشافعي و هوها المذكور لافران المسكين فتح الدين عزله لوزن اديه
 و لمن نظره و دعاه بالتوبة و المعقن و نقل المسكين جرحه من
 بجز الكتاب الحمد لله بارينا و من لا شك بعد المي و يميننا
 و نحن نعلم ان اللق بالية تحت التراب و يبقى خطيائنا
 يا رب فاعفوا احد كان كاتبه يا قاري الخط قل بالله آمين
 وكان الفراغ من هذا الكتاب المسمى لطايف المعارف في المواسم العظمى
 يوم الخميس المبارك ثاني عشر شهر ربيع الاخر سنة خمس و ثمان
 احسنه عاقبه لا اله الا الله

ساعتني

اب
 وقت
 الي
 يقول
 بلقي
 بهم
 بين
 ها
 كذا
 له
 قن
 بيا
 سب
 الله
 ت
 ش
 ع

شبكة

اللوكة

www.alukah.net

بیت مفرد

وحلف العتاق انهموا سكران من الحب او ماتوا لما خنقوا
بهذا

لست في حصرنا اوله ليعني من حله الاب والفقير بطنا لام
الغرة والرابع المكتب والخامس الذي على الجبال والسادس الموت
انهم والنامن العرض والتاسع والقرار اما الجنة او النار
تت فيها نسبت مران كل حبس وقال بعضهم
النفوس ما كتبت ويجسد الزارعون ما زرعوا
نوا حسبوا لانفسهم واناسا وانفسهم ما صنعوا
وتقدم هذا في ضمن هذا الكتاب المبارك بعد ما مرخ والاعمال

الشكر

رض عبد الله بن كنهة الحمد التي منطلق بودوان من سواد
هذا المداد ومربيتنا المروي

الى

الناس ليس يفيد شيئا سوى الهديان من قبل وقابل
تلا من لقا الناس او لا لاخذ العلم او اصلاح حد الت



شبكة

الألوكة

www.alukah.net

لام
طون
نار
وا
م
م
م

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وخلق الله

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

Zählung:

1-23, 23A, 24-26, 26A,

77-105, 105A, 106-210 B.

110.12

شبكة

الألوكة

www.alukah.net